





اشبهوینک یوزد لایسنه ماه بیج آخرینک البتج جمعه کوی  
قضاة عاکی لاس و و سافلوی و یایه لیلوی و قنودا کرباق  
جانبی علی افندی و اختیار دین سفله کنده آسی الحاج محمد لقا  
و سبنا باشتی شهر فی محمد لقا و یوسف قنودا کرباق کرباق  
بردی و شتی لقا کرباق افندی بعد آء صلوة الجمعة حضور  
اوله جفد جو یون مبرا خود لقا و کل خضم محمد لقا مشا وده احو  
ایلیه جفد مشروم افندی با کساده قنودا جمیع اولون عا کرباق  
صفحه حضور آوند و اولوی بعد الفقود و کلوا افندی کلا عا زینو ویش  
بروزیر آصف نظرقین اولون دانی میول کرباق کلوا افندی یکده  
برشی مفید اولماز جو یوسف قنودا بالذات افندی بن خطا کرباق  
مقتل طقس کرباق و کفان بنده نام عثمان صاحبی کرباق ایله  
و کرباق کرباق دیر کرباق اولون دیر نام عثمان اولون دیر  
و اختیار دین و کرباق کلوز کرباق کلوز کرباق کلوز کرباق  
ایلیه قنودا نام حضور بالذات کرباق کلوز کرباق کلوز کرباق  
بردی و کرباق کلوز کرباق کلوز کرباق کلوز کرباق کلوز کرباق



کفتہ شاکر چلی  
 حساب اتیم بو صعدہ پیریکان تاریخی  
 زہی قائم نام بی بدیل و آصف ثانی  
 ۱۴۱۵

اعارف ہذا کتاب بضع ایام اسرف الوزراء واقدمہم  
 و بالسر اعلمہم و بہ اعلمہم احمد بانشا ابن المصنف  
 نعمان بانشا ابن الصدرا الشہید مصطفیٰ بانشا ابن  
 الصدرا الشہید بانشا الشہید بکوبی بلی مدانہ ظلال  
 نسلہ علی البریۃ فی الدولۃ العلویۃ علی ولانہ علی محمد و بہ  
 سنۃ خمس و سبعین و مائۃ و الف و قد ولی علیہا سورۃ اخوی  
 سنۃ ست و اربع و مائۃ و الف ثم اقیہم مقام  
 الصدرا الشہید فی الدولۃ العلویۃ سنۃ ست و اربعین و مائۃ  
 و الف ثم ولی علی ولایت روم ابلی حین هجوم الکفار علیہا  
 سنۃ خمس و مائۃ و الف و فتح قلعة شیش من ابدی  
 الکفار بعد استیلاہم علیہا ثم ولی علی الجدة و جاورہا  
 و حج البیت شہید ثم ولی علی المناصب العبدیۃ و الفیحاء  
 البیوت و ہوا الان وال علی قلعة و دیرہ مدانہ ظلال الطلیل  
 و عاملہ بقطر الخزل و جعلہ من حزنہ المظاہر  
 و حزب رسولہ اکامین امینہ یار غم الزمان

بیتا بکوبی بلی مدانہ ظلال



از خود را تکیه کس با و فانیست که فرموده است ای طومر که  
عنفت خداید و بحال رفو رفو من الباب الاول  
و انصوا

15





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 قال الإمام العلامة الفهامة قطب دائرة  
 الإسلام • وزروق أعالي العلماء الأعلام  
 أوج أفاضل الفضلاء الكرام • أفضل  
 المتأخرين • أكمل المتبحرين • أشرف غزاة  
 المجتهدين • مهتد قواعد الطريق الزهراء  
 مؤسس مباني الشريعة الفراء الجامع للتراب  
 من الدين والدنيا المتشرف بالشراف من العلم  
 والغزاة • نعمان عصم وفريد دهر •  
 أشرف الوزراء نعمان باشا ابن صيد الشهيد  
 مصطفى باشا • أفاضل الله عليهما من الرحمة  
 والغفران ما يشاء • وهو الوزير ابن  
 الوزير ابن الوزير الشهير بكويرلي زاده •

وقد فسر واضع الديباجة حيث  
 لم يذكر اسم جده ولو قال ابن الصمد  
 العالي محمد بن أفاضل عليهم  
 الرحمة والغفران ما لا ينال  
 الكرامة الجوهرة لهم الجميل  
 غير متناهي إلى البيان فاشيا  
 وتعالى خذ لك لاصل السج  
 في قوله زاده والسعادة

أوصاهم الله سبحانه إلى الفوز والاستعادة  
 الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام  
 على سيدنا محمد كلما ذكر كذا الذكر وف  
 وكلما غفل عن ذكر كذا الغافلون • وعلى آله  
 وأصحابه وذرياته أجمعين • وبعد هذه  
 الرسالة • حررت في حال الحضر عليه الصلاة  
 والسلام • وسيمتها رسالة العدل في بيان  
 حال الحضر عليه السلام • وقد ثبت في صحيح  
 البخاري عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي  
 عليه الصلاة والسلام • قال إنما سمي الحضر  
 لأنه جلس على فروق بيضاء فاذا هي بهت من خلفه  
 خضراء الفروق الخشيش الأبيض وما أشبه  
 وعن ابن الأعرابي ما أم أهل اللغة الفروق أرض  
 بيضاء ليس فيها نبات وإلى هذا ذهب الخطابي  
 وفتابعه وروى عن مجاهد ما أم أهل التفسير





انه قيل له الحضرة لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله  
وقد اختلف في اسمه وفي نسبه وفي عمره وفي نبوته  
فقال وهب بن منبه اسمه بلياً يفتح الموحدة  
وقيل اسمه الياس وقيل عامر وقيل اليسع وقيل  
ارميا بكسر اوله وقيل بضمة واشبعها بعضهم  
واوا وقيل خضرون بن ملكان بن قالم بن  
عامر بن صالح بن ازخسر بن سام بن نوح عليه  
السلام. فعلى هذا فمولد يكون قبل ابراهيم  
عليه السلام. وقيل كان ابو فارسيا وقيل  
ذرية من آمن بابراهيم عليه السلام. قال وهب  
كنيته ابو العباس ولقبه الحضرة واختلف في  
اسمه ابيه قيل كليا بن وقيل عامر وقيل قابل وقيل  
ملك بن وقيل ابن آدم عليه السلام لصلبه.  
واختلف في شأنه هل هو نبي ام رسول ام ولي  
وحكى السهيلي عن قوم انه ملك وقد اختلف

منه

من قال بنبوته يحج من كتاب **الحجة** الاولى  
قول الله تعالى واثنين رحمة من عندنا قالوا  
الرحمة النبوة بدليل قول الله تعالى ا هم  
يقسمون رحمة ربك اي النبوة وهذه الحجة  
ضعيفة لان الرحمة كما اطلقت على النبوة  
اطلقت على رقة القلب وعلى المطر وعلى الجنة  
لقول النبي عليه السلام في محاجة الجنة مع النار  
وخطاب الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك  
من اشاء من عبادي واطلقت ايضا على ما  
فيه النفع مطلقا بدليل قول الله تعالى  
هذا رحمة من ربي سمي السدا وفعل ذي القرنين  
رحمة لما اشتمل عليه من الفوائد وقد اتفق  
اهل اللغة على ان الرحمة في اصل اللغة مفعولة  
لرقة القلب فاذا كان كذلك يجب ان يكون في  
باقي معانيها مجازا اذا لم يوجد معنى عاما



مشتركاً بين جميع مدلولاتها يمكن حمل اللفظ عليه  
 بطريق التواطؤ لأنها إذا لم يحل في باقي معانيها على الجاز  
 يكون مشتركاً مع الباقي والاشتراك خلاف الأصل  
 فإن قيل الجاز أيضاً خلاف الأصل قلنا إلا أن المحذور  
 في الاشتراك أشد من المحذور في الجاز كما بين في محله  
 وتوجه المناسبة بين موضوعها الأصلي وبين هذه القضايا  
 أن رقة القلب يلزمها التعطف والتفضل فطلقت  
 على هذين المعنيين ملازمتهما لها في الغالب وطلقت  
 أيضاً على لازم لازمهما وهو أثر هذين المعنيين ولا يشك  
 أن طول الحق مع مقادته كثرة الطاعات وأنواع  
 العبادات والكرامات أثر التفضل كما أن النبوة  
 أثره وليس حمل الآية على النبوة أولى من حملها على هذا  
 المعنى لأنه ليس أحداً من الجازين أولى من الأخرى **الحجة**  
 الثانية لهم أن موسى عليه السلام احتاج إلى التعلم  
 منه والعلم أشرف الأشياء فيلزم أن يكون غير النبي

من

من النبي خصوصاً مع انضمام الرسالة إليه  
 وهو مخالف لاجتماع قطعاً وهذه الحجة أشبه  
 حججهم لكن لقائل أن يقول لا نسلم الملازمة  
 بين الأفضلية والعلوية فإن قال قائل أن  
 كل من فضل الأنبياء على الملائكة من الأصوليين  
 سلم هذه الملازمة لأن من جملة حججهم في تفضيل  
 الأنبياء على الملائكة قول الله تعالى وعلم آدم  
 الأسماء كلها وإن الملائكة ما عرفوها وذكر العلم  
 في معرض الاحتجاج يدل على أن آدم عليه السلام  
 أفضل من الملائكة لكونه أعلم منهم لا غير قلنا  
 هذا مغاير بمثاله لأن من ذهب من الأصوليين  
 إلى تفضيل الأنبياء على الملائكة اعترفوا بأن الأنبياء  
 تعلموا من جبريل الكتب الذي أنزل عليهم ويرجعونه  
 في السؤال في أوامر الله تعالى ونواهيها وما يشاء كل ذلك  
 من العلوم في أحوال المعاد والجنة والنار وغير ذلك



وعلى هذا السياق يلزم ان يكون الملائكة افضل  
 من الانبياء مع انهم قالوا بنقيضه فان قال قائل  
 المعارضة لا يلزم الاحتمال ان الملائكة افضل  
 من الانبياء في ابتداء احوالهم وفي آخر احوالهم  
 صارا لانبياء افضل من الملائكة لانهم صاروا  
 في آخر امرهم مستغنين عن التعلم فصاروا في العلم  
 فوق الملائكة قلنا هذا الفرق باطل لانهم صرحوا بعد  
 التقريب وان قولهم صاروا في آخر احوالهم فوق الملائكة  
 في العلم يحتاج الى الدليل وان سلمنا الملازمة بين  
 الافضلية والاعلية لكن اذا كانت الاعلية من  
 كل الوجوه او من وجه دون وجه الاول مسلم  
 والثاني ممنوع ولم قلت ان هذا من قبيل الاول فان  
 قال قائل ان في الحديث ما يشعر لاعلية من كل وجه  
 لانه ثبت في صحيح البخاري عن ابي نعيم رضي الله تعالى  
 عنه ان موسى عليه السلام قام خطيبا في بني اسرائيل

فمثل

فمثل اي للناس علم فقال انا قال الله تعالى لم يعب  
 بجمع البحرين هو علم منك واتفق اهل اللغة على ان  
 الاعلية يطلق حقيقة اذا كان له شركة مع غيره  
 في نوع علمه مع الزيادة عليه والطلاقة على وجه  
 دون وجه اما ان يكون بطريق الاشتراك او بالتجوز  
 لا يجوز ان يكون بطريق الاشتراك لانه خلاف  
 الاصل فيكون مجازا لان المحدود فيه اقل فان  
 قال قائل لم لا يجوز ان يكون موضوع الاعلية  
 حقيقة الاشتراك في نفس العلم مع قطع النظر  
 عن نوع ذلك العلم وخصوصه والزيادة عليه  
 اما باعتبار نوعي العلم وان كانا في العديدين  
 متساويين بمعنى ان كل واحد من نوعي العلم لا يوجد  
 عند الآخر فاذا اعتبر العلمين من حيث الجنس فيكونان  
 متساويين فاذا اعتبر من حيث النوعين يوجد الزيادة  
 في كل واحد على الآخر والزيادة في احدهما الوجهين على الآخر



مطلقا فيكون موضوع الاعلية حقيقة في الاشتراك  
في نفس العلم مطلقا والزيادة عليه مطلقا مع قطع  
النظر عن اعتبار الخصوص في الاصل ولا في الزيادة  
عليه عدا فيكون لفظا متواطئا لان مناط الاسم  
مع الاشتراك في الاصل مطلقا والزيادة عليه مطلقا  
فيكون اطلاق لفظ الاعلية على وجه دون وجه  
متواطئا قلنا هذا لا يصح لانه لو كان حقيقة فيه  
بطريق التواطؤ يتبادر الذهن الى القدر المشترك  
بين الجميع عدا اطلاق اللفظ اذا لم يعلم انه مجاز فيه  
وعدا بتبادره بهذا الشرط يدل على انه مجاز فيه  
وايضا لو كان حقيقة فيه بطريق التواطؤ لا يصح  
تفقيه مطلقا لان الحقيقة لا يصح تفهيمها في نفس  
الامر والاعلية اذا كانت من وجه دون وجه  
يصح ان يقال ليس باعلم مطلقا ولو كانت حقيقة  
لما كان كذلك قلنا هذا يقرر حسن ولكن متى حجب

حمل اللفظ على الحقيقة اذا وجد مانع اولم  
يوجد الا قول ممنوع والثاني مسلم ولم قلت  
بعد المانع والدليل عليه ما ثبت في صحيح البخاري  
ان موسى عليه السلام لما طلب العلم عن الخضر  
قال يا موسى اني على علم من علم الله علمينه الله تعالى  
لا تعلمه وانت على علم من علم الله تعالى علمكه الله  
تعالى اعلمه فدل صريحا على ان الاعلية ليست  
من كل الوجوه بل من وجه دون وجه وعلى هذا  
لا تسلم المساوات بين الوجهين ح عدد العلمين  
حتى يلزم المساوات في الفضل بين موسى والخضر  
عليهما السلام فضلا عن ان يزيد علم الخضر عليه  
وان سلم تساوي العلمين من جهة العدل لكن لا  
تسلم تساوي العلمين في الشرف والرتبة لان  
المفاضلة بين العلمين ليست لاجل حقيقة  
بل لاجل متعلقاته وعلى هذا نقول ان متعلقا



علم موسى عليه السلام اشرف من متعلقا علم الخضر خصوصا  
علمه بكلامه الذي خص باستماعه بين الانبياء وعلمه  
بالتورية وما اشتمل عليها من انواع الاحكام  
وغيره لا شك ان هذا العلم اشرف من علم الخضر  
عليه السلام. وعلم الخضر متعلقة ببعض الغيوب  
في مصنوعات واين الشاوي بين المتعلقين  
ولقد استشكل الامام الرازي على قول النبي عليه  
السلام لما ركب في السفينة جاء عصفور فوق  
على حرف السفينة فنقر في البحر فرة او فريتين قال الخضر  
يا موسى ما نقص علي وعلمك من علم الله تعالى الا  
ما نقص هذا العصفور من البحر فقال امام الرازي  
ان هذا تشبيه متناه بغير متناه وقد اجاب  
الفاضل عضد الدين انما التشبيه في القلة والكثرة  
تقريباً للفهم مع قطع النظر عن الشاهي والاشباه  
والاولى ان يقال ان المراد بالعلم المعلوم لان العلم

صفة

صفة واحدة لا تعد فيه والتعدد انما هو في  
التعلقات فاذا كان كذلك يمكن ان يقال ان معلوم الله  
تعالى ينقسم الى قسمين قسم خرج الى الوجود وهو متناه  
لان كل ما خرج الى الوجود بالفعل لابد ان يكون متناه  
وقسم لم يخرج الى الوجود وهو القسم الذي هو بالعدم  
لم يخرج الا ان الى الوجود وهو غير متناه قطعاً لعل  
التشبيه وقع في القسم الاول والثاني فيكون  
موافقاً مع وجود المبالغة **الحجة** الثالثة وقد خرج  
القرطبي فقال ان قصص الخضر في الايات الثلاثة دالة  
على انه نبي لانه لا يطلع على بواطن الامور الا الانبياء  
وفيه نظر من وجوه الاول انه دعوى مجردة والثاني  
ان فيه دوراً ايضاً لانه انما يتبع على الخضر ان يكون  
ولياً ان لم يجر للاولياء ان يكشفوا بواطن الامور  
ولو علمنا امتناع مكاشفة بواطن الامور بامتناع  
كون الخضر ولياً يكون دوراً الثالث انه مخالف



لمذهب المحققين من ائمتنا كما مام الحرمين وغيره  
حيث قالوا ان كل ما جاز ان يكون مغرقة للنبي جاز  
ان يكون كرامة للتولي الرابعة قول الله تعالى  
وما فعلته عن امر ذي النضر علي ان هذا الفعل  
ليس من عندك فدل انه بالوحى وفي هذه الحجة نظى  
لان امر الله تعالى في الحقيقة معنى قائم بذاته ليس بحرف  
ولا صوت وفي ادراك ذلك المعنى القائم بالنفس طرق  
متعددة الاول ان يخلق الله تعالى في السمع ادراكا يدرك  
بالذات هذا المعنى القائم بالنفس على ما هو مذهب ابي  
الحسن الاشعري لان مذهبه ان كل ادراك يتصل بخلق  
بكل موجود ومضج الادراكات عند الوجود  
والثاني ان يدرك بواسطة الوحى وبواسطة  
من وحى اليه او بواسطة ان يخلق الله تعالى صيغة  
امروا سمعه وخلق في نفسه علما ضروريا  
بان هذه الصيغة دالة على ان امر الفلاحي

مطلوب

مطلوب منه اوبان يلهمه الله تعالى في نفسه  
ان امر الفلاحي مطلوب منه ويخلق في نفسه  
علما ضروريا للحقيقة هذا الامر بحيث يتفق عنه  
الريب والشكوك فيكون بمنزلة ما لو اوحى  
اليه فاذا كان طرقا ادراك ذلك الامر القديم  
متعددة فلا يلزم من نفي ادراكه بالذات او  
بالوحى نفي ادراكه مطلقا لان نفي الاخص لا يستلزم  
نفي الاعم فاذا كان كذلك يحتمل ان الحضرة ادرك  
ذلك الامر بهذه الطرق الذي مر ومعرفة  
بطرق الحكمة المصنوعة لجواز هذه الافعال بمثل  
ما مر من الطريق في ادراك ما هو رتبة سوى  
الطريق الذي بواسطة من وحى اليه فاذا كان  
حال الحضرة على هذه الصفة هل يجوز لولي من  
اولياء هذه الامة ان يفعل افعالا يشبه  
افعال الحضرة ام لا قلنا لا نخلوا اما ان يكون



الهامات وليا هذه الأمة ان يبلغ مبلغ  
 الحضر في حصول العلم ام لا يبلغ فان لم يبلغ  
 لا يسوغ له ان يفعل افلا يؤهم مخالفة  
 الشرع ظاهر لان الشارع ما جعل الظنون  
 الحاصلة بالهامه سببا لاجراء الفعل بل الظنون  
 الذي تجري بها الافعال محصورة عند الشارع  
 كالشهادات والاقرار وغيرها ولو فصل  
 الولي شيئا بالهامه الذي لم يبلغ مرتبة العلم  
 كانه جعل الهامه الذي حصل به النظر له دليل  
 شرعي مع عدم اعتبار الشارع فيكون مخالفا  
 لامر الشارع فيكون عدوا لله فان بلغ مرتبة  
 العلم بالحكمة التي اطلع عليها هل كانت مسوقة  
 في شرعنا لفعل شيء او تركه او لم يكن مسوقة  
 فان كانت مسوقة فبعد الاطلاع على الحكمة  
 في فعل ذلك الشيء هل كانت كافية في جواز

فعله

فعله او لم يكن كافية فان كانت كافية يجوز له  
 الفعل وان لم يكن كافية لا يجوز له حتى يطلع  
 على شرط جواز الفعل مع وجود الحكمة ونضرب لك  
 مثالين في فهم ذلك مثال الاول ان فرض رجل  
 جالس في موضع كان معه آلة جرح يريد قتل نفسه  
 او قتل من يمر به لاجل غيضا وشي حصل له في نفسه  
 فاطلع رجل من اولياء الله تعالى على ما يريد  
 من الفعل فيجوز له عند ذلك بل يجب ان يأخذ آلة  
 اما خيفة او على طريق الغضب لما في الاخذ من  
 المصلحة ولكن يجب ان يدفع اليه بعد دهاب  
 تصور ذلك الشيء عن نفسه ولا يتوقف آخذ  
 آله على شرط وهو اذن صاحبه وكان الناظر  
 الى ظاهر امره نظرا انه خالف الشرع لانه تعرض  
 لما لا غير شرعي في الظاهر وليس الامر كذلك  
 في الحقيقة فان قال قائل لا نسلم انه في هذا المثال



لا يتوقف على شرط لأن من المحتمل أن يكون في  
 اخذ منه نظم مفسدة أشد من الأولى وخيئ  
 يتوقف على الاطلاع على عدم المفسدة في الاخذ  
 أو الاطلاع على أن المفسدة التي في الاخذ أقل  
 من المفسدة التي في الترك قلنا لا يتوقف فعله  
 على هذين الأمرين لأننا فرضنا أولاً الاطلاع على  
 على أن ذلك الشر يصدر منه قطعاً وصدور الشر  
 بتقدير اخذ أو امر محتمل ولا يترك المقطوع وهو  
 دفع الشر إذا تحقق وقوعه لا محتمل ومثال الثاني  
 فرض رجل في سفينة كما وقع في قصة الحضرة يريان  
 يذهب إلى موضع آخر وكان فيه غاصب فغصب كل  
 ما ذهب إليه من السفينة إذا لم يوجد فيها عيب فاطلع  
 رجل من أولئك على هذا الأمر فقلع لوحاً أو لوحين  
 من السفينة بغیر ذن من صاحبها ليتخلص من الغصب  
 والحكمة فيه التخلص من الشر الكثير لأجل ضرر قليل

والاطلاع

والاطلاع من التولي على وجود هذه الحكمة لا يكون  
 كافية في جواز فعله إلا بالاطلاع على وجود الشرط  
 وهو الرضا من صاحبها لعل صاحبها يرضى بالضرر  
 الكثير ولا يرضى بالضرر القليل لغرض آخر لعله يستغنى  
 من الناس لأجل العيب الذي فيها ووجدان الحياء  
 في نفسه أشد عليه من ذهابها أو غير ذلك من الأمور  
 فإذا كان كذلك فلا بد من الاطلاع على الشرط  
 وهو رضا الرجل ذلك الفعل لأن تصرف الغير بغير  
 رضا حرام شرعاً وهذا أيضاً يوهن ظاهر أنه  
 خلاف الشرع وليس في الحقيقة كذلك لأن هذا  
 الفعل وجد فيه شرط الجواز مع وجود الحكمة  
 وهو دفع الضرر الكثير مع وجود رضا صاحبها  
 ولا يحتاج إلى الإذن إنما يلزم إذا لم يعرف  
 رضاه إلا به فإذا عرف غيره لا يحتاج إليه لأنه  
 ليس مقصوداً بالذات ولكن يجب للتولي إذا فعل





شيئاً يوهم ظاهر خلاف الشرع ان يتبين ان فعله  
يوافق الشرع في الحقيقة فان لم يتبين فعدم  
بنيانه اقا لغير منه او لغير عجز منه وكلا الطرفين  
يحب ان يؤخذ بحكم الشرع بمقتضى ذلك الفعل وان  
كان في صورة العجز اقرب الى الحق لان اتباع شرع محمد  
وامثال وامره ونواهيه واجب على جميع الامة  
فاذا فعل احد من امته فعلا يخالف ظاهر الشرع  
يدل انه في الحقيقة ايضا يخالفه لان الامادة  
الظاهرة مفيدة للظن والظن حجة مبنية في الشرعيات  
ولا يترك لامر محتمل وهو احتمال كونه محققا كيف ولو قيل  
قوله من غير تبين لدخل الحلل والتخييط في الشريعة  
فان قال قائل نحن لا نقول في حق كل احد ان يقبل قوله  
بله تبين حتى يدخل الحلل والتخييط في الاحكام الشرعية  
بل قلنا في حق رجل شهر بالصلاح متمسكا بالكتاب والسنة  
مستغلا بالعبادة ومراعيا انفاسه مع الله تعالى فاذ كان

بدلان

بذلك الصفة يشهد ظاهر حاله ان قوله صدق بخلاف غيره  
قلنا هذا الفرق لا يجدى نفعا لان كثيرا من الناس يشبهون هؤلاء  
السادات ويلبسون على الناس احوالهم ويعسر الفرق بين الحق  
والمبطل فيدخل الحلل والتخييط كما سبق وان سلم جدلا سهولة  
الفرق بينهما لكن سدا لهذا الباب وصيانة لاحكام الدين  
سوي بينهما كما ان العلة في حرمة الخمر انما هو السكر وخم  
قليله ايضا مع عدم علة خوف ان يقلله تجر الى كثيره  
واما اذا لم يكن ذلك الحكمة التي اطلع عليها مستورعة  
في شرعنا لفعل شيء او تركه لا يجوز العمل به وان كانت مسوقة  
لفعل شيء او تركه في شرع من قبلنا لان اتباع الشرع  
واجب على الكل لا يخرج عنه احد فاذا عرفت  
ضعف حججهم في ثبات نوقته فعليك بالاجتهاد  
وفي ثباته المسئلة الثانية في بيان حال  
حال الحضرة هل هو حتام لا والذي ذهب اليه  
جمهور العلماء من فقهاء الدين وحفاظ الامار



ومشايخ الصوفية انه حتى والعامّة معهم <sup>التي</sup>  
ذهب الي موته شذمة قليلون كما في عبد الله بن  
اسماعيل البخاري الامام في الحديث صاحب الصحيح  
والامام ابو اسحق بن ابيهم الحزني وابو جعفر بن  
المنادي والفيقه الكبير ابو علي بن الفراء الحنيلي  
وابو طاهر العبادي والفيقه ذو النون ابو بكر  
بن العربي المالكي والواعظ المودع ابو الفرج  
بن الجوزي وطائفة قليلة معهم فالآن نذكر  
حجج من ذهب الي موته ونذكر ايضا ما في كل حجة  
من الوهن **الحجة الاولى** لو كان حيا يلزم ان يكون  
بعد نبينا بنى وهو ممنوع بالنقض والاجماع وهذه  
الحجة ضعيفة واما يتحقق الامتناع لو كان نبوة  
بعد نبوة نبينا عليه السلام واما اذا اوتي النبوة  
قبله فما ش بعد لا يلزمه الامتناع كيف وانه  
منقضى بعيسى عليه السلام مع اجماع الامة

على  
الامة

على استمرار حيوة وانه سينزل على الارض  
ويقتل الدجال وايضا هذا دليل وان سلم صحته  
انما يرد على من زعم انه نبى واما من زعم انه  
ونى لا يلزم ذلك **الحجة الثانية** قول الله تعالى  
وما جعلنا للبشر من قبلك الخلافة قدل منطوق  
الآية سلب الخلافة عن كل بشر ولو كان حيا الآن  
يلزم ان يكون خالدا وهو خلاف مدلول النص  
وهذه الحجة ايضا ضعيفة لان الخلافة في لسان  
العرب حقيقة في دوام البقاء ونحن لا ندعي  
دوام بقائه حتى يلزمنا ذلك فان قال قائل لم لا  
يجوز ان يرد بالخلافة معناه المجازي وهو طول  
البقاء قلنا لا يصار من الحقيقة الى المجاز الا  
بالدليل والدليل منشف هنا كيف وانه ممنوع  
حمله على المعنى المجازي هنا لان شفا ضده بطبيعته  
عليه السلام لان المعنى المجازي متحقق فيه في حيا



الخلد في المعنى المجازي الى التخصيص فلا يضار  
 اليه الا لضرورة ولا ضرورة هذا **الحجة الثالثة**  
 اخبر البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
 ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه ميثاقا لن  
 بعث محمد عليه السلام وهو حي يؤمنون وينصرون  
 ولم يأت في خبر صحيح انه جاء الى النبي عليه  
 السلام وقائل معه وهذه الحجة ضعيفة  
 لانه انما يلزم لمن قال بحياته ونبوته واما  
 من قال بحيوته ولم يقل بنبوته فلا ويمكن  
 ان يقال على تسليم نبوته ايضا ما الدليل على عدم  
 مجيئه وعدم نصرته قوله ما جاء في خبر صحيح  
 لا يدل على مطلوبه لم لا يجوز ان يكون معه في الحرب  
 ويقائل معه من حيث كان محجوبا عن الابصار  
 كحال الملائكة فان قال قائل العادة في البشر ان لا  
 يكون محجوبا عن الابصار وحجبه عن الابصار

خرق العادة فلا يصح القول به الا بدليل فلنا قد ذكرنا  
 ظهور الخوارق في الحضرة على اختلاف اجناسه  
 على جهة التوالي بممر الدهور بحيث صار الخارق  
 بالنسبة الى الغير عادة بالنسبة اليه لان الخوارق  
 امور نسبية يختلف باختلاف الاشخاص ولا ريب  
 وعلى هذا البيان بطل قوله العادة في البشر ان  
 لا يكون محجوبا لان هذا انما يلزم لعموم الناس  
 لا من كان الخارق عادة بالنسبة اليه كما مر  
 وعلى هذا البيان يلزم الدور لان الاستدلال  
 لنفي حيوته انما هو بمعرفة عدم مجيئه للنصر  
 ومعرفة عدم مجيئه للنصر يمنع ان يعرف بالمشاهدة  
 لما يثبتنا فاذن توقف معرفة عدم مجيئه للنصر  
 على معرفة كونه ليس بحي في نفس الامر فيكون دورا  
 وان سلم جدلا انه ما جاء ولا قائل ولكن  
 لانسلم ان النصر محصورة في حضوره



ومقابلته معه لأن النصر كما يكون به  
 يكون بأفعال أخرى وباللسان والقلب أيضاً  
 ولا شك أنه عليه السلام في أي موضع  
 وجد يدعو الله تعالى ويتضرع بنصرة محمد  
 عليه السلام وحنه ولا شك أنه جاء رجل  
 ضاحك ربما يكون خيراً من نصرته فثمة في الحرب  
 والدليل على النصره يضحى اطلاقها على غير  
 النصره في الحرب إن الإنسان إذا دفع عن أحد  
 مكروهها بلسانه وجهده فيه يضحى أن يقال  
 في حقه أنه نصره نصرًا مبيناً فإذا احتمل  
 احتمال فليس أحد الأمرين أولى من الآخر **الحجة**  
**الرابعة** ما ثبت عن النبي عليه السلام أنه قال  
 يوم بدر إن يهلك هذه العصابة لا تعبد  
 في الأرض فلو كان الحضر موجوداً لم يضح هذا  
 النفي وهذه الحجة ضعيفة لاستلزامها الدور

دور

أيضاً كما مر لأن معرفة عدم كونه في هذه العصابة  
 يمنع أن يعرف بالمشاهدة كما مر بيانه فإذا توقف  
 معرفة على معرفة عدم كونه في نفس الأمر ومعرفة  
 عدم كونه في نفس الأمر يتوقف على معرفة عدم  
 كونه في العصابة وهو دور ممتنع **الحجة الخامسة**  
 ما روي عن النبي عليه السلام أنه قال رحم الله  
 مؤمناً لو دنا لو كان صبر حتى يقصر الله علينا  
 بخبرها فلو كان الحضر موجوداً لما حسن هذا التمتني  
 ولا خضر بين يديه وأراه العجايب وكان  
 ادعى إيمان الكفرة لا يستأهل الكتاب وهذه الحجة  
 نظر لأنه منقضى بموتى عليه السلام فانه ما جاء إليه ولا  
 أراه العجايب إلا في الوقت الذي قضته الحكمة فإن أجاب  
 بحجب لعله منع المانع من الاجتماع معه قبله قلنا أيضاً  
 لعله وجد مانع منع من الاجتماع مع نبينا عليه السلام مطلقاً  
 لأن اجتماعه مع مؤمنين عليه السلام بسبب اقتضاه الحكمة



كما سبق ذكره ولولم يوجد سببه لما اجتمع معه  
ونحيب بوجه آخر ايضا فنقول يحتمل انه اجتمع  
مع النبي عليه السلام واداه العجايب قوله لو كان  
كذا لما حشر هذا التمتي قلنا انما حشر هذا التمتي  
لانه لم يطلع على عجائبه حين ارى التمتي عليه  
السلام لان نفسه عليه السلام لانه لا يمكن  
ان يظهر عجائبه للناس لآباده تعالى ولو كان  
موسى عليه السلام صبر معه يظهر عجائب كثيرة  
قضى الله تعالى علينا قصصه وح عرفه عموم  
الناس ويعرفون عجائب صنع الله وحكمته وقوته  
المعرفة بعجايب حكمته لعموم الناس حشر هذا  
الكلام لا لقوت المعرفة لنفسه عليه السلام  
وهذا التحقيق بطل قوله وكان ادعى ليمان الكفرة  
لا سيما اهل الكتاب **الحجة السادسة** وهي عدم تمام  
الحديث المشهور عن ابن عمر وجابر رضي الله عنهما

وبعضها

وغيرها ان النبي عليه السلام قال في آخر حياته  
لا يبقى على وجه الارض بعد مائة سنة ممن هو  
عليها اليوم احد وهذا الحديث اجتمع الامام محمد بن  
اسماعيل البخاري صاحب الصحيح على موته وفي هذا  
الحجة نظر من وجوه الاول نحن لا نسلم ان للعموم  
صيغة حتى يمكن الاستدلال بها لان بعض الاصو  
ذهبوا الى ان الصيغة انما وضعت في لسان العرب  
للخصوص حقيقة واطلاقها على العموم بطريق  
التمثيل فاذا ذهبنا هذا المذهب لا يصح الاستدلال  
بها لان استعمالها في العموم يكون مجازا ولا يعود  
من الحقيقة الى المجاز الا بدليل وان سلمنا  
بعدم التخصيص على خصصها في الخصوص لا يلزمنا  
التخصيص بها في العموم لاحتمال الوقوف كما  
هو مذهب جبر الاصولي القاضى ابو بكر الباقلاني  
وان سلمنا ان للعموم صيغة حقيقة لكن



بطريق لا شراك او بطريق الانفراد الاول مسلم  
والثاني ممنوع على ما هو مذهب شيخ الاصول  
ابو الحسن الاشعري على قول له وهذا الصيغة  
متروكة بين حملها على العموم وبين حملها على الخصوص  
وليس احد الا يري اولى من الاخر فلا بد للمستدل من البرهنة  
وان سلمنا ان للعم صيغة منفردة حقيقة ولكن لانسلم  
ان الاسم الجنس المعرف بالالف واللام من صيغ العموم حقيقة  
كما هو مذهب ابي هاشم فاذا كانت هذه الاحتمالات  
قائمة يحصل استدلال بها وان سلمنا انه من صيغ  
العموم حقيقة لكن لا يحصل مقصود المستدل  
لانا لا نقول انه على الارض ولم لا يجوز ان يكون  
في غير الهواء في ذلك الوقت والهواء لا يطلق  
عليه اسم الارض فان اعترض معترض فقال ان  
استقرار الانسان على الارض امر عادي وكونه  
في الهواء امر حارق ولا يعدل من الامر العادي

بلا

الى حارق الا بدليل قلنا ان هذا انما يلزم  
بالنسبة الى العموم واما بالنسبة الى الخضر  
فلا لانه ان حارق العادات مع تباين انواعها  
ثابتة في حق الخضر مثل الاطلاع على الغيوب  
وطول العمل مع عدم الهرم والضعف في وجوده  
واخضر الارض حتى قيل اقام الجدار ويمسح  
يد عليه وغير ذلك مما لا يحصى حتى صار الحارق  
عادة بالنسبة اليه وان كان حارقا بالنسبة  
الى غيره فاذا تحقق هذا فصار تصور هذا  
الاحتمال في حقه بمنزلة تصور امر عادي  
في حق غيره فاندفع المحذور واجاب بعضهم عن  
الحديث ان الخضر مخصوص عن عموم اللفظ  
كما خص منه ابلليس بالاتفاق وفي هذا الجواب  
نظرا لان فيه تخصيص العام مع امكان حمله على  
كاملتنا واما قوله خص منه ابلليس بالاتفاق



فيه نظر ايضه لانه انما يلزم ذلك لو لم يكن  
لا بليس قدرة على الصعود في الهواء بحسب الطبع  
والخلقه ويؤيد ما قلنا ما روى عن ابن عباس  
رضي الله عنه انه قال ان الشياطين يصعدون  
الى السموات في قديم الزمان الى زمان عيسى عليه  
السلام ثم حجبا عن بعضها فلما كان في زمن  
نبينا محمد عليه السلام حجبا عن الجميع وعلى  
هذا يحتمل ان يكون في ذلك الوقت في حيز  
الهواء وعلى هذا لا يلزم التخصيص وتو القبط  
على حقيقته ولا يعدل عن الحقيقة الا لضرورة  
وقد اجاب بعضهم لعل الخضر في ذلك الوقت  
كان في البحر فبنا منه انه اقر اللفظ على عموم  
وقد سأل في ذلك النظر لان اسم الارض يشمل  
البحر ايضا لانه موضوع في اللغة لكل سفلى  
ولاشك ان البحر كان من السقليات فيكون خرج

على

نحو

البحر من مدلول الاسم من باب اطلاق الاسم  
على جزئ مدلوله وهو مجاز ولا يضاد اليه  
الا لضرورة ولا ضرورة هنا كما بنينا **الحجة**  
**السابعة** لو كان الخضر باقيا لكان له في ابتداء  
الاسلام ظهور ولم تثبت شئ من ذلك وفي  
هذه الحجة نظر لانه لا يخلو ان مرادك بعدم  
ظهوره في ابتداء الاسلام اما بمعنى انه مجهول  
الحال ليس له ذكر ولا خبر بما يتعلق بحقيقة اوانه  
ليس له غاية الاشتهار وعند عموم الناس كاشهرا  
عند اعضاء الدنيا فخر فان اردت المعنى الاول  
فلا يخلو ان ذلك الجهالة اما في نفسك وملك  
او في نفس الامر والا اول مسلم ولكن لا يلزم  
من جهالتك وعدم علمك بالشئ ان يكون في الحقيقة  
كذلك وان اردت الثاني فلا بد لك من دليل  
فان ادعيت وقلت لو كان له ذكر لا طلق عليه



فقد ناديت على نفسك بالجهل فان السن التي في  
 احكام الدين قد انقضت لائمة نفوسهم في جمعها  
 وتحصيلها مع توفده واعينهم اليها وما قدر و اعلى  
 احوالها فيكيف يمكن دعوى الطالع على عدم ذكره  
 مع احتمال عدم البلوغ وان كان مذكورا لقلة  
 الناقلين له لعدم الدواعي له ليس له لعل لشي  
 من احكام الدين كيف وانا سفيين بعد ان له ذكر  
 في ابتداء الاسلام فان اردت المعنى الثاني من الزيادة  
 الاول وهو عدم الاشهاد في ابتداء الاسلام فسلم  
 ولكن لا يدل على مطلوبه لان من ذهب الى حيوته  
 لا يقول انه شاهد يشاهد عموم الناس بل لا  
 يشاهد في كل عصر الا افراد من الزهاد فاذا تحقق  
 فلا شك ان المشاهدين له والمجرون عنه  
 في العصر الاول في غاية من القلة فلذلك خفي  
 حاله في العصر الاول على كثير من الناس وفي العصر الثاني

يعبر

وجد رجال اخر شاهدوه واحضروا عنه فصار  
 ذكره في العصر الثاني اكثر من عصر الاول لكثرة  
 اعداد المجزين في العصر الثاني لان المجزين  
 من اللاحقين اذا ضم المجزين من السابقين  
 يكون المجزين في العصر الثاني اكثر عددا من المجزين  
 في العصر الاول لان العصر الثاني يشمل مجزي  
 عصره وقيل عصره والعصر الاول لا يشمل الا مجزي  
 عصره فيكيف يمكن التساوي في العصر من جهة  
 الخبر حتى يلزم التساوي في المعرفة وهكذا  
 على التوالي يزداد الجز شيوعا بكثرة اخبار  
 المجزين اليه ان بلغ الى الحال التي اشرك في المعرفة  
 بحيوته الخاص والعام فاذا عرفت ضعف حجج  
 الزاهدين اليه مودة بقي حجنا في طرف حيوته  
 سالما عن المعارض المنافي فوجب العمل به لان  
 نشرع بذكر حجنا في طرف حيوته الحجة الاولى



وفي ذكر الاحاديث الواردة في حيوة اولها ما روى  
 الامام احمد بن حنبل في الزهد عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ان الحضر والياس يصومان  
 رمضان في بيت المقدس ويشربان من زمزم  
 شربة يكفيهما الى قابل هذا الحديث صحيح في  
 الباب وروى الطبري من طريق عبد الله بن  
 شبيب بن نخوة واخرج ابن عدي من طريق كثير  
 ابن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده  
 ان النبي عليه السلام سمع وهو في المسجد  
 كلاما قال يا انس اذهب الى هذا القاتل فقتله  
 يستغفر لي فذهبت اليه فقال قل له ان الله تعالى  
 فضلك على الانبياء كما فضلك به رمضان  
 على اليهود قال فذهبوا ينظرون فاذا هو الحضر  
 وروى ابن عساکر من حديث انس باسناد اخر  
 نحوه وروى الدارقطني في الافراد من طريق

عطا

عطا عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا  
 يجتمع الحضر والياس كل عام في الموسم فيخلق  
 كل واحد راس صاحبه وروى ابن عساکر من  
 طريق هشام بن خالد نحوه وزاد ويشربان  
 من زمزم شربة يكفيهما الى قابل وهذه الاحاديث  
 الخمسة وان لم يكن اسناد كل واحد في القصة  
 بمثل الاول ولكن بانضمام البعض الى البعض  
 يكون في القصة بمثله او اقوى الحجّة الثانية  
 ذهب جمهور اهل الاسلام من فقهاء الامصار  
 وحفاظ الآثار وسائر طوائف العلماء  
 واكثر اهل الدين والزهد من مشايخ الصوفية  
 وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين حتى العوام  
 الى حيوة الاشربة قليلا يذهبون الى موته  
 فاذا تحققوا هذا قلنا ان ذهبتا مذهب  
 الامام المجمل احمد بن حنبل في احاديث الروايتين



عنه والامام محمد بن جرير الطبري وابو بكر الرازي  
 وغيرهم من الائمة حيث ذهبوا الى ان قول الجمهور  
 حجة قاطعة ثبتت الاجماع به ولا يعتبر قول  
 النادر ثبت ما قلناه لان الاكثرين في ذلك  
 الجانب وان ذهبا مذهب سائر الائمة ان الاجماع  
 لا ينعقد الا باتفاق الجميع فاذا لم يتفق جميعهم  
 لا يكون حجة قاطعة فلا يضركم مطلبونا لانا  
 نقول لا يلزم من عدم كونه حجة قاطعة ان لا يكون  
 حجة ظاهرة وبنايه من وجهين الاول قول  
 النبي عليه السلام عليكم بالسواد الاعظم  
 وقال عليكم بالجماعة امر غير الموصوفين بذلك  
 الصفة بالاقضاء بالموصوفين بذلك الصفة  
 الوجه الثاني لا بد فيما ذهب اليه الجمهور من دليل  
 اما راجح او قاطع او طالع القليل النادر  
 على الدليل وعدم الطالع الاكثرين او اطلعوا

ولكن

ولكن ما قالوه عمدا او سهوا في غاية البعد  
 فان اغرض مغرض على وجه الاول فقال لعل  
 المراد بالحديث هو الاجماع بمعنى الكل لانه  
 لا اعظم من الكل بمعنى اتفاق الاكثرين  
 قلنا هذا لا يضح لانه امر غير الموصوفين بذلك  
 الصفة لا قدرا بالموصوفين بذلك الصفة  
 ولا بدان يكون الامور موجودين متحققين  
 فان اجاب بحجب لعل المراد بالامور الناس  
 الذين يحثون بعد الاجماع وهم اقل عدد  
 من الاول قلنا هذا فاسد لان اللفظ مطلق  
 وتقييد المطلق من غير دليل ممتنع فان قال قائل  
 لا يلزم من الاجتهاد بالاجماع وباتفاق الاكثر  
 في امر شرعي الاجتهاد في امر شرعي قلنا  
 لا لفاظ الوادعة في حجة عام في الشرعي  
 والعقلي والعرفي والتحقيق بحكم الحجة الثالثة



قد ثبت باتفاق الكل ان الخضر عليه السلام  
كان موجودا حيا في زمانه وانه معروا انه  
ما اعتر به ضعف ولا هزم مع طول الزمان  
ومر الدهور وانما النزاع هل بقي على هذه  
الصفة ام لا والدليل يقتضي بقاءه على ذلك  
الصفة لان الشئ اذا تحقق وجوده او عدله  
يقتضي العقل باستمراره على ذلك الصفة اذا  
لم يظن به معارض والدليل عليه من وجهين  
الاول اعتباره للشارع به لان الاجماع قد وقع  
اذا شك احد في الطهارة ابتداء لا يجوزها  
الصالح والوجه فيه ان الحرمة في الاول  
ثابتة قبله ولا اصل بقاءها في الثانية الجواز  
ثابت قبل ولا اصل بقاءه وكذلك اذا شك  
في الزوجية لا يجوز له مسها والوجه فيه كما  
تقدم الوجه الثاني الاعتقاد من جهة العرف

وهو

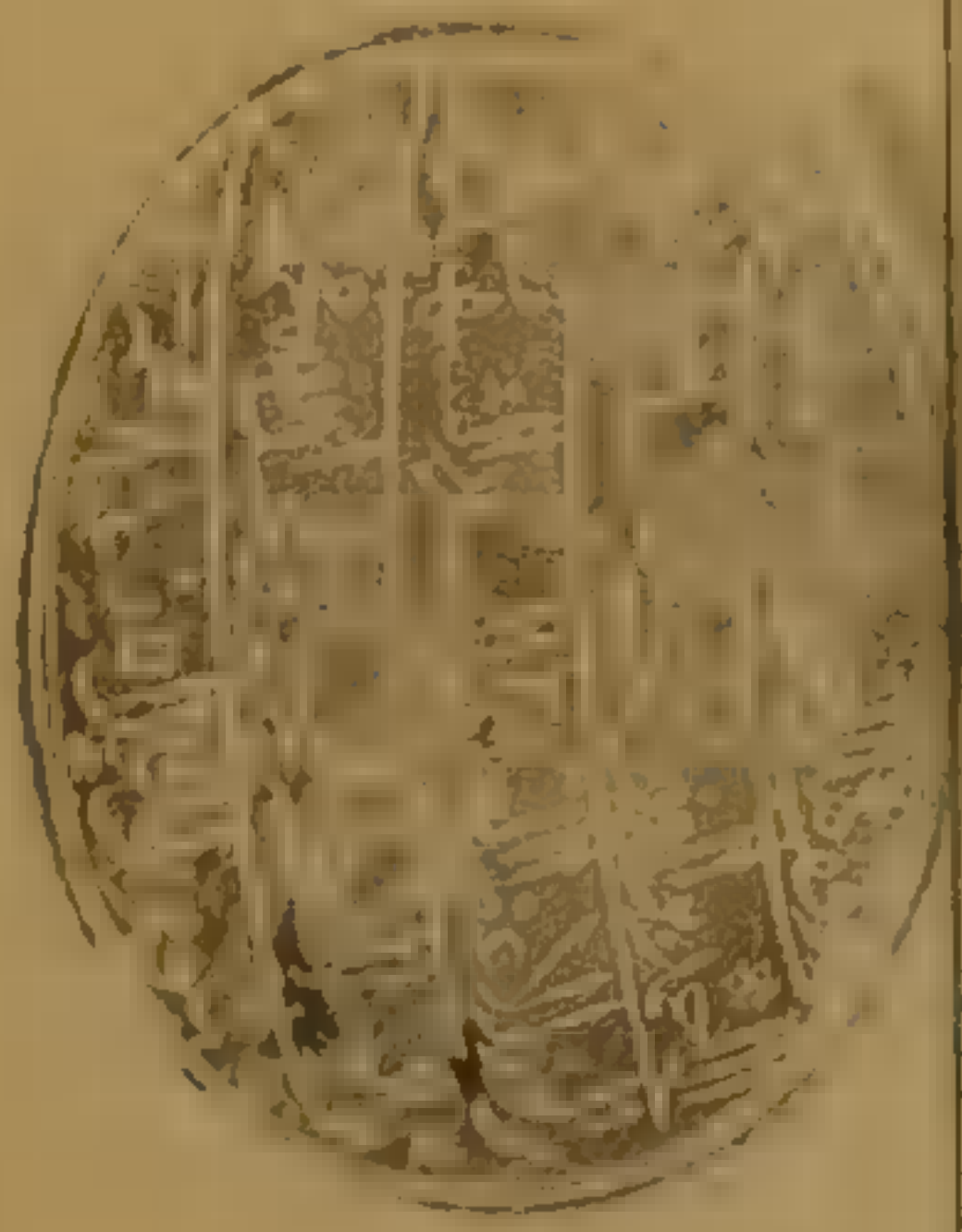
وهو انهم يستحسنون براسلات بعضهم بعضا  
بعد وقوع المفارقات وارسال الرسل والودائع  
من بلد بعيد ولا شك ان الاقدام على مثل هذه  
الافعال انما هو لظن البقاء ولو لم يتحقق لهم هذا  
الظن لما اقدموا على مثل هذه الافعال فان قال قائل  
لم لا يجوز ان يكون الاشخاص مثل هذه الافعال الاحتمال  
اصابة الغرض وان تكون الاصابة راحة بل مرجح  
او مساوية قلنا الاستحسان في ضرب الرأى الى الغرض  
لا احتمال الاصابة لاجل لان ذلك الفعل ليس فيه  
خطر ولا مشقة واما الاقدام على الفعل الذي  
فيه خطر ومشقة مثل ارسال الرسل والهدايا  
والودائع اذا لم يوجد غرض ظاهر راجح على خطر الفعل  
او مشقته لا يستحسن بل يعيد فاعله سفيها متخططا  
فان قال قائل لو كان هذا الاصل معتبرا كما نثبت  
الثاني اولى من بيته المبت لتعارضها بهذا



الأصل وليس الأمر كذلك بالانفاق فنقول في جوابه انما  
 يلزم هذا القول لو قلنا بحصول البتة في بنية التنا  
 والمثبت ثم لم يرجح طرف التنا في مع تعاضدها بهذا  
 الأصل ونحن لا نقول ذلك بل الظن لا يحصل الا  
 بينة المثبت دون التنا في لان المثبت قد اطلع  
 على سبب الموجب لمخالفة برائة الذمة والتنا في لم يطلع  
 عليه لحدوث ذلك السبب الموجب لمخالفة برائة  
 الذمة بعد غيبة التنا في عن المنكر ونجيب بحجاب  
 آخر ايضا فنقول نحن ما ادعينا لزوم العمل بمقتضى  
 هذا الأصل مطلقا بل انما ادعينا العمل بموجبه  
 اذا لم يوجد له معارض وانما لم يعمل بمقتضاه في  
 بينة التنا في لاجل معارضه وبيان ذلك المعارض  
 ان النفس يجهد وقع كل منافرة ولا يجهد جلب كل  
 ملائم والمشااهدة مصدقة بذلك لاشتراك اذا  
 فحقت احوال الناس وجدت في معاملتهم

انكار

انكار الحق اكثر من دعوى الباطل ولو علمنا بهذا الأصل  
 في هذا الموضع يلزم منه ابطال الحقوق وهذا  
 المعارض منع من العمل بمقتضى هذا الأصل في هذا  
 الموضع فاذا بطل قول المعارض هذين الجوابين  
 يبقى لدينا سائلا عن المعارض التنا في فوجب  
 العمل **بالحجة الباطلة** الاخبار الواردة عن السنية  
 الاكابر من عصر الصحابة والتابعين قرنا  
 بعد قرن الى عصر المثلث اخرين انهم شاهدوا  
 واحبروا وما عاينوه من الخبايا وهم عدد  
 كثير وجم غفير لعل عددهم يبلغ حد التواتر  
 من حملهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب  
 وعلي بن ابي طالب وانس بن مالك رضوان  
 الله تعالى عليهم اجمعين وخامس الخلفاء  
 الراشدين عمر بن عبد العزيز لما اجتمع به بشره  
 بانه سبيل الخلافة ويعد ليفها وهذا الصح





شيء في هذا الباب وأبراهيم البتلي حذر هاد  
وجعفر بن محمد الصادق أمام أهل البيت في العلم  
والزهد وأحمد بن أبي الحواري الزاهد وبشيرة  
الحريث الزاهد وأبراهيم الخواص أمام المتوكلين  
في عصره رأى الخضر في البادية فحارق صحبته  
لا طمأن نفسه إليه وأبو ذرعة الرازي  
نظير البخاري في حفظ الحديث ومعرفة وأبو  
الهداني وفتح بن محمد الأذوي الزاهد الكبير  
ونظير الخصاص ونصر الخراطي وبلال الخواص  
وهو الذي سئل الخضر عن أمام الشافعي فقال  
الخضر هو من الأوقاد وهو لأئمة السادات عماد  
اجتماعهم مع الخضر وعدة سوي ذلك كثير لا يحصى  
ولا يخلو من مثل هؤلاء من أئمة الدين وسادات  
المسلمين أما أن يكونوا صادقين في أخبارهم  
أولا لا يمكن الحكم بعدم صدقهم ولا يعقده

مسلم

مسلم فلا بد من صدقهم فإذا كان كذلك كان  
المرئي لهم أيضا أما أن يكون صادقا في قوله  
أنه الخضر وليس بصادق فإن سلمت صدق في  
قوله فقد حصل المقصود وإن لم تسلم صدقه  
فلا بد لك تصديقه من جهة الدليل المقتضي  
لذلك لأنه لا يدل أن ذلك المرئي في طور متعده  
لاشخاص متعددة في أعضاء متطاولة أن  
يكون وليا لله تعالى لأنه لا يظهر على أحد من  
هؤلاء الأكابر المصلحة الشرعية مع ظهور الخارق  
على يد أئمة معروف ونهى عن المنكر وأمر بشاد  
على دقايق أئمة الدين أن اشتبه على الرأي  
ولا شك أن الموصوف بذلك الصفة هو الولي  
فإذا كان كذلك لا بد أن يكون في قوله صادقا  
أيضا أن أكثر الأحكام الشرعية الفرعية قد وصل  
إينا على لسان الأحاد واجمع الأئمة على قبول



خبرهم والعمل بهم اذا كانوا عدولا مع الاحتمال  
 والحق في قول خبر ما يتعلق بامر الدين  
 اولى فكيف اذا اخبر العدل عن امر ممكن  
 في نفسه وليس مخالفا للكتاب والسنة وليس له  
 ايضا يتعلق بامر الدين فان لزوم قول خبره  
 بطريق الاولى لان كل ما تخيلوه من المخالفة  
 فقد بطلناه وايضا ان هذا الدلالة ظاهرة  
 على براءة ذمته من الكذب ولو نسبتبه الى الكذب  
 او ترددت في الجرم فقد ساءت به الظن  
 لانك اعتقدت عدم براءة ذمته والدليل قد دل  
 على براءة ذمته كما مر سوء الظن حرام بالنقص  
 لقول الله تعالى ان بعض الظن اثم ومجموع هذه  
 الأدلة تثبت ان الخضر عليه السلام في مستقر  
 الى ما شاء الله تعالى الا ان من ذهب الى حنوته  
 اخلفوا في وقت موته فبعضهم قالوا يموت

عند نفي

عند نفي الصور وبعضهم قالوا يموت حين  
 يرفع القرآن وقيل غير ذلك وما جاؤوا بدليل  
 يستند اليه ولذلك توقفتنا فيه ونختم هذه  
 الرسالة بذكر جماعة من سادات المسلمين  
 وائمة الدين الذين رزقوا حظا عظيما ونصيبا  
 وافرا من علم الخضر عليه السلام ونذكر في  
 كل ترجمة حكاية او حكايين يستدل بها  
 على عظم شأنه وعلو مرتبته فنبدأ بذكر افضل  
 الخلايق بعد الانبياء عليهم السلام والمسلمين  
 ابو بكر الصديق الاعظم رضي الله عنه وقد  
 روي انه لما قرب وفاته قال لبنته الصديق<sup>ت</sup>  
 رضي الله تعالى عنها انما هي اخذك لان زوجته  
 الصديق رضي الله تعالى عنه كانت حبلى ثم  
 ولدت بعد ذلك بنتا عمر الفاروق رضي الله  
 عنه اغتر الله به الاسلام وقمع به اهل الشرك



والطفيان روى عنه رضى الله تعالى عنه انه كان  
 يوما على المنبر فصاح فقال لا يسارية الجبل الجبل  
 في الوقت التي وقع الحرب بين المسلمين والكفار  
 في ارض نهاوند في ديار عجم فاطلع على حالهم وهو  
 على المنبر حتى سمع صوته سارية عثمان ذو النورين  
 صاحب الحياء والرحم وكان يحى الليل في ركعة  
 يجمع فيها القرآن روى عن بعض اصحابه قال دخلت  
 عثمان رضى الله تعالى عنه وكنت رايت في الطريق  
 امرأة تأملت محاسنها فقال عثمان رضى الله تعالى  
 عنه يدخل علي احدكم واتار الزنا ظاهرة على عينيه  
 فقلت اوحى بعد رسول الله تعالى عليه السلام  
 فقال لا ولكن بنصرة وبرهان وفراسة صادقة  
 باب مدينة العلم علي بن ابي طالب رضى الله عنه  
 روى عن ابي الطفيل رضى الله عنه قال دعى على رضى الله  
 عنه الناس الى البيعة وجاء عبد الرحمن بن ملجم

المرادى

المرادى فرقة مرتين فقال لتخضن او لتصبغن  
 هذه يعني لحيته من رأسه فبعد مدة ضرب عبد الرحمن  
 بن ملجم هذا بالكوفة يوم الجمعة في شهر رمضان  
 وليس ابن عامر القرني خيرا لتابعين في الفضل  
 والرهدي باسناد عن ابي هريرة رضى الله عنه قال  
 قال عليه السلام في وصفه مجهول في اهل الارض  
 معروف في اهل السماء لو اقم على الله تعالى لا يرت  
 قسمه الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد  
 وادخل الجنة ويقال لا ويسقف فاشفع روى  
 عن هرم بن خيان قال رايت وليس رجلا به آدم  
 شديد لامة اشعث مخلوق الراس مهيب المنظر  
 فسلمت عليه فرد علي ومددت يدي لضاخه فاني  
 ان يضاحني فقلت مرحمك الله يا اولين اغفر لك  
 كيف انت وبكيت وبكى قال وانت فحياتك الله  
 يا هرم بن خيان كيف وانت يا اخي من ذلك على قلت الله



قال لا اله الا الله سبحانه برئنا ان كان وعد  
 برئنا المفعول فقلت ومن اين عرفت اسمي واسم  
 ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال اني اتي  
 العليم الجدير عرف روي زوجك حين كنت  
 نفسي نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا  
 ويتجاون بروح الله تعالى وان لم يلتقوا وان  
 يأت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل سهل  
 عبد الله التستري قيل في حقه لم يكن في وقته  
 على وجه الارض له نظير وكان له ايات وكرامات  
 وكان يصير غز الطعام سبعين يوما روي  
 عن سهل بن عبد الله التستري انه كان يوما  
 في الجامع فوق حمار في المسجد من شدة ما لحقه  
 من الحر والمشقة فقال سهل ان شاه الكرماني  
 مات الساعة ان شاء الله فكتبوا فكان كما قال  
 وقال شاه الكرماني هذا من الابدال رويات

يعقوب

يعقوب بن الليث امير خوارسان مرض مرضا شكلا فاعيت  
 الاطباء فقالوا له في ولايتك رجل صالح يسمى سهل  
 بن عبد الله لودعي لك لعل الله يستجيب لك فاستحضر  
 سهلا قال ادع الله لي فقال سهل كيف يستجاب عاني  
 فيك وفي محبتك مظلومين فالطق كل من في جلسته  
 فقال سهل اللهم كما اريشه ذل المعصية  
 فاره غزالا عه وفرج عنه فعوفي فعرص  
 ما لا على سهل فاني ان يقبل فيقتل له لو قبلته ودفعته  
 الى الفقر فنظر الى الحصاء في القراء فاذا هي جواهر  
 فقال لا صوابه من يعطي مثل هذا الاحتاج الى  
 مال يعقوب روي عنه انه كان اصابتة زمانه  
 فاذا آتاه وقت الفرض انشده ورجلاه فاذا  
 فرغ من الفرض جاء الى حال الزمانه روي عنه  
 انه قال من احب خوف الله تعالى قلبه وسكن  
 بايات الصديقين فلا يأكل الا حلالا ولا يعمل



الافسته او ضرورة وقال ايضا انما حرما  
مشاهدة الملكوت ومحبو عن الوصول بشيئين  
سوء الطعمه واذى الخلق وقال مثل السنة  
في الدنيا مثل الجنة في الآخرة من دخل الجنة  
امن ومن دخل السنة بنحى وسلم وقال الله تعالى  
سبعة عشر مقاما اذناها المشي على الماء  
والمشي على الهواء وهذا هو من يباح الدنيا  
وقال احذروا التحيط في عقولكم فانه من  
خوط في عقله لم يصل الى شئ من مقامات  
الصديقين وقال اذاهم العبد عوقب على  
المكان ولا يعرف هذا الا العلماء بالله  
تعالى يا ايم الله وقال لا تولى اليقته احد اعد  
ولا اكثر عماله خسر عماله في نفسه ليضعفها  
ويسقط عنها فضل القوة الا ما ادنى به الفرض  
خافة ان يعصى الله تعالى هذه القصة التي اعطى

للطاعة

للطاعة وقال اعطى الله تعالى الصديقين  
من النطق لو نطقوا لنفد البحر من نطقهم  
ابو يزيد البسطامي طيفور بن عيسى وكان  
سابق القوم في المعارف والاحوال  
والاشادات روى عن ابي موسى الدبيلي قال  
سالت عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل  
فقال لو ادخلت يدك في قم التينين حية  
يبلغ الرسخ لا تخاف مع الله غيره قال فخرجت  
الى ابي يزيد البسطامي لاسأله عن التوكل  
فدققت الباب فقال اليس لك في قول عبد الرحمن  
نهاية فقلت افخ الباب فقال ما ذرتني  
اياك الجواب من وراء الباب ولم يفتح لي  
الاباب قال فمضيت ولبثت سنة ثم قصدته  
فقال مرحبا جيتني زائرا فكن عند شهر  
فكان لا ينظر قلبي لاحدى عنه فعند وداعه قلت



افدني قائدة فقال حدثتني امي انها حامله في  
فكانت اذا قدم اليها طعام من حلال امتدت  
يدها اليها واذا كان فيه شبهة انقبضت يدها  
عنه ذوالنون المصري بنو الفيز صاحب  
كرامات وذو حكمة ولسان روي ان رجلا  
من اصحاب ذوالنون دخل بغداد فسمع قوالا  
يقول شيئا فحصل في نفسه وجد فغلبه فها  
وسمع ذوالنون هذا الخبر فدخل من مصر الى بغداد  
فاجتمع مع ذلك القوال فقال القوال شيئا  
فصاح ذوالنون بصحة فخر القوال ميتا فقال  
ذوالنون ان النفس بالنفس والجروح قصاص  
ابراهيم بن درهم البلخي وكان كبيرا في باب الورع  
وكان من ابناء الملكوت فخرج يوما متصيذا  
واثار ثعلبا او ارنبا وهو في طلبه فتهافت به  
ها تف هذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف به

من قريوس سرجه والله ما لهذا خلقت ولا  
بهذا امرت فنزل عن رايته وصادف راعيا لاهيا  
فاخذ جبة الراعي من صوف فلبسها واعطاه  
فرسه وما معه ثم انه دخل البادية ثم دخل  
مكة ثم دخل الشام واجتهد في العبادة  
والطاعة حتى وصل الى درجة الافراد من  
العباد روى عن خديفة المرعشي وقد خدم  
ابراهيم بن ادم وصحبه فقتل له ما اعجب  
ما رأيته منه فقال لقينا في طريق مكة  
اياما ثم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة  
فاوينا الى مسجد خراب فنظر الى ابراهيم بن  
ادهم وقال يا خديفة اري بك الجوع فقلت  
هو ما راي الشيخ فقال علي يدوات وقرص  
فحيث به فكتب بسم الله الرحمن الرحيم  
اننا المقصود بكل حال والمشا راليه بكل



معنى انا حلما انا شاكر انا ذاكر انا جامع انا  
نافع انا عا دهي ستة وانا اليمن لنصفها  
فكن اليمن لنصفها يا بادي مدحي لغرك الهناد  
خضنها فاجر فديتك من دخولنا رشم وقع  
الى الرقعة وقال اخرج ولا تعلق قلبك لغير الله  
وادفع الرقعة الى الاول من يلقاك قال فخرجت  
فالاول من لقيتني رجلا على بغلة فدفعها  
اليه فاخذها وبكى وقال ما فعل صاحب هذه  
الرقعة فقلت هو في المسجد الفلاني فدفع  
الي صرة فيها سمانه دينار رشم لقيت رجلا  
آخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال  
نصراني فجيئت الى ابراهيم بن ادهم فاخبرته  
بالقصة فقال لا تمسها فانه يحى الساعة  
فلما كان بعد ساعة اتى النصراني واكب  
على راس ابراهيم بن ادهم واسلم سرى السقطى وكان

من نوادر

من العباد المجتهدين قال الجعيد واستاده  
وكان له احوال ومجاهدات روي عن الجعيد  
انه كان يقول له السرى كل على الناس  
فقال الجعيد وكان في قلبه حشمة من الكلام  
على الناس كما اني كنت انهم نفسي في استحقاق  
ذلك فرائت البني عليه السلام في المنام وكان  
ليلة جمعة فقال لي تكلم على الناس  
فابننت وابتت باب السرى قبل ان اصبح  
فدققت عليه الباب فقال لم تصدقني  
حتى قيل لك ابو الحسين النوري احمد بن محمد  
بغدادى مولداً ومنشأً قتل انما قتل له  
النورى حسن وجهه والنور الذى فيه وكان  
واحد هم في الفضل والعبادة والصدق  
في المعاملة روت نريتونة خادمة ابى  
الحسين النورى وكانت بخدمة وخدمت



ابا حمزة والجنيد قالت كان يوم بارد فقلت  
 للنوري حمل اليك شيئا فقال نعم فقلت  
 ايش تريد فقال خبز ولبس فحملت وكان بين  
 يديه قمح وكان يقبلها بيده وقد اشتعلت  
 فاخذ ثاكل الخبز واللبس يسيل على يده وعلها  
 سواد الفم فقلت في نفسي ما اقدرا ولياءك  
 يا رب ما فهم احد نظيف قالت فخرجت عن عنده  
 فتعلقت في امرأة وقالت سرقت لي زهرة  
 ثياب وجرهني الى الشرطة فاخبر النوري  
 بذلك فخرج وقال للشرطي لا تتعرضوا لها  
 فانها ولية من ولياء الله تعالى فقال الشرطي  
 كيف اصنع والمرأة تدعي قال فجاءت جارية  
 ومعها الزرمة المطلوبة فاسترد النوري المرأة  
 وقال لها اتقولين بعد هذا ما اقدرا ولياءك  
 قالت فقلت وقد ثبت ابو عبد الله الحارث

في الاسد

نزل الاسد المحاسبي كان اما ما في علوم الشريعة  
 كما كان اما ما في علوم الحقيقة روى عن الجنيد  
 انه قال من بي يوما الحارث المحاسبي فرأيت فيه  
 اثر الجمع فقلت يا نعم تدخل الدار وتتناول  
 شيئا قال نعم فقد مت اليه شيئا من طعام  
 حمل من عنده فاخذ لجة وادارها في فمه مرثا  
 ثم انه قام وايقمها في الدهليز ومر فلما رأته  
 قلت له في ذلك فقال لا في كنت جايغا وارت  
 ان اترك باكلي ولكن بيني وبين الله علامة ان لا  
 يسوغني طعام فيه شبهة فلم يمكن ابتلاعه ثم  
 قلت تدخل اليوم فقال نعم وقدمت اليه كسرا  
 لنا فاكل وقال اذا قدمت فقير شيئا فقدم مثله  
 ابو حفص الحزاز عمرو بن سالم النيسابوري وكان  
 من افراد خراسان فضلا فذهبا حلا ومن كلامه  
 المعاصي يريد الكفر كما ان النحوي يريد الموت روي



اذا ذكر الله تعالى تغيرت حاله حتى كان يعرف ذلك  
 منه جميع من يحضره وقد روي انه قال له يوما  
 رجل من اصحابه كان ممن مضى لهم الايات الظاهرة  
 وليس لك في ذلك الشئ فقال له تعالى فآذ به  
 الى سوق الحدادين الى كور محي فيه حديد غطيه  
 وادخل يد فاحذها حتى بردت في يد استحوذ  
 ابراهيم الجبال كان ينزل جبل الكمام وكان صاحب  
 كرامات روي عنه عبد الله بن زنجاني قال دخلت  
 جبل الكمام فغلطت فوقعت على شيخ متروك الجلد  
 قال الله اكبر اجني ام انسى قلت ضللت الطريق  
 قلت نعم فعلمني كلمات فرفع <sup>بن النسي قال</sup> الى عصي وقال  
 هذه العصي فانها تذكرك على الطريق فاذا بلغت  
 مرادك فالتق العصي فمشت قليلا فاذا انا على  
 باب انطاكية فالتقت العصي فلا ادرى كيف كان  
 ذلك فقلت الحكاية واخبروني ان هذا الشيخ

النجاشي

استحوذ بن ابراهيم الجبال حسن بن خليل بن مرة وكان  
 حجاب الدعوة قيل في حقه لم يوجد في مصر من  
 يد ينيه في زهد وودعه روي عن موسى بن هرون  
 قال رايت الحسن بن خليل بن مرة بعرفات وكلمته  
 ثم رايت يطوف بالبيت فقلت ادع الله لي ان يقبل  
 حجتي فبكي ودعا لي ثم ايتت مصر فقلت ان الحسن كان  
 معنا بمكة فقالوا ما حج العام وقد كان يبلغني  
 انه يمر الى مكة في كل ليلة فما كنت اصدق  
 حتى رايت به فعاينته وقال شهرتي ما كنت احب  
 ان تحدث بها عني فلا تعد لي مثلها بحق عليك  
 جابر الرحبي كان كبيرا الشان في وقته روي عن ابي  
 جعفر الخضاف قال لي جابر يوما وانا اما سنده  
 مرتبا ونسابق مرانت هكذا حتى اقرنا هكذا قال  
 فمررتنا على الجسر فلما حصلت على الجسر التفت  
 فاذا هو يمشي على الماء فلما التفتا قلت لا يحسن



مثل هذا امشي انا على الحصى وتمشي انت على الماء  
قال فقال لي وقد رايتني قلت نعم انت رجل صالح  
ابو تراب النخشي واسمه عسكر بن حصين وكان  
مقامات في التوكل روى عن ابي عباس الشري  
يقول كنا مع ابي تراب النخشي في طريق مكة  
فمرص فعدل عن الطريق الى ناحية فقال  
بعض اصحابه انا عطشان قال ف ضرب برجله  
فاذا عين من ماء زلال فقال الفتى احب  
ان اشربه في قدح ف ضربه بيد الارض  
فما وله قدحا من زجاج ابيض فاحسن ما رايت  
ف شرب وسقانا وما زال القدح معنا الى مكة  
ابو الحسن علي بن محمد الصايغ الديوري وكان  
مهيبة اخال وودع دوى عن ممشاذا قال  
خرجت ذايوم الى الصحراء فلينا انا ما راذا  
انا بنسرقه فتح جناحه ففجعت منه فاطلعت

فاذا

فاذا انا بابي الحسن الصايغ قائم يصلي  
والنفس فظله ممشاذا الديوري وكان غيظ  
الشان في علوم هذه الطائفة دوى ان  
جماعة دخلوا على ممشاذا في مرضه وقالوا له  
ما فعل الله بك فقال منذ ثلثين سنة تعرض  
على الجنة بما فيها فما غرتها طريقي وقالوا له  
عند النزع كيف تجد قلبك فقال منذ ثلثين  
سنة فقدت قلبي روى عنه انه خرج يوما  
الى الخارج فراح عليه كلب فقال لا اله الا الله  
فخر الكلب ميتا سمعون الحبت وكان احدا لا  
المذكورين بالجنة وله كلام عجيب في الجنة  
دوى عن ابراهيم بن فاذك انه قال سمعت سمون  
وهو جالس في المسجد يتكلم في الجنة اذ جاء  
طير صغير فقرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو  
حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقار الى الارض



حتى سأل منه الدم ثم مات بوسعيد الخراز  
احمد بن عيسى احد الاكابر المذكورين بالمراقبة  
وحسن المجاهدة روى عن الجعيد انه قال لو  
طالبني الله تعالى بحقيقة ما عليه ابوسعيد  
الخراز لهلكما روى عنه انه كان في بعض الاسفاه  
ان السبع يكون واقفا على كفيه وهو في ذلك  
الوقت لا يلتفت اليه وهو يراعي شربه في ذلك  
الوقت شاه بن شجاع الكرماني كبير الشأن  
يعاد من الابدال روى عن ابن السماك يقول كان  
بين شاه الكرماني ويحيى بن معاذ صداقة فجمعهما  
بلد فكان شاه لا يحضر مجلسه فيقتله في ذلك  
فقال الصواب هذا فما زالوا به حتى حضر يوما  
مجلسه وقعد ناحية لا يشعر يحيى بن معاذ  
فلما اخذ يحيى في الكلام سكست ثم قال ههنا  
من هو اولي بالكلام مني وادفع عليه فقال

شاه

شاه قلت لكم الصواب ان لا احضر مجلسه  
قلتم الي ابوالخير البتاني لا قطع وكان صاحب  
ايات وعجايب روى عن ابراهيم بن محمد السناك  
انه يقول كنا نطلع على ابوالخير البتاني من الخوض  
وهو سيف الخوض بيديه فاذا خرج رأينا  
اقطع روى عن الانصاري انه يقول دخلت  
على ابوالخير فناولني تفاحتين فجعلتهما في حبي  
وقلت لا اثنا ولهما واتبرك ليهما لموضع الشخ  
عندي فكانت تجري على فاقات لا اثنا ولهما  
فاجهدتني الفاقة فاخرجت واحدة فاكلتها  
وادخلت بيدي لاخرج الثانية فاذا بالتفاحتين  
مكائهما فما زالت اكل منهما حتى دخلت الموصل  
فجرت على خراب واذا بعيل بنا ومن الخراب  
بانا من تفاحة ولم يكن وقت التفاح فاخرجت  
التفاحتين فناولتهما اياه فاكل وخرجت <sup>حده</sup>



من وقته فعلت ان الشيخ اعطاني من اجل ذلك  
العليل ابو الحرف الاولاسي وله احوال سنية  
دوى عنه انه يقول بيننا انا في غفلي رأيت  
عليلا مطروحا على قارعة الطريق قد نوت منه  
فقلت هل تشتهي شيئا قال نعم برمان فجئته  
برمان فلما وضعته بيدي به رفع بصره الي  
وقال يا رب الله تعال عليك فما امسيت حتى  
تغير قلبي عن ما كنت فيه وخرجت الى الحج  
فبينما انا اسير بالليل اذا بنا يقوم لشربون  
فلما راؤني ذهبوا فاجلسوني وعرضوا على  
الطعام والشراب فقلت احتاج الى البول  
فذهبت فوفقت في غاية فاذا سبع فقلت  
اللهم انك تعلم ما تركت وتما خرجت فاصرف  
عني شر هذا السبع قولي السبع مروي عنه  
انه قال مكث ثلثين سنة ما يسمع لسانى

الامري

الامري سري ثم تغيرت الحال مكث ثلثين سنة  
ما يسمع سري الامري زنى ويس ابن ابي حولة الانطاكي  
وهو حلا وليا الكمار دوى عن سهل بن عبد الله  
انه قال مرض رجل من اولياء الله عز وجل مرضا  
مشكلا فكان الناس اذا راوه قالوا به جنة  
فاكثر عليه فلما عظم كلامه من كلام في امره قالوا  
نعالجك فقال لهم يا قوم اعلموا اني طيبات  
سأله داوى كل عليل لكنى لا اسأله ان يداويني  
فقبل له ولم ذاك وانت محتاج الى الدواء فقال  
خشى ان برأت من هذه العلة صفيت فقبل له فان  
لنا مجنونا فنسل طيبك هذا ان يداويه فقال نعم  
استوفى به فاتوم برجل في عنقه غل عظيم ويده  
مشددة الى عنقه في قيد يقتل فلا استمكن فيه  
العلة فقال لهم خلوني معه فخرجهم الى القوم الى دين  
فخلوها وادخلوه معه في البيت الذي كان فيه وغلقوا



عليهما الباب وهم نطنون انه سيقضى اليه بكم  
فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج اليهم  
وكلمهم بكلام عاقل وهو يكي بكاء شديدا فقال له  
خير بقتك فقال دخلت على هذا الرجل وانا على ما  
قد علمت من علي لا اعقل شيئا كما رايتوني فقرى  
واونا في وجعل يد على صدرى ولا خرى على راسى  
فاجبت بطعم البرد يد في جسمي حتى زال مالي  
فقالوا له ادخل معنا اليه فساله يدعو الله عن  
وجل لنا فدخل مع القوم اليه فلم يجدوا في البيت  
وسره الله تعالى عنهم فمن عقل منهم عظمت ندامته  
وكثر اسفه قال سهل وهذا رجل من بيت المقدس  
يقال له اوديس بن حولة الانطاكي ابو محفوظ معروف  
بن فيروز الكرعى وكان حجاب المدعوة يستشف  
بقبره حتى قيل قبر المعروف ثرياق محرم روى عن  
الامام احمد بن حنبل يقول فيه وهل يراد من العلم

ما وصل

ما وصل اليه معروف روى عن خليل ايضا  
ويقول غاب ابني محمد فوجدنا عليه وجدا  
شديدا فانيت معروف الكرعى فقلت يا ابا محفوظ  
غاب ابني وامه واجدة عليه فقال ما تشاء  
فقلت ادع الله تعالى ان يرده فقال اللهم السما  
سما لك والارض ارضك وما بينهما لك انت  
بمحمد قال خليل فانيت باب الشام فاذا هو  
واقف فقلت يا محمد فقال يا ايت كنت الساعة  
بالابنا رابو القاسم جنيد بن محمد القواريرى  
كان اما ما في علم الظاهر والباطن وكان يفتي  
على مذهب الامام ابى ثور وله احوال مشهورة  
وكرامات فائدة وجميع الطوائف مقررون  
بفضله حتى ان ابا القاسم الكيعبى امام اهل  
الاعتزال واوهم نظرا قال رايت لكم شيئا  
ببغداد يقال له جنيد بن محمد ما رايت عيناى



مثله كان الكنية يحضرونه لا لفاظله  
 والقلا سفة يحضرونه لدقة معانيه <sup>المتكلمون</sup>  
 يحضرونه لرهام عمله وكلامه يباين عن  
 فهمهم وكلامهم روى عن الجند أنه قال  
 ما أخرج الله إلى الأرض علما وجعل للخلق  
 إليه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظا  
 ونصيبا روى عن الجند أنه يقول علما مضبوط  
 بالكتاب والسنة من لم يحفظ الكتاب ولم  
 يكتب الحديث ولم تيفقه لا يقتدى به  
 روى عن الشاج وكان من الأبدال قال  
 كنت يوما جالسا في بيتي فحضرني خاطران  
 اما القاسم الجند بالباب أخرج إليه ففقت  
 ذلك عن قلبي وقلت وسوسة فوقع لي خاطر  
 ثان يفتني مني الخروج ان الجند على الباب  
 فأخرج إليه ففتنتك عن سري فوقع لي خاطر

ثالث

ثالث فعلت أنه حق وليس بوسوسة ففتحت  
 الباب فإذا بالجند قائم فسلم علي وقال ما  
 خير الا خرجت مع الحاطر الأول ابو بكر دلف  
 بن محمد الشبلي بغدادى المولد والمنشأ، صحب  
 الجند وكان قريذا وقتبه علما وحلا وكان  
 من المشناقين وكان في الفقه على مذهب الإمام  
 مالك بن أنس وكان شديد التقيم للشرعية  
 روى عن بكر بن الديوري وكان يحذم الشبلي  
 قال لما قرب وفات الشبلي قال لي وضعتني للصلوة  
 ففعلت ونسيت تحبيل لحيته وقد أمسك علي  
 لسانه وقبض على يدي وأدخلها في لحيته ثم  
 مات روى عن الشبلي اعتقدت وقعا انا  
 لا أكل الا من الحلال فكت ادور في البرادى  
 فرأيت شجرة فمدت يدي إليها لأأكل فنادا  
 لي الشجرة احفظ عليك عقدك لا تأكل مني



فأتى يهودي على بن سهل بن لادهر أبو الحسن  
وكان له منازل في السوق وكان يتي الامام  
كثيرا لا يأكل روى عنه انه كان يقول ليس موني  
كموتكم بالآم ولا اسقام انما هودغاء واجابة  
وكان كما قال كان يوما قاعدا في جماعة فقال  
ليتك توقع ميتا ابراهيم بن احمد الخواص وكان  
امام المتوكلين في عصره روى انه يقول  
سلكت البادية الى مكة سبعة عشر طريقا  
فيها طريق من ذهب وطريق من فضة روى  
عن بعضهم قال كنت بمدينة الرسول عليه السلام  
تخادى في الكرامات ورجل ضرير بالقرب  
منا سمع فقد ضلنا وقال الاست بسلامكم  
اعلموا انه كان لي صبية وغيال وكنت اخرج  
الى البقيع اخطب فخرجت يوما فرايت شابا  
عليه قميص كنان ونعله في اصبعه فتوهمت

انه تابه

انه تابه فقصدته اسلب ثوبه فقلت له  
انزع ما عليك فقال مر في حفظ الله فقلت  
الثانية والثالثة فقال لا بد فقلت لا بد  
فاشار باصبعه من بعيد الى عيني فسقطت  
فقلت يا لله عليك من انت فقال ابراهيم  
الخواص ابو عبيد اليسى وكان صاحب ايات  
روى عن محمد غلام ابي عبيد قال ووعت  
ابا عبيد حين اردت الحج فقال لي معك  
شيء وقلت لا ليس معي غيره هذه الزكوة فقال  
اذا اردت شيئا اوجعتا وعطشت فصل  
دكتين واجعلها على عينيك فاذا سلمت  
رايت كل ما تحب قال فحنت الى بعض المنازل  
وليس فيه ماء والناس يصحون العطش فقلت  
في نفسي قد قال ابو عبيد ما قال وهو صادق  
فاخذت الزكوة فقميت بها في مصنع و



ركعتين فما سلمت الا والرباح تذهب بها ويحي  
 على رأس الماء فنزلت واخذت الركعة ثم وضعت  
 بالناس فخافوا واستقوا حتى روي عن ابي عبيد  
 البصري تحدث عن ابيه انه غرق في سنة من  
 السنين فخرج في السرية فمات المهر الذي كان  
 وهو في السرية فقال يا الهى اغرنا اياه حتى يرجع  
 الى يسري يعني قريته فاذا المهر قائم فلما غر الى  
 قال يا بني هو غاربه فكما اخذت السرح وقع المهر  
 ميتا روي عن ابي ذرعة قال كان ابي عبيد البصري  
 بعرفة والى جانبه وذلك فقال له يهينك الفارس  
 فقال له يا ابت واني فارس فقال ولذلك الساعة  
 غلام قال ولد فلما ضربنا الى يسري وجدت  
 زوجتي قد ولدت غلاما يوم عرفة روي عن  
 ابي مسروق قال حدثني عبد الله غلام لابي  
 عبيد قال كنت معه يوما قاعدا بد مشق انا

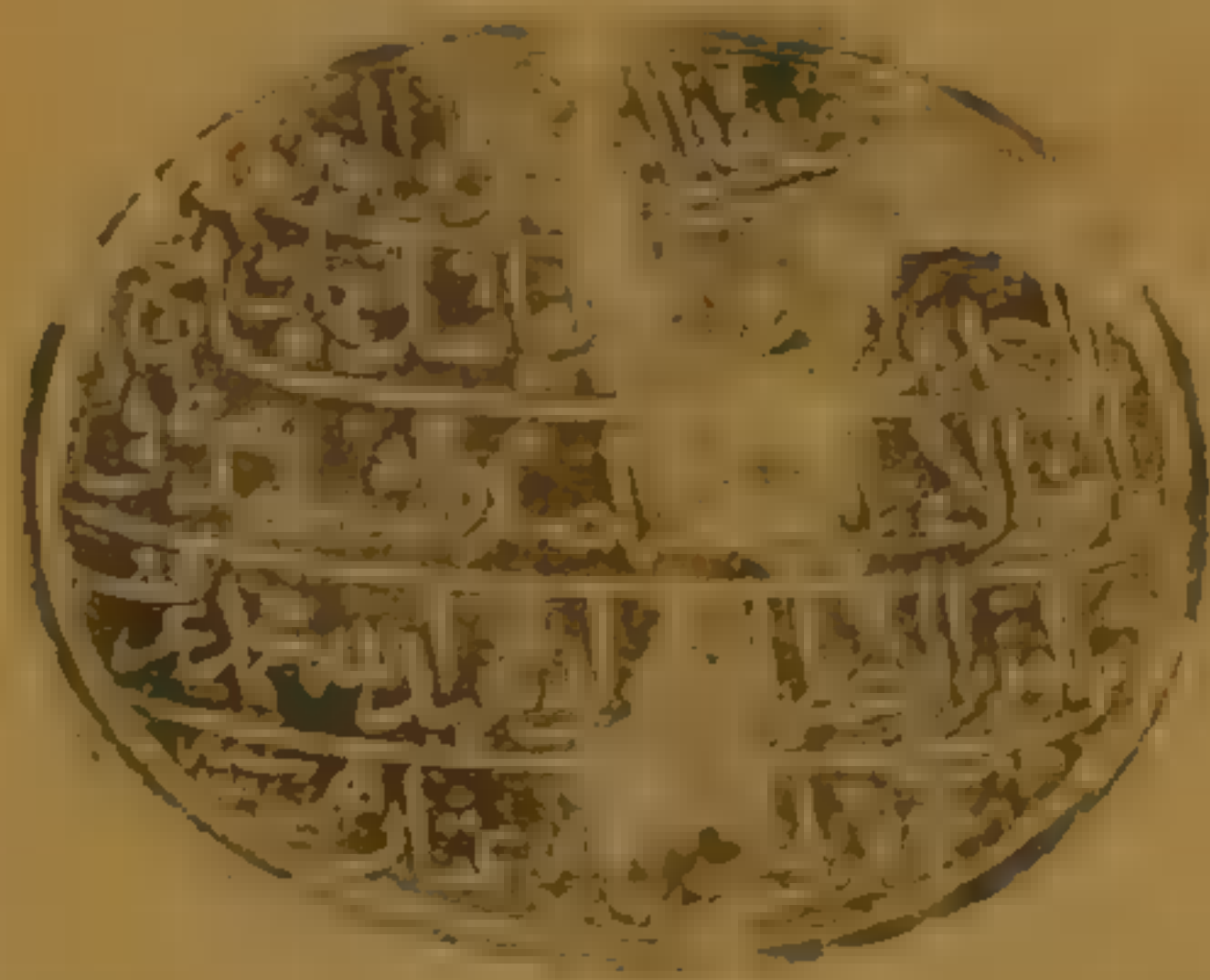
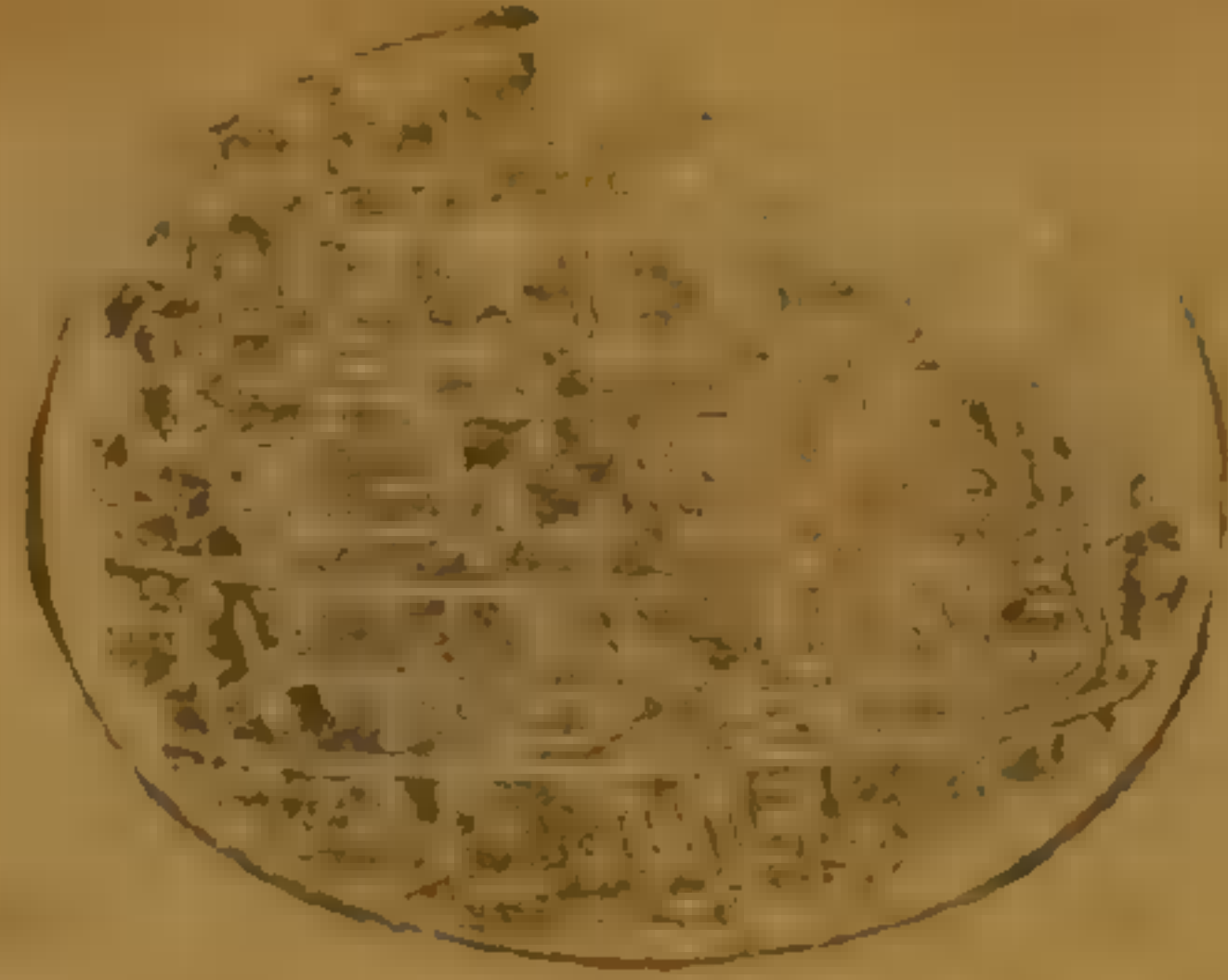
وجماعة من اخوانه اذ قرر رجل على دابة وخلق  
 غلام له يعد وقد امه يده غاسية فلما اذا  
 ابا عبيد قال اللهم اعنني واجن مني ثم  
 قال ادع الله تعالى فقال ابو عبيد اللهم عتقه  
 من النار ومن الرق فغثرت الدابة بمولاه فسقط  
 الى الارض فالتفت الى الغلام وقال له انت  
 خذ لوجه الله تعالى فرمى بالعاشية اليه وقال  
 يا مولاي انت لم تعتقني انما اعتقتني هؤلاء  
 فصحب اصحابنا وتوفي بينهم وهذه الحكايات  
 التي اوردتها في هذه الرسالة منقولة عن رساله  
 الاستاذ ابي القاسم القشيري وكتاب الشرح  
 والبيان كما اشكل من كلام سهل للامام الزاهد  
 ابي القاسم الصقلي وصفه الصفيق للمحافظ المؤيد  
 ابي الفرج بن الجوزي الا الشئ التاد من تاريخ التعلد  
 للمحافظ ابي بكر الخطيب وكتاب الانساب للسمعاني ثم





لنا حبس لا يعل حديثهم الباء ما موفون غيبا ومشهدا  
 يقبده وننا من علمهم علم من مضي وعقلا وتلا يا ورأيا مسدا  
 ولا كلف نخشي ولا سوء عنة ولا تنقي منهم لنا ولا يدا  
 فلا قلت احباء فطست بكاذب وان قلت اموات فطست مفضدا  
 بحالنا من الطول

مكتبة







بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اتخذ من عباده انبياء واولياء وجعل بعضهم  
بالعلم الطويل الى قيام الساعة احياء والصلوة والسلام على  
محمد افضل الرسل والنبيا وعلى اله واصحابه الذين صار منهم الخلفاء  
ما دبت الدابة في الارض وتحرك الخجوم في السماء **وبه** يقول  
افقر العباد الى الله ولي الدين جارا الله بن مصطفى بن علي رحمه الله  
ثما كان ما الله افضل الوزراء واكرم الكرماء واعقل النجباء

رسالة لم يسبق مثلها في بيان احوال الخضر على وجه التحقيق لدى العظماء  
وعلى علمها بعض المعاصرين من العلماء بغير قاطع وجه ظاهره  
كالسراب وباطنه كالهباء حاولت محاكمة بينهما اظهارا للقصوب  
عن الخطاء **ان** ردها الاغبياء يقبلها الاذكياء لكن نهيت على  
بعض سهوقهم بعرفه الادباء وذلك لكون الالفاظ غير ملتفت اليها  
عند المشايخ الكبراء **قال المؤلف** **مد الله تعالى خلقه**

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اقتداء بالقرآن  
العظيم وعملًا بسنة وسوله الكرم حيث ورد عنه صلى الله عليه  
وسلم كل امرئ بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر وورد ايضا  
كل امرئ بال لا يبتدأ فيه بحمد الله فهو اجزم بطرق متعددة يعرفها من

كل من جادل ويجالم على قدر  
عقل وفهم والله خير الحاكمين  
محمد

قوله يعرف الادباء لو قال انفضى  
كان ابلغ وافصح محمد

من كان اهل الحديث ولقد دفعت الفارض المتوهمين الحديثين  
بعشرة اوجه في بعض مؤلفاتي ولما امر بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا  
صلوا على رسول الله وسلموا تسليما اردت في الحمد بالصلوة والسلام على النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال والصلوة والسلام على سيدنا محمد في اطلاق  
السيد على النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة مذاهب ذكرها الدمايني  
في شرح الشهاب ونقلناه عنه في بعض مصنفاتنا تفصيلا وفي عطف  
جملة الصلوة على جملة الحمد تفصيل ذكر في بعض معلقاتي ولما اردت  
دوام حمد الله تعالى وتصلية على نبيه يا نبينا يا نبينا يا نبينا فقال كلما  
ذكر لك الذكرون وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وفيه التفات  
من الغيبة الى الخطاب تنبهها على اهتمام في الحمد والصلوة فيكون  
عاملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله  
كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك وفيه تلميح الى الصلوة المشهورة  
المروية عن الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الرسالة لكن مراد  
عليه انه لو ذكر بدل قوله عن ذكره عن ذكره حتى يرجع الضمير الى  
محمد صلى الله عليه وسلم لكان اوليا واشمل وذلك لان كل شئ ذكر له  
تعالى وبذل عليه قوله تعالى وان من شئ الا بسبح حمده كما لا يخفى على  
اهل الله تعالى وان الغافل عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم بخلاف  
اكثر من الذكرك له صلى الله عليه وسلم بخلاف الغافل عن ذكره تعالى  
فانه قليل بل غير موجود في الحقيقة ولما ذكرناه من التحقيق اختار  
بعض المشايخ الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول اللهم  
صل محمد كلما ذكر لك الذكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون وان  
اردت الاطلاع على تفصيل وجوه الصلوة على النبي صلى الله عليه  
وسلم فليكن بالقول البديع للامام السخاوي وبما ذكرناه ظهر فصور





احذر من بين الطعن والحبس  
ولو قال بعض الفضلاء من المعاصرين كان اقول الى التواضع  
واول على الاخذ

قوله بعض المعاصرين القاصرون  
الاول والاسلم ترك القاصرون  
لسم عن الطعن والحبس  
القول البشري موصوف بالقبول  
وانما يحيط بحقائق الامور  
من هو عليهم بذات الصدور

الحمد لله على  
الهدى والهدى

ما ذكره بعض المعاصرين القاصرين حيث قال الظاهر كلما ذكره الآلة  
التفت كما في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انصبوا لصلواتكم في الصلوة بانتهال  
من الغيبة الى الشهود ولذا قيل عطف الصلوة من قبل عطف الخاص  
على العام اذ الصلوة عليه فرد من افراد حقه سبحانه وتعالى انتهى على ان  
الانفكات ليس علة للقول بكون هذا العطف من قبل عطف الخاص  
على العام كما لا يخفى وعلى تقدير تسليم فلا حاجة الى التعليل بقوله اذ الصلوة  
الح مع ان فيه ما فيه تأمل ولما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال اذا صلتم على فقموا وقالوا نعمت لغفرت قال وعلى الله  
واصحابه وذرياته اجمعين في ذكر كلمة على وعلى السبعة السبعة  
فانهم ينفون ذكر على بن النبي واله وينقلون في ذلك حديثا مرفوعا  
كما فضلناه فيما علقناه على حاشية شرح التلخيص وعطف ذرياته  
من قبل عطف الخاص على العام للاهتمام بآثارهم سواء عطف  
على القريب او البعيد وسواء كان الاصل بمعنى الابعاد او اهل البيت  
ولما فرغ من الحمد والصلوة اراد ان يشرع في المقصود فقالي  
هذه الرسالة حريتها في حال الخضر عليه السلام اقول ان الظاهر  
ان يقول اما بعد فهذه رسالة حريتها في احوال الخضر عليه السلام  
وان يجعل هذه الرسالة مقدمة ومستلزمة وخاتمة ولم يذكر  
مقدمة صريحا ولا مسئلة اولى لان ما ذكره من قوله وقد ثبت الخ  
بمناسبة المقدمة ومن قوله وقد ارجع الى قوله المسئلة الثانية مسئلة  
اولى والمص ذكر المسئلة الثانية صريحا وكذا ذكر بعدها خاتمة  
ويمكن ان يجاب عن كل شكك فليست على انه يمكن ان يثبت في  
اجوبة جميع ما سئل به من المناقشات اللفظية بما ذكره القاضل  
عبد العزيز البخاري في كشف البردوي من ان نظر المشايخ لما كان الى

تصحيح المتن

تصحيح المتن لا يلتفت الى رعاية اللفظ في جميع المواضع انتهى فاحفظ هذا  
فانه ينفعك في مواضع وما كان ما ذكره في هذه الرسالة محاكمة  
بين الاقوال المختلفة ببيان ما هو الحق على فهمه وقال وسميت بالرسالة  
العدل في بيان حال الخضر عليه وليا اراد ان يذكر ما هو بمثابة المقدمة  
قال وقد ثبت في صحيح البخاري انما سمي صحيحي الان جميع ما كان فيه من  
الاحاديث صحيح ولا يصح الكتب بعد كتاب الله خلافا للمفارقة  
فان اصح الكتب بعد كتاب الله كتاب مسلم عندهم كذا الاول  
اصح ولو ترك المصنف الاول في مقام البيان لكان اولي عن ابي هريرة  
رضي الله عنه الظاهر ان كلمة عن متعلقة بثبت ويجوز ان يتعلق  
بمقدور حال فاعل ثبت اعني مرويا وكذا الحال في قوله عن النبي عليه  
الصلوة والسلام وفاعل ثبت هو قوله قال لكن الظاهر ان يقول  
انه قال وما ذكره يحتاج الى تاويل ويدل على ما قلنا لفظ البخاري  
حيث قال حدثنا محمد بن سعد بن الاصبهاني انا ابن المبارك عن محمد  
عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما  
سمي الخضر وهو يفتح الحياء المعجمة وكسر الضاد المعجمة ويجوز كسر  
الحاء المعجمة مع كسر الضاد المعجمة وقال الكرماني في شرح البخاري  
وجاز في الخضر اسكان الضاد مع فتح الحياء وكسرها وسمي مني  
للمفعول والقائم مقام الفاعل هو ذوات المسمى المقلب به وهو  
مفعول الاول ومفعول الثاني قوله الخضر واللام للح الوصفية  
ويجوز ان يكون الخضر فوعا فانما مقام فاعل سمي ومفعول الثاني  
مخدوفا بقرينة المقام اي انما سمي الخضر خضر الاله اي الخضر جلس على  
فروة بيضا الفروة بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وفتح الواو فاذا  
هي اي تلك الفروة البيضاء فتهتز اي يتحرك من خلفه اي خلف الخضر حاله



خضراء الفروة الخشيش الأبيض وما أشبهه قال الكرماني في إرادته  
 المشهور من نبات الأرض أخضر بعد ما يبس وبياضه وعن ابن الأعرابي  
 أمام أهل اللغة الفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات قال الكرماني  
 والفروة هي جلد وحل الأرض جالس عليها فانتبت وصارت خضراء بعد  
 أن كانت جردا وإلى هذا أي إلى ما ذكر ابن الأعرابي ذهب الخطابي من  
 المحدثين ومن تابعه كالكرماني وغيره وروى عن مجاهد أمام أهل التفسير  
 أنه قيل له أي للقلب به الخضرة أي ذلك للقلب كان إذا صلب أخضر ما حو  
 من جميع الجواب أقول الفرق بين هذه الرواية وبين الرواية الأولى أن في  
 الأولى مخصوصا وعموما من جهة حيث دلت على أخضر الخلف وعلى  
 أن الجلوس عام للصلوة وغيرها بخلاف الثانية فإنها مخصوصا ومثما  
 من جهة أخرى حيث دلت على أن الأخضر مقيد بالجلوس للصلوة  
 وعلى أن الأخضر شامل لجميع الجواب ويكره التوفيق بين الروايتين  
 بأن الجلوس في الأولى محصور ومقيد بالجلوس للصلوة للرواية الثانية  
 وبأن أخضر الخلف لا ينافي أخضر الخول لأن ذكر الشيء لا ينافي ما عداه  
 على أنه يقال الثمانيت بالأولى حديث صحيح لا يارضه ما روى عن مجاهد  
 فتدبر وأما ما ذكره بعض المعاصرين من أن قوله عن مجاهد شامل للوجهين  
 كون الخشيش الأبيض أخضر ونبات الأرض الخالية أخضر فالتنزيل باعتبار  
 الصلوة والخول فناش عن الغفلة عن فهم المرام وتحقيق المقام على أن قوله  
 وروى إلى آخره يدل لقوله لأنه جلس له أخضر فهو ثانياً في اثنين لأن التثنية  
 كما زعم فإنه مذموم ولما فرغ من بيان تسميته بهذا اللقب في وجهين  
 أراد أن يشرع في بيان سائر أحواله فقال وقد اختلف في اسمه وفي  
 وفي عمره وفي ثبوته ولما فرغ من هذا الأجمال وأراد تفصيله قال اعلموا  
 للتفصيل على الأجمال بالفاء العاطفة المفيدة له فقال وهب ابن منبه

اللقب  
ط

اسم بلبا

اسم بلبا بفتح الموحدة ولما كان سكوبه اللام بعدها وكون الباء تحتانية  
 وكون الالف مقصورا ظاهرة لم يتغير ضرها ولما غفل عنه بعض المعاصرين  
 القاصرين قال وفيه أنه يحتاج إلى أن يرد بان يقال وسكون اللام والياء  
 التحتية والالف مدودة فانه مع أن مد صوته خطأ قال التارح الكرماني  
 وكان اسمه بلبا بوحدة مفتوحة ثم لام ساكنة وبالتحتانية مقصورا  
 انتهى فظهر منه أن القصور لا يربحت حالة بعض المعاصرين لا للمصنف  
 نعم له قصور من جهة أنه لم يذكر في هذا التفصيل بعض ما أجل الأجل  
 على ما تأمل في الأجمال والتفصيل وقيل اسمه الياس هو بكسر الهمزة قطعاً  
 ووصل لا سكون هذا ليس بالياس المرسل إذا ريب في كونه مرسل  
 بل غيره يدل عليه الأحاديث المروية في بيان أحوال الياس وخضر  
 من اجتماعهما في الحج وفي رمضان في القدس وجبوتها إلى الآن كما  
 هو مذموم جمهور المحققين كما صرح به المحقق التفتازاني في آخر شرح  
 المقاصد وذكر في فضل الخطاب أن الياس عمر جد الخضرة سباني  
 التفصيل أن شاء الله تعالى ويحتمل أن يكون المراد به الياس المرسل  
 ولذا ضعفه المصنف على أن الكرماني قال قيل هو من ولد هرون  
 أخ موسى عليهما السلام وقيل عامر وقيل البع هو ابن الخطوب  
 استخلفه الياس على بني إسرائيل ثم استبش وهو علم العجمي أدخل عليه  
 اللام كما أدخل على يزيد وقيل أرميا بكسر أوله وسكون الراء المهملة  
 وكسرة الميم وبالياء التحتية مقصورا وقيل بضم أي بضم أوله والباء  
 على حاله وأشبهها إلى الضم لكن الظاهر وأشبهه بضمهم وأو الظاهر  
 من واو وما ذكره يحتاج إلى تضمين معنى الجعل وقيل خضرون بن  
 ملكان هو بفتح الميم وسكون اللام وبالكاف والالف مقصور وفيهم  
 أن لا نون فيه كما في القاض ابن قانع بن عامر بن صالح بن أرمي



بن نوح عليه السلام فيه ان المذكور في الفردوس للديلمي هكذا  
 قال بن غابر وهو هو عليه السلام بن صالح بن ابراهيم بن  
 بن نوح عليه السلام قال الامام البخاري في تاريخه الكبير وقال في  
 عبيد بن يعقوب حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال محمد  
 بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن  
 كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وهو ابن غالب بن فهر بن مالك  
 بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار  
 بن معد بن عدنان بن ادد بن المقدم بن ناحور بن تارح بن يعرب  
 بن يشجب بن نابت بن ابراهيم بن ازر وهو في التوراة تارح بن ناحور  
 بن عوار بن فلاح بن عامر بن صالح بن سام بن نوح بن لامك بن  
 متوشلح بن خنوخ بن مهليل بن قينان ابن شيث بن آدم صلى الله  
 وسلم انتهى كلامه ونقلته عن نسخة صحيحة في دمشق فعلى هذا  
 ما ذكره من قوله وقيل خضرون الا اخوه فولده اى مولده خضر يكون قبل  
 ابراهيم عليه السلام وذلك لان ابراهيم عليه السلام ابن تارح وهو ازر  
 بن ناحور بن اسوع ابن ارميا بن فالح بن غابر الى اخر ما ذكر في الفردوس  
 للديلمي لكن قال الثعالبى كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ويدعى  
 هذا قصة ذي القرنين لانه اجتمع مع ابراهيم عليه السلام في مكة المكرمة  
 وكان الخضر معه وقيل كان ابو فارسيا وقيل ذرية من امن بابراهيم  
 عليه السلام فيه فلا وجه لذكر هذين القولين في بيان اسمه بل ينبغي ان  
 نذكرهما في بيان اسم ابيه ويذكر ما ذكر في شرح جوهر التوحيد حيث  
 قال وقيل احمد وقيل ارسا وقيل البيا وقيل غز ذلك انتهى ويحتمل ان  
 يكون البيا من غلط من البيا قال وهب كنيته ابو العباس ولقبه الخضر  
 فيه ان الكنية واللقب غير مذكورين في الاجمال والتفصيل غير متماثل

في الجواب

حتى يظهر لك ما هو الصواب ولما فرغ من بيان اسمه اراد ان يشرع في بيان  
 اسم ابيه فقال واختلف في اسم ابيه قيل كلبان وقيل عامر وقيل فالح وقيل  
 ملكان فيه ان القاضي قال ملكا وما ذكره المصنف موافق لما ذكر في الفتوحا  
 وقيل ابن آدم عليه السلام لصلبه خرجه الدارقطني وابن عساكر من  
 طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس قال الخضر ابن آدم لصلبه  
 وسع له في اجله حتى يكذب الدجال لكن ينبغي للمصنف ان يقول وقيل آدم  
 وفي شرح جوهر التوحيد في بيان اسم ابيه وقيل فرعون صاحب موسى  
 عليه السلام وقيل مالك اخو الياس وقيل عيصو وقيل فارس ولما فرغ  
 عن بيان اسم ابيه اراد ان يشرع في بيان سائر احواله كما ذكر في الاجمال  
 فقال واختلف في شأنه هل هو نبى ام رسول ام ولي فيه ان ينبغي ان يذكر  
 ههنا ايضا وهل هو حى ام لا لانه قال فيما سبق وفي عمره وفيما سياتى المسئلة  
 الثانية في بيان حال الخضر هل هو حى ام لا وينبغي ايضا ان يترك قوله ام رسول  
 لانه لم يذكره فيما سبق من الاجمال ولم يذكره في هذا الكتاب واعلم ان ما ذكره  
 المصنف من الاختلاف انما هو عند غير الشيخ محي الدين الغزالي وذلك لانه قال  
 في الفتوحا ان عيسى والياس وادريس من الرسل المجمع عليهم انهم رسل  
 واما الخضر فهو من المختلف فيه عند غيرنا لا عندنا فهو لا ربا فون باجسادهم  
 في الدار الدنيا وتفصيله في الباب الثالث والسبعين وحكي السهيلي عن  
 قوم انه ملك من ملائكة الله تعالى ولكون هذا اضعف الاقوال التي تعرض  
 له فيما سبق ولا فيما سياتى فالاولى تركه ولما فرغ من بيان ما هو بمثابة المقدمة  
 اراد ان يشرع في بيان ما هو بمثابة المسئلة فقال وقد اجمع من قال  
 بنوته هم الجمهور كما صرح به الامام القرطبي في تفسيره وتبعه البيضاوى  
 لكن الظاهر ان يقول المسئلة الاولى في بيان حال الخضر هل هو نبى  
 ام لا وقد اجمع من قال بنوته بخ اربع على ما ذكرها المصنف وخمس على ما ذكره



ولا شبهة ان المصنف اسم تمام يستقر  
قد روي الدين الورع لانه لم يعرف مذهبه سلكه  
بل العلماء المتقدمين والفضلاء المفسرين قالوا في حقه  
حالم يقبل في حق مؤننه ولو كان قوله في هذا المقام  
حقا فالظاهر ان الدين على ان لا ينكر  
اسمه وكنية فضلا عن التأييد



الامام فخر الدين الرازي في مفايح الغيب وسننه عليه السلام الله تعالى  
 كائنه من الكتاب او مأخوذة منه **الحجة الاولى** قول الله تعالى واني  
 رحمة من عندي قال بعض المعاصرين لعل وجه الاحتجاج انه سبحانه ذكره  
 مسمى بالعبودية وتنويه للتعظيم كتنوين رحمة وجعله من عبادة المنسوبين  
 ولم يطلق لفظ عبادة في القرآن الاعلى الانبياء وقيد الرحمة بالاضافة  
 لاذاته العلية واسند التعليم اليها بنون العظمة واصله اليها والمتبادر  
 من التعليم ما هو بالذات سيما مع قيد من لدنا مع عموم التعليم للاحكام  
 الشرعية المتمثلة علمها الاحوال الثلاثة فسياق الرحمة وسياقها اذ على  
 انها رحمة في غاية العظمة بحيث لا يمكنه كنهها ولذا قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما الرحمة هنا النبوة على ما رواه ابن ابي خاتمة وقال غير اسمه  
 اسرى بعباده ونزل الفرقان على عبده فدل على انها هي النبوة اقول ان جعل  
 التنوين للتعظيم ضعيف كما بين في محله والمبنى على الضعيف ضعيف ولو  
 سلم انه قوي لكن كون كل عبد عظيم نبيا غير مسلم لان الولي عبد عظيم و  
 منسوب الى الله تعالى واما قوله ولم يطلق لفظ عبادة في القرآن  
 الاعلى الانبياء فدعوى بلا دليل بل هو عيب النزاع اذ ليس الكلام الا فيه على  
 انه تعالى قال ويا عبادي الذين آمنوا ودعوى اختصاص يا عبادة بنا  
 بالانبياء دون يا عبادي تحكى وقد صرح الامام الراغب الاصفهاني  
 في المفردات بان المراد بالعباد في امثال هذه الاى هو العبد المخلص وهو عم  
 من النبي ويدل على ما ذكرنا ما ذكره سيد المحقق قدس سره حيث قال في شرح  
 المواقف لا يقال الا صطفا لاننا في صدور الذنوب بديل قوله تعالى فادرسنا  
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه فقس المصطفين  
 الى الظالم والمقصد والسابق لانا نقول الضمير في قوله فمنهم راجع الى العباد  
 لا الى المصطفين لان عوده الى اقرب المذكورين اولى انتهى وقد صرح

باطلاق لفظ عبادة على غير الانبياء وايضا وكلام السيد السند سند  
 وما ما ذكره من قيد الرحمة بالاضافة لاذاته العلية واسناد التعليم  
 اليها بنون العظمة واصله اليها فلان الله على ما ادعاه ممنوعة وكون  
 المتبادر من التعليم ما هو بالذات سيما مع قيد من لدنا لا يثبت ما  
 ادعاه لانه يوجد في اولياء الله كما لا يخفى على من تتبع مناقبهم سيما  
 رسالة الامام القسيري ولا بأس في ان تذكر ما ذكره فخر الدين الرازي  
 في عين الحيقه حيث قال واعلم ان كل علم يعلمه الله عباده ويمكن  
 للعباد ان يتعلموا ذلك العلم من غير الله فانه ليس من جملة العلم  
 الذي لا يمكن ان يتعلم من لدن غيره بل عليه قوله وعلما صنعت  
 لبوس لكم فان علم صنعت اللبوس مما علمه الله داود عليه السلام  
 فلا يقال انه العلم الذي لا يمكن ان يتعلم من غير الله فيكون  
 لانه ذلك الغر واصله العلم الذي ما يتعلق بذلك الله اجل  
 وعلاوه هو علم مفرقة ذاته وصفاته واعلم ان في قوله قاله موسى  
 هل اتبعك الى ان قال سائلك بنا وبل ما لم تشطع عليه صبرا  
 اشارات الى اداب اهل الصحة من المريدين المرشدين والشيخ  
 السالكين الى هادي ونشر نظم في الاقتداء والاستهدى الترتيبية  
 والهداية فمن اداب المريدين الصادق بعد طلب الشيخ ووجدانه  
 ان يستخرج منه في اتباعه وملازمة صحته نواضع لنفسه وتعلمها  
 ليشيخه بعد مفارقة اهاليه ووطنه وترك مناصبه واتباعه اخوانه  
 واخذانه كما كان حال موسى عليه السلام اذ قام للخضر هل اتبعك على  
 ان تعلمني مما علمت رشدا بارتداد الله كذا في تعليم طريق الانسداد  
 من الله تعالى بلا واسطة جبرئيل والكتاب المنزل ومكاملة الحق تعالى  
 فان جميع ذلك كان حاصله فان قيل وهل مرتبة فوق هذا المراتب



قلنا ان هذه المراتب وان كانت غريزة جليظة ولكن بحسب جبريل يقتضي  
الواسطة وانزال الكتاب ان يدل على البعد والمكاملة تبين عن اشنية  
والرشد الحقيقي من الله للعبد هو ان يجعله قابلا لفيض نور الله بلا واسطة  
وذلك بحسب صفات جماله وجلاله الذي كان مطلوب موسى بقوله ارني  
انظر اليك فان فيه رفع الاشنية واثبات الوحدة التي لا يسع فيها  
ملك مقرب ولا نبي مرسل ومنها ان المراد الاستعداد لخدمة الشيخ واصل  
ينبغي ان يخرج عامودا من الحسب والنسب والجاه والنسب الفضائل  
والعلوم ويري نفسه كأنه انجي لا يعرف البحر من البر وينقاد لاوامر  
ونواهيه كما كان حال كل من لم يمنع النبوة والرسالة ومحي جبريل  
وانزال التوراة ومكاملة الله تعالى واقتداء بنبي اسرائيل ان يتبع الخضر  
ويتواضع له ويترك اهل بيته وابناءه واشياعه وكل ما كان له من المناقب  
والمناقب وتمسك بزبل ارادة متقادا لاوامر ونواهيه ومنها  
ان يكون المراد ثبات الارادة بحيث لو برده الشيخ كرات بعد مراتب  
ولا يقبل امتحانها في صدق الارادة يلزم عتبة بابه ولا يكون اقل بها  
فانه كلما رآه كما كان حال كل من لم يمنع النبوة والخضر برده ويقول قال  
له انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبر اي كيف  
تصبر على فعل مخالف مذهبك ظاهر ولم يطلعك الله على الحكمة  
في اثباته باطنا ومذهبك انك تحكم بالظاهر على ما انزل الله عليك  
من علم الكتاب ومذهبي ان احكم بالباطن على ما امرني الله من العلم  
الذي وقد كشفت بحقائق الاشياء ودقائق الامور في حكمة اجرائها  
وذلك اننا انما نرى عني هو بيه وابقائي بالوهمية فيه ابصروا سمعوا وبه  
انطقوا وبه اخذوا وبه اعطوا وبه اعلموا فاني اعلم ما لم تعلم انتم كلام  
نعم الدين وفيه تفصيل فليكن ان اردت وثبت في الجامع الصحيح للشيخ

في حديث طويل انه موسى قال للخضر انت تعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى  
اني اعلم من الله علمه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمه  
الله لا تعلمه فسياق الآية وسياقه وهذا الحديث يدل على ان الخضر  
لاني ودلالة سباق الرحمة وسياقها على انها رحمة في غاية العظمة لا تثبت  
ما ادعاه وما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فضعيف لا يستدل  
به على ما ادعاه بل يذكر في بيان الفضائل كما يعرف اهل الحديث واما  
قوله فدل على انها هي النبوة فجوابه ما ذكره الامام في الدين الرازي حيث  
قال بعد ذكر حجة الاكثرين بان الرحمة النبوة ولما قال ان يقول مسليمان  
النبوة رحمة اما لا يلزم ان يكون كل رحمة نبوة انتهى وسياق بعض من الكلام قريب  
قالوا اي الجمهور الرحمة النبوة بدليل قول الله تعالى اهدني صراطك  
ربك اي النبوة هذا خلاصته ما ذكره الامام في الدين الرازي في مقام  
الغيب حيث قال قال الاكثرون ان ذلك العبد كان نبيا واحتجوا عليه  
بوجوه الاول انه تعالى قال اتيناك رحمة من عندنا والرحمة هي النبوة  
بدليل قوله تعالى اهدني صراطك رحمة ربك قال وكنت ترجوا ان يبلغ اليك  
الكتاب رحمة من عندنا والمراد من هذه الرحمة النبوة انتهى وقد  
عرفت ان الامام الرازي اجاب عنه بقوله ولما قال في اخره فتذكر  
وقال الامام ما تريدك يقول رحمة من عندنا كل خير وكل بركة اعطاها  
الله اياه وان يكون رقة القلب وسفقه التي كانت منه على اهل  
السفينة يخرجها وقتل ذلك الغلام الذي قتله اسفا قاعا والديه  
او على الناس واقامة الجدار الذي كاد ان ينقض واقامة وامثاله  
انتهى وبهذه الاحتمالات لا يثبت ان يكون المراد بالرحمة النبوة وما  
ذكره بعض المعاصرين من قوله لعل وجه الاحتجاج الى اخره لا يدفع هذا الاحتجاج  
ولهذا قال المصنف هذه الحجة ضعيفة لان الرحمة كما اطلقت على النبوة كما في قوله تعالى



رحمة ربك وغيره من الاى اطلقت على رقة القلب وعلى المطر وعلى الجنة لقول  
النبي عليه السلام في محاجة الجنة مع النار وخطاب الله للجنة انت رحمتي  
ارحمك من اشد من عبادي هذا الحديث دليل على اطلاق الرحمة على  
الجنة ولكون اطلاقها على رقة القلب والمطر واضحا غير محتاج الى دليل  
لم يضر له واطلقت ايضا على ما فيه النفع مطلقا سواء كانت رقة  
القلب والمطر والجنة يبنى ان الرحمة استعملت في هذا المعنى العام كما  
استعملت في المعنى الخاص فقط فحفظ اطلقت على اطلقت فما ذكره  
بعض المعاصرين ان هذا عام للمطر والجنة بل النار ايضا ويؤيده قوله  
تعالى هذه جهنم التي يكذب بها الجحيمون فباتى الا ربك انك تزدان مع كونها  
مطرة ومنسفة ومضمكة فيكون من قبيل عطف العام على الخاص كما  
في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة من قبيل استنباه المتعلق بالمتعلق  
فلا يشبه عليك بدليل قول الله تعالى هذا رحمة من ربي سمي السد او  
ذي القرنين رحمة لما استعمل عليه من الفوائد قال البيضاوى في قوله قال  
هذا السد والافذار على تسوية رحمة من ربي على عباده انتهى قال سعدى  
رحمته لا يشبهه ان السد نفسه رحمة من الله على عباده واما الافذار على  
تسوية فهو رحمة في جودى القرنين والامر بتعدى اثرها الى سائر العباد  
انتهى ولكون الاول اظهر قدمه على الثانى ولكون الثانى رحمة على العباد  
بالواسطة قال المصل وفعل ذى القرنين قال بعض المعاصرين الاول اولى بالتعدى  
ذكر السد صريحا كما يقتضيه هذا العلم ان اطلاق الرحمة على المطر والجنة غير  
محتاج اليه ههنا لانها لا تطلق عليهما في الدعوى ولا في دليلها واما ذكر الجرد  
فمجرد اطلاق الرحمة على المعاني المتعددة غير النبوة حتى لا يمتد دعوى الجمهور  
واما اطلاقها على رقة القلب وعلى ما فيه النفع مطلقا فقد ذهب اليها الامام  
الماتريدى في تأويله في بيان هذه الآية كما مر ولذا تعرض لهما المصنف

وقد اتفق اهل اللغة على ان الرحمة في اصل اللغة موضوع لرفقة القلب قول  
ان ظاهر هذا الكلام يدل على ان اهل اللغة اتفقوا على ان الرحمة موضوع  
لمجرد رقة القلب وليس الامر كذلك لان كلام الامام الراغب الاصمغين يدل على خلاف  
ذلك حيث قال في المفردات والرحمة رقة تقتضى الاحساس المحجور وقد  
تارة في الرقة المحجورة وتارة في الاحساس المحجور عن الرقة نحو رحم الله فلانا واذا  
وصف به الباري فليس يراد به الا الاحساس المحجور دون الرقة وعلى هذا ما  
روى ان الرحمة من الله تعالى انعام وافضل ومن الادميين رقة وتطف  
وعلى هذا قوله عليه السلام ذكرا عن ربه انه لما خلق الرحم قال انا الرحمن انت  
الرحم وشققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعت به  
فذلك اشارة الى ما تقدم وهو ان الرحمة منطوية على معنيين الرحمة والاحساس  
فصار كما ان لفظ الرحم من الرحمة فعن الموجود في الناس من المعنى الموجوب  
لله فتناسب معنيهما تناسب لفظيما انتهى وذلك لان الظاهر من هذا  
الكلام ان الرحمة موضوع للرفقة المقيدة بالاحساس وان استعملها في  
المجردة او في الاحساس المحجور عن الرقة اما مجازا واشتركا وعلى التقديرين  
لا يوجب دعوى الاتفاق واما القول بان قال الامام الراغب غير مصرح بالاتفاق  
لانه غير معتد به فغير معتد به وعلى هذا التحقيق فلو قيل في جواب الحجة الاولى  
ان الرحمة في الآية لا يصح اطلاقها على الرقة المقضية للاحساس ولا على الرقة  
المجردة لان الله تعالى منزله عن الرقة فتعين حملها على الاحساس المحجور عن  
الرفقة والاحساس اعتمد النبوة والعام لا يدل على الخاص باحدى الدلالات  
الثلاث لكان جوابا صوابا فاذا كان كذلك اى فاذا كان اتفاق اهل اللغة على  
ان الرحمة في اصل اللغة موضوع لرفقة القلب يجب ان تكون اى الرحمة في الآية  
معانيها من النبوة والمطر والجنة وغيرها مجازا لان استعمال الرحمة في غير  
رقة القلب استعمال اللفظ في غيرها وضع له بقرينة ولا شك انه مجازا لا بوجوه



معنى عام مشترك بين جميع مدلولاتها أي مدلولات الرحمة هذا قيد لقوله يجب  
 أن تكون الخ وذلك لأن الرحمة إذا وضعت للرفقة وكانت هي معنى عام  
 مشترك بالاشتراك المعنوي كالاشتراك الناطق يكون في المعاني  
 أفرادها فلا يجب أن يكون مجازاً في الباقي ولما لم يفهم بعض المعاصرين  
 هذا التحقيق قال إن قوله إذا لم يوجد زاد لأن التقييد على قول أهل اللغة  
 على أن القيد قد يذكر لا يضاف خصوصاً في غير التعريف نعم مرد على المصنف  
 الصواب في عبارة الكتاب معنى عام مشترك بين جميع مدلولاتها يمكن  
 حمل اللفظ عليه أي على ذلك المعنى العام المشترك بطريق التواطؤ لأنها أي الرحمة  
 إذا لم تحمل في باقي معانيها على المجاز تكون مشتركة مع الباقي والاشتراك خلاف  
 واللام على لقوله يجب أن تكون لا آخره يعني لو لم تحمل الرحمة في باقي معانيها  
 على المجاز مع عدم وجود معنى عام مشترك بين جميع مدلولاتها تكون مشتركة  
 والاشتراك خلاف الأصل فيجب أن يكون في باقي معانيها مجازاً لكن لو ورد  
 لو بدل ذلك كان أولى وما ذكر بعض المعاصرين حيث قال في قوله خلاف  
 يريد أنه لا يحمل على الاشتراك لأن المحذور فيه أقوى ولا قرينة وكذلك على المجاز  
 لعدم القرينة لم يفهم مراد المصنف مع كونه من مدلولاته نعم مرد على المصنف  
 أن الصواب أن يقول تكون مشتركة لأنها جارية في أول مشترك بتقدير شيء  
 موصوفاً أو الصواب بالأصوب فإن قيل المجاز أيضاً أي كالأشراك خلاف  
 الأصل قولاً من حيث هذا السؤال كون الاشتراك خلاف الأصل من حيث  
 في المجاز لأنه خلاف الأصل أيضاً وأما الاحتياج إلى القرينة فمشتركة بينهما ولا تعرض في  
 المصنف وجعله على عدم الحمل على الاشتراك وكذلك على المجاز كما تعرض بعض المعاصرين  
 قلنا إلا أن المحذور في الاشتراك أشد المحذور في المجاز حيث في محله وجود المحذور  
 في الاشتراك أشد منه سبباً وجوده في المجاز فإن المحذور فيه ثلثه وجوده في المحذور  
 في الاشتراك أقوى وجوده في المجاز أشد من وجوده في المجاز المسمى بالاشتراك في  
 المصنف

لاصل

البدائع

الفتاوى

للعلامة الفتاوى ولم تفصل الكلام اقتداءً للمصنف وأن كان هذا الكتاب  
 عندنا الآن نعم نعم مرد على المصنف الظاهر أن يقول قلنا نعم إلا أن الأخر  
 ووجه المناسبة بين موضوعها الأصل الذي هو رقة القلب وبين هذه  
 المعاني أن رقة القلب يلزمها التعطف والفضل وإذا لم التعطف  
 الفضل رقة القلب فاطلقت أي رقة القلب على هذين المعنيين أي التعطف  
 والفضل ملازمتهما أي التعطف والفضل لها أي رقة القلب في الغالب فيكون  
 استعمال الرحمة التي هي موضوع رقة القلب في التعطف والفضل مجازاً  
 من قبل ذكر الملزوم وإرادة اللزوم لكن مرد عليه أن بين الملازمة والثبات  
 منافاة اللهم إلا إذا اراد بها على لازمهما اللذين هما التعطف والفضل  
 على لازم لازمهما أي التعطف والفضل لكن اللفظ لازمهما بصيغة التثنية  
 وهو أي لازم اللزوم أثر هذين المعنيين وذكر الأثر هو النبوة والمطر  
 والجنة وما فيه النفع المطلق فيكون استعمال الرحمة في هذه المعاني مجازاً  
 منزهاً على المجاز كما حقق في شرح المفتاح للمحقق التفتازاني والمحقق  
 السيد قدس سره ولما بين هذه القواعد والفوائد المهمة ههنا البيان  
 غرض مناسب للمقام شرع في ذلك البيان فقال ولا شك أن طول الحياة  
 مع مقارنة كثرة الطاعات وأنواع العبادات والكرامات والفضل إنما  
 قيد طول الحياة بهذه المعية لأن مقصوده حمل الرقة في الآية المتقدمة  
 على طول حياة الخضر ولا شك أن حياة مقارنة لما ذكرت ولأن طول  
 الحياة مع مقارنة كثرة العصبان وأنواع الطغيان والاستبداد  
 نعمة لا رحمة وهذا التحقيق ظهر فساد ما ذكره بعض المعاصرين  
 حيث قال فيه أن طول الحياة رحمة ونعمة في ذاته كما في قوله  
 تعالى ثم يميتكم ثم يحييكم وقوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين  
 وإنما كان نعمة في حق الكافر لسوء صنيعه وهو لا يأن في كونه نعمة في ذن

المعاني التي هي النبوة والمطر والجنة والنفع المطلق

هذا تحقيق لفهم المصنف من حيث يفهمه بتطبيق كلامه  
 وهو من المعاصرين صاحب حاشية على الرسالة وهو  
 بمقدار عشر سنين في وجه الآية واستقيم فذلك



فلا حاجة الى التقييد بالمناسبة حال الخضر عليه السلام انتهى على ان  
قوله وقوله تعالى وما ارسلناك الا خيرا ليس فيه ما يدل على كون طول  
الحياة مطلقا رحمة نعم مرد على المصنف ان الظاهر ان يقول اثر  
التعطف والتفضل اذ المدعى مركب الا ان يقال انه من قبيل الاكتفاء باحد  
ولا يخفى ما في قوله والكراما من اشارة الى اختيار كون الخضر وليا كما هو  
مختاره كما ينبغي ان عليه كما ان النبوة اثره اي اثر التفضل وليس حمل الآية  
التي هي قوله تعالى وانبياء رحمة من عندنا على النبوة كما حملها عليها الجمهور  
اولى من حملها على الآية وانما الضمير ثاويل المذكور لكن الاولى من حملها  
على هذا المعنى اي طول الحياة مع تلك المقارنة لانه اي الشار ليس احد المجازين  
الذين هما النبوة وطول الحياة مع تلك المقارنة اولى من الاخر اقول ان  
الفرض من هذا الكلام بيان ضعف احتجاج الجمهور بالآية المذكورة على نبوة  
بجمل الرحمة على النبوة الذي هو مجاز بان هذا المجاز ليس ولي من حمل الرحمة على طول  
الحياة الذي هو المجاز الاخر فيكون ترجيحنا لا مرجح ولو حملت الرحمة على رقة  
القلب التي هي معنى حقيقيا لها لا يضر المصنف لانه ثبت ما ادعاه من كون  
الحجة المذكورة ضعيفة فلا يرد ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال بل نقول  
المعنى الحقيقي ممكن والمعنى وجعلنا رقيق القلب كرمنا ويؤيده الاحوال  
الثلاثة اذ كلها اثر رقة القلب فكيف يصار الى المجاز مع جواز الحقيقة  
انتهى ويدل على ما قلنا قول المصنف في الكلام اطلقت على رقة القلب على ان قوله  
فكيف يصار الى اخره ناش عن الفعلة عن تحقيق ذكره بعض الافاضل  
وحاشية الكشاف وهو ان قرينة المجاز اذا كانت ضعيفة خفية  
يجوز ان يصار الى المجاز والى الحقيقة كان القرينة لم توجد ولذا  
حمل الامام المازني الرحمة في الآية المذكورة تارة على  
النبوة واخرى على كل خير وكل بركة واخرى على رقة القلب وثبوتته

كما ان التفضل والعجب من هذا المعاصر مع طول صحبته مع المصطفى الى قريب من  
عشرين سنة لم ينهم مراده ولما فرغ عن بيان في انبات نبوة الخضر  
للجمهور وعن بيان ضعف تلك الحجة على وجه التحقيق والتدقيق شرع في بيان  
الثانية لهم وفي بيان ضعفها ايضا فقال **الحجة الثانية** هي ان قال  
بنبوة الخضر واعتبار الجمع في الضمير كقول من عبارة عن الجمهور كما تقدم التنبيه  
لكن يرد عليه ان الظن تركه اذ لا حاجة اليه بقوله وقد اجمع من قال  
بنبوة نوح فالاولى ان يقول الحجة الثانية ان موسى عليه السلام اختلف  
العلماء فيه فاكثر العلماء على ان موسى عليه السلام المذكور في هذه الآية  
هو موسى بن عمران صاحب المعجزات الظاهرة وصاحب التوراة وعن  
سعيد بن جبيرة انه قال سئل يوما اي بن كذب عن الخضر فقال الخضر  
ليس صاحب موسى بن عمران وانما هو صاحب موسى بن عمران فقال  
ابن عباس كذب عدو الله واعلم انه كان ليوسف ولدان اخرين وميتا  
فولد اخرين نون ولدون يوسف بن نون وهو صاحب موسى بن عمران  
ولم يمده بعد وفاته واما ولد ميتا فهو موسى بن ميت او قيل انه  
جاءته النبوة قبل موسى بن عمران ويزعم أهل التوراة انه هو الذي طلب  
العلم ليعلم منه العلم الذي به خرق السفينة وقتل الغلام وبنى الجدار  
وموسى بن ميت معه وهذا قول جمهور اليهود وذكر الامام غفر الله  
في تفسيره ادلة الفرقين وفي الجامع الصحيح البخاري عن سعيد بن جبيرة قال  
قلت لابي عبد الله ان نوحا البكا في يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى  
بن اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله قال الكرمانى واطلقه الله  
عليه على سبيل التغليظ لا على قصد ازالة الحقيقة واعلم انه وقع في الغصة  
نزع الاول في صاحب موسى هو الخضر عليهما السلام ام لا والثاني في نفس  
موسى هو ابن عمر كليم الله وغيره انتهى وما ذكرنا من اقرء بعض المعاصرين على ابن عباس



رضي الله عنهما حيث قال قال مقاتل هو موسى بن عمران بن يصر بن قاي  
بن لاوي بن يعقوب الكليم لاموسى بن ميث بن يوسف بن راعيل كما زعم  
اهل الكتاب وبعض المحدثين والمورخين واقد لعنه ابن عباس رضي  
عنهما انتهى وذلك لانه نسب لعن اهل الكتاب وبعض من المحدثين والمورخين  
من امه محمد بن المؤمنين الى ابن عباس رضي الله عنهما وكيف يلحق ابن عباس  
رضي الله عنهما المؤمنين وقد امر نبي الله صلى الله عليه وسلم بنزول رجل من  
اصحابه عن ابيه قد لعنه والله لا يجب المقترب الى الله على الظالمين  
احتاج الى التعلم منه اى من الخضر فيما لا يعلم والعالم افضل من غيره لقوله تعالى  
ه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون والحجاج اليه افضل من الحجاج  
والعلم اشرف الاشياء فيلزم احتياج موسى الى الخضر في اشرف الاشياء فيلزم  
ان يكون غير النبي افضل اى اكثر ثوابا كما حقق في هذه من النبي خصوصا  
مع انضمام الرسالة اليه اى الى النبي قول ينبغي للمصنف ان يذكر بدل  
قوله والعلم اشرف الاشياء قولنا والمعلم افضل من المتعلم كما في المواقف  
حتى يظهر تفرع قوله فيلزم الى اخره على ما قبله وما ذكره بعض المعاصرين  
حيث قال للقوم في الاستدلال مسلكان الاول ان رتبة العلم فوق رتبة  
المتعلم وهو موزون في جميع النفوس وقد قال الكليم هل اتبعك على ان تعلمني  
مما علمت رشدا ولا يمكن اجرا ما في المواقف من الجواز القطع هنا والثاني  
باعتبار ان العلم في المعلم اكثر من العلم في المتعلم وهو الذي ذكره المص  
فغيره فافعل ما ذكرناه على ان كلام المصنف يحتمل المسلكين فلا وجه للاقتضار  
على الثاني وهو كون غير النبي افضل من النبي مخالف للاجماع قطعاً اقول  
ان الاولى ان يقولوا تفضيل غير الانبياء عليهم باطل بالاجماع كما في شرح المواقف  
وما ذكره المصنف يحتاج الى هذا فالاعتصار على المحتاج اليه اولى وهذا في الترتيب  
تجهم اى حجج من قال بنو الخضر وهم الجمهور ولذا سلك المصنف في رده اسهل طريق المناظر

فقال

فقال لكن لعل ان يقول لا تسلم الملازمة بين الافضلية والاعلمية اقول يمكن  
ان يكون سندا لهذا المنع المنع ما ذكره في الباب الامامة ان الافضل بمعنى  
اكثر ثوابا عند الله وان عليا رضي الله عنه اعلم من الائمة الثلاثة اى بكر وعمر  
وعثمان رضوان الله عليهم مع انهم افضل منه كما فصل في كتب الكلام  
وقد قال الكرماني في شرح المواقف ولا يبعد ان يقال ان المتعلم قد يكون له  
حجة اخرى من الفضيلة بحيث يصير فضل منه مطلقا وكيف واللازم  
من كونه معلما اثبات الفضل له لا الافضلية انتهى لكن فيه ما فيه ولما كانت  
هذه الملازمة مسلمة ومقبولة عند الاصوليين وقد روي في محله ان المقدمة  
المسلمة لا تمنع انشا الى هذا السؤال فقال فان قال ان كل من فضل الانبياء  
على الملازمة من الاصوليين وهم الكراميل السنة والجماعة وعليه الشيعة والذين  
اهل الملل لكن فيه ان هذا القيد لا حاجة اليه بل هو ان غيرهم لم يسلم  
هذه الملازمة وليس الامر كذلك فسر على هذا ما سياتي تسليح هذه الملازمة  
ولما كانت هذه القضية الكلية نظرية محتاجة الى الدليل قال لان من جهة حججهم  
اى حجج الاصوليين في تفضيل الانبياء على الملازمة قول الله تعالى وعلم ادم  
الاسماء كلها اى قوله قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فانه يدل على ان  
ادم علم الاسماء كلها ولم يعلمها كذا في شرح المواقف اى ولم يعلم الملازمة  
الاسماء كلها والى هذا اشار المصنف فقال وان الملازمة ما عرفوها  
اى الاسماء كلها فيه ان هذا عطف على قول الله لكن فيه نوع خرازة وذكر  
العلم في معرض الاحتجاج يدل على ان ادم افضل من الملازمة لكونه اعلم منهم  
لا لغيره اى لا لغير كونه اعلم منهم وانما راجع الى جواب ذلك السؤال فقال قلنا على  
هذا معارض مثله لان من ذهب من الاصوليين الى تفضيل الانبياء على الملازمة  
وهو المعتزلة وابو عبد الله الحلي والقاضي ابو بكر الاشاعرة وابو حنيفة في قوله  
الفقيه الشيخ محبة الدين بن العربي وعليه الفلاسفة ولا نزاع في

الانبياء افضل



من الملائكة السفلية الارضية انما النزاع في الملائكة العلوية السماوية انما  
 بان الانبياء في التنزيل فاغروا بدينهم تعلموا من جبريل كعاد علي النص قال  
 الله تعالى علمه شديد القوى اي ملكه شديد قواه وهو جبريل فانه الواسطة  
 في ادخال الخوارق كما قال البيضاوي وغيره من المحققين من ان جبريل القوي وضعف كون  
 الله هو المعنى بشديد القوى وقال الكرماني في شرح المواقف في قوله تعالى علمه  
 شديد القوى اي محمدا شديد القوى اي جبريل والجواب بان المعلم جبريل  
 خلاف النص بل الله هو معلم المعلم انتهى وما ذكر في المواقف حيث قال الجواب  
 انهم المبلغون والمعلم هو الله تعالى واسناد التعليم اليهم من باب المجاز القليل  
 فمن قبل ارتكاب المجاز مع امكان الحقيقة على ان النبي عليه السلام قد اطلق  
 على جبريل انه علم الايمان كما ورد في الحديث الصحيح وبهذا يدفع ما اورده  
 بعض المعاصرين من المنع حيث قال انه منع في المواقف ان الملائكة صنفون  
 لا معلوم له والاسناد في قوله تعالى علمه شديد القوى مجاز عطف على ان اكثر  
 حذاق المفسرين ان شديد القوى هو الله تعالى وبويده قوله عز وجل علم  
 ادم الاسماء وقوله تعالى وعلمتني من تأويل الاحاديث ويرده ان علم الله  
 تعالى مجازي قوي وان ذهبنا الى مذهب الاشعرى من كون كلامه الان في مسموعا  
 لانه بمعنى ايجاد العلم كما ان ضرب الله بمعنى اوجد الضرب مجاز وقد حققه  
 الابهري انتهى الكتب الذي انزل عليهم فيه ان الصواب التي انزلت عليهم  
 يمكن ان يجاب عنه بان يقال ان الالف واللام لما ابطل معنى الجمعية او كان  
 الكتب عبارة عن كلام الله جاز توصفه بالذي كما ذكرنا في كشف الزبد  
 ويراجعون اي جبريل في السؤال في اواخر الله ونواهيته وما يات كل  
 ذلك من العلوم في احوال المعاد والجنة والنار وغير ذلك من احوال القبر  
 والصراط والخير الجسماني وغير ذلك من احوال الآخرة التي لا يمكن معرفتها بالعقل  
 وعلى هذا السياق فيه انه لا حاجة الى السياق وهذا يكفي ليلزم ان يكون الملائكة

اقول وفي كل التقديرين  
 تكلف فالتالي هو ان سره  
 من اناس لا من عباد  
 المصنف رحمه الله تعالى

افضل من الانبياء مع انهم اي الاصوليين قالوا سقيضة اي بتقيض كون  
 الملائكة افضل من الانبياء ولما كان منشأ تلك المعارضة تعلم الانبياء من  
 الملائكة وليس يعلمون انما فلا يلزم هذه المعارضة اشار الى هذا السؤال  
 فقال فان قال قائل المعارضة لا تلزم لاحتمال ان الملائكة افضل من الانبياء  
 في ابتداء احوالهم وفي اواخر احوالهم صار الانبياء افضل من الملائكة لانهم  
 صاروا في اواخر احوالهم مستغنيين عن التعليم وضاروا في العلم فوق الملائكة  
 قلنا هذا الفرق باطل لانهم صرحوا بعدم التفريق الظاهر بعدم الفرق وان  
 قولهم ضاروا في اواخر احوالهم الظاهر في اواخر احوالهم فوق الملائكة في العلم  
 يحتاج الى الدليل الظاهر الى دليل والدعوى بلا دليل باطل وظهر منه  
 ان قوله وان عطف على انهم في الاخرة كمن في كون عدم التصريح بالتفريق  
 علة للبطلان نظر لجواز ان يكون عدم التصريح به لظهوره وان سلمنا  
 الملازمة بين الافضلية والاعلمية هذا عطف على قوله لا سلم الملازمة  
 لما اخبره وما بينهما حجة مقترنة كما صرح بها ابن هشام في معنى اللبيب  
 لكن اذا كانت الاعلمية من كل الوجوه اقوال ان الاعلمية من كل الوجوه لا تستلزم  
 الافضلية وذلك لما ذكر في المواقف وغيره ان عليا رضي الله عنه من الائمة الثلاثة  
 من كل الوجوه مع انه ليس افضل منهم باجماع اهل السنة والجماعة بمعنى اكثر  
 ثوابا واكرم عند الله تعالى فلا وجه لتسليمه كما سيجي عن قريب وعلى هذا فلا  
 الى قوله فان قال قائل الحجة الثالثة وذلك لانه الى الحجة الثالثة متعلق  
 بالاعلمية واذا لم يستلزم الاعلمية من كل الوجوه الافضلية فلا حاجة الى  
 الاشتغال باثبات الاعلمية لكن لما اراد ارجاء العناد للمختم سلم تلك  
 الملازمة ولو قال وان سلمنا الملازمة بين الافضلية والاعلمية لكن  
 مشروطة بكون الاعلمية من كل وجه ووجود هذا الشرط هما غير  
 مسلم لهما يجوز ان يكون الاعلمية من وجه دون وجه لما ثبت في البخاري



ان الخضر قال لموسى عليه السلام حين قال موسى اني اريد ان اعلم من علم الله  
يا موسى اني اعلم من علم الله علم الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمه  
الله لا اعلمه لكن كان اولي واحصر لكن لما اراد المناظرة مع الخضر على وجه  
التفصيل اظهرها والقوة وحده ذهبت في المباحثه اشتغل بما ذكره وينبغي  
ان يقول من كل وجه او من وجه دون وجه في ان الظاهر يقول واما اذا  
كانت من وجه دون وجه فممنوعة ولعل ان في كلام المصنف هو ان العلم  
حين اسقط همة الاستفهام في قوله ولكن اذا كانت الى اخرى والاصل  
لكن اذا كانت الى اخرى وعلى هذا يستقيم الكلام بلا تكلف لكن يحتاج المصنف  
الى اتركيب هذا الخذف في مواضع عديدة في هذا الكتاب الاول مسكون  
اي الملازمة بين العلم والافضل ان كانت العلم من وجه دون وجه  
ممنوع لكن الظاهر والثانية ممنوعة ولم قلت اي ولما قلت في هذا الف  
تكرار الاستعمال كما في قوله تعالى في ثبوتها واللام تعليل وما استفهام  
ان هذا اي العلم من قبل الاول اي من كل الوجوه لانه قبل الثاني لم لا يجوز  
ان يكون من قبل الثاني ولما كان دليل على كونه من قبل الاول ولذا قال ان من  
قبله لانه قبل الثاني اشار الى هذا السؤال فقال فان قائل ان العلم  
ما يشعر بالعلمية من كل وجه واسار الى جوابه بقوله قلنا هذا غير حسن  
الح وما بينهما اجل معرفة وذلك لانه اي الثابت في صحيح البخاري عن ابي  
كعب رضي الله عنه وهما سقط من قلم الناسخ لان ما ثبت في صحيح البخاري  
هكذا حدثنا ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى قام خطيبا  
في بني اسرائيل فاستل اي الناس اعلم فقال انا قال الله تعالى له لي عبد يجمع  
الخير هو اعلم منك فيه ان الحديث في صحيح البخاري هكذا فقال انا فقلت  
عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلي لي عبد يجمع الخير هو اعلم منك فثبت

وانفق اهل

وانفق اهل اللغة على ان العلمية تطلق حقيقة هي تميز اذ كان له اي لمن  
انصف بالعلمية لكن الظاهر ان يقول علمه كان له الى اخرى شركة مع غيره اي  
اي علم ذلك المصنف مع الزيادة عليه اي على علم ذلك الغير ان اردت تحقيق  
هذا فليكن نحو اني انجز به الجيد لم يرد صدق المحققين والاحد للمحقق الذي  
وحاشية المدقق ميرزا جواد الشيرازي ولو اوردناه في هذا المقام كان  
ازيد من اصل الكتاب وما كتبناه عليه واطلاقه على وجه دون وجه  
فيه ان الظاهر واطلاقه على امر له زيادة على الغير من وجه دون وجه  
اما ان يكون بطريق الاشتراك او التجوز لا يجوز ان يكون بطريق الاشتراك  
لان خلاف الاصل فيه ان هذا الدليل لا يثبت عدم الجواز غاية فيفيد  
تبريح التجوز على الاشتراك كما حقق في محله فيكون مجازا لا نه دأربين  
الشئين فاذا انبغى احدهما يقين الاخر لا المحذور فيه اي في المجاز  
اقول من المحذور فيه اي في المجاز في الاشتراك كما مر لكن الظاهر ان يقول ولان  
المحذور الخ الا ان يحمل على علمية العلة فان قال قائل لا يجوز ان يكون  
موضوع العلمية حقيقة الاشتراك في نفس العلم فيه ان الصواب حقيقة  
في الاشتراك والظاهر ان كلمة في سقطت عن قلم الناسخ لانه يقول حقيقة  
في الاشتراك مع قطع النظر عن نوع ذلك العلم وخصوصية اي خصوص  
ذلك العلم والزيادة عليه اي على ذلك العلم اما باعتبار نوعي العلم فيسقط  
من قلم الناسخ وذلك لان حق الكلام ان يقال اما باعتبار جنس العلم  
واما باعتبار نوعي العلم لان اما لا يستعمل بلا تعديل ولان سياق الكلام  
يدل عليه وان كان في العديد من متساويين وكلمة ان وصلية والواو اما  
اعتراضية او عاطفة او حالية كما في الرضى بمعنى ان كل واحد من نوعي العلم  
لا يوجد عند الآخر واذا عرفت ما ذكر من التفصيل فاذا اعتبر العلم من  
جنس الجنس فيه ان الظاهر فاذا اعتبر العلم من حيث الجنس كما لا يخفى

غير ذلك المصنف في نوع علمه صح



على من له ادنى دربة في العربية يكونان متساويين فاذا اعتبر من حيث التو  
 فيه ان الظاهر واذا اقبل من حيث النوعان يوجد الزيادة في كل واحد  
 على الامر مطلقا فيكون موضوع العلم حقيقة في الاشتراك في نفس العلم  
 مطلقا والزيادة عليه مطلقا مع قطع النظر عن اعتبار الخصوص في  
 الاصل ولا في الزيادة عليه عددا فيه ان الظاهر ترك كلمة لا فتكون  
 اي العلمية لفظا متواطئا لان مناط الاسم اي اسم التفضيل هي اي  
 حين كان موضوع العلمية حقيقة في الاشتراك الاشتراك في الاصل  
 مطلقا والزيادة عليه مطلقا فيكون اطلاق لفظ العلمية على وجه  
 دون وجه متواطئا فلا يكون اطلاقه على وجه دون وجه بطريق  
 الاشتراك ولا بطريق المجاز فلا يثبت العلمية من كل وجه قلنا هذا اي ما  
 ذكره من قوله لم لا يجوز ان يكون موضوع العلمية الى اخره وهذا الجواب  
 قوله فان قال قائل لم لا يجوز ان يكون الذي هو الثاني لا الاول الذي هو  
 قوله فان قال قائل اما الذي هو الاول فان جوابه بسمي حيث قال قلنا  
 هذا تقرير حسن الى اخره لا يصح لانه اي لفظ العلمية لو كان حقيقة  
 اي في الاشتراك في نفس العلم بطريق التواطئ يبادر فيه ان الصواب التبادر  
 الذهن الى القدر المشترك بين الجميع عند اطلاق اللفظ فالمراد علم انه  
 اي اللفظ مجاز فيه اي في القدر المشترك وعدم تبادر اي الذهن الى  
 القدر المشترك بهذا الشرط هو عدم العلم بانه مجاز فيه يدعى انه اي اللفظ  
 مجاز فيه اي في القدر المشترك وايضا لو كان اي لفظ العلمية لكن  
 لو كانت حقيقة فيه اي في الاشتراك في نفس العلم بطريق التواطئ لا يصح  
 نفيه مطلقا لان الحقيقة لا يصح نفيها في نفس الامر والعلمية اذا كانت  
 من وجه دون وجه يصح ان يقال ليس فيه الظاهر ليست با علم مطلقا و  
 لو كانت حقيقة فيه لما كان كذلك اقول ان هذا مبني على مذهب المحققين

وذلك

وذلك ما ذكره المحقق ميرزا جاني حاشية شرح البحر حيث قال اقول  
 واعلم انهم اختلفوا في ان اسماء الاجناس هل هي موضوعات للمهمة  
 من حيث هي هي او للماهية المقيدة بالوحدة المطلقة اي الفرد  
 واختار السيد السند قدس سره الاول موافقا لما ذهب اليه  
 اكثر المحققين وزيغ القول بانها موضوعات للفرد المنتشر  
 وهذا سقط ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال قلنا العلمية موضوع  
 للقدر المشترك مطلقا اي لا بشرط شي والمفني مطلقا بشرط شي  
 اي من كل وجه فالمفني بهذا المعنى فرد من افراد المعنى الاول فلا يلزم  
 من نفيه نفيه على ان فيما ذكره ورا اذ يلزم توقف معرفة كونه مجازا  
 على نفيه وتوقف نفيه على كونه مجازا وهذا اظهر في تبادر الحقيقة  
 وقد دفعها البعض في شرح المختصر انتهى على ان الظ موضوعات وان  
 اردت تحقيق هذا المقام فليكن ما حققه المحقق ميرزا جاني على  
 شرح مختصر المنتهى قلنا هذا اي ما ذكره ذلك القائل من استعار الحديث  
 بالعلمية من كل وجه هذا جواب عن قوله فان قال قائل ان في الحديث  
 الى اخره كما ينبغي ان عليه غير مرة تقرير حسن لكن متى يجب حمل اللفظ على  
 الحقيقة اذا وجد مانع او لم يوجد فيه ان الظاهر ان يقال اذا  
 وجد الى اخره بالاستقهام كما ينبغي ان عليه فيما سبق انفا الاول اي  
 حمل اللفظ على الحقيقة عند وجود مانع ممنوع والثاني اي حمل اللفظ  
 على الحقيقة عند عدم وجود مانع فسلم ولم قلت بعدم المانع  
 اي ما الدليل على عدم وجود المانع حتى قلت بعدمه والدليل عليه  
 اي على وجود مانع ما ثبت في صحيح البخاري ان موسى عليه السلام  
 لما طلب العلم عن الخضر فيه ان هذا ليس لفظ البخاري واما لفظه  
 قال انبئك بعلمي مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله



علمه الله لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمه لا اعلمه قد  
اراد هذا الحديث صريحا على ان العلمية ليست من كل الوجوه بل وجوده  
وعلا هذا اي وعلى تقدير ثبوت ان العلمية ليست من كل وجود بل من وجه  
دون وجه لا نسلم المساواة بين الوجهين المدلولين لقوله من وجه  
دون وجه في عدد العلمين اي علمي موسى والخضر عليهما السلام زائدا  
على عدد علم الخضر عليه السلام حتى يلزم المساواة في الفضل بين موسى  
والخضر عليهما السلام فضلا عن ان يزيد علم الخضر عليه اي علم موسى  
عليه السلام لكن الظاهر ان يقول ان يزيد عدد علم الخضر على عدد علم  
ولما كان في قوله حتى يلزم الى اخره ملاحظة معنى لا يلزم المساواة الى اخره  
صح استعمال فضلا لانه مشروط فيه ان يكون قبله نفى ويمكن ان يكون  
النفى قوله لا نسلم وان سلم تساوي العلمين من جهة العدد لكن لا نسلم  
تساوي العلمين في الشرف والرتبة ولما كان سنده هذا المنع في غاية القوة  
والمتانة اورده في صورة الدليل فقال لان المفاضلة بين العلمين اي  
علمي موسى والخضر عليهما السلام ليست لاجل حقيقة اي حقيقة العلم  
بل لاجل متعلقا به اي متعلقا العلم قد حقق في محله ان جهة شرف العلم  
ثلاثة لا تعدوها اعني المعلوم والغاية والمحنة واما كون مسائل العلم  
اقوم فراجع الى فضيلة الدلائل وثابتها ولما لم يكن بين علمي موسى  
والخضر عليهما مفاضلة من جهة الغاية والمحنة لم يتقرر لهما بل تقرر  
للمعلوم ولما لم يفهم بعض المعاصرين كلام المصنف مع انه من تلامذة  
وربها صحة التي قرب من عشرين سنة قال ولا اجل قوته كما يدل عليه  
قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي وقد صرحوا بذلك انتهى وعلى هذا اي على  
تقدير كون المفاضلة بين علمي موسى والخضر عليهما السلام لاجل متعلقا  
العلم بقوله ان متعلقا علم موسى شرفه متعلقا علم الخضر خصوصا بكذا

اي اخص خصوصا علم موسى عليه السلام بكلام الله تعالى الذي حصن  
اي موسى باستماعه اي كلام الله تعالى من بين الانبياء حتى سمى بكلم الله  
وعلمه بالتوراة وما اشتمل اي اشتمل التوراة عليهما اي على ذلك الشئ فكلمة  
موصولة لكن الظاهر اشتملت عليهما كانه من انواع الاحكام انما الضمير  
الراجع الى ما تكون عبارة عن انواع الاحكام ويجوز تذكره باعتبار لفظ  
ما كما بينهما ان عليه بالتفسير وغيره اي وغير ذلك العلم ولو قال وغير ذلك  
لكان اولى ولما كانت اشرفية هذا العلم بداهية اشار اليها فقال ولا شك  
ان هذا العلم اشرف من علم الخضر لكن يرد عليه ان دعوى البدهية في محل  
النزاع غير مسموعة وقد سمعت سؤال نجم الدين الرازي بقوله فان قيل وهل  
مرتبة فوق هذه المراتب الثلاث وجوابه بقوله قلنا ان هذه المراتب  
وان كانت عزيزة جليلة ولكن محي مجبر ائيل تقضي الواسطة وانزال  
الكتاب يدل على البعد والمكاملة تنبئ عن الاثنية والرشد الحقيقي  
من الله للعبد ان يجعله قابلا لفيض نور الله بلا واسطة وذلك تجلي حله  
وجلاله الى اخر ما ذكره فيما سبق وعلى هذا فلو كتف المصنف بالمنع الاول  
لكان اولى واسلم من ورود هذا عليه وعلم الخضر متعلق ببعض الغيوب  
في مصنوعات اي مصنوعات الله تعالى يعني ان علم الخضر ليس بمتعلق بما  
تعلق به علم موسى عليه السلام كما ذكر مفصلا انفا فلا يرد ما ذكره بعض  
المعاصرين حيث قال فيه منع اذ الوصف الخضر والافلا يفيدانها انهم  
يرد عليه ان سباق الكلام يقتضي ان يقول وان متعلقا علم الخضر ببعض  
الغيوب في مصنوعات وانما قال ببعض الغيوب لان علم جميع الغيوب مختص  
بعالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول نعمه ان  
بعض المحققين ذهب الى وقوع التجلي الذاتي لبعض اهل الله تعالى في  
يطلع على جميع الغيوب لكن ان لا ينبغي كما صرح الشيخ المحقق صدر الدين القوي



في نصوصه وقد حكى وقوع شيخه الشيخ محي الدين بن العربي في نفياته وقد  
مرت اشارة اليه في تفسير نجم الدين الرازي تذكر وتفكر وهما لكلام لا  
الا لعارفون لكلامنا في هذا الشرح على العموم لا الخصوص واين التساوي  
بين المتعلقين يعني متعلق علم الخضر لا يواي متعلق علم موسى عليه السلام  
واما بين ذاتيهما فلا رجحان اذ حقيقةهما شئ واحد كما هو مذهب المتكلمين  
الا النظام من المعزلة وقال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان وقوع  
النفوس البشرية تحت حد نوح واحد كاف في الدلالة على تساويها في النوع  
وذلك مع وضوحه مما ذكره الشيخ في مواضع غير معدودة من كتبه انتهى  
وقال في شرح المواقف ولا يشترط فيه اي في الارسل شرطه الغرض والاحوال  
المكتسبة بالرضيات والمجاهدات في الخلق والانتظام والاستعداد  
ذاتي من صفاء الجوهر وذكاء الفطر كما يزعم الحكماء بل الله سبحانه يختص رحمة  
من يشاء من عباده فالنبوة رحمة وموهبة متعلقة بمشيئته فقط قال  
ابو علي بن سينا في الهميات الشفاء فواجب اذن ان يوجد نبي وواجب  
ان يكون له خصوصية ليست لساير الناس حتي يستشعر الناس فيه  
امرا لا يوجد لهم فيتميز به منهم فيكون له المعجزات التي اخبرنا بها هذا الانسان  
اذا وجد يجب ان يسن للناس في امورهم سنا باذن الله وامره ووجهه  
وانزال الروح القدس عليه الى اخر ما ذكره في القوائد الجليلة وما ذكرنا من مذاهب  
المتكلمين والحكماء انضج فساد ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال اقول بعد  
تسليم الاعلمية من كل الوجوه لا يجوز ان يكون كلامه سجاء وتساويا اخر  
فاضلة مجموعها بل بذاته او بفضله فضل على الخضر اذ ليست الدعوى في تفضيل  
صفة على صفة بل تفضيل موصوف على موصوف وقد حقق في الكتب الحكمية  
ان بعض الذوات من حيث هو مرجح على بعض الذات وان الفضل بيد الله  
يؤتيه من يشاء انتهى على ان كلام المصمد الله ظله في صفة الاعلمية ولو تكرر  
كلامه

مبني على مذهب المتكلمين لا الحكماء مع ان ما نقله من الحكماء افتراء عليهم  
بلا راء كما لا يخفى على المتتبع في الكتب الحكمية وبعد للثبوت التي لو نزلنا عن  
جميع خرافاته وكل قبا حانه هبة مثاله لاجل بعض صداقاته حتي لا تبدل  
الاعداء وانه فنقول اولا ان ما ذكره من قوله بعد تسليم الاعلمية الى اخره  
باطل لانه منع في مقابلة المنع لان معنى قول المص ويان التساوي بين المتعلقين  
لانم التساوي بين المتعلقين ويدل عليه كلام المص من اول قوله لكن لقال  
ان يقول لا نسلم الملازمة بين الافضلية والاعلمية وثانيا ان ما ذكره  
سند هذا المنع وذلك لان معنى قوله لا نسلم الملازمة بين الافضلية والاعلمية  
لا نسلم استلزام الاعلمية للافضلية حتي يلزم ان يكون غير النبي افضل  
من النبي لجواز ان يكون للنبي صفات اخر غير الاعلمية يفضل بها على من  
انصف بالاعلمية وامثال هذا لا تصدر عن اصاغر طلبة فضلا  
عن اكابرهما ولو وقعت لطردناهم عن مجلسنا لئلا يتكلم الناس  
في حقنا بالمذمة استدلالا بالانزعاج المؤثر وانما اطيننا الكلام في هذا  
المقام امتثالا لقول نبينا صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة  
وامر بالمعروف ونهيا عن المنكر فهل من مذكر ولما كان ما ذكره  
المص نقدا على الامام الرازي امر عجيب منكرا اقسر بالله تعالى فقال  
ولقد استشكل الامام الرازي على قول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
فيه انه لا حاجة اليه بعد قول النبي لما ذكرنا في السفينة فيه ان رواية  
البحاري فلما ذكرنا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة  
ففرق في البحر نفرة او نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص من علمي ولك  
من علم الله الا هكذا رواية البحاري ما نقص هذا العصفور بمفاره  
هكذا في رواية البحاري من البحر قال بعض المعاصرين فيه اشكال وهو  
ان علم احد لا يزاحم علم الاخر اللهم الا ان يجعل ما مصدرية ويقال



نقص في الجارية اذا الكمال في عدم الاشتراك انتهى اقول يا بني عن الجواب الاول ما  
نقص هذا العصفور فان جعل ما مصدرية فيه لا معنى له واما الجواب  
الثاني فلسفة في شي وبيحي جواب عن هذا السؤال يجعل نقص بمعنى اخذ  
فقال الامام الرازي ان هذا تشبيه متناه بغير متناه وذلك حيث  
قال الامام الرازي في مفاتيح الغيب بعد ذكر هذا الحديث اقول نسبة  
هذا القدر القليل الذي اخذه ذلك العصفور من ذلك الماء الى كليهما  
البحر نسبة متناه الى متناه ونسبة معلوم جميع المخلوق الى معلوم  
الله نسبة متناه الى غير متناه فليس احدي النسبتين من الاخرى والله  
اعلم بحقائق الامور انتهى يعني كيف يشبه احدهما بالآخر في قوله لا  
ما نقص الخ فان هذا تشبيه لكن بشكل قول المص تشبيه متناه  
بغير متناه فان كلام الامام الرازي لا يدل عليه والظن كلام المص  
انه شبه علم موسى والخضر هو متناه بعلم الله تعالى الذي هو غير متناه  
وهذا هو ظاهر ويدل عليه قوله والاولى فليتأمل وقد اجاب  
الفاضل عن هذا عن بقوله انما التشبيه في القلة والكثرة  
يعني ان معلوم موسى والخضر قليل وكذا ما اخذه العصفور بمنقاره  
قليل وان معلوم الله كثير وكذا ماء البحر كثير نسبة الاول القليل  
بالثاني القليل ونسبة الثاني الكثير بالرابع الكثير تقريبا للفهم مع  
قطع النظر عن التناهي واللاتناهي لعله ذكر هذا الجواب في تفسيره  
لان تفسيره ليس عندها الا ان بل عند بعض اصحابنا لكن قال تلميذه  
الكرماني في شرح البحاري فان قلت ما معنى نقص اذ نسبة النقرة  
الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة علمهما الى علم الله تعالى  
نسبة المتناهي الى غير المتناهي فللنقرة الى البحر نسبة مجاز علمها قلت  
المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة في كل الوجوه

وقيل

وقيل هذا نسبة على التقريب الى الاظهار لا على التحقيق وقال بعضهم  
نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص انتهى وقد ظهر منه ان المص  
جعل الجوابين جوابا واحدا ونظيره هذا ما ذكره الامام النووي  
في شرح حديث مسلم اعني قول النبي صلى الله عليه وسلم يا عبادي لو ان  
اولكم واخركم وانتمكم وجميعكم قواما في صعيد واحد فليسألوني  
فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص  
المخيط اذا دخل البحر حيث قال المخيط بكسر الميم وفتح الباء هو الابر  
قال العلماء هذا تقرب الى الافهام ومعناه لا ينقص شيئا كما قال في الحديث  
الاخر لا يفيضها انقصته اي لا ينقصها اذ ما عند الله تعالى لا يدخل نقص  
وانما يدخل النقص المحدود المعاني وعطاء الله تعالى من رحمته وكرمه  
وهما صفتان قد يمتدان لا يتطرق اليهما نقص ففرب المثل بالمخيط  
في البحر لانه غاية ما يفرب به المثل في القلة والمقصود التقريب الى  
الافهام بما يشاهدوه بان البحر اعظم المراتب عيانا اكبرها والابر  
من اصغر الموجودات مع انها صغيلة لا يتعلق بها ما انتهى والاولى  
ان يقال ان المراد بالعلم المعلوم وقد اختاره الامام الرازي كما مر  
قال بعض المعاصرين فيه بحث من وجهين الاول كون العلم بمعنى المعلوم  
وهو مجاز بالاتفاق ولا قرينة له والثاني التخصيص بلا محض  
وهو مجاز ايضا على ما قرره انتهى اقول ان هذا مجاز مشهور لا يمنع  
اذا كانت في التبريفات فضلا عن غيرها وعدم القرينة ممنوع وكذا  
الثاني ممنوع ولو سلم فانه كالحقيقة غير محتاج اليها وان قوله  
وهو مجاز غلط بل هو غير جائز كما قرره في محله لان العلم صفة واحدة لا تعد  
ان الظاهر لا تعد فيها والتعدد انما هو في العلاقات فاذا كان كذلك  
اي فاذا كان التعدد في العلاقات يكن ان يقال ان معلوما الله تنقسم

انفا

فيه



قسم خرج الى الوجود وهو متناه قال بعض المعاصرين الاولى قسم وجود  
 ليس داخل ذاته سبحانه فيلان خرج بوجه انه في الاصل ليس بموجود انتهى  
 اقول ان هذا ناشئ عن الغفلة عن قوله ان معلومات الله تعالى لان المضاف  
 اليه غير المضاف ولا شك ان ذاته تعالى غير داخل فيه ولا حاجة الى الادخال  
 كما يقال ان لفظا معلوم ولا شك ان نفس فلان غير داخله فيه على ان الحكماء  
 قالوا علم الله تعالى بمصنوعاته علم فعل واما علمه بذاته فليس فعليا ولا  
 انفعاليا ايضا بل هو عين ذاته بالذات وان كان مغايرا له بالاعتبار  
 لان كل ما خرج الى الوجود بالفعل لا بد ان يكون متناهيًا وقسم لم يخرج  
 الى الوجود وهو القسم الذي موصوف فيه ان الاولى هو موصوف  
 بالعدم لم يخرج ذلك القسم الى الوجود ونحو ذلك القسم غير متناه  
 قطعاً لعل التشبيه وقع في القسم الاول اي المعلوم الذي خرج الى الوجود  
 وهو متناه فيكون من قبيل تشبيه متناه بمتناه قال بعض المعاصرين  
 في هذا المراد بعلم موسى وعلم الخضر المعلوم ليحصل التماس بين التشبيه  
 والتشبيه فيلزم ان تضادته بالتساوي اللهم الا ان يقال لا باس بانضاف  
 ذاته بالتساوي حيث كونه معلوما مطلقا اي بالنسبة الى علم الله  
 والى علم موسى وعلم الخضر انتهى اقول ان هذا هو ظاهر لان التشبيه  
 انما وقع بين قوله ما نقص على وعلم الله وعلم الله وبين قوله الامثل ما  
 نقص هذا العصفور من البحر واما ما وقع بين معلوم موسى والخضر  
 وبين معلوم الله فانما هو نسبة لانتشابه كما صرح به الامام الرازي  
 ومن نقله عنه والعجبة المصنف رسل رسالته هذه اليه ليقول لها  
 ظنا انه نقاد ان بعض الظن انهم وان الظن لا ينبغي الحق شيئا والحق عند  
 ان المصنف في هذا المقام وقوله بعض المعاصرين والبادي هو الا ظلم  
 وانما اوقعه فيه رتبة التقليد دون الثاني اي المعلوم الذي لم يخرج الى الوجود

يا مولانا فضلنا مع ذاك الذي  
 ما سري قط ومن له الحس  
 رعيه

غفر الله سبحانه بالتصوف وبعمل محبة  
 حيث يظهر رتبة الفضل لنفسه  
 ونقص في غيره وهذا ليس من الفتوى  
 التي هي عندكم ان لا تشبهوا بغيركم  
 ولا توتوا بغيركم اي ان لا تشبهوا بغيركم  
 فضل على احد الفضل الزيادة و  
 لا توتوا بغيركم اي لا تطلب من  
 احد مقابلتكم بل تقفون ان  
 المحضون تحت عليكم ولا يجب  
 لمزاة غنى

ثم ان رجلا رجا له كيا غتاب اخيب  
 على فز الان كيا يرب بران له غنى

فيكون موافقا

فيكون موافقا لان معلوم الله الموجود متناه وما المرحمتاه معلوم  
 موسى والخضر متناه وما اخذه العصفور من المرحمتاه فيكون التشبيه  
 بين المتناهيين وكذا التشبيه بين المتناهيين لكن الظاهر فيكون  
 متوافقا لان موافقا يقتضي تقدير اللام مع وجود المبالغة في كثرة علم  
 الله تعالى وذلك لان التشبيه انما وقع في القسم الاول الذي هو متناه  
 واما القسم الثاني فيلزم ان يكون في التشبيه ولما فرغ المصنف عن بيان  
 الحجة الثانية وعن الجواب عنها اراد ان يشرح في الحجة الثالثة فقال  
**الحجة الثالثة** وقد اخرج بها القرطبي فقال ان قصص الخضر في الايات الثلاثة  
 دالة على انه بي لانه لا يطلع على بواطن الامور الا الانبياء اقول الظاهر  
 ان يقال الحجة الثالثة ان قصص الخضر في الايات الثلاثة دالة على انه  
 نبى لانه لا يطلع على بواطن الامور الا الانبياء وقد اخرج بها القرطبي هذا  
 وعبارته في تفسيره هكذا والخضر نبى عند الجمهور وقيل هو عبد صالح غير  
 نبى والاية تشهد بنبوته لان بواطن افعاله هل كانت الا بوحى انتهى  
 لكن يرد على المصنف ما قال ان قصص الخضر في الايات الثلاثة مع لفظ  
 الثلاثة خطأ والصواب الثلث واما ما ذكره بعض المعاصرين حيث  
 حيث قال ولعل مراده بواطن الامور الاحكام الشرعية الخاصة  
 بالانبياء وولاية الخضر متفق عليه وانما النزاع في نبوته والقياس  
 استثنائي صورة التشكل هكذا الخضر نبى لانه لو لم يكن نبيا لم يكن  
 بالاحكام الشرعية بالذات او بالوحى من الله حل لكنه علم فكان نبيا و  
 لا نرد عليه ما اورد المصنف انه ظله في الحجة الرابعة لكن الظاهر  
 من الاية ان الخضر مستقل غير تابع لنبى فتأمل فبطلانه بداهة وينبذ  
 عليه لو كان المراد بواطن الامور الاحكام الشرعية الخاصة بالانبياء  
 لعلمها موسى عليه السلام من الانبياء قطعاً وما ذكره من صورة الشكل

سبح



كشكله يدل على عدم فهم المقام فضلا عن فهم استدلال القرطبي بالآية  
 مقتضى الانام فكل ما أورده المصطلح بقاؤه من وجوه الانظار  
 فوارد عليه كما لا يخفى على اصغار الطلبة فضلا عن بعد نفسه من  
 الكلمة لكن من لم يجعل الله له نورا فماله من نور هذا كلام عليه جما  
 واما تفصيلا فاما اوله فلا شك ان مراده ببواطن افعال الخضر  
 بواطن ما فعله من خرب السفينة وقيل الغلام واقامة الحداد  
 وهو ما ذكرها الله تعالى في بيان احوالها عليهم السلام واما ثانيا  
 فلان تخصيص بواطن افعالهم بخصايص الانبياء تخصيص بلاه  
 مخصص وهو غير جائز واما ثالثا فلان قوله وولائه الخضر متفق عليه  
 خطأ والصواب متفق عليها واما رابعا فلان قوله لجهل بالاحكام  
 الشرعية بالذات وبالوحي من الله باطل لان قوله بالذات وبالوحي من  
 الله جل جلاله واما خامسا فلان قوله لكنه علم باطل لان الخضر قد  
 قال لموسى عليهم السلام وانت على علم من علم الله علمه الله لا اعلم اذ  
 لا شك في ان المراد بذلك العلم علم الاحكام الشرعية واما سادسا فلان  
 قوله ولا يرد عليه الا ما أورده المص مد الله ظله في الحجة الزائدة وهي  
 بلا دليل على ان هذا الخضر منقوض بما ذكرناه انفا واما سابعا فلان قوله  
 لكن الظاهر من الآية ان الخضر مستقل غير تابع لنبى يقض ما سيذكره من  
 انه لا يجوز للولى اخذ الاحكام الشرعية من صيغة الامر وغيرها بلا  
 اتباع نبى لا يقال ان مراده من قوله مستقل غير تابع لنبى انه نبى مستقل  
 غير تابع لنبى لاننا نقول ان هذا هو محل النزاع وقد صرح نفسه فيما سياتى  
 عند رد قول من قال والخضر صاحب شرع مستقل وليس تابع لموسى  
 والاما انكر كلام الله بقوله تعالى اقبلت نفسا زكية وبان قوله ليس  
 بتابع لموسى والاما انكر باطل لا يجوز ان يكون على شرع موسى الخضر كونه

وسنتكم

وسنتكم عليه هناك والجواب منه يتكلم التناقض في تعليقه هي  
 وريقات فكيف يكون حاله لو اشتغل بالكتاب بل نقول ان الظاهر  
 من الآية انه ولى غير تابع لموسى عليه السلام ولعله امر بانما اشارت  
 الى ما ذكرناه وفيه ان احتجاج القرطبي بنظره وجوه ثلثة الاول انه دعوى  
 مجردة والثاني ان فيه دورا ايضا فيه ان الصواب دورا لانه لا يمنع  
 على الخضر ان يكون وليا ان لم يخرج الاوليا ان يكاشفوا بواطن الامور  
 ولو علمنا امتناع مكاشف بواطن الامور بامتناع كون الخضر وليا  
 يكون دورا وهو باطل وكذا كل ما يستلزمه باطل لان يكون دورا  
 فانه غير باطل وما نحن بصدد وليس منه ولتأمل ان يقول ان في احتجاج  
 القرطبي مصادره على المطلوب ايضا الثالث انه يخالف لمذهب محققين  
 من ائمتنا كمام الحرمين وغيره حيث قالوا ان المحققون ان كل ما جاز ان  
 يكون معجزة لنبى جاز ان يكون كرامة للولى اقول احتاج هذا الكلام الى  
 تحقيق المقام بان نقل ما قبل هذا يندفع الاوهام بعدم فهم المرام ذلك  
 ان المحقق التفتازانى قال في شرح المقاصد ذهب جمهور المسلمين الى  
 جواز كرامة الاوليا ومنعه اكثر المعتزلة والاستاذ ابو اسحق يميل  
 الى قريب من مذاهم كذا قال امام الحرمين ثم يجوزون ذهب بعضهم  
 الى امتناع كون الكرامة بقصد واختيار من الولي وبعضهم الى امتناع  
 كونها على قضية الدعوى حتى لو ادعى الولي الولاية واعتصم بخوارق العادة  
 لم يخرج ولم تقع بل باليسقط من مرتبة الولاية وبعضهم الى امتناع كونها  
 من جنس ما وقع معجزة لنبى كالتفليس والجر وانقلاب العصا واحياء الموتى  
 قالوا وهذه الجهات متنازع عن المعجزات وقال الامام وهذه الطرق غير  
 سديدة والمرضى عندنا تجوز خوارق العادات في معرض الكرامات  
 واما متنازع عن المعجزات بخوارق العادة حتى لو ادعى الولي النبوة

عد والله



لا يستحق الكرامة بل اللعنة والاهانة فان قيل هذا الجواز مناف للآثار  
 اذ من شرط عدم تمكن الغير من الاتيان بالمثل بل هو مقتضى ان يكون  
 النبي حيث يدعى عند التحدي انه لا يأتي احد بمثل ما اتيت به قلنا المنا هو  
 الاتيان بالمثل على سبيل المعارضة ودعوى النبي انه لا يأتي بمثل ما اتيت  
 به احد من المتحدين الا انه لا يظهر مثل كرامة لولي او معجزة لنبى اخر نعم قد يرد  
 في بعض المعجزات نص فاطع على ان احد الاياتي بمثل اصدك القرآن وهو النبوة  
 الحكم بان كل ما وقع معجزة لنبى يجوز ان يقع كرامة لولي انتهى كلامه وبهذا  
 ظهر سقوط وهم من قال من بعض المعاصرين عند قوله جاز في هذا هو خلاف  
 الاجماع اذ لو صح كليا لزم ان يأتي الولي بمثل القرائن في الاعجاز فلا بد من  
 التخصيص وقد فصل في المقاصد انتهى على ان الاصوليين قالوا اما من  
 عام الاخص منه البعض مثل ان الله على كل شئ قدير قالوا ان المراد بالنبوة  
 غير ذات الله ولو صرح مثل هذا عند الطلبة لم ينب المص على ذلك لانه يكون  
 من قبيل توضيح الواضح وتحصيل الحاصل ولما فرغ من بيان الحجة الثالثة  
 وعن ايراد النظر عليها اراد ان يشرح في بيان الحجة الرابعة التي  
 تختم بها حجج من اخرج على نبوة الخضر فقال **الحجة الرابعة** قول الله تعالى وما  
 فعلته عن امرى دل النصوص على ان هذا الفعل ليس من عنده فدل  
 بالوحي والوحي لا يكون الا للنبى سواء كان بدلا واسطة او بواسطة الملك  
 او بالرويا قال الامام في الدرس الرازى في مفاتيح الغيب الحجة الخامسة  
 اخرج الاصم على نبوة بقوله في اثنا القصص وما فعلته عن امرى ومعنا  
 انى فعلته بوحي الله وذلك يدل على النبوة وهذا ايضا دليل ضعيف و  
 ظاهر انتهى وما سنده المصنف مداته ظله ببيان لضعفه حيث قال  
 وفي هذه الحجة نظر لان امر الله تعالى في الحقيقة معنى قائم بذاته تعالى عن حرف  
 ولا صوت قال في شرح المواقف تنبيه كلامه تعالى واحد عند المامر في القدر

من انها لو تعددت لاستندت الى الذات اما بالاختيار او بالاجاب وبها  
 باطلون اما الاول فلان القديم لا يستند الى المختار واما الثاني فلان  
 نسبة الموجب الى جميع الاعداد سواء فيلزم وجود قدر لا تتناهم واما  
 انقسامه الى الامر والنهي والخبر والاستفهام والنداء فانما هو بحسب التعلق  
 فذلك الكلام الواحد باعتبار تعلقه بشئ على وجه مخصوص يكون خبرا وباعتبار  
 تعلقه بشئ اخر او على وجه اخر يكون امرا وكذا الحال في البواقي وقال فيه ايضا وهذا  
 الذي قاله المعزلة من ان كلامه تعالى اصوات وحروف يخلقها الله في غيره  
 كاللوح المحفوظ او جبريل او النبي وهو حادث لا شكركه نحن بل نقول بنبوته  
 كلاما لفظيا ونعرف بحدوثه وعدم قيامه بذاته تعالى ككنا نبئت امورا  
 ذلك وهو المعنى القائم بالنفس الذي نقر عنه بالالفاظ ونقول هو الكلام  
 حقيقة وهو قديم بذاته تعالى انتهى وزيادة التفصيل في شرح المقاصد  
 وفي ادراك ذلك المعنى القائم بالنفس طرق متعددة الاول ان يخلق الله  
 في السمع ادراكا يدرك بالذات لهذا المعنى القائم فيكون ذلك المعنى  
 القائم بالنفس مستوعبا مجتسما للسمع بالذات كما وقع لموسى عليه السلام  
 وفي المختصر مفاتيح الغيب للامام الرازى قال الاستعري انه تعالى اسمعه الكلام  
 القديم الذي ليس بحرف ولا صوت واما المعزلة فانهم انكروا وجود ذلك  
 الكلام وقالوا انه تعالى خلق ذلك النداء في جسم من الاجسام كالشجرة  
 او غيرها واما اهل السنة من اهل ما وراء النهر فقد ايقنوا الكلام القديم  
 الا انهم زعموا ان الذي سمعه موسى صوت يخلق الله تعالى في الشجرة ونحوها  
 بلاية على ان المسموع هو الصوت المحدث فقالوا انه تعالى رتب النداء على انه انى  
 النار والمرتب على المحدث محدث فالنداء محدث انتهى وقال سعدى جلي و  
 اكثر اهل السنة مجمعون على ان موسى عليه السلام انما سمع كلام الله القديم  
 النفس ولذا خص باسم الكلام انتهى على ما هو مذهب ابي الحسن الاستعري



لأن مذهبنا أن كل ادراك يصح تعلقه بكل موجود ومصحح الادراكات عند  
 الوجود قال في شرح المواقف المسلك الثاني من مسلكي صحة الرواية هي العقل  
 والعمدة في المسلك العقلي مسلك الوجود وهو طريقة الشيخ أبي الحسن والمفاهيم  
 التي يكرهنا وأكثرنا اثباتا ثم قال بعد ايراد دليل طويل الزيل واعلم ان هذا الدليل  
 بوجوب ان يصح رؤيته بكل موجود كالاصوات والروائح والملموسات والطعوم  
 والشيخ الاشعري يلتزمه ويقول لا يلزم من صحة الرواية لشيء تحقيق الرواية  
 وانما لا نرى هذه الاشياء التي ذكرتموها لجرها الى العادة من الله تعالى بذلك  
 اي بعدم رؤيتها فانه تعالى جري عادية بعدم خلق رؤيتها فانا لا نمتنع ان  
 يخلق فينا رؤيتها كما يخلق رؤيتها غيرها والثاني ان يدرك ذلك المنة القائم  
 بالنفس بواسطة الوحي اي بارسال جبريل مثلا بقرينة قوله او بان يلم الله  
 تعالى بنفسه الخ اعلم ان هذه الترتيبات اعم من ان تكون في الاحكام الشرعية  
 او لافلا وجه لما ذكره بعض المعاصرين حيث قال اعلم انه لا يجوز التولي اخذ الاحكام  
 الشرعية من صيغة الامر وغيرها بلا اتباع نبينا فاما في الترتيبات انتمى  
 على المحقق الجنازي قال في شرح المنار مسئلة الالهام وهو اتقاع الشيء في  
 القلب من علم يدعو الى العمل به من غير استدلال او نظرية حجة شرعية  
 على الملهم وعلى غيره ان كان الملهم نبيا وعلم انه من الله تعالى وان كان وينا ليس  
 حجة اصيلة وقال بعض الصوفية هو حجة عليه لا على غيره عندهم وكذا الواردات  
 والمكاشفات الموافقة للدلائل الحقة العقلية والنقلية حجة عليه لا على غيره  
 عندهم وكذا يجب على المرء يتابعه شيخه صاحب كرامة وولايته ثم ذكر  
 متمسك بعض الصوفية وحجة التلهوور والجواب عن متمسكات البعض ان  
 اردت الاطلاع على التفصيل فعليك بذلك الشرح او بواسطة من اوحى  
 اليه او بواسطة ان يخلق الله تعالى صيغة امر او سمعة الظاهر اسمعها  
 اقول قد عرفت ان الامر كلام نفسي مسموع وكل كلام نفسي مسموع عند الاشعري

بان علق

بان يخلق الله في السمع ادراكا يدرك بالذات لهذا الكلام النفسي وما  
 الفرق بين هذا وبين الاول على مذهب الاشعري اللهم الا ان يجعل على  
 مذهب اهل ما وراء النهر بان يخلق الله تعالى صيغة امر في شجرة كما تقدم  
 ويخلق في نفسه علما ضروريا بان هذه الصيغة دالة على انه الامر القلبي  
 المطلوب منه قال في تفسير مختصر لمفاتيح الغيب اختلفوا في ان موسى عليه السلام  
 كيف عرف ان المنادي هو الله تعالى فقال اهل السنة يجوز ان يخلق الله تعالى  
 له علما ضروريا بذلك ويجوز ان يعرف بالمعجزة انتهى او بان يلم الله تعالى  
 في نفسه ان الامر القلبي مطلوب منه ويخلق في نفسه علما ضروريا  
 بحقيقة هذا الامر بحيث ينفي عنه الرب والشكوك الظاهرة بما الرب  
 والشكر والريوب والشكوك فيكون هذا الالهام بمنزلة ما لو اوحى اليه  
 بواسطة جبريل مثلا اقول ان هذا وحي لا بمنزلة ان الوحي كما عرف  
 قد يكون بواسطة جبريل مثلا وقد يكون بلا واسطة بان يلقى على القلب  
 وقد يكون بالرويا فاذا كان الظا كانت طرق ادراك ذلك الامر القديم  
 متعددة هي خمسة انواع الاول يخلق الله تعالى في السمع ادراك ذلك الامر  
 القديم بلا واسطة شئ بل بالذات والثاني ان يدرك ذلك الامر القديم  
 بالوحي بواسطة جبريل مثلا والثالث ان يدرك ذلك الامر القديم بواسطة  
 خلق الله تعالى صيغة امر في شئ واسمها والخامس ان يدرك ذلك الامر  
 القديم بان يلم الله تعالى في نفسه ان الامر القلبي مطلوب منه هذا هو  
 اجمال ما ذكره المصنف مفصلا لكن قال الامام ابو المعين النيسابوري في  
 الادلة اختلف الناس في المسموع حكى عن عبد الله بن سعيد القطان ان  
 المسموع هو ذات المتكلم لا الكلام وذات ذي الصوت لا الصوت ذلك  
 الصوت مكتسب لاحد من الخلق كراما منه اياه وغيره لسموع صوتا  
 مكتسب للعباد يفهمون به كلام الله تعالى ذكر نحو هذا ذكره لا بعبارة

جازي الوحي والسمع ان يدرك ذلك الامر  
 القديم بواسطة جبريل

اعلم ان قوله لا الصوت متصل بقوله جبرائيل منه بعد طور  
 وان قوله ذلك الصوت الى قوله سبعة بعد قوله في غير  
 ان يكون في اخر هذا الكلام فافهم



وذهب بعده الى هذا القول ابو اسحق الاسفرائيني من جملة الاشعرية ان  
 ابا اسحق اول من ذهب الى هذا القول من متكلمي اهل الحديث قال الشيخ  
 الامام الاستاذ ابو المعين ولم ير من ابواسحاق باختياره هذا المذهب  
 حتى ادعى ان جميع من تقدمه من متكلمي اهل الحديث على هذا وانفقوا  
 انه لا يمكن سماع ما ليس بصوت الا ان اخلا فهم في العبارة ففهم من  
 اعتبر حقيقة السماع فقال لا يسمع الا الصوت ومنهم من قال لما سمع الصوت  
 صار ما علم بعده مما دل عليه الصوت من الكلام القائم بالنفس وذات  
 المتكلم معلوما فلما صار ذلك معلوما بما سانه السمع بواسطة سماع  
 الصوت كان مسموعا فاذا هذا من جهة اختلاف التسمية لا في الحقيقة  
 ذكر هذا في كتابي المسمى بترتيب المذهب حكيت به باللفظة والله الموفق  
 كلام صاحب تبصرة الادلة وبما ذكره ظهر ان المذهب في سماع كلام الله  
 سبعة جريا منه على اصله ان شيئا من الاعراض والصفات لا يقر بالحواس  
 ولذا لم تعد نقاة الاعراض من جملة منكري المحسوسات ففعل هذا من سماع  
 كلام الله تعالى فقد سمع ذاته فيكون ذاته مسموعا وهذا اقرب من  
 انكار الحقايق لان كون الصوت مسموعا حقيقة وهذا ايضا دعوى  
 ما يعرف بطلانه بالبلاهة فان هذا يقتضي ان من سمع كلام الله تعالى  
 عرف ثبوت ذاته بما سانه السمع وهذا محال ومنهم من قال كل موجود يصح  
 ان يسمع وهو المحكي عن الاشعرية جريا على اصله ان كل موجود يصح  
 ان يرى ومنهم من قال المسموع شيان الصوت والكلام وكل سماع  
 القرآن من قاري يسمع عنده كلام الله تعالى من الله قال الله تعالى وان  
 احد من المشركين استجارك فاجر حتى سمع كلام الله وقال تعالى وقد  
 كان فريق منهم يسمعون كلام الله وموسى عليه السلام يسمع كلام الله  
 تعالى من غير واسطة صوت او قراءة والى هذا القول ذهب ابو بكر محمد بن

بن فورك الاصفهاني من جملة الاشعرية قالوا الى هذا اشار الاشعرية حيث  
 قال سمع موسى عليه السلام رب متكلمي اظاهر هذا يقتضي انه سمع كلام  
 ربه كما يقال وحديث اباك علما وانها كعا قلاي وحديث علم ابيك وعقل  
 اخيك قال الله تعالى لو جددوا الله تو ابا رجما وقال في استغفر الله يجد الله  
 غفورا رحما اي يجد منه تعالى الرحمة وقبول التوبة ويجد منه الرحمة  
 والمغفرة بعد الاستغفار وقد اشار الشيخ ابو منصور المازندراني رحمه  
 في اول مسئلة الصفات من كتاب التوحيد الى جواز سماع ما وراء الصوت  
 فانه قال العلم بالاصوات وخفي الضمير سمي سمعا وخفيات الضمير  
 هن الكلام في ان الله عنده فجوز سماع ما ليس بصوت الا انه لا يقول  
 انه يسمع كلام الله تعالى عند سماع قراءة القاري انما قال ذلك ابن فورك  
 وهذا القول ايضا مما لا يقول عليه اذ لو سمع عند قراءة القاري كلام الله  
 تعالى من الله تعالى لصار كلامه ثابتا بالحواس ولما انكرت المغزلة كلام  
 القائم بذاته بعد سماعهم اياه باسمهم ولو انكروا النسب الى العباد  
 والمكابر وقال ابو العباس القلانسي كلام الله مسموع من الله تعالى  
 وهو باي وقوع الحسن على شئ من الاعراض كما هو مذهب عبد الله بن  
 سعيد وجوز وقوع السمع على كلام الله تعالى ومنهم من قال ان كلام الله  
 ليس مسموع على العادة الجارية بل يسمع صوت القاري تحسب ولكن من  
 الجائز ان يسمع على قلب العادة الجارية كما سمع موسى عليه السلام على  
 الطور ومحمد عليه السلام ليلة المعراج بطريق الكرامة وقد يسمع المؤمنون  
 ذلك ايضا في الآخرة واليه يذهب ابو بكر محمد بن الطبيب الباقلاوي من  
 جملة الاشعرية ومنهم من قال ان كلام الله تعالى لا يسمع بوجه من الوجوه  
 اذ يستحيل سماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات اذ السماع في الشاهد  
 يتعلق بالصوت ويدوم معه وجودا وعدما ويستحيل ايضا ان يكون مسموعا



فكان القول بجواز سماع ما ليس بصوت خرج من المعقول وهو مذهب  
 الشيخ أبي منصور الماتريدي رحمه الله رضي في كتاب التوحيد في آخر مسئلة  
 القرآن وان سماع الكلام ليس لاسماع صوت والعلية وذكر في كتاب التفسير  
 ان موسى عليه السلام سمع صوتا دال على كلام الله تعالى وان كان اختصا  
 ان الله افهم كلامه باسماعه صوتا تولى تخليقه من غير ان يكون نورا  
 عرفت هذا فلا يلزم من نفي ادراكه اي ادراك ذلك الامر القديم بالذات اي  
 بلا واسطة شئ او بالوحي اي بواسطة وحي جبرئيل نفي ادراكه اي ادراك ذلك  
 الامر القديم مطلقا اي سواء كان ادراكه بالذات او بواسطة الوحي بواسطة  
 نبي او حي اليه بواسطة خلق الله تعالى صيغة امر او بالالهام اقول ان تفرغ هذا  
 على ما قبل ظاهر لكن لما خفي على بعض المعاصرين قال الاول ان يقول فلا يلزم  
 من عدم فعله بانواع هواه او تزيده ان يكون بالوحي انتهى لان نفي الاخص  
 لا يستلزم نفي العام فاذا كان كذلك اي فاذا لم يلزم من نفي الاخص نفي العام  
 يحتمل ان الخضر ادرك ذلك الامر القديم باحدى هذه الطرق الخمسة الذي مر  
 الصواب الذي انتهى تلامها صفة الطريق الا واحد اما معرفة اي معرفة  
 الخضر بطريق الحكمة المصححة لجوار هذه الافعال اعني خفي السفينة وقتل  
 الغلام وبناء الجدار والباي متعلقة بالمعرفة مثل ما مر من الطريق اقول  
 الصواب فيمنل ما مر من الطريق لان حذف الفاء من الجواب مختص بالضرورة  
 كما نض عليه من هتنام في معنى اللبيب ولان ما مر طريقا لا طريق واحد  
 في ادراك ما موريتيه اي ما موريتيه الخضر ما فعل سوى الطريق الذي هو بواسطة  
 من اوحى اليه فلا بد من تقديره هو هو او مثله والاولى تصحح فاذا كان حال  
 الخضر على هذه الصفة التي بها صدرت عنه تلك الافعال هل يجوز لولي من اولياء  
 هذه الامة ان يفعل افعالا تشبه افعال الخضر قلنا لا نعم اما ان يكون الهما  
 اولياء هذه الامة كما هي الظاهرة ان تبلغ مبلغ الخضر في حصول العلم

يكتب بعد هذا قوله وذلك  
 الصوت في قوله سبعة كما قدم  
 سهوا

اقول الظاهر اما حذف الهما واما تقدير الهما مضاف الى الخضر ام لا  
 تبلغ فان لم يبلغ لا يسوغ اي لذلك الولي ان يفعل افعالا توهم مخالفة  
 الشريعة ظاهرا لان الشارع ما جعل الظنون الحاصلة بالهمة اي  
 الهما ذلك الولي شيئا لاجراء الفعل بل الظنون الذي يجرى الصواب  
 التي تجري لكن يمكن عند الجواب بانه لما اضيق معنى الجمعيه باللام جاز  
 التذكير بناء على هذا فلذا قال الذي والثاني بناء على الظاهر ولذا  
 قال ثانيا الافعال محصورة عند الشارع كالشهادات والاقراء وغيرها  
 الظاهر اما الشهادة والاقراء والشهادات والاقراء وتوفيق الوحي  
 شيئا بالهمة الذي لم يبلغ ذلك الالهام مرتبة العلم كانه اي ذلك الولي  
 جعل الهما الذي حصل به اي بذلك الالهام الظن كانه اي لذلك الولي  
 ذليلا شرعا مع عدم اعتبار الشارع لذلك الظن اقول ان مجتهدات  
 المجتهدين من قبيل الظنون مع انها معتبرة في اعتبار الشارع للهيم  
 الا ان يبنى على مذهب بعض المحققين قال الامام في الدين الرازي في  
 الغيب فان قيل هل يجوز الاقدام على قتل الانسان بمنزل هذا الظن قلنا  
 اذا تأكد ذلك بوحى الله تعالى جاز ان يقاتل لا يقال ان جبرئيل لا يأتي بالوحي  
 لاحد بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبياء والمرسلين ولا ياتي  
 بعده كما نطق به القرآن والحديث المشهور لانا نقول ان الوحي لا يستلزم  
 كونه نبيا لجواز ان يكون بطريق الالقاء في القلب بلا واسطة جبرئيل  
 كما وقع الوحي لام موسى عليه السلام مع انها ليست نبية اتفاقا وكذا  
 مجي جبرئيل الى احد لا يستلزم كونه نبيا كما جاء الى حبيب مع انها ليست  
 بنبيه عند الجمهور واما حديث لا وحي بعدي فباطل لا اصل له نعم  
 ورد لابي يعقوب ومعناه عند العلماء انه لا يحدث بعده نبي بشرع  
 ينسخ شرعه فان قلت هل ثبت ان علي عليه السلام بعد نزول نبية الوحي



فالجواب نعم روى مسلم وغيره حديث النّوّاس بن سميان قال ذكر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الرجال قال فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح  
 بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضع يده على اجنية  
 ملكين فينبعه فيهلكه فيقتل عند باب لد الشري فينماهم كذلك اوحى  
 الله تعالى الى عيسى بن مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا بد لك ان  
 يخرج عبادي الى الطور فيبعث الله يا حوج وما حوج الحديث ثم الجاني  
 اليه بالوحي اليه هو جبرئيل بل هو الذي يقطع به ولا يتردد فيه لان ذلك  
 وظيفته وهو السفير بين الله وبين انبيائه لا يعرف ذلك لغيره من  
 الملائكة وقد اخرج ابو خاتم في تفسيره وكل جبرئيل بالكتب وبالوحي الى  
 الانبياء واما ما اشتهر على السنة العامة ان جبرئيل لا ينزل الا الارض  
 بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فلا اصل له وما يدل على بطلانه ما  
 اخرج الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت سعيد قالت قلت يا رسول الله  
 هل يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفي  
 فلا يحضره جبرئيل فهذا الحديث يدل على ان جبرئيل ينزل الى الارض ويحضر  
 كل مؤمن حضر الموت وهو على طهارة والطبراني عن ابن عباس عن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصف الرجال قال ويمر بكم فاذا هو مخلوق عظيم  
 من انت فيقول انا مبكاييل بعثني الله لامنعه من حرمه ويمر بالمدينة  
 فاذا هو مخلوق عظيم من انت فيقول انا جبرئيل بعثني الله لامنعه من حرمه  
 وقد ثبت نزوله في ليلة القدر في ليلة القدر في تفسير قوله تنزل الملائكة  
 والروح وما يدل على مجي الملائكة لغير الانبياء ما ذكره الامام المازني  
 في تاويلاته حيث قال في سورة القصص عند قوله تعالى واهينا الامم يوم  
 وعندنا جائز ان يكون الوحي اليها وحي ارسال رسول اليها واختار من غير  
 ان صارت هي بذلك رسولة نحو ما ذكر في قصته بعد ان الملك لما دخل عليها

فتعودت بالله منه حيث قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال اما انا  
 رسول ربك لا هب لك غلاما ذكيا وذلك من البشارة التي بشر بها بالولد  
 فلم تضر ما رسل اليها من الرسل وشاغلها رسولها ففعل ذلك ام موسى  
 بشارة الملائكة لاهل ابراهيم بالولد وهو قوله فبشرنا بها باسحق ومن وراء  
 اسحق ويعقوب ونحوه مما يكثر ذكره ولم يصح بذلك رسولات ففعل ذلك  
 الوحي الام موسى فيجمل ما ذكرنا وجائز ذلك غير ان صارت بذلك رسولة  
 وهو شبه واقرب والله اعلم انتهى كلامه وكذا في شرح التاويل للشيخ احمد بن  
 من تلامذة ميمونة النسخ وما قاله الشيخ ابو حيان في البحر ايضا في قوله تعالى  
 واهينا الام موسى ان الجار الله الى ام موسى ارسال ملكا له قطرب وقدم  
 وهذا هو الظاهر لقوله ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين والجمهور على  
 انها لم تكن نبية فان كان الوحي بارسال ملك كما هو الظاهر فهو ارسال للفرع  
 والابرص والاعمى كما روى عن تكم الملائكة للناس انتهى كلامه في البحر وما يدل  
 على ما قلنا ما ذكره الشيخ محي الدين العزني في الفتوحات حيث قال في الباب  
 الرابع والستين وثلاثمائة وصل واما من قال من اصحابنا وذهب الكلام  
 الى حامد الغزالي وغيره بان الفرق بين الوحي والنبى نزول الملك فان الوحي لما لم  
 قدليل على عدم نزول الفاتلين به واما الفرق فيما ينزل به الملك فالله في نزول  
 الملك الذي ينزل به الملك على الرسول والنبى خلاف ما ينزل به الملك على الولى التابع  
 فان الملك قد ينزل على الولى التابع بالاتباع وبافهام ما جاء به للنبى مما لم يتحقق  
 هذا الولى بالعلم به وان كان هذا الولى متاخرا عنه بالزمان اعني متاخرا عن  
 زمان وجوده فقد ينزل عليه بتعريف صحة ما جاء به للنبى وسلم مما قد وضع عليه  
 او توهم انه صحيح عنه او ترك تضعيف الراوى وهو صحيح في نفس الامر وقد  
 ينزل على الملك بالبر من الله لانه من اهل السعادة والقور الا فان كل ذلك  
 في الحيوة الدنيا فان الله عز وجل يقول لهم البشرى في الحياة الدنيا وقال في



والقائلين برؤية الله تعالى ان الملائكة تنزل عليهم قال الله تعالى ان الذين قالوا  
ربنا الله ثم استقاموا ننزل عليهم الملائكة الا تنحوا ولا تحزنوا انهم كانوا بالجنة  
التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا ومن اولياء الله من يكون  
له من الله ذوق الا انزال في التنزيل ما طرأ على القائلين بحالة هذا الامر  
اعتقادهم في نفوسهم انهم قد عموا بسلكهم جميع الطرق والمقامات وانما بقي  
مقام الاول هو فيه ذوق وما راوا نزل عليهم ملكا فاعتقدوا ان ذلك لما  
يختص به النبي صلى الله عليه وسلم فذوقهم صريح وحكمهم باطل وهم قائلون ان من  
التعظيم بزيادة قبلت عندنا عدل صاحب ذوق ما عندكم يخرج لاطعن  
ولا يتعدون ذوقهم فمن هنا وقع الغلط ولو وصل اليهم من تقويمهم او كان لهم  
في زمانهم من اهل الله القول بنزول الملك على الولي قبلوه وما ردوه ولقد  
راينا في الوقائع من تقدم جماعة غرقوا بامر ما فلما سمعوا منا قبلوه ولم  
ينكروه لارتفاع التهمة عنهم في استكمالهم وامثالهم انهم كلهم في حفظ  
هذه الفوائد فانك لا تجد بها مجمعة في غير هذا الكتاب واكثر الناس  
عنها غافلون فيكون مخالفا لامر الشارع فيكون عدوا لله تعالى فان بلغ ذلك  
الالهام الظاهر وان بلغ مرتبة العلم اخرج احد عن عطاء قال كتب محمد الحوري  
الى ابن عباس يسأله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الحضر تعرف الكافر  
من المؤمن فاقتله يعني ان النبي عليه السلام ما كان يقتل الصبيان ان كنت تعلم  
الحضر فاقتله وما ذكره على القاري من قوله وفيه تبية نبيه انه ليس بنبي ان  
يقتل نفسا بغير نفس محمد والاهام كما تقرر عند العلماء الاعلام في تحقيق اصول  
الاحكام ففهم انه يستعربان للنبي ان يقتل نفسا بغير نفس محمد والاهام بخلاف  
الولي لكن يشكل هذا على القول بكون الحضر نبيا قال بعض المعاصرين قال السبكي  
في جواب ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل الحوري كيف قتل الحضر الصبي موانه  
لم ينصف بالكفر وابواه مومنان بان ذلك علمت ما علم موسى فكذلك تقتل بان

مراد ابن عباس رضي الله عنهما التعليل بالحال اذا لم يكن حصول ذلك للولي الحضر  
صاحب شرع مستقل وليس بتابع لموسى والا لما انكر كلهم الله بقوله تعالى اقتلت  
نفسا زكية اقول وفيه منوع على انه قوله ليس بتابع لموسى والا لما انكر باطل اذ  
يجوز ان يكون على شرع موسى وانكاره لعدم علمه حال الصبي فكان الحضر قال في  
جوابه انا على شريعتك وهذا عين شريعتك الا انك لا تعلم حال الصبي النبي بل انما علم  
ذلك من قوله يا موسى اني على علم من علم الله تعالى الحجة على انه لا يلزم من عدم تبعيته  
لموسى كونه صاحب شرع مستقل لجواز كونه تابعا لنبي اخر وانما علم ذلك من ذلك  
الحديث بالمقابلة انتهى اقول يتوفى الله تعالى ان ما ذكره السبكي من ان مراد  
ابن عباس رضي الله عنهما التعليل بالحال ممنوع لما ذكرناه في بيان مراده بذلك  
وكذا ما اردناه من عدم امكان حصول ذلك للولي ممنوع وكذا قوله والحضر  
صاحب شرع مستقل ممنوع وكذا قوله والا لما انكر الى اخره ممنوع لا يقال  
ان ما ذكرتم من المنوع هو مراد بعض المعاصرين من قوله وفيه منوع ببينه  
لانا نقول ليس الامر كذلك لانه ذكر فيما سبق ما يناقض هذا حيث قال  
لكم الظاهر من الآية ان الحضر مستقل غير تابع لنبي انتهى واعجب من هذا ما  
ذكره من قوله على ان قوله ليس بتابع لموسى والا لما انكر باطل اذ يجوز ان  
وذلك لانه يدعي بطلان ذلك ويستدل عليه بجواز وان هذا الجواز  
عين البطلان فكيف يستدل بالبطلان على البطلان وذلك لانه احدا  
من امته نبي لا يجوز ان يقتل نفسا زكية بغير نفس ويقول لنبيه انك  
لا تعلم حال هذه النفس وانا اعلمها بتعليم الله تعالى اياي وانت على علم  
من علم الله علمك الله وانا على علم من علم الله علمي الله تعالى ولا شك ان قول الحضر  
يا موسى اني على علم من علم الله الى اخره يدل على انه ليس بتابع لشريعة موسى عليه  
فالحكمة التي لا طلع عليها اي اطلع ذلك الولي على تلك الحكمة بل كانت تلك  
الحكمة مسوقة هي من الشيوخ بمعنى التجوز في شرعنا الفعل او تركه



أو لم تكن تلك الحكم مسوقة له فإن كانت تلك الحكم مسوقة له فبطلان  
 على الحكم في فعل ذلك الشيء هل كانت تلك الحكم كافية في جواز فعل أي فعل  
 ذلك الشيء أو لم تكن تلك الحكم كافية فيه بحسب ما كان تلك الحكم كافية  
 يجوز له أي لذلك الولي حتى يطلق ذلك الولي على شرط جواز الفعل مع وجود  
 الحكم ونظر المتألم في فهم ذلك أي ما ذكرناه في حال الولي المذكور أيضا  
 مثال الأول أن نرضي رجلا جالس في موضع كان معه أي مع ذلك الرجل أنه  
 جرح بريء ذلك الرجل قتل نفسه أو قتل من يمت به أي بذلك الرجل لأجل عيب  
 هكذا في النسخ بالضاد المعجمة لكن الصواب ضبط بالظاء المعجمة أو بـ  
 خصل ذلك الشيء معه أي مع ذلك الرجل في نفسه فاطلع رجل من أولياء  
 الله تعالى على ما يريد ذلك الرجل من الفعل أقول لابد وأن يقول وعلم ذلك  
 بأنه لو لم يأخذ الله لوقع ما أراد من القتل والافجر إرادة ذلك الرجل لا تستلزم  
 وقوع الفعل فحينئذ لا فائدة في أخذه حتى يجب أخذها فيجوز له أي الولي عند  
 ذلك الإطلاع على ما أراد ذلك الرجل بل يجب أن يأخذ ذلك الولي الشيء أي  
 ذلك الرجل وتنازع فعلا الجوار والوجوب في أن يأخذ فإخذه أحد هما  
 ويقدر الممول للأخر أما خفية أو على طريق النصب لما في الأخذ من المصلحة ولكن  
 يجب أن يدفع ذلك الولي الأخذ إليه أي ذلك الرجل تلك الالة فالمفوض إليه  
 محذوف ولو ذكر كان أولى بعد ذهاب تصور ذلك الشيء الذي هو القتل  
 أي عن نفس ذلك الرجل وكلمة عن متعلقة بالذهاب ولا يتوقف أخذه الله  
 أي أخذه ذلك الولي أن ذلك الرجل على شرط وهو أي ذلك الشرط أن صاحب  
 أي صاحب الالة خالف صاحبها وكان الناظر إلى ظاهر امره أي أمر ذلك  
 الولي وحاله يقطن ذلك الناظر أنه أي ذلك الولي خالف الشرع لأنه أي ذلك  
 الولي تعرض لما لا يغير أمر شرعي في الظاهر وليس الأمر في الحقيقة كذلك

أي مخالفا للشرع فإن قال قائل لا نسلم أنه أي ذلك الأخذ كما سألنا في هذا المثال  
 لا يتوقف على شرط لأن من المحتمل يجوز فيه فتح النار وكسرها يكون في أخذه  
 منه أي أخذه ذلك الولي من ذلك الرجل يظهر مفسده عند من الأولى  
 أي أن يظهر لأنه فاعل يكون أو اسمه فلا بد من حذف أن الناصية وهو مظهر  
 في مواضع معروفة وثالث في غيرها كما في منفي اللبيب وحينئذ أي حين  
 أدت هذا الاحتمال يتوقف أخذه الولي الله على الإطلاع على عدم المفسد  
 في الأخذ ويتوقف على الإطلاع على أن المفسدة التي كانت في الأخذ المفسدة  
 التي هي كانت في الترك فلما لا يتوقف فعله أي فعل ذلك الولي على هذه الأمور  
 أغنى الإطلاع عن أن يفرضنا أولا أي في أول الأمر إطلاع الولي على أن ذلك الشر  
 يصدر منه أي من ذلك الرجل مطلقا فيه الصواب قطعا ولو لم يأخذ منه  
 الله على أن هذا يقع له أولا كما نهيته عليه هناك وصدور الشرع  
 أخذه أي أخذه ذلك الولي الله أمر محتمل ولا يترك المقطوع وهو دفع الشر  
 بأخذ الله إذا تحقق وقوعه أي وقوع ذلك الدفع فإذا طرأ لا يترك  
 ولو قال وهو دفع الشر بأخذ الله لكان ظاهرا كما مر محتمل قال بعض  
 المعاصرين وإن فرضنا علم بالحكمة وعدم المفسدة كان أسلم إلا  
 أن ما ذكره مد الله ظله إلى أن انتهى فيه أن ما ذكره دام الله بقاءه  
 أولى فلا وجه لتسويد الأوراق بذكر غير الأولى ومثال الثاني فرض  
 رجلا له سفينة كما وقع ذلك في قصة الخضر المذكورة في القرآن والحديث  
 يريد ذلك الرجل أن يذهب بها أي بالسفينة إلى موضع آخر كان فيه  
 أي في الموضع الآخر غاصب يعصب كل ما ذهب إليه أي إلى ذلك الموضع  
 كأنه من السفينة فكلمة من بيان لما موصولا أو موصوفا أو لم يوجد فيها  
 أي في تلك السفينة غيب فاطلع رجل من الأولياء على هذا الأمر فقطع ذلك  
 الولي لوجها ولو جاز من السفينة الجار متعلق بقطع ويجوز تعلقه بمقدار



قوله لعل هذا صدر من المصنف لكونه  
راجعا في العوية اقول لعل صدره  
منه رحمه الله تعالى لفراسه وحذاقته  
لان الرضاء قد يتعدى مبرح وقوته  
بالباء كما يقال رضىت بانيه ربا  
بالاسم وبناء محمد صلى الله عليه وسلم  
بنيا ورسولا في التثنية وضمها بكونها  
مع الحرف الف وكذا يتعدى باللام  
كقوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر  
وكقوله تعالى ورضي له قولا ولكل من  
الاستعمالات الثلاثة مقام يعرف  
الحاذق ومنه الحق صدره ومنه  
منه الا عتوا فممن قبل هذا الفصل  
مع انه قال في اول الكتاب الانفاظ  
تجزي ملتقى اليها عند المتابع الكبرياء  
لحرر الصواب على كادون ما لا يوافق  
مودع عجب  
قوله الصواب عن ذلك الفصل فيه  
نظر لان جواز نزاع الحافض في كلام  
سابع كما يقال هذا مما لا يرضاه  
العاقل كما لا يرضى به العاقل  
له عجب

هو صفة لوح او لوحين وكذا الباء متعلق بقطع في قوله بغير اذن من صاحبها  
اي صاحب السفينة كتحلص تلك السفينة من الغصن واللام على القطع  
والحكم فيه اي في ذلك القطع التحلص من الشر الكثير لاجل ضرر قليل والاطلاع  
من الولي على وجود هذه الحكمة لا يكون كافية الصواب كافيا اللهم الا  
ان تجعل صدره في جواز فعلة اي فعل ذلك الولي الا بالاطلاع على وجود  
الشرط الظاهر شرط وهو اي ذلك الشرط الرضاء من صاحبها اي صاحب السفينة  
لعل صاحبها يرضى بالضرر الكثير ولا يرضى بالضرر القليل فيه ان الصواب  
تبدل الباء في الموضعين يعني لان الرضاء يتعدى بفعل هذا صدره من  
المصنف رضي الله عنه لكونه راجعا في العربية وتنازع الفعلان في لام لغرض  
لوبيد لفظا اخر بقولنا في الاغراض كان مفيدا لفظا سمي من الناس اي  
لعل صاحب السفينة يستحي من الناس ولو قال لعل استحياء وهو من الناس  
كان ظاهرا لاجل الغيب الذي كان فيها اي في السفينة واللام على الاحياء  
ووجدان الحياء في نفسه استد عليه مردها بها اي ذهاب السفينة  
او غير ذلك الغيب من الامور فاذا كان كذلك فلا بد من الاطلاع على الشرط  
وهو رضاء الرجل ذلك الفعل الصواب عن ذلك الفعل لان تصرف مال الغير  
بغير رضاء حرام شرعا الظاهر لان التصرف في مال الغير بغير رضاء حرام  
اقول فيه ان المستفاد ما ذكره الامام الرازي في مفاتيح جوازه لانه قال  
فان قيل وهل يجوز لاجبي ان يتصرف في ملك الغير بمثل هذا الغرض قلنا هذا  
ما يختلف احواله بسبب اختلاف الشرايع فلفعل هذا المعنى كان جائزا في  
تلك الشريعة واما في شريعتنا فمثل هذا الحكم غير بعيد فانا اذا علمنا  
ان الذين يقطعون الطريق ياخذون جميع ممتلكات الانسان فانا اذا دفعنا  
الاطاع الطريق البض ليس الباقى كان هذا مما احسننا الى ما كمال التام  
ونظير هذا ان رجلا لو كان له حق على الغير لا يمكن اخذه من ذلك الغير لاعتباط

وشوة

لا قضاة وما شا لجازله ذلك الاعطاء لتخليص حقه من ذلك الغروان  
لم يجز اخذ الرشوة للقضاة وهذا ايضا اي كالمثال الاول بوجه ظاهر  
انه خلاف الشرع وليس ذلك في الحقيقة كذلك اي بخالف الشرع لان هذا  
الفعل وجد فيه شرط الجواز مع جواز الحكمة وهو اي الحكمة فالصواب هي  
دفع الضرر الكثير مع وجود رضاء صاحبها اي صاحب السفينة والاحتياج  
الى الاذن انما يلزم اذا لم يعرف ذلك الولي رضاء اي رضاء صاحب السفينة  
الآية اي بالاذن فاذا عرف ذلك الولي رضاء بغيره اي بغير الاذن لا يحتاج  
ذلك الولي اليه اي الى الاذن لانه اي الاذن ليس مقصودا بالذات بل المقصود  
رضاه وقد عرف ذلك ولكن يجب للولي اذا فعل شيئا بوجه ظاهر خلاف  
الشرع ان يبين ان فعله يوافق الشرع في الحقيقة اقول في الوجوب بحث  
لانه اذا فعل فعلا بوجه ظاهر خلاف الشرع لكن في الحقيقة موافق للشرع  
لا يجب عليه بيانه للناس الا اذا اهمم به ايضا وذلك لانه تقرر في بعض كتب  
الاصول ان احدا اذا اهمم بشئ لا يخالف الشريعة حقيقة يجب عليه العمل بما  
اهم به لا على غير ما يقال ان المخض فدين في القصاص الثلث لموسى عليه السلام  
ان فعله موافق للشرع في الحقيقة ان لا نقول نعم لكن بالهام لله تعالى له  
بالبيان للتعليم وتوهمنا مناشة لفظية وهو ان يجب يتعدى بعبارة  
باللام فان لم يبين ذلك الترخي فعدم بيانه اما الترخي منه او لغرض منه وفي كلا  
الطرفين يجب ان يؤخذ بحكم الشرع بمقتضى ذلك الفعل وان كان في صورة  
الجزا فرب الحق لانه اتباع شرع محمد صلى الله عليه وسلم وامتنال وامر  
ونواهيه واجب على جميع الامة فاذا فعل احد من ائمة فعلا يخالف ظاهر  
الشرع يدل على انه قد حذف الجار من ان قيار في الحقيقة ايضا  
اي كما كان مخالفا لظاهر يخالفه لان الامارة الظاهرة مفيدة للظن والظن  
حجة متبعة في الشرعيات ولا تترك تلك الحجة لامر محتمل وذلك لان الاحتمال

اقول وفي المناقشة فافقه  
لان الوجوب ان كان عليه يتعدى  
بعبارة وان كان لا يتعدى باللام  
فيقال وجب عليه ولا يجب ان يفهم  
لحرر الصواب على



لا ينافي الظن لان في الظن احتمال امر جوا والامر يكن ظنا بل علما وهو خيال  
 كونه محققا اي احتمال كون ذلك الفعل محققا كيف لا تترك تلك الحجة وقد قيل  
 قوله الصواب ولو قيل قوله من غير تبين لدخل الخلل في الخطبة الشرعية فان  
 قال قائل نحن لا نقول في كل احد ان يقبل اي انه يقبل في ذنوبهم وحقف  
 ان كما في معنى اللبيب قوله بلا تبين حتى يدخل الخلل في الخطبة الاحكام  
 الشرعية بل قلنا الظاهر بل نقول في حق رجل شهر بالصلاح ثم كما ذلك  
 الرجل بالكتاب والسنة مستغلا ذلك الرجل بالعبادة ومراعاة ذلك  
 الرجل انفاة هي مفعول امر عام مع الله وهذه الفواعل احوال الرجل  
 موصوفة بشهرة الصلاح فاذا كان ذلك الرجل بذلك الصفة الصواب  
 بتلك الصفة اي متصفا بتلك الصفة وهو خبر كان يشهد ظاهر حاله ان قوله  
 صدق بخلاف غيره اي غير ذلك الرجل المشهور بالصلاح قلنا هذا الفرق  
 لا يجدي اي لا يفي نفعنا لان كثيرا من الناس يشبهون هؤلاء السادات  
 اي اولياء الله تعالى السطار والعباد والزهاد ويلبسونهم الافعال على  
 الناس احوالهم ويعتبر الفرق بين الحق والمبطل فيدخل الخلل في الخطبة كما  
 سبق انفا وان سلم جدا سهولة الفرق بينهما لكن سد هذا الباب و  
 ضيانه لاحكام الدين سوى بينهما قدم مفعولا سوى اهتماما لثانها  
 كما ان العلة في حرمة الخمر انما هو الكثرة الظاهر انما هو وحرم قليلا يصح  
 اني كلما اقول لا شك ان هذا مبني على ما ذكر من ان العلة في حرمة الخمر انما  
 هي السكر وهذا مذهب طائفة من الاصوليين وان كان المختار خلافه  
 كما في احكام الاحكام للامام الامدي ولا بأس باختياره في مقام بيان  
 السند بطريق التمثيل فلا بد ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال فيه  
 ان الخمر عند الجمهور نجاسة غليظة ولا اعتبار لقول المذنب والربيع  
 فحرمة قليل الخمر للنجاسة لا لغيره انما قالوا لا مذهب للسائل مشهور

في علم الله تعالى في كل شيء

مقبول

مقبول عندكم وان في قوله عند الجمهور تلقين الجواب للمخض وهو عند  
 النظار واما اذا لم يكن الحكمة الصواب تلك الحكمة التي اطلع ذلك الولي  
 عليها مسوغة في شرعنا لفعل شيء او تركه اللام متعلق بمسوغة لا يجوز  
 العمل به اي بذلك الفعل وان كانت تلك الحكمة مسوغة لفعل شيء او تركه  
 في شرع من قبلنا لان اتباع الشرع واجب على الكل لا يخرج عنه احد  
 ان الظاهر ان يقول لا يجوز ان يخرج عن احد لان الخارج عن اتباع  
 الشرع كثير ان ترك الواجب عليه فاذا عرفت ضعف حجج من اثبات نبوة  
 اي نبوة الخضر اقول الظاهر من هذا ان المصنف مد الله ظله ذاهب  
 الى نبوته لانه امر باستكمال الاجتهاد في اثبات نبوته يعني ان الخضر عليه  
 نبى عندى كما هو مذهب الجمهور وان اختار خلافه الشيخ محي الدين بن  
 العربي وبينه في الفتوحات لكن الحجج المذكورة في اثباتها ضعيفة فليكن  
 بالاجتهاد في اثباتها حتى تطلع على الحجج القوية لاثباتها هذا بناء على انه لا يلزم  
 من نفي الدليل نفي المدعى يجوز ان يثبت بادل اخرى ثم اقول اذا عرفت  
 ضعف حجج من اثبت نبوة الخضر فالراجح انه ولي كما يدل عليه ظاهر القرآن  
 والحديث واختاره الامام القسيري حيث قال في الرسالة واختص  
 الخضر عليه السلام بامور ناقضة خارقة للعادة ولم يكن نبيا قال  
 شارحها القاضي ذكره وانما كان وليا والذي جزم به ابن الصلاح وقره  
 عليه النووي انه نبى ورجحه الجمهور فليكن بالاجتهاد في اثباته الظاهر  
 في اثباتها ولما فرغ من بيان حجج من ذهب الى نبوة الخضر بيان ضعف  
 كل منها وكان ذلك في المثال مسئلة اولي اراد ان يسرع في المسئلة الثانية  
 فقال المسئلة الثانية في بيان حال الخضر هل هو حي ام لا والذي ذهب اليه  
 جمهور العلماء من فقهاء الدين وحفاظ الانار ومشايع الصوفية  
 اقول ان هذا عطف على مدحول من كما يدل عليه ما سياتي من قال الامام

اتباع ظ

النووي



في شرح مسلم جمهور العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه  
 عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة انتهى وهذا يقتضي ان يعطى على  
 الجمهور انه حي والامة معهم اي وعامة الناس من غير هو لا معهم اقول  
 ان هذا موافق لما ذكره ابن الصلاح حيث قال هو حي عند جماهير العلماء  
 والامة معهم ذلك وقال الكرماني في شرح النجاشي وقال الاكثر من  
 انه حي موجود اليوم ويقبله الدجال انتهى لكن مخالف لما ذكره المحقق  
 التفتازاني في اخر شرح المقاصد حيث قال ذهب جمهور المحققين الى  
 ان اربعة من الانبياء في زمرة الحيوة ادريس وعيسى وخضر والياس  
 والذي ذهب الى اموته سبعة اى جماعة قليلون كما في عبد الله محمد بن  
 اسمعيل النجاشي الامام صاحب الصحيح فيه ان الظاهر ان يقول ابو عبد الله  
 الاخره وذلك لان قوله والامام ابو اسحق الى اخره لم يظهر له معطوف عليه  
 حتى يعطى عليه او يقول والامام ابي اسحق الى اخره بدل قوله والامام  
 ابو اسحق ابراهيم الحري وبوجعفر بن المنادي والفقهاء الكبار ابو يعلى  
 بن القزويني وابوطاهر البجلي والفقهاء ذوالنور ابو بكر الغزي  
 المالكي له تصانيف كثيرة من تلامذة ابي حامد الغزالي والواعظ الموزني  
 ابو الفرج بن الجوزي وطائفة قليلة معهم قالان تذكر الظاهر في  
 في بيان حج من ذهب الى اموته وهي سبع على ما ذكره المصنف وتذكر ايضا  
 اي كما ذكرنا ضعف حج من ذهب الى نبوته ما في كل حجة من الوهن اي  
 الضعف **الحجة الاولى** من الحج السبع انه لو كان حيا يلزم ان يكون بعد  
 نبينا نبي وهو متنع بالنص اي نص القرآن كما قال تعالى وكان خاتم النبيين  
 ويحتمل ان يراد به اعم من نص القرآن والحديث كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا نبي بعدي والاجماع اي اجماع الامة وهو يفيد القطع عند الجمهور خلافا  
 للامام محمد بن ابي حنيفة الذي اراه في انه يفيد الظن عند وفيه لا حجة في ذكر الاجماع

بعد ذكر النص

بعد ذكر النص وهذه الحجة ضعيفة وانما يتحقق الامتناع فيه ان الظاهر لانه  
 انما يتحقق الامتناع لو كان نبوة بعد نبوة نبينا عليه السلام واما اذا اولى  
 النبوة قبله اي قبل نبوة نبينا عليه السلام فالظاهر قبلها فهاش بعد  
 اي بعد نبينا عليه السلام لا يلزمه اي كونه حيا الامتناع كيف يلزمه  
 الامتناع وانتهى اي وان هذه الحجة تذكروا باعتبار كونها دليل متقن بغير  
 منع اجماع الامة اي امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يقال ان بعضا منها ذهب  
 الى اموته لاننا نقول ان قول ذلك البعض غير مقدر لانه مخالف لاجماع الصحابة  
 واما امة عيسى عليه السلام فقد ذهبوا الى اموته وكذا امة موسى عليه السلام  
 على استمرارية حيوة اي حيوة عيسى عليه السلام وانما سئل على الارض على منارة  
 بيضا وفي دمشق الشام كما مر تفصيله وتقبل الدجال في باب كذا في القدر  
 كما مر وايضا هذا الدليل وان سلم صحة انما مر على من زعم انه نبي واما من  
 زعم الظاهر واما على من زعم انه ولي لا يلزم ذلك الدليل ولما فرغ من  
 بيان الحجة الاولى وعن بيان ضعفها اراد ان يشرح في بيان الحجة الثانية  
 وفي بيان ضعفها فقال **الحجة الثانية** انه لو كان حيا لما جئنا بالسمر من قبله  
 الخلد فدل منطوق الآية سلب الخلود الصواب على سلب الخلود عن كل من  
 ولو كان حيا الان يلزم ان يكون خالدا وهو خلاف مدلول النص وهذه الحجة  
 ايضا اي كما للحجة الاولى ضعيفة لان الخلد في لغة العرب حقيقة في دوام  
 البقاء ونحوه لا تدعى دوام بقاءه حتى يلزمنا ذلك اي كون الخضر خالدا  
 حتى يلزم مدلول النص فان قال قائل لم لا يجوز ان يراد بالخلد معناه المجازي  
 وهو طول البقاء قال بعض المعاصرين قال القاض في قوله تعالى وهم فيها خالدون  
 الخلود الثبات دام او لم يدم ولو كان وضعه للدوام كان التقيد بالثبات  
 لغوا واستعماله في قولهم وقف مخلد يوجب اشتراكا او مجازا والاصل تفهما  
 انتهى اقول ان الملازمة في قوله ولو كان الى اخره ممنوعة لجواز ان يكون التقيد بالثبات

في شرح مسلم جمهور العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه

فكلية على سقطت عن قلم النسخ  
 وهو في حري عن التصويب  
 فكل من ينسب لك ربح ان سبها  
 من غير ضرر

الحجة



تأكيدا وامثال هذا في القرآن كثيرة وان قوله واستعماله في قوله غير مسلم وانما  
يوجب ذلك لو كان هذا القول من العرب العرباء وهو ممنوع ولو سلم فيجوز ان يكون  
حقيقة فيه فقط وان كلام القاضى لا يبطل ما ثبت في كتاب العرب قلنا  
لا يصار من الحقيقة الى المجاز الا بالدليل والدليل منتهى هنا كيف وان  
البيان يمنع جملة اي حمل الخلود على المعنى المجازي هنا في الآية التي هي بالانتفاء  
اي لا تنقضي الخلد بهذا المعنى غير عليه السلام لان المعنى المجازي متحقق فيه اي في  
عليه السلام فحينئذ اي حين اذ تحقق المعنى المجازي فيه يحتاج استعمال الخلد  
في المعنى المجازي الى التخصيص بان يقال انه في غير علي عليه السلام فلا يصار اليه اي  
الى التخصيص بالضرورة ولا ضرورة هنا اي في الآية التي هي بالانتفاء التخصيص  
ولما خرج عن بيان الحجة الثانية وعن بيان ضعفها اراد الشرح في بيان الحجة الثالثة  
وضعفها فقال **الحجة الثالثة** ما اخرج البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فلا بد في كلام المصنف ان كتاب هذين الحديثين  
في الموضوعين والا فلا يصح الكلام على عادة العربية ما ثبت الله نبي الا احد  
عليه ميثاق النبي بعث محمد وهو اي ذلك النبي المبعوث ليؤمن به ولنصرته  
اي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يأت في خبر صحيح انه اي الخضر جاز الى النبي عليه السلام  
وقال الخضر معة اي النبي عليه السلام قال بعض المعاصرين فيه اذ عدم العلم بالدليل  
لا يوجب عدم الدليل ولو سلم فعدم الدليل لا يدل على عدم المدلول انتهى اي قول ان  
هذا باطل لان المدلول ما يلزم من العلم بالدليل واذا عدم الدليل عدم المدلول قطعاً  
نعم لا يلزم من عدم دليل ما عدم المدلول وانما ينقض ما سبق قوله في بيان الحجة  
الرابعة من ان عدم الدليل يدل على عدم المدلول وان قوله اذ عدم العلم لا اخر  
هو قول المصنف معة ما الدليل على عدم مجيئه الى فلا وجه لاراده ههنا بعد  
ايراد المصنف بهذا ولعله ما فهم كلام المصنف وظن انه غير هذه الحجة  
ضعيفة ايضا لانه اي الحجة والتفكير باعتبار كونها دليلاً كما مر انما يلزم من قول

اي حيوة

اي حيوة الخضر ونبوة الامم فيه زائدة غير لازمة للزم واما من قال حيوة  
ولم يقل نبوة فلا يلزمه قال بعض المعاصرين قال القاضى في سورة النور  
في قوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين الاية قيل انه على ظاهره واذا كان هذا  
حكم الانبياء كان الامم باوولي وقيل معناه انه تعالى اخذ الميثاق من النبيين وهم  
واستغنى بذكرهم عن ذكر الامم وقيل اضافة الميثاق الى النبيين اضافة لا الفعل  
وقيل المراد اولاد النبيين على حذف المضاف او سماهم بنبيين قهراً اي قوله  
ولا بد من التأويل بما ذكر وكيف لا وقد قال عز اسماء الذين اتيناهم كتابهم فونه  
الاية وقال واذا اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب والكل يجري في قول ابن  
عباس رضي الله عنهما انتهى اي قول ان المراد المص على احتجاج من اخرج بظاهر هذا  
الحديث ولا شك انه وارد على ظاهره وان اول هذا الحديث بما ذكره القاضى  
في تفسير تلك الآية فيكون ما سيذكره المصنف وان سلم جديلاً ان ما جاءه الى  
جواباً عن هذا التأويل وان ما ذكره من قوله وكيف كان لا يكون دليلاً على  
قوله ولا بد من التأويل بما ذكر ان كان مدعيه ولا يصح ان يكون سنداً لما ذكره  
من التأويل ان كان مانعاً ولا سيما الآية الاولى ويمكن ان يقال على تسليم  
نبوته ايضا اي كولاية ما الدليل على عدم مجيئه وعدم نصرته ولما توجه  
ان يقال ان له دليلاً يدل على عدم مجيئه حيث قال ولم يأت الى اخا عنه  
بقوله قوله ما جاء في خبر صحيح فيه الظاهر ان يقال قوله ولم يأت في خبر صحيح  
لا يدل على مطلوبة لم لا يجوز ان يكون معه في الحرب ويقابل معه من حيث كان  
مجوباً عن الا بصار حال الملائكة فانهم يقابلون معه حتى ورد في الحديث  
ان بعض اصحابه صلى الله عليه وسلم اراد ان يضرب عنق مشرك فضرب عنقه  
قبل ان يضربه قال بعض المعاصرين ويؤيده ما قال المفسرون انه كان الخضر  
عليه السلام مجوباً عن الا بصار حين حرق السفينة وحين قتل الفلاح انتهى  
ان هذا بعض اقوال بعض المفسرين لا قول جميع المفسرين كما يدل على ظاهر كلامه



فان قال قائل العادة في البشر ان لا يكون البشر محجوباً عن الابصار  
وتجيبه اي البشر عن الابصار حق للعادة فلا يصح القول بانه اي محجوباً  
الابدليل قلنا قد كثر ظهور الخوارق في الحضرة على اختلاف اجناسه اي  
اجناس الخوارق والذكر اما بانها على ان معنى الجمع اضمحى باللام او بناء  
على الخوارق المفهوم من الخوارق على جهة التواني من الدهور بحيث صار  
الخوارق بالنسبة الى الغير اي غير الحضرة عادة بالنسبة اليها اي الى الحضرة  
لان الخوارق امور نسبية تختلف باختلاف الاشخاص والازمان  
وعلى هذا البيان بطل قوله العادة في البشر ان لا يكون البشر محجوباً  
لان هذا اي عدم كون البشر محجوباً عن الابصار عادة اما يلزم لعموم  
الناس فيه ان اللام غير لازمة ليلزم فالاولى حذفها لانه كان الخوارق  
عادة بالنسبة اليه الضمير راجع الى من الذي هو عبارة عن الحضرة قول  
لا شك ان اراة نفسه ليست من الخوارق اصلاً وغير لازمة من كون  
عدم الازالة من العاوي يا بالنسبة اليه كما زعم بعض المعاصرين حيث قال  
يرد عليه انه اذا كان عدم اراة نفسه من العاديات يلزم ان يكون  
ارائه نفسه من الخوارق الا ان يلزم ذلك او يقال اراة نفسه وعدم  
ارائه ليس من الخوارق لكن فيه شك وهو ان سيدنا محمد عليه السلام  
نزل عليه القرآن وكلت ايات معجزة فيلزم ان لا تكون معجزة في حقه  
لا سيما مع انضمام المعجزات الاخرى انتهى على ما ذكره من الاشكال وهم  
لا فهم لان قوله فيلزم ان لا يكون الخ باطلاً لانه غير لازم من نزول القرآن  
على سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام وكون كل تلك ايات معجزة لان  
ذلك ليس من فعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون عادة لعله السلام  
بل من فعل الله تعالى كما لا يخفى على من يعيد نفسه من الاصاغر فضيد على  
من يعيد نفسه الاكابر ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل

لما ذكرنا

البيان  
وعلى هذا

وعلى هذا البيان يلزم الدوران الاستدلال ليعرف حقيقة الظاهر على ان  
حقيقة انما هو معرفة عدم مجيئه للبصر ومعرفة عدم مجيئه للنظر يمنع  
توقف بالمتأثرة لما بيناه من كون محجوباً عن الابصار اقواله في امتناع  
معرفة بالمتأثرة نظر ظاهر لان هذا الامتناع ليس امتناعاً بالذات  
ولاً بالغير وان المتأثرة اعم من الابصار لانها تحصل بالقلب ايضا  
فان توقف معرفة عدم مجيئه للنظر على معرفة كونها ليس محي في نفس الامر فيكون  
بل يكون مصادرة في المظهر وان سلم جلاله ما جاءه ولا قابل معه انما  
قال جلاله لانه جاءه وقابل معه عند المصنف ولكن لا نسلم ان النظر  
محصورة في حضوره ومقابلته معه لان النظر كما نكوب به اي المحض  
تكون بافعال اخرى وباللذات والقلب ايضا اي كما كانت بافعال اخرى فلا شك  
انه عليه السلام في اي موضع وجد يدعو الله تعالى ويتضرع بنصر محمد ثم  
وخر به ولا شك ان دعاء رجل صالح ربما يكون جزء من نصرته فانه  
في الحرب يدل عليه ما ورد في الاحاديث والدليل على ان النظر يصح  
اطلاقها على غير النظر في الحرب المراد بالنظر في الحرب ان يحضر معه في الحرب  
ويقاتل معه باي وجه كان وبغير النظر في الحرب ان لا يحضر معه في الحرب  
لكن ينصره قلبه ولسانه ويدل على هذا قوله ان الانسان الى اخره فليرد  
ما وهم بعض المعاصرين حيث قال فيه انه ادعى ان اطلاق النظر على الدعاء  
حقيقة فالدليل لا يفيده وان ادعى انه مجاز فلا قرينة له فتدبر انتهى وذلك  
لان ذلك الاطلاق اما حقيقة او مجاز مشهور وقد ورد في الحديث واطلاق  
النظر على الدعاء ولعل وجه الامر بالتدبر اشارة الى عدم ورود ما وهم  
ان الانسان اذا دفع عن احد مكروهها بلسانه وجهه فيه يصح ان يقال في  
حقه انه نصره نصر مبینا فاذا احتمل كون النظر بلال والقلب اجمل  
ان ينصرهما من غير حضوره معه عليه السلام فليس هذا الامر بل والى اخره



الحبس للنصرة بان يحضره ويقاتل اولى من النصر بان يدعوا للنصرة بالقلب  
واللسان لان المقصود من المحاربة هو الغلبة وهي تحصل بالدعاء بطريق  
ويدل عليه قوله تعالى وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم وذلك ظاهر فلا يرد  
ما زعم بعض المعاصرين حيث قال فيلذ قد فرغ في محله ان افراد النصر متفاوتة  
واعلاها النصر بالقتال وهو المبادر عند الاطلاق اللهم الا ان يمنع كونه اعلى  
بالنسبة اليه كما قالوا ذلك في خير التابعين اولى من المقاتلين انتهى وما فرغ عن بيان  
الحجة الثالثة وبيان ضعفها اراد ان يشترع في ايراد الحجة الرابعة وادفعها  
فقال الحجة الرابعة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم بدر ان يملك هذه  
العصاة لا تقبل في الارض فلو كان الحضر موجودا لم يصح هذا النفي وهذا الوجه  
ايضا لا يستلزمها الدود ايضا اي كما استلزم الحجة الثالثة الدود كما مر  
في اثبات بيان ضعف الحجة الثالثة لان معرفة عدم كونه في هذه العصاة يمنع  
ان تعرف بالمتبادر كما مر بيانها في اواخر بيان الحجة الثالثة وقد مر ما فيه  
هنا كذا فتذكر فاذا توقف معرفة عدم كونه في نفس الامر ومعرفة عدم  
كونه في نفس الامر يتوقف على معرفة عدم كونه في العصاة ويهود ومرتفع خرد  
به عن دور معي فانه غير متمنع اقول ان ما ذكره المصنف في بيان ضعف هذه الحجة وجه  
من بيان ضعفها وليس في كلامه ما يدل على حصر وجه الضعف في هذا وبديل  
على هذا ما ذكره الشيخ على الفارسي المهروري في المكي فيما الف في بيان حال الحضر  
حيث قال وسئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية فقال لو كان الحضر حيا وجب ان ياتي  
الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال يوم بدر اللهم ان يملك  
هذه العصاة لا تقبل في الارض فكانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم  
واسماء ابائهم وقبائلهم قال كان الحضر عليه السلام حينئذ قلت وهذا الكلام غريب  
من شيخ الاسلام حيث حكم بوجوب الاتيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يقل به احد  
من العلماء الا اعلام هذا خير التابعين اولى من المقاتلين لم يتيسر له الصحة والمرافقة

في المجاهدة

في المجاهدة ولا التعلل من غير الواسطة على ان تقول بان الحضر كان ثانياه ويتعلم منه  
لكن على وجه الخفاء لعدم كونه مأمورا ببيان العلانية لحكمة الالهية في ذلك  
ذلك وقد سبق في كلام ابن المنذر حضور الحضر في بعض المعارك واما الحديث  
فمنه انه لا تقبل على وجه الظهور والغلبة وقوة الامة والا فكم من كان  
في المدينة وغير هاج ولم يحضر وابدأ انتهى وبهذا سقط ايراد بعض  
المعاصرين حيث قال اقول هذا حق لا بد من تخصيص قوله لا تقبل لوجود  
المؤمنين في المدينة وحاشاهم عن الارتداد والنزول عيسى بن مريم عليه السلام  
ولو جود الملائكة الارضية والمؤمنين من الجنة ولو جود المؤمنين بالعقل  
لا بالشرع على ما دل عليه قوله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتمكم  
الا قليلا على ان المراد ان يقتل او يملك بالهزيمة لا تقبل في الارض والحضر خارج  
عن الشرط لانه لا يقتل بالهزيمة اما الغيبة او لعدم قطع السيف مع دخوله  
في الجراء واما ما ذكره فيرد عليه ان الخصم يقول عرفنا عدم كونه في العصاة  
بعد الاخبار او بعدم المتشاهدة وعرفنا بعدم كونه في العصاة عدم  
كونه حيا فالاعتراض عليه اما بالتحصيل او بعدم صحة الاستدلال الدور  
على ان قوله بعدم الاخبار او بعدم المتشاهدة ليس بشيء اذ لا بد ان على عدم  
كونه في العصاة فكيف يعلم عدم كونه فيها بما وقد ذكر هذا البعض من انفس  
هذا في الحجة الثالثة وقد بينا ان عليه هنا كذا وان ما ذكره في بيان التحصيل  
من وجود الملائكة ومؤمني الجن فليس بشيء لان الكلام في عبادة الارض واما  
وجود المؤمنين بالعقل فرحم بالغيب واما عدم قطع السيف للحضر فذكر  
بلادليل ولانه يقتل الدجال كما ورد في الحديث ولنا اقتدار على ان نتكلم على  
كل كلامه بل على حرفة لكن تركناه خوفا من زيادة الاطباء المؤدية الى الملاحة  
الطلاب وهذا المقدار يكفي لاولي الابواب وما فرغ عن ايراد الحجة الرابعة و  
ايراد ضعفها اراد ان يشترع في ايراد الحجة الخامسة وبيان ضعفها فقال

قوله ولما اتته على ان تكلم على كل كلام  
ان اردت ان تحب انعم بنا فيه سادة  
وسادة وان اردت ان تحبنا غلب  
لا يلحق به فليكن شري بما غلب  
حتى اضاف الاقتدار الى نفسه  
بضمير المتكلم مع انفسه المصنف للتكلم  
وانه قد هو انفسه المصنف  
لمرر على



**الحجة الخامسة** ما روى عن النبي فيه ان هذا الحديث ذكره الامام البخاري في اخر حديث طويل فقال قال النبي <sup>عليه</sup> بسم الله موسى لو كان صبر فيقص الله من خبرها وقال النبي صلى الله عليه وسلم وردنا ان موسى كان صبر فيقص الله علينا من خبرها فلا وجه لنقله بصيغة روى التي تدل على الضعف انه قال رحم الله تعالى موسى لو ردنا لو كان صبر حتى يقص الله علينا خبرها رواية البخاري في غير موضع من خبرها وما ذكره من الحديث فيه جمع بين الحديثين تمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسكت موسى عليه السلام ولا يقصر حتى يقص الله عليه من امرهما كما قص عليه في الكتاب المنزل عليه ذلك احوال اخر بينهما قال الشيخ عبد الرزاق الفاشي في شرح الفصوص روى انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت اخي موسى لسكت حتى يقص الله علينا من انبائها وروى عن الشيخ قدس الله روحه انه قد اجتمع بابي القيس الحضر صلوات الله عليه فقال له كنت قد اعدت لموسى بن عمران الف مسندة مما جرى عليه من اول ما ولد الى زمان اجتماع فلم يصبر على تلك مسائل منها تنبى بالموسى من الحضران جميع ما جرى عليه ويحكي انما هو بامر الله وارا دته وعلم الذي لا يمكن وقوع خلافه فان العلم بهما من خصوص الولايه واما الرسول فقد لا يطلع عليه فانه سر القدر ولو اطلع عليه لم يكن سبب الفتور عن تبليغ ما هو مأمور بتبليغه فطوى الله علم ذلك عن بعض الرسل وحمه بهم ولم يطلوه عن نبينا صلى الله عليه وسلم لقوة حاله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة انتمي واما ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال فيما فرجوز ان يجتمع معه مرة اخرى ولا يقص او يقص ولا يؤذن بالظاهر الا ان يقال التمنى راجع الى الاجتماع او الاتصاف او الاذن فمن خرافة لا تجوز لان المراد بالقص قص الله تعالى في الكتاب المنزل على نبيه عليه السلام كما قص الله الاحوال الثلث في القرآن المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا

فبطلان ما ذكره من قوله اذ يجوز الى اخره اظهر من ان يخفى على من له ادنى فهم على ان هذا ما خوذ مما سيذكره المصنف من قوله او يجب الى اخره با دنى تغير فلا وجه لتقديمه على محله فلو كان الحضر موجودا لما حصر هذا التمنى اقول ان كونه موجودا لا ينافي في حسن التمنى لانه تمنى سكوت موسى في وقت الاجتماع حتى يقص الله تعالى عليه ما جرى بينهما في القرآن كما قص الله الاحوال الثلث فيه فاللازم بين الشرط والجزاء ممنوعة ولا حصر بين اي احضر نبينا عليه السلام الحضر بين يدي النبي عليه السلام اقول لا يلزم من كونه موجودا احضاره بين يديه كما لم يحضر اورد القرني مع انه موجود فاللازم بين الشرط وهذا الجزاء ايضا ممنوعة واراها العجائب اي وارا الحضر عليه السلام العجائب اقول لا يلزم من حضوره بين يديه اراها العجائب انما تكون بارادة الله تعالى وذلك لان الحضر وامثاله من الابدال والاقطاف لا يفعلون شيئا الا بارادة الله تعالى وذلك لان الحضر وامثاله واذنه في هذا الملازمة ايضا ممنوعة واما ذكره بعض المعاصرين حيث قال فيه اذ سيدنا عليه السلام امام علم الظاهر والباطن وما جرى بين الحضر والكليم لا يمكن في الحبيب وكيف وقد جرت في الاحوال الثلاثة كون الحضر صاحب شريعة مستقلة او تابعا لصاحب شريعة مستقلة والظاهر هو الاول والالذهب الكليم الى ذلك المستوع للاله الحضر التابع ففيه نظر من وجوه اولها ولا فلا لا يلزم من كونه عليه السلام امام علم الظاهر والباطن اطلعا على جميع الاشياء وعلمه به وانما يعلم ما يعلم بتعليم الله تعالى والهامه واما ثانيا فلا عدم امكان ما جرى بين الحضر والكليم في الحبيب محل بحث لان ما جرى بين الحضر والكليم انما كان بامر الله تعالى بسبب دعوى علميته من جميع الناس ولو وقع من نبينا عليه السلام مثل ما صدر من الكليم لا يمكن جريان مثل ما جرى بين الحضر والكليم بينهما واما ثالثا فلا



والظاهر هو الاول الى اخره يناقض قوله ان قوله ليس تابع لموسى والا  
لما انكر باطل الى اخره وان قوله والاذهب الى اخره باطل لان ذهابه الى  
الحضر ليس الا بما رآه تعالى اياه لا بمجرد ارادته حتى يثبت الملازمة بين  
قوله والاذهب وبما ذكرنا من عدم تسليم الملازمة بين الشرط والجزاء  
في ثلثة مواضع يظهر عدم تسليم الملازمة بين الشرط وبين قوله وكان  
ادعى لايمان الكفرة لاسيما اهل الكتاب لان الحضر لا يدعوا الا بما رآه الله تعالى  
وفي هذه الحجة نظر لانه اي هذه الحجة والتذكير بنا ويل الدليل منقضي بموسى  
عليه السلام فانه ما جاء اليه ولا اراه العجايب الا في الوقت الذي  
انقضت الحكمة يعني ان ما ذكره من الدليل من قوله فلو كان الى اخره جاز  
في موسى عليه السلام والمدعى متخلف وذلك لان الملازمة فيما ذكر من  
الدليل انما ثبت لنسبته عليه السلام ولا شك ان موسى عليه السلام من قطعنا  
بل من اولى العزم ايضا وعلى هذا لا يرد ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال  
فيه اذ هو قياس على الفارق اذ الحبيب صاحب شريعة عامة فجاءه الكليم  
ولذا قالوا فليجد من يجوز كون حال الحضر مع الحبيب كحال مع الكليم  
انتهى على ان هذا المورد زعم ان الظاهر ان الحضر عليه السلام وعلى تقدير  
كونه تابعا لموسى في الشريعة فالقياس ظاهر فان اجاب بحجب عن هذا  
النظر بقوله لعله اي لعل الحضر منع الظاهر منه المانع من الاجتماع معه اي  
الاجتماع موسى عليه السلام قبله اي قبل ذلك الاجتماع قلنا ايضا ان هذا الحجب  
لعله وجد مانع منع نبينا عليه السلام مطلقا اي قبله وبعده لان اجتماعه  
مع موسى عليه السلام بسبب اقضت الحكمة كما سبق ذكره اي في الحجة الرابعة  
من حجج المبينين لنسبته ولو لم يوجد سببه اي سبب الاجتماع لما اجتمع معه  
اي مع موسى عليه السلام وبحجب بوجه اخر ايضا ان كما اجابنا بقولنا وفي هذه  
الحجة نظر فنقول يحتمل ان اي الحضر اجتمع مع النبي السلام واره العجايب

ولما توجه

ولما توجه ان يقال ان اجتماعه مع نبينا عليه السلام فرع كونه موجودا  
في زمانه عليه السلام وقد غام دليل على عدم كونه موجودا في زمانه  
عليه السلام وكيف يحتمل الاجتماع مع هذا الدليل اشار الى الجواب  
فقال قوله لو كان كذا اي موجودا لما حسن هذا التمنى قلنا في جوابه  
لا بد من هذا التقدير او ضله والا لا يرتبط بالمستدعي كما حققنا فيما  
علقنا على الشرح المسعودي في علم الاداب انما حسن هذا التمنى لانه  
اي التمكن ان يظهر الحضر عجايب للناس الا باذن الله اقول  
ان هذا الدليل لا يثبت المدعى الذي هو عدم اطلاع غير النبي نفسه  
على عجايبه وما الدليل على انه تعالى اذن اظهرها له النبي عليه السلام ولم  
يأذن اظهرها لغيره ولو كان موسى عليه السلام صر معه لظهر  
عجايب كثيرة فصر الله علينا قصصه فيه انه لو قال لا يظهر عجايب كثيرة  
وقصر الله علينا قصصها اولى واظهر واسلم وح اي حين اذ قص الله  
تعالى علينا بقرعة الظاهر يعرفها عموم الناس ويعرفون عجايب منع الله  
تعالى وحكمته ولنفوت المعرفة بعجايب حكمته لعموم الناس حسن هذا  
التمنى لا نفوت المعرفة لنفسه عليه السلام وعلى هذا التحقيق بطل فيه  
ان ما ذكره مجرد احتمال في مقام المنع ولا يقال بنسبة تحقيق وانما يقال بنسبة  
للكلام الذي ثبت به المدعى فلو قال وبما ذكرناه من الاحتمال منع قوله وكان  
ادعى لايمان الكفرة لاسيما اهل الكتاب كان اولى واسلم وقد عرفت ما ذكرنا  
فيه بل هو حسن ما ذكره المص ولما فرغ المصنف عن ايراد الحجة الخامسة  
وعن ايراد النظر عليها اراد ان يشرع في ايراد الحجة السادسة وايراد النظر  
عليها فقال **الحجة السادسة** وهي عدم تهم الحديث المروي عن ابن عمر وجابر

وعنها



وهو ان النبي عليه السلام قال في اخرجيوته لا يبقى على وجه الارض بعد  
مائة سنة ممن هو عليها اليوم احد ولا بد من هذين التقديرين في المصنفين  
حتى يظهر المقصود وبهذا الحديث اخرج الامام محمد بن اسمعيل البخاري  
صاحب الصحيح على موثقة اي موت الخضر اقول ان الاول هذا الحديث ايتكم  
ليلتكم هذه فان راس مائة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد  
هكذا في صحيح البخاري في حديث ابن عمر وفي جامع معمر بن راشد برواية  
عبد الرزاق ان عبد الله بن عمر قال صلى الله عليه وسلم لا يبق من هذه الامة  
ذات ليلة صلاة العشاء في اخرجيانه فلما سلم فقال ارايتكم ليلتكم  
فان على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد قال  
ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يجدون من هذه الاحاد  
عن مائة سنة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى من هو اليوم  
على ظهر الارض احد يريد بذلك ان يخرج من ذلك القرن وفي جامع معمر بن راشد  
ايضا عن محمد بن ثبيب عن العريان بن المشيم قال وفدت على معاوية فيها  
انا عنده اذ جاء رجل عليه طمران ورجل به معوية واجل على السرير  
فقلت من هذا يا امير المؤمنين قال لما تعرف هذا هذا عبد الله بن عمر  
العاص قال قلت اهذا الذي يقول لا يبعث الناس بعد مائة سنة فاقبل  
على وقال اقلت ذلك انا نجدهم يعيشون بعد مائة سنة دهر اطول ولكن  
هذه الامانة جلت ثلثين ومائة سنة قال ثم قال فيمن انت قال قلت من  
اهل العراق او قال من اهل الكوفة قال اتعرف كونما قلت نعم قال منها اخرج  
الدجال ثم اقول يمكن ان يجاب عن احتجاج الامام ومن تبعه بهذا الحديث  
على موت الخضر بان المراد من قوله ممن هو اليوم اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بدلالة قوله ارايتكم ليلتكم ويؤيده ما ذكره المسعودي في تاريخه  
قال وقوله صلى الله عليه وسلم ليس منا من غشنا مثل ما روى عنه ابو مسعود

انه قال لا يبقى على وجه الارض بعد مائة احد الامانات فاستفاضت هذه  
الرواية عن ابي مسعود فخرج الاكثر فتمى ذلك الى على رضي الله عنه فقال  
صدق ابو مسعود فيما قال وذهب عنه المراد بذلك وانما مراد النبي  
عليه السلام انه لا يبقى على وجه الارض بعد مائة ممن راي النبي من الامة  
لكن هذا انما يكون على القول بان الخضر لم ير النبي عليه السلام ولم يعده من  
الصحيبة كما عده منها بعضهم بما روى في جامع معمر بن راشد عن ابي سعيد  
الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال  
فقال فيما حدثنا في الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة  
فيخرج اليه رجل يومئذ هو خير الناس او من خبره فيقول استهد  
الكالدجال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال  
ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته استكون في الامر فيقولون لا فيقتله  
ثم يحييه فيقول حين يحيى والله ما كنت اشد بصيرة فيك مني الا ان قال  
فيهد قتله الثانية فلا يسلط عليه معمر بلغني انه يجعل على حلقه صفيحة  
من نحاس وبلغني انه الخضر صلى الله عليه الذي يقتله الدجال ويحييه انتهى  
ما في جامع معمر بن راشد او بان المراد بالارض ارض العرب بنا على ان  
الاف واللام فيها للهمد وقد ادعى صاحب المفتاح كون اللام موضوعة  
للهمد فقط وتبعه صاحب التبيين وغيره قال شيخنا المحقق المحدث ابراهيم  
الكوراني الكندي الشيرازي ثم المديني في سلسلة ومن الثاني ان يكون  
المراد بالارض في قوله لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض ارضه التي نشأ  
بها كجزيرة العرب على حد قوله تعالى او ينقوا من الارض انتهى كل حمل اللام  
على الهمد الذي هو موضوع ليس ثابلا ويؤيده ما ذكره القسطلاني  
حيث قال في ارشاد الساوي ان ممن ترويه او ترويه عند مجيئه  
او المراد ارضه التي نشأ بها ومنها بعت جزيرة العرب المشتعلة على الحجاز وما



فهو على حد قوله تعالى او ينفوا من الارض التي صدرت الجناية فيها فليست  
 ال للاستغراق وبهذا يندفع قول من استدل بهذا الحديث على قول الخضر  
 كما لو لم يبي الخارى وغيره انه يحتمل ان يكون الخضر في غير هذه الارض  
 المعروفة ولئن سلمنا ان ال للاستغراق فقوله احد محتمل اذ على وجه  
 الارض الجن والانس والعمومات يدخلها التخصيص بذكر قرية واديا  
 احتمل الكلام وجوبها سقط بالاستدلال قاله الشيخ قطب الدين القسطلاني  
 ولا شك ان الخضر عليه السلام ليس ممن نشأ في جزيرة العرب ولا شك ان ليس  
 في هذين الجوابين ارتكاب خلاف الظاهر ولا ارتكاب مجاز اذ اللام  
 مستعملة فيما وضعت له وكذا الارض وعلى هذا التحقيق فلا حاجة الى ما  
 ارتكبه بعض المعاصرين من المجازات والتأويلات الباردة مع ما اشتهر  
 بين الطلبة من انه اذا امكن حمل اللفظ على حقه لا يجوز ارتكاب المجاز  
 والتأويل حيث قال في الحديث مرصد الاول ان الارض تطلق على جهة  
 السفلى فيدخل فيها الماء والهواء والتراب وغيرها كقوله تعالى خلقكم  
 ما في الارض على وجه وقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى الكرة الترابية  
 سوى الهواء والماء كقوله تعالى جعل لكم الارض فراشا على وجه وقوله وجعل  
 خلا لهما انهارا وعلى الكرة الترابية سوى الجبال والهواء والماء كقوله  
 تعالى والقي في الارض رواسي ان تميد بكم وقوله تعالى يوم نسير الجبال وترى  
 الارض بارزة وقوله تعالى لم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا  
 على غير الكرة الترابية كقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض على وجه وقوله  
 وترى الارض قاعا صفصفا وعلى بعض الكرة الترابية كقوله تعالى مشارق  
 الارض ومغاربها اطلاقا للكل على الجزئي والكل على الجزئي فيجوز كون المراد  
 هنا الكرة الترابية لتبادرها او بعضها الى ارض العرب بقرينة ان المسكلم  
 والمخاطبة العرب او يكونا صفة وجه الارض مهدية والتأويل ضمير عليها

سواء رجع الى الوجه والتأنيث لكونه مضافا الى الموث او الى الارض يجوز  
 كون الخضر في بطن الارض ويجوز كون اليوم قيد الكون الاحد على الارض  
 تحديدا لا ابتداء الحكم كما في قوله تعالى انك اليوم لدينا مكين امين فيكون المراد  
 ان ولد اليوم بالآخره صحيح فيخرج الخضر والثالث ان بعد بطلان كل واحد  
 من اجزاء الزمان المتأخر فلو عاش احد الف سنة بعد مائة يصدق عليه  
 انه مات بعد مائة سنة كانه صلى الله عليه وسلم اخبر ان من كان على وجه  
 الارض من النقلين وغيرها لا يموت قبل المائة بل بعدها في اي وقت شاء  
 وما نفع عنه الساع من العلم بالساعة بقوله لا يعلمها الا هو العلم  
 بعد المائة ولا يتأيدان الاصل في النفي الاستمرار لما قيل انه للنفي في جميع  
 اجزاء الزمان لانه ظرف للحديث لا النفي بل لانه نفي الجنس ونفيه يستلزم  
 نفي جميع افراده لانه يجوز كون البقاء النفي جنس البقاء العام المستمر الى  
 النفي سلبا كلياً او سلبا كلي والربع ان لفظ احد الذي همزة اصلية اسم  
 لمن يصلح ان يخاطب ليسوى فيه المذكور والمؤنث والمثنى والمجموع وقد صرح  
 كثير من ائمة اللغة بانه يجمع لدخول بين عليه لا نفرق بين احد فرسوله  
 وعود ضمير الجمع اليه فاما منكم من احده حاضريه وقد فسر قوله تعالى  
 لستون كاحد من النساء بجماعات النساء وصرح بعضهم بانه اسم بمعنى الواحد  
 لكونه موصوفه مفردا وتنشئة وجمعا فكل تعذير يجوز كون المثنى جمعا  
 والذي همزة منقبة من الواو واسم للعدد المخصوص بمعنى الواحد وجمعه  
 احاد وقد حقق علماء المعاني ان افادة النكرة الواقعة في خبر النفي العموم  
 اذا اعتبرت النكرة اولا وجعل النفي راجعا الى مفهومها المركب من الجنس والو  
 وان عكس يفيد انتفاع الحكم عن فرد مع احتمال ثبوت لغيره وانتفاء عنه  
 وان اعتبرت النكرة اولا ورجع النفي الى قيد الوحدة يفيد نفي الوحدة مع  
 ثبوت اصل الفعل لاثنين واكثر فمع الاحتمال لا يصح الاستدلال قال القائل



اصل احد واحد بمعنى الواحد ثم وضع في النفي العام مستويا المذكر والمؤنث و  
 الواحد والكثير واعتبر على بوجها بان الموضوع في النفي ههنا اصلية لا ما هو  
 منقلبة عن الواو ونص عليه النجاة واجيب بان الذي حكم عليه النجاة هو الذي  
 يختص بالنفي ولا يمنعون استعمال ما ههنا واو في النفي ايضا قلت فيبقى السؤال  
 عن وجه جعل ههنا منقلبة مع ان الذي ههنا اصلية يختص بالعقلاء وهو  
 المشهور باستواء الواحد والكثير فيه وهو اولى بالوقوع ههنا على ما ذكر من  
 المعنى فتدبر مثالا متدبر انتهى كلام ذلك البعض على ان في كلامه منافسة  
 اما اوله في قوله فيد حل فيها الماء والهواء والتراب وغيرها وذلك لان الهواء  
 من العلويات بعد العرب فوق الراس سما وكما صرح به الجوهرى وغيره لان  
 السماء من العلويات والظاهر ان المراد بقوله وغيرها هو النار ويقضي العجب  
 من كونها من السفلى واما ثانيا في قوله وعلى الكرة الترابية سوى الماء والهواء  
 وذلك لان هذا يشعر بكون الارض مستعملة فيها مجازا مع انها موضوع لها  
 حقيقة يدل عليه القرآن واللغة والاستعمال وان اراد بها حقيقة فيها  
 فيرد عليه انه على هذا يكون استعمال الارض في السفلى حقيقة فيكون مشتركة  
 بينهما مع ان الراجح اذا دار اللفظ بين كونه حقيقة في احد المعنيين ومجازا  
 في الاخر وبين كونه حقيقة فيهما على الاثر الاول ما ذكر في شرح مختصر المتن  
 للعلامة الشيرازي وفصول البدايع للعلامة الفارسي واما ثالثا في قوله  
 وعلى غير الكرة الترابية الى اخره وذلك لان تبدل الهيئة يكفى في التسمية فلا يخرج  
 عن الكرة الترابية واما رابعا في قوله وعلى بعض الكرة الترابية الى اخره وذلك لان  
 المراد بالارض في قوله تعالى مشارق الارض ومقارها جميع الارض  
 لا بعضها كما عزم اذ كل ارض مشارق ومقارب كما لا يخفى على من ادنى  
 درية في علم الهيئة واما خامسا في قوله اطلاقا للكل على الجري في الكل  
 على الجز وذلك لان هذا يشعر بكون هذا الاطلاق مجازا وليس كذلك كما ذكره

من ان رسم البسيط ما جزمه مسا وكلمة في الاسم والحد قال شارح الكرماني  
 كعصر الماء فان جزء اسمه كقطرة مثلا مسا وكلمة في اسم الماء وحدها حقيقة  
 انتهى واما سادسا في قوله فيجوز كون المراد الى اخره وذلك لان المراد به نافي الحديث  
 بانه لا يدل على موت الحضرة عليه السلام وينا في هذا التأويل جواز كون المراد  
 هنا الكرة الترابية لتبادرها مع ان التبادر يدل على كونها حقيقة فيها  
 فيا في عن التفسير الجواز فالوجه ان يقال فيجوز كون المراد هنا بعض الكرة  
 الترابية واما سادسا في قوله بقية ان المتكلم والمخاطب من العرب وذلك  
 لانك قد عرفت ان ارادة ارض العرب من الارض لا تحتاج الى ارتكاب المجاز  
 حتى تحتاج الى قرينة واما ثانيا في قوله او يكون اضافة وجه الارض عهديه  
 وذلك لان هذا المطف لا وجه له بحسب الظاهر لانه اما عطف على كونه وهو  
 غير جائز واما عطف على يجوز وهو غير جائز لانه لا وجه لتفرع هذا على ما  
 قبله ومع كون اللام عهدية لا يصار الى كون الاضافة عهدية كما في قوله  
 واما ثاسعا في قوله والثاني ان ضمير عليها سوار الى اخره وذلك لان ارجاع  
 الضمير الى الوجه بما ذكره من الوجه غير جائز لعدم وجود شرط الاكتساب  
 كما لا يخفى على من له ادنى درية في النحو ولان ارجاعه الى الارض ينا في مراده من  
 كون الحضرة في بطن الارض لان قولنا من كان على الارض صادقا علمه كان  
 في بطن الارض بل يصح قولنا من كان على وجه الارض علمه من كان في البر  
 بالنسبة اليه فنقوله سواء الى اخره غير مسلم ولو سلم فيغير مفيد مع ان قوله  
 علمه غير موجود في رواية ابن عمر واما عاشرا في قوله ويجوز كون اليوم الح  
 وذلك لان هذا المنع خلاف ما يتبادر من قوله من هو اليوم ولو سلم فلا يدل  
 الحديث على ان ما ولد اليوم لا يبقى بعد مائة سنة مع ان هذا هو المقصود  
 كما لا يخفى على من له ادنى فهم في ساليب الكلام واما حاديا بعد العشرة في قوله  
 والثالث ان بعد يطلق الى اخره وذلك لان بعد غير موجود في البخاري في رواية ابن

تفسيرا  
 ظ



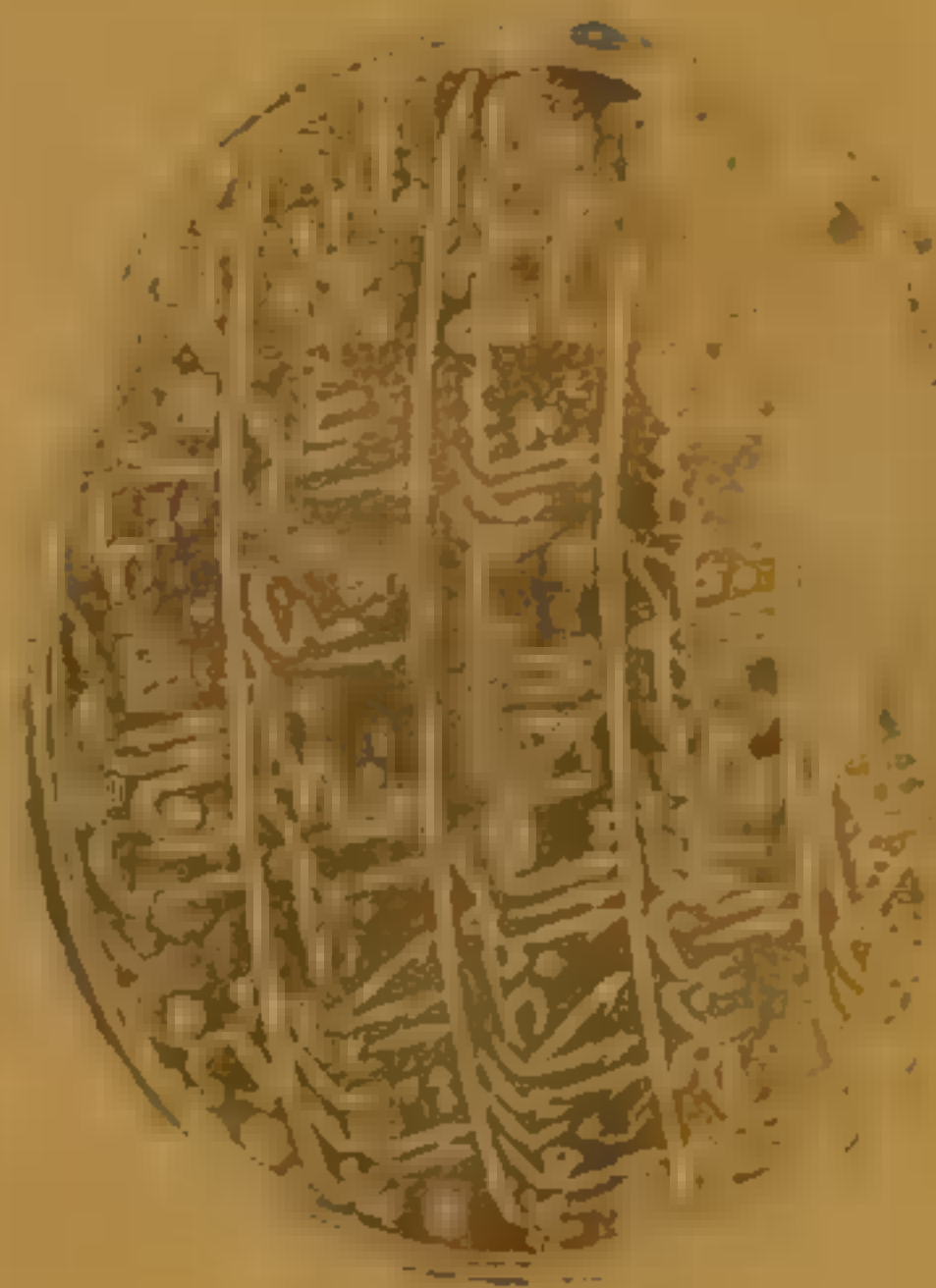
بل فيها فان واس سنة ولو وجد في غيره الرواية فالاصل التوافق وما ذكره  
 من المعنى تخيل باطل لا يجوز حمل كلام النبي الذي هو افضل العرب والعجم عليه  
 وهل هذا الاجتناب لا يصدر عن ذي فنون ولا يقول به الا من لم يعرف كتب  
 ونيات اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهما من كتب السير والتواريخ  
 ومن لم يتعلم من العلماء العظام وحفظ بعض المسائل اخذ بنفسه من  
 الكتب مجرد المطالعة الا يرى ان امامنا الاعظم ابا حنيفة رحمه الله تعالى  
 كانت ولادة سنة ثمانين واختلف العلماء في كونه تابيا فقال علمنا  
 الحنفية في مناقبه انه ادر كسبعة رجال من اصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وانكره الشافعية ولم يبق بعد مائة سنة من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا بعض منهم على اختلاف بين المحدثين ولو لم يزد ما ذكر  
 في كتابه حكمنا عليه بانه وسيسنة عليه ولو قلنا انه سهو من طبقات القلم  
 لكان في كلمة او في كلام لا في اسطر سطرت على اوهايم واما ثانيا بعد العشرة  
 ففي قوله وما ينفع عنه عليه السلام وذلك لان قوله هو العلم بعد المائة باطل  
 لانه تعييد بلا دليل بل رجم بالغيب واما ثالثا بعد العشرة ففي قوله والرابع  
 ان لفظ الى اخره وذلك لان ما ذكره من الفرق بين الاخذ الذي هو تارة صلابة  
 وبين الاخذ الذي هو تارة غير اصلية مقرر لكن حمل معنى الحديث على هذا الاحتمال  
 احتمال غير ناشئ عن دليل ومثل هذا الاحتمال لا يقدح فيما يفيد القطع  
 فضلا عن القدح فيما يفيد الظن ولو اجري مثل ما ذكره لفظا احديث الحديث  
 في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد لنسب المجرى الى الجنون ولنا في اجماعنا عجيبة  
 فيما ذكره هذا البعض من الثالث والرابع لكن تركنا بها مخافة من تبدل  
 الصداقة التي كانت بنينا بالعداوة بسبب عجزه عن اجوبتها بما ذكرناها  
 من المناقشة المذكورة فانها يمكن ان يجاب عنها بما دونها خبط القناد  
 ولعله لما علم كون ما ذكره اضعف من بيت النكوت وخاف ان يطلع صاحب

المجيب على ما فيه قال في اخر كلامه قد برر متديرا تداركا عما فانه  
 بان يقول انني قد اشرت الى ما ذكره من المناقشة بما ذكرت في اخر كلامي ولنا  
 ان نقول انه ان قال ان جميع ما ذكرتم من المناقشة قد لاحظتموها واشرت  
 اليها بقولي قد برر متديرا متديرا اهل بقاء في كلامكم بعد اجابات ام لا فان  
 قال بقاء في اجابات فنقول له بين لنا ما هي حتى ننكل عليها وان قال لا يجاب  
 فيه ليجت فضلا عن اجابات غير ما ذكره فنورد عليه بقول الله تعالى اجابنا  
 غيبة لم نخط بباله ولا مجال له ان يقول قد اشرت اليها بقوله قد برر وما  
 توفيقه الا بالله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء من عباده ما  
 ولقد اطيننا الكلام في هذا المقام رعاية لمقتضى الحال في هذا المقام  
 ولما طال الكلام بسبب البحث مع بعض المعاصرين فلنرجع الى ما مر والمصرح به  
 وفي هذه الجهة نظر من وجوه الاول اقول ليس لهذا الاول ثان طرقة فيكون  
 بلا دليل لكن المصنف ينظر الى المعنى لا الى اللفظ وما سيذكره يكون في المعنى ثانيا وثالثا  
 وهلم جرا كما ينبغي ان عليه في اول الكتاب نحن لا نسلم ان للعموم صيغة حتى  
 يمكن الاستدلال بها اي بصيغة العموم على موت الخضر ولما كان مبنى استدلال  
 من استدلال بالحديث المذكور على اثبات العموم للصيغة منع المصنف  
 ذلك الدليل هذا واما ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال فيه بحث اذ يحتمل  
 المصنف في الارض ويجوز كون الارض موضوعا للكل لا للكل فلا يكون من العموم  
 في شيء كوضع زيد في حفرة فيكون اطلاقه على البعض مجازا الا ان يقال  
 دخول اللام مانع من ذلك فهو خارج من الاداب اذ ظاهره مقابلته بالمنع  
 بالمنع وهو ليس من الاداب على ان العموم يتناول لفظا احدا الواقع في  
 سياق النفي ولما كان سنده هذا المنع قويا او رده بصورة الدليل فقال  
 لان بعض الاصوليين ذهبوا الى ان الصيغة انما وضعت في لغة العرب  
 لخصوص حقيقة واطلاقها على العموم بطريق التجوز قال المدققيين الذين



في احكام الاحكام اختلف العلماء في معنى العموم هل له في اللغة صيغة موصولة  
 له خاصة به تدل عليه ام لا فذهب المرجئة الى ان العموم لا صيغة له في  
 العرب وذهب الشافعي وجماهير المفسرين وكثير من الفقهاء الى ان ما سبق  
 ذكره من الصيغ حقيقة في العموم مجاز فيما عداه ومنهم من خالف في  
 الجمع المنكر والمعرف واسم الجنس اذا دخله الالف واللام كما ياتي في تعريفه  
 وهو مذهب ابي هاشم وقد نقل عن الاشعري قولان احدهما القول بالاشتراك  
 بين العموم والخصوص والآخر الوقف وهو عدم الحكم بثنى مما قبل من الحقيقة  
 في العموم والخصوص او الاشتراك ووافقه على الوقف القاضي ابو بكر وعلى كل  
 واحد من القولين جماعة من الأصوليين انتهى وظهر من هذا ما في كلام  
 المصنف من بعض القصور وذلك لان الاولى في قوله كما هو مذهب جابر الأصول  
 كما هو احد قول شيخ الأصول ابي الحسن الاشعري ووافقه على الوقف القاضي  
 ابو بكر وظهر ايضا فساد ما ذكره بعض المعاصرين على المصنف حيث قال  
 في قوله من ~~قوله~~ صيغ العموم فيه ان من قال ان المعرف باللام من صيغ  
 العموم انما يقول اذ الربي باللام للعهد انتهى والجب منه انه يدعي ان المص  
 قرأ عليه احكام الاحكام للامدى وهذا الكلام يدل على خلاف هذا المدعى  
 او على عدم فهمه احكام الاحكام على الاحكام والافلا يتفوه امثال هذه  
 الاوهام فاذا ثبت هذا المذهب فاذا ذهبنا هذا المذهب فيه  
 ان الصواب الى هذا المذهب لا يصح الاستدلال بها اي بصيغة العموم  
 لان استعمالها اي استعمال الصيغة في العموم يكون مجازا ولا يعدل من  
 الحقيقة الى المجاز الا بدليل وان سلمنا بعدم الجرم فيه ان هذا ليس  
 تسليمنا لما منع بل هو قوله وان سلمنا ان للعموم الى آخره وان الباء  
 في قوله بعدم الجرم زائدة على حقيقتها اي حقيقة الصيغة والخصوص  
 لا يلزمنا الجرم بحقيقتها في العموم لاحتمال الوقف كما هو مذهب جابر الأصول

القاضي ابو بكر الباقلاني في ان الظاهر ابي بكر وقد عرفت ما فيه ايضا انفا  
 وان سلمنا ان للعموم صيغة حقيقة لكن بطريق الاشتراك وبطريق الانفراد  
 لا بد ههنا من تقدير الاستفهام كما سبق التنبيه عليه مرة الاولى مسلم و  
 الثاني ممنوع على ما هو مذهب شيخ الأصول ابي الحسن الاشعري الظاهر ابي  
 الحسن على قول له انما قال على قول لان له قول اخر كما بيناه انفا وعلى هذا  
 الصيغة مترددة الظاهر الصيغة مترددة بين حملها على العموم وبين حملها  
 على الخصوص وليس احد الامرين اولى من الآخر فلا بد للمستدل من الترجيح  
 وان سلمنا ان للعموم صيغة منفردة حقيقة ولكن لا سلمنا ان الاسم  
 المعرف بالالف واللام من صيغ العموم حقيقة كما هو مذهب ابي هاشم  
 قد عرفت اندفاعا ليراد بعض المعاصرين على المصنف ههنا قد ذكرنا  
 كانت هذه الاحتمالات قائمة بتفسير الاستدلال بها اي بصيغة العموم وان سلمنا  
 انه من صيغ العموم حقيقة لكن لا يحصل مقصود المستدل لانا لا نقول  
 انه على الارض فيه ان الظاهر ان يقال لكن لا نحصل مقصوده لم لا يجوز  
 ان يكون في ظهر الهواء او يقال لا ثم كونه في الارض ولم لا يجوز ان يكون في خيزر  
 الهواء في ذلك الوقت فيه ان خيزر الهواء هو الارض فالصواب على من  
 الهواء وظهره والهواء لا يطلق عليه اسم الارض لا يقال ان الارض تطلق  
 على كل ما هو سفلي كما في الصحاح والقاموس وغيرها وسيقره المصنف  
 فيدخل فيه الهواء كما زعم بعض المعاصرين لانا نقول ان الهواء من العلويات  
 لان العرب تقول كل ما فوق راسك فهو سما ولا سكر ان السماء على قان  
 اعرض مقصود فقال ان استقرار الانسان على الارض امر عادي وكونه في  
 الهواء امر خارج ولا يعدل من الامر العادي الى خارج الا بدليل فدلنا ان هذا  
 انما يلزم بالنسبة الى العموم اي عموم الناس واما بالنسبة الى الخضر فلا يلزم  
 لان الخراف العادات مع تباين انواعها اي انواع الاخرى في كل الصناعات





واما اكتساب المضاف من المضاف اليه الثاني فدون اثبات شروط المذكورة  
 في الخوض في القناد ثابتة في حق الحضر فيكون الصواب ثابت لما عرفت في نفا مثل اللفظ  
 على القنوب وطول العمر مع عدم الهرم والضعف في وجوده اقول فيه انه  
 لا وجه لا يبراد طول عمره ههنا لانه محل النزاع لا يرضى عنه الخصم فكيف يقال  
 هذا في جوابه وكذا ايراد عدم الهرم والضعف في وجوده على انه قيل انه  
 اذا بلغ الى مائة وعشرين يعود الى الشباب فكيف لا يطلق عليه الهرم والضعف  
 عرفا مع ان الاول في جسده بدل وجوده واخضرار الارض حتى قيل اقام الحذر  
 بسمح يد عليه اقول ان هذا انما يكون بالقوة القدسية وان كان ههنا  
 وضعيفا في جسده فلا وجه لجعله غاية لعدم الهرم والضعف في وجوده  
 وغير ذلك مما لا يحصى حتى صار الخارق عادة بالنسبة اليه وان كان خارقا  
 بالنسبة الى غير يعني ان الخارق عادة صار عادة بالنسبة الى الحضر في الدنيا  
 بخلاف الحضر فانه عادة في الدنيا بالنسبة الى غير الحضر واما في غير هذه  
 الدنيا فان الخارق عادة للجميع قال الشيخ عبد الغفار وكل ما يقع لا ولها الله  
 مما هو خرق عادة ههنا فانه عادة في عالم البرزخ وعالم الآخرة فلما كان  
 للدوليا نصيب محقق من تلك الدار ظهرت عليهم آثارها في هذه الدار وان  
 كان هنا خرق للعوائد وهو في تلك الدار عادة لهم في جميع احوالهم وكانهم  
 وسكناتهم لان خرق العادة من احوال اهل الجنة كذا في المقتل للامام السيوطي  
 فاذا تحقق هذا اي ما ذكرناه من ان خارق العادة ثابت في حق الحضر فصار  
 الصواب صار فالفاء زائدة تصور هذا الاحتمال اي احتمال كون الحضر  
 في جنات الهواء في حقه اي حق الحضر منزلة تصور امر عادي في حق غيره اي غير  
 الحضر اقول ان المقصود استدلال على عدم كون الحضر في جنات الهواء بما ذكره من  
 الدليل من طرف من اخرج بالحديث المذكور على موت الحضر والمنع احاب عن  
 هذا الاستدلال بقولنا ان هذا الاخرى وعلى هذا فلا يرد ما ذكره بعض من

قد في عالم البرزخ المرام البرزخ  
 هذا البرزخ الذي يكون الارواح  
 فيه بعد الفارقة من انشاء الدنيا  
 الى يوم البعث ليس هذا موضع تحقيقه  
 فغير انه عالم روحاني وهو نوراني  
 غير مادي مشتمل على صور الاعمال والنجاح  
 الافعال السابقة في انشاء الدنيا  
 وفيه نعم القبر وعذابه وسؤال الحساب  
 والكتب والله اعلم بالتفصيل والكتب

محرم العطار  
 رحمه

غلبة  
 كلام الطعام والشراب واللباس  
 وكالمس على وجه الماء والطيران  
 في الهواء وقطع ايها في  
 البعيدة في الحرة الطليعة  
 والله اعلم

حينئذ

حيث قال فيه اذ لا شك ان ذلك التصور من مستنبعا التراكيب المبتر فيها  
 حال المخاطبة غالبا وكون تصور هذا الخارق مثل تصور الامر العادي للمخاطب  
 ممنوع اللهم الا ان يلدنم كما يشير اليه انتهى لان هذا المنع في مقابلة المنع وهو اطل  
 عند المناظر فاندفع المحذور وهو ما ذكره المعترض من قولنا ان استقرار  
 الان في الآخرة ولما فرغ المصنف من ايراد النظر من وجوه على الحق السادسة  
 التي هي الاحتجاج بالحديث المشهور ان الله ينقل اجوبة غير على الاستدلال  
 بهذا الحديث وان يورد على الاجوبة نظارا فقال واجاب بعضهم عن هذا  
 الحديث بان الحضر مخصوص عن عموم اللفظ اي لفظ من الواقع في ذلك  
 الحديث وقال بعض المعاصرين اي لفظ احدا ولفظ الارض انتهى وفيه ما فيه  
 كما لا يخفى على من تأمل فيه كما خص منه اي في عموم اللفظ ليس بالاتفاق  
 قال حلال الدين السيوطي في كتابه المسمى بالصواعق على النواعق اطبقوا  
 على ان هذا الكلام خاص من هو في عالم الشهادة الذين هم بين ظهر  
 الناس دون من هو في عالم الغيب كالخضر واليس ان ثبت وجودها و  
 اليس ومن عمر من الجان قال ابن الصلاح الحديث فيمن يشاهده الناس  
 ويخاطبونه لا فيمن ليس كذلك كالخضر وقال الحافظ بن حجر في ترح البخاري  
 الحديث مخصوص بغير الخضر كما خص منه اليس بالاتفاق انتهى كلام  
 السيوطي وظهر منه ان هذا البعض هو الخافض من حجر القسطلا في  
 وقال بعض المعاصرين وكذا الدجال والملائكة الارضية والجن انتهى  
 اقول ان الدجال ليس بوجوده في ذلك الوقت الا على بعض الاقوال وان  
 الكلام في الانس كما هو الظاهر من الحديث ولو قلنا في الجن ايضا لا يحتاج  
 الى التخصيص على إطلاق بل بالنسبة الى من عمر من الجن كما قال الامام السيوطي  
 وفي هذا الجواب نظر لان فيه في هذا الجواب تخصيص العام حيث قال  
 ذلك المصنف بخصوص عن عموم اللفظ وقد قال بعموم اللفظ ثم تخصيصه



وعلى هذا سقط ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال فيه اذ يجوز كون المجيب  
 في مذهب المتكبرين للعموم اذ في مذهب الوقف والتردد الا ان يبنى  
 على التحقيق انتهى وبطلان هذا لا يخفى على الاصاغر فضلا عن الاكابر ومنشأ  
 السهو هو الغفلة عن قول المجيب ان الخضر مخصوص عن عموم اللفظ كما خفى  
 الخ مع امكان حمله على ظاهره اي حمل لفظ العموم على ظاهره بلا تخصيص  
 كما بينا وذلك حيث قال وان سلمنا ان من صيغ العموم حقيقة الى اخره  
 ولما توجه ان يقال ان امكان حمل على ظاهره مخالف للاتفاق اذ دفعه  
 فقال واما قوله خضر منه ابليس بالاتفاق فيه نظر ايضا اي كما كان نظر  
 في الجواب لكن فيه ان الصواب فيه ان خضر الفار في جواب اما جاز  
 في ضرورة الشعر لانه اي الشا اما يلزم ذلك اي تخلص ابليس لو لم يكن ابليس  
 قلده الى الصعود في الهواء فيه ان الصواب الى الهواء لقوله تعالى يصعد  
 بحسب الطبع والخلق ويؤيد ما قلنا ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 اقول فيه ان يلزم ان يكون الاول فاعلا والثاني مفعولا مع ان مقصودهم  
 فالظاهر ان يقال ويؤيد ما قلنا ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الشياطين  
 يصعدون الى السموات في قدم الزمان الى زمن عيسى عليه السلام ثم يجيئون  
 بعضها اي بعض السموات فلما كان في زمن نبينا محمد عليه السلام جميع  
 وعلى هذا اي على ما روى في اخره يحتمل ان يكون ابليس في ذلك الوقت اي وقت  
 صدور ذلك القول من نبينا صلى الله عليه وسلم في خيزر الهواء اقول ان الاحتمال  
 يكتفي للمانع ولا يجب ان يكون قريبا فاذكر بعض المعاصرين حيث قال فيلزم  
 كون ابليس وجميع ذرياته في ذلك الوقت في الهواء بعيد فليس شيء اذ لا يتبع  
 البعد الاحتمال نعم الصواب في الهواء كما امر التنبيه عليه مع انه لا تعرض  
 في التخصيص لذرياته فلا وجه لادراجها بين السؤال والجواب وعلى هذا  
 اي هذا الاحتمال لا يلزم التخصيص وتبي الظاهر وتبي اللفظ اي لفظ من على

تخصيص ظ

ولا يبعد عن الحقيقة الضرورة ولا ضرورة ههنا وما ذكره بعض المعاصرين  
 حيث قال فيه اذ تخصيص العام ببعض افراده قد يكون حقيقة وقد يكون  
 مجازا فهو من قبيل استنباه التخصيص بالاطلاق وما ذكره انما هو في الاطلاق  
 لانه التخصيص الذي نحن فيه وقد اجاب بعضهم عن استدلال من احتج بالحديث  
 المشهور على موت الخضر بقوله لعل الخضر في ذلك الوقت اي وقت صدور  
 الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم كان في البحر والمجيب عنه الجمهور  
 وذلك لان الحافظ بن حجر العسقلاني قال في فتح الباري قال النووي وغيره  
 احتج البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الخضر والجمهور على خلافه  
 واجابوا ان الخضر كان حينئذ من ساكني البحر فلم يدخل في الحديث قالوا ومن  
 الحديث لا يتبع من ترويه او ترفوذه فهو عام اريد بالخصوص انتهى وقالوا  
 ابراهيم الكودي ثم المديني رحمه الله تعالى وشهد لهذا الحديث ما مر من  
 حديث ابي عبيدة بن الجراح عند ابن حبان في صحيحه في ذكر الدجال دفعه  
 لعله ان يذكر بعض من رآه وسمع كلامه الحديث فانه دليل واضح على ان  
 هذا الحديث عام مخصوص لدلالة على ان بعض الصحابة يدرك الدجال وهذا  
 الميم يفسره حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الدارقطني في الخضر  
 في اجله حتى يكذب الدجال وقد مر انه يحصل مجموع الحديثين ان الخضر عليه  
 السلام صحابي يدرك الدجال فلا يدخل في حديث انحرام القرن واسم علمهم  
 وقد قلنا في اول الحجة السادسة عن جامع معمر بن راشد ما يدل على كون الخضر  
 صحابيا من حديث الدجال وقال ابن مكي في شرح المصارف والجمهور على انه  
 حي واولو الحديث بان الخضر كان في ذلك الوقت على البحر وضعف هذا التأويل  
 بان الارض متناول للبحر والمقابل للبحر هو البر لا الارض بل الوجه ان يقال  
 ان الخضر مخصوص من هذا الحديث انتهى اقول ان هذا التضعيف ضعيف  
 لان الارض موضوعة للخضر الذي هو التراب فلا يتناول البحر الذي هو عبارة



عن عنصر الماء وأما الحجاز فانواعه تبلغ خمسة وعشرين بل احدى وثلاثين وانما  
 لا فراده والكلام في الحقيقة ظاهراً من ذلك البعض انه أي الشا أو اللفظ  
 أي لفظ من واقر على صيغة الجمل من الافعال قال في المختار وارة في مكانه فاستقر  
 انتهى على عمومته وقد سمى ذلك البعض في ذلك الظن اقول لا هو فيه وذلك لان  
 الارض حقيقة في خلاف البحر واستعماله فيما يشمل البحر ايضا مجاز اذا لو كان حقيقة  
 فيه ايضا لكان مشتركاً وقد تقرر في محله ان اللفظ اذا دار بين كونه حقيقة  
 في احد المعنيين ومجازاً في الآخر وبين كونه حقيقة فيما بطريق الاشتراك  
 فكونه مجازاً في احدهما راجح على الاشتراك ويدل على ما ذكرنا انه لو خلق احد  
 ان لا يكون في هذا اليوم في الارض وكان في البحر وفي الهواء لا يجت إلا اسم  
 الارض يشتمل البحر ايضا لانه موضوع في اللغة لكل سفل قال بعض المعاصرين فيه  
 ان السفل يشتمل الهواء بل بعض الهواء اسفل من بعض التراب وبفضل الماء  
 فيلزم ان يكون داخل في مسمى الارض وتقييده بالفقيد يردده قوله تعالى  
 خلق السموات والارض لشمس الارض الهواء فتدبر انتهى اقول قد مر ما ذكره  
 انما حيث قال ان الارض تطلق على جهة السفل فيدخل فيها الماء والهواء والتراب  
 وغيرها انتهى وقد عرفت ما اوردنا عليه من المناقشة فلاحا لا اعادتها  
 ولا شك ان البحر كان من السفلى فيكون اخرج البحر من مدلول اسم الارض  
 من باب اطلاق الاسم على جزء مدلوله اقول ان هذا من اشتباه الجزئي  
 بالجزء وهو سهو ظاهر ولما لم يتنبه بعض المعاصرين على هذا قال في قوله  
 مجاز فيه لجواز كونه من قبل اطلاق الكل على الجزئي على طريق الحقيقة انتهى  
 وهذا ايضا سهو ظاهر لان الضمير في قول المصنف وهو راجع الى اطلاق الاسم على  
 جزء مدلوله وكذا الضمير في قول ذلك البعض كونه راجع اليه نعم لو قال المصنف  
 من باب اطلاق الاسم على بعض افراده وهو مجاز لا يمكن ان يقال في الجواب  
 عن ما اورد ذلك البعض ان اطلاق الكل على الجزئي مجاز كما هو المشهور المتعارف

وكونه

وكونه حقيقة خلاف المشهور وتأويل وقد ظهر ان الضمير في قوله وهو مجاز  
 راجع الى اطلاق الاسم على جزء مدلوله ولا يصار اليه أي الى المجاز الا ضرورة  
 ولا ضرورة هنا كما بينا حيث قال انفا وتبقى اللفظ على حقيقة لا اخر  
 ولما فرغ المصنف من نقل الحجة السادسة وعن ما اريد النظر عليها فوجه  
 وعن نقل اجوبة البعض عنها وعن ما اريد عليها اراد ان يشفع في نقل الحجة  
 السابعة التي هي خاتمة حجج من استدلت بها على موت الخضر فقال **الحجة**  
 انه لو كان الخضر باقيا لكان له في ابتداء الاسلام ظهور ولم يثبت شيء  
 من ذلك الظهور وفي هذه الحجة نظر لانه أي الشأن لا يخفى من ان مرادك  
 فيه ان الظاهر اريد أي مراد صاحب هذه الحجة لان المقام مقام الغيبة  
 وقد علمنا هذا سائر كلامه فيما سياتي في بعدم ظهوره في ابتداء الاسلام اما  
 بمعنى انه أي الخضر مجهول الحال ليس له ذكر ولا خبر مما يتعلق بحيوته او انه أي  
 الشأن ليس لغاية الاشتمال عند عموم الناس كما شتهر به عند اعصار  
 المتأخرين فان اردت المعنى الاول فلا تخلو من ان ذلك الجهالة فيه  
 ان الصواب تلك الجهالة اما في نفسك وعلمك او في نفس الامر والاول مسلم  
 ولكن لا يلزم من جهالتك وعدم علمك بانك ان يكون ذلك الشيء في الحقيقة  
 كذلك أي مجهول لا غير معلوم وان اردت الثاني فيه ان الظاهر والثاني  
 غير مسلم فلا بد لك من الدليل فيه ان الظاهر دليل فان ادعيت وقلت  
 كان له ذكر لا طلعت انا عليه فقد ناديت على نفسك بالجهل الظاهر  
 لنفسك فان السنن اقول لو قال فان الجوامع والسنن والمسندات  
 لكان اولي واشمل لانه يشمل اكثر الكتب المؤلفة في بيان احاديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كما يعرفها اهل الحديث اللهم الا ان يقال ان المراد بالسنن  
 سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الكتب المؤلفة في جميع السنن التي كانت  
 اوجعت والفت فاحكام الدين قد اتفق الامة اي ائمة الحديث تقوم في جميعها

**السابعة**

تمت من مرادك انك فيه انفسه الغيبة  
 قد مر ما قبل على المصنف في مرادك







**الحجة الاولى** في ذكر الاحاديث الواردة في حياته في ان الظاهر الاحاديث الواردة في حياته وفيه ان ابن قيم الجوزية ذكر ان الاحاديث التي يذكر فيها الخضر وحيوته كلها كذب ولا يصح في حياته حديث واحد وما ذكره علي القاري في صدد الجواب عنه من ورود الاحاديث ليس يدا فوله لان ما ذكر من الاحاديث ليس يصح عند الحديث بل ضعيف ولا يعمل به الا في الفضل نعم يكون جوابا عن قوله كذب بل الجواب عنه ما ذكره الاستاذ المحقق ابراهيم الكرد في نقل حديث صحيح من صحيح ابن حبان وما ذكرناه من حديث صحيح من جامع معمر بن راشد الذي هو من تبع التابعين من اقران الامام ما ذكره هو اول من جمع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليمن كما ان الامام مالك والاول من جمع في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر العسقلاني ان كتابين ترك العمل بهما كتاب ابن الجوزي في الموضوعات وكتاب المستدرک للحاكم حيث جعل الاول بعض الاحاديث الصحيح موضوعا وجعل الثاني بعض الاحاديث الموضوع صحيحا ومن اراد العمل بهما فعليه بكتاب اللاد في المصنوعة للسيوطي مختصر الاول وكتاب تلخيص مستدرک للذهبي او لها ما رواه الامام احمد بن حنبل في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الخضر والياس يصومان رمضان في بيت المقدس ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل اقول ان هذا الحديث يدل على ان رمضان فرض على الياس والخضر لان حديث والذ نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني يدل على وجوب اتباعهما عليه السلام فيكونان من امة عليه السلام فيصومان رمضان في كل سنة ونظير هذا ان علي عليه السلام طلب من الله تعالى ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم واعطاه الله تعالى ورفع الله تعالى السماء وسينزل فيكون من امة محمد ويعمل بشريعته الى ان يدر في حجره رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قري رسول الله عليه السلام وابي بكر الصديق رضي الله عنه كل ذلك ذكر في شرح البخاري

وعلى هذا

وعلى هذا سقط ما ذكره بعض المعاصرين من الاوهام حيث قال فيه في يجوز يكون يصومان بمعنى صاما حكاية للحال الماضية كما في قوله تعالى اني اراي اعصر حرا وقوله تعالى فاضى الامر الذي فيه تستفتيان وقد ذهب جماعة من اهل العلم الى ان رمضان كان فرضا على اهل الانجيل الا ان يقال المجاز لا يرتكب بلا ضرورة على ان التشبيه في قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم في مطلق الصيام لا يصام رمضان انتهى على ان قوله كما في قوله تعالى الخ غير مثبت لدعواه لان دعواه انه مجاز باعتبار ما كان وما اوردته من الآية مجاز باعتبار ما يؤول اليه وان قوله وقد ذهب جماعة الخ غير مناسب لدعواه لان دعواه انه مجاز باعتبار ما كان وقس على هذا سائر كلامه واعلم اني وقت مجاورتي في بيت الله تعالى سنة تسع وتسعين ومائة والف اطلعت على هذا الحديث وغيره من الاحاديث الواردة في بيان احوال الناس والخضر وكان يخطر ببالي اني وقت مجاورتي في بيت المقدس اجتمع معهم ثم ذهبت من مكة المكرمة الى بيت المقدس سنة ست ومائة والف وقد حصلت لي فيه نفرة ووحشة من الناس وكنت اصلي صلوة المغرب في ضحوة الله واذ ذهب الى بيت الضحوة بن مقام داود عليه السلام ومقام الامام الفراء واشتغل بالصلوة والذكر والفكر في قربان الى صلوة العشاء ونفع لي بعض حالات واخاف من ان يراي احد من الناس وكان قد ادى رجلان يتكلمان ويصاحبان واحا منهما ان ياتياني وهكذا من اول رمضان الى اخره كل ليلة وكان من عادة اهل القدس ان يخرجوا قبل الاططار من المسجد الى بيوتهم ولا يصلوا صلات المغرب في المسجد في كل رمضان ثم يأتون المسجد لصلوة العشاء الامن كان من المغرب فانه يصلي فيه ان لم يدعوا احد الى بيته للاططار الا ان انا في ما كنت اذهب الى بيت احد للاططار ونسيت ما كان قد خطر ببالي اني اجتمع معهم في بيت المقدس ليلة واحدة وذهبت من الموضوع الذي كنت اشتغل فيه الى المسجد هو عترة في حجاب داود بن يحيى فدخلت فيها فوجدت في ذلك اشتغل فيه

قد ادى وسمع



صوتها بلا تمييز وهايرتأمن ذلك الموضوع من بين اشجار الزيتون التي كانت في اطراف  
صخرة الله والله يعلم انها الياس والخضر وغيرها ولقد كنت اجتمع معهما في منبر الحرام  
ومع الخضر ولا نصف الليل في ذهابي الى المسجد قريبا منه ومع الياس بعد الخروج  
من المسجد بعد وقفتي في موضع غار فيه دخلت فيه لتسل رمية الحجار فانه سنة  
ووجبة فيه ووقع بعض كلام بيننا وسنذكر هذا فيما ياتي ان شاء الله تعالى  
هذا الحديث أصح في هذا الباب التي باب اثبات حيوة الخضر اي اثبت شي في  
هذا الباب ليس هذا الحديث يصح اصطلاحا عند المحدثين وليس كل ما ذكر  
في مسند احمد بن حنبل يصح بل ثابت والنائب اعلم من الصحيح قول اصح حديث في  
الباب ما ذكره ابن حبان كما تقدم نقله عن شيخنا ابراهيم الكندي رحمه الله  
وقد حكى الامام السيوطي في مسند جامع الكبير ما في جميع ما في كتاب ابن حبان  
صحيح وقد ذكرنا حديث معمر بن راشد هناك لكن المصنف لم يطلع عليها والادراك  
وروي الطبري فيه انه ينبغي ان يعين ان هذا الحديث في اي كتبه اغنى المعجم الصغير او  
المعجم الكبير او المعجم الاوسط او كتاب الادعية وطالعت كل واحد منها الاول في مكة  
المشرقة والثلاثة الباقية في دمشق الشام لكن ليس عندي الآن شيء منها من  
طريق عبد الله بن شبيب نحوه اي نحو حديث مسند احمد واخرج ابن عدي عن  
كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان النبي عليه السلام سمع وهو  
في المسجد كلاما قال يا اسرا ذهب هذا الفاعل فقل لا يستغفر في وقع فيما وصل  
باليا التحية والرواية في نسخة شيخنا ابراهيم الكندي هكذا فقل لا يقول لكن رسول  
تستغفر لي ويا المتكلم عبارة عن النبي عليه السلام كما يدل عليه قوله قل لا اله الا الله  
فضلك على الانبياء واصل يستغفر يسكون الراء يستغفر فحذف اللام كقول  
الامام الزنجاني في الكافي شرح الهادي ولا يجوز حذف هذه اللام وابقا عليها  
التي في ضرورة الشعر كما انشدنا من قوله محمد فقد نفسك ونظائره وان شئت  
ابوزيد فتمت صريحا لا تقوم حاجة ولا تسمع الداعي وليس بعدك من دعا اراد يسجد

اقول هذا

اقول هذا بنا على قول الجمهور والاي يجوز حذفها في النثر ايضا عند الفراء كما صرح به  
الامام ابن مالك في التسهيل وقال نعم الاثمة الرضى وجاء في النظر حذف هذه اللام  
في فعل غير الفاعل المخاطب قال محمد فقد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا  
واجاز الفراء حذفها في النثر في نحو قوله ليفعل قال تعالى قل لعبادي الذين امنوا  
يقيموا الصلوة واتوا ربك فذلك لاستيعاده ان يكون القول سبب الاقامة  
والاولى ان يقال في مثله انه جواب الامر كما كان يحصل اقامتهم للصلوة  
عند قوله عليه السلام لهم صلوا جعل قوله عليه السلام كالعلة في قايما  
وقال بعضهم حرمه لكونه شبه الجواب كما قلنا كن فيكون بالنصب ولو كان  
كما قاله الفراء لم يختص هذا الجواب الامر انتهى وقال ابن هشام في منتهى اللبيب  
وقد حذف اللام في الشعر وبقي عملها ومنع المبرد حذف اللام وبقاء  
عملها حتى في الشعر وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازة الكسائي في  
الكلام ولكن بشرطه تقدم الامر وجعل منه قل لعبادي الذين امنوا اقيموا  
الصلوة اي اقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية وزاد عليه ان ذلك  
يقع في النثر كما يقع في الشعر قليلا بعد القول المجري كقوله قلت لبواب لديه  
دارها تيدن فاني حموها واجازها اي لئلا تذن في حذف اللام وكسر حرف الضارعة  
قال وليس الحذف بضرورة لكنه خزان يقول ايدن انتهى والجمهور على ان الحزم  
في الآية مثله في قوله اي تني كرمك وقد اختلف في ذلك على ثلاثة اقوال احدها  
لخليل وسيبويه انه بنفس الطلب التضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اسماء  
الشرط انما خرجت لذلك والثاني للسرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته  
مناب الجازم الذي هو الشرط المقدر كما ان النصب بضر يا في قوله ضر يا زيدا  
نيابته عن اضرب لا تضمنه معناه الثالث للجمهور انه بشرط مقدر بعد الطلب وهذا  
ارجح من الاول لان الحذف والتضمن ان اشتراكا في انهما حذف الاصل لكن في التضمنين تفسير  
ولا كذا كذا وايضا في الفعل كذا او غير ذلك من الاثبات يودي عنده اليهودي

الاصل



عليه  
والله  
المستحق

قدس والآية

فلا يستلزم من الاطلاع ونحوها الجواز لعدم  
وسم القصة الاذ ويمنع الرفعة بان عدم  
لا يستلزم عدم ~~الاطلاع~~ لان الجواز  
في انفسه شئاً كثيراً ولم يظهر بل في  
في القصة والعدم فليس

هو طاعتكم احد منها لا يبرم المصلحة  
وجوده الجواز الشئ في خطة وسقط  
وسقط غير صحيحة فليكن



لكن بقي في معنى اللبيب تفصيل هذا المقام فان شئت فقل جمع اليه والى شروحه  
وما ذكرنا تفصيل المقام وظاهر فساد من قال ببعض المعاصرين انه يجوز في الراء الرفع  
والجزم وباء المتكلم في اى اعبارة اسن وعن سيدنا عليه السلام انتهى قد ذهب  
اي قد هب اسن الى ذلك القائل قل له اي للنبي عليه السلام ان الله تعالى فضلك  
على الانبياء اى جميع الانبياء انفرادا واجتماعا كما في جامع الرموز وشرح المواقف  
للكرماني كما فضل به رمضان على الشهور يعني ان شهر رمضان فضل على سائر  
الشهور بسبب محمد صلى الله عليه وسلم حيث فرض عليه عليه صوم شهر رمضان  
اسن قد هبوا ينظرون فاذا هو اى ذلك القائل الخضر وروى عن ابن عساکر عن  
اسن باسناد اخر نحوه اى نحو ما اخرج ابن عدى وروى الدارقطني هو بفتح الراء  
محلة في بغداد في الافراد من طريق عطاء عن ابن عساکر عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
يجمع الخضر والياس كل عام في الموسم فيخلق لكل واحد اس صاحب وروى ابن  
عساکر من طريق مسام بن خالد نحوه اى نحو حديث الدارقطني وروى ابن  
عساکر ويشتركان من زعم شربة تكفيهما الى قابل وهذه الاحاديث الخمسة  
وان لم يكن اسناد كل واحد في القوة بمثل الاول انباء زائدة ولكن بانضمام  
البعض الى البعض يكون في القوة مثله واقوى منه اقول لا باس بان تذكر سائر  
الاحاديث الواردة في حياة الخضر تكثير الفوائد وتقوية لما ذكره المصنف من حجة  
الاولى كما تقدم ذكر بعضها فنقول اخرج الخطيب وابن عساکر عن علي بن ابي حمزة  
قال بينما انا اطوف بالبیت اذ رجل معلق باسناد الكعبة يقول يا من لا يشغله  
سمع ويا من لا تغلظه المسائل ويا من لا تبزم بالحاح المحبين اذ قني برحمتك  
وحلاوة رحمتك قلت يا عبد الله اعد الكلام قال وسمعت قلت نعم قال والله  
نفس الخضر بيده وكان الخضر هو لا يقولن عبد بر الصلوة المكتوبة الا غفرت له  
ذنوبه وان كانت مثل دمل عالج وعدد المطر وورق الشجر واخرج ابو الشيخ العظمة  
وابو نعيم في الحلية عن كتب الاخبار قال ان الخضر من ميا ميل ركب في نفر من اصحاب

فقال ذلك القائل

حتى بلغ

حتى بلغ بحر الهند وهو بحر الصين فقال يا اصحابي دلوني فدلوه في البحر ايا ما وليا  
ثم صعد فقالوا يا خضر ما رايت فلقد اكرمك الله وحفظك لنفسك في البحر هذا  
البحر فقال استقبلني ملك من الملائكة فقال لي ايتها الامام ادمي الخطايا الى ابد من  
ابن فقال اردت ان انظر عرق هذا البحر فقال لي كيف وقد اهوى رجل من زمان  
داود عليه السلام ولم يبلغ نلت ففره حتى الساعة وذلك ثمانية سنة و  
اخرج البیهقي في شعب الايمان عن الحاج بن فاضلة ان رجلا كان يثبنا  
عند عبد الله بن عمر فكان احدهما يكثر الحلف فيبينما هو كذلك اذ مر عليهما  
رجل فقالا عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكذب  
الحلف فانه لا يزيد في ذكرك ان لم تحلف قال امض لما بينكما قال ان ذامعا  
يعينني فاهما نلت مرات ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف عنهما قال اعلم  
ان من اية الايمان ان تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث  
ينفعك ولا يكن في قولك فضل على قولك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر  
فاستكتب هذه الكلمات فقال يا عبد الله اكتبني هذه الكلمات رحمت الله  
فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن قائما وهن عليه حتى حفظه ثم من  
حتى وضع احدى رجلين في المسجد فما ادرى ارض لحسنه او سما او قسوته  
قالا كانهم يرون الخضر والياس عليهما السلام واخرج الحارث بن ابي اسامة  
في مسنده بسند رواه عن اسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الخضر في البحر والياس في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو  
القرنين بين الناس وبين يا جوج وما جوج ويحجان ويقمران كل عام  
ويشربان من زعم شربة تكفيهما الى قابل واخرج ابن عساکر عن ابي داود  
وقال الیاس والخضر يصومان شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل  
سنة ويشربان من زعم شربة تكفيهما الى مثلها في قابل واخرج العقيلي  
والدارقطني في الافراد وابن عساکر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي الخضر

والیاس



كل عام في الموسم فيخلق كل واحد منهما رأس صاحبه ويقترقان عن هؤلاء  
الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ما شاء الله  
لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء  
الله لا حول ولا قوة إلا بالله قال إن من قالها حين يصبح وحين  
يلتئم حررات آمنه الله من الحرق والفرق والسرقة ومن الشيطان والحية  
والعقرب وروى ابن بشكوال في كتاب المستفيين بالله عن عبد الله  
بن المبارك قال خرجت إلى الجهاد ومعى فرس فيهما أنا في الطريق صرع الفرس  
فمررتي رجل حسن الصورة والوجه طيب الرائحة فقال يجب أن تركب فرسك  
قلت نعم فوضع يده على جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره وقال انقسمت عليك  
أيها العلة بغزة الله وبغزة غرة الله وبجلال جلال الله وبقدرة  
قدرة الله وبسلطان سلطان الله وبلا اله إلا الله وبما جرى القاهر  
مع عبد الله وبلا حول ولا قوة إلا بالله الا انصرفت قال فانتفض الفرس  
فاخذ الرجل بزكابي وقال اركب فركبت ولحقت باصحابي فلما كان من  
غدوة غد ظهر نبال العدو فاذا هم يهويين أيدينا فنقلت الست صاحبه  
بالامس قال لي فقلت سالتك الله من أنت فوثب قائما فاهتزت الارض  
نخلة حضراء واذا هو الخضر عليه السلام قال ابن المبارك فما قلت هذه الكلمات  
على شئ الا شفي باذن الله واخرج ابن عساكر بسنده عن محمد بن المنكدر  
قال بينما عمر بن الخطاب يصلي على جنازة اذ اهما تف بهتف من خلفه لا تسبقنا  
بالصلوة برحمة الله فانتظره حتى لحق بالصف فكبر عمر وكبر معه الرجال فقال  
الهما تف ان تغدبه فكبر عساكر وان تغفر له ففعلوا رحمة ففطر عمر واصحابه  
الرجل فلما دفن الميت وسوى الرجل عليه فتراب القبر قال طوي لي يا صاحب القبر  
ان لم تكن عريفا او جابيا او خازنا او كاتبنا او شريطا فقال خذوا بي الرجل فثقل  
عن صلواته هذا عن يوفور عنهم ففطر واذا هو انزل من ذراع ففطر هذا والله الخضر

حدثنا عنه النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر بسنده عن الاوزاعي  
عن مكحول قال سمعت وانته بن الاسقع قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
غزوة تبوك حتى اذا كنا في بلاد جذام في أرض لهم يقال لها الحوزة وقد كان  
اصابنا عطش شديد فاذا بين ايدينا آثار غيث فسرنا مليا فاذا بغدير  
فيه جيفتان واذا السباع قد وردت الماء فاكلت من الجيفتين وشربت  
من الماء فقلنا يا رسول الله هذه جيفة وانار السباع قد همها فقال صلى الله  
عليه وسلم نعم هما طهوران اجتمعا من السماء والارض لا يجتسمهما شئ ولا  
السباع ما شربت في بطونها ولنا ما بقى حتى اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن  
بمناد ينادي بصوت حزين اللهم اجعل من مائة محد المحرومة المفقورة لها  
المستجاب لها المبارك عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ يفة  
ويا نسر ادخل الى هذا الشعب فانظروا ما هذا الصنف قالوا قد دخلنا فاذا  
نحن برجل عليه ثياب بيض اشديا صامنا الثلج واذا وجهه ولحيته كذلك  
ما ادرى ايها الشد ضووا ثيابا ووجهه فاذا هو اعلى جسمنا مناديا  
او ثلثة فسلمنا عليه وزد علينا السلام ثم قال مرحبا انما رسل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالوا قلنا نعم قالوا قلنا من انت رجلا الله قال اما  
الباس النبي صلى الله عليه وسلم خرجت اريد مكة فرايت عسكركم فقال جند من  
الملائكة على مقدمتهم جبرئيل وعلى ساقهم ميكائيل هذا اخوك رسول الله صلى الله  
والقادر جفا فقرأه مني السلام ثم قال وقول الله لم يمنعني من الدخول الى عسكركم  
الا اني اتخوف ان تدعوا الابل ويقرع المسلمون من طولي فان دخلتكم فقولوا له  
يا بني قال خذ يفة وانسر فصاحوا فقال الان من هذا قال خذ يفة بن اليمان  
صاحب رسول الله عليه السلام فرجب به ثم قال والله انه لم يهرس في الارض  
يسمى اهل السماء صاحب رسول الله ثم قال خذ يفة هل يلقى الملائكة قال ما من يوم الا انا  
القاهم وسلموا على اسلم عليهم فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فخرج معنا حتى اتينا الشعب ونزلنا



وجهه نوراً فاذا صوّ وجهه الياس وثياباً كالشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علي رسلكم فقد منا النبي صلى الله عليه وسلم قد رخص ذراعا وباعاً نفقة  
 ملياً ثم قد اقالا فرأيناها شينا كهيئة الطير العظام بمنزلة الابل قد احدثت  
 وهي بيض وقد نشت اجتمها فحالت نبتاً وشيئهم ثم خرج بنا النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال لا يا خديفة ويا انس تقدما فقد منا فاذا بين ايديهم ما تدع  
 خضر لهم ارضنا قط احسن منها قد علبت خضرها بياضها فضارت وجوهنا  
 وثيابنا خضراء واذا علمها خضر ورومان وعنب ورطب وبقل لمخلو الكراث  
 ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا البسم الله قالوا فقلنا يا رسول الله من طعام  
 الدنيا هذا قال لا قال لنا هذا رزقي في كل اربعين يوماً واربعين ليلة اكله  
 ناتيئني بها الملائكة وهذا تمام اربعين يوماً واليكيا وهو شئ يقول الله من  
 فيكون فقلنا من اين وجهك قال وجهي من خلف رومية كنت في جيش من  
 الملائكة مع جيش من المسلمين غزوا امة من الكفار فقلنا فكم يسار من  
 ذلك الموضع الذي كنت فيه قال اربعة اشهر وفارقته منذ عشرة ايام وانا  
 اريد الى مكة اشرب بها في كل سنة حرم وهي رية وعصمت الى عام الموسم  
 من قابل فقلنا فاي المواطن الكثر معادك قال الشام وبيت المقدس والمغرب  
 واليمن وليس من مسجد من مساجد محمد صلى الله عليه وسلم الا وانا ادخله صغير  
 كان او كبير فقلنا الخضر مني عهدك به قال منذ سنة كنت قد التقيت انا وهو  
 بالموسم وقد فلانك ستلق محمد ام قبيلاً فافواه مني السلام فعاثقه وبكى ثم فزع  
 وعانقناه وبكى وبكىنا ونظرنا الى الله حتى هوى الى السماء كأنه يحمل جلا فقلنا يا رسول  
 الله لقد رأينا عجبا اذ هوى الى السماء فقال انه يكون بين جناحي ملك حتى ننهت  
 حديث منكر اسناده ليس بالقوى وقال الامام السيوطي وقد عذب بعض  
 المحدثين الخضر والبلس من جملة الصحابة وقال الذهبي في تجريد الصحابة  
 ان عن يمينه من عليهما السلام بنو وصحابي فانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم

فهو خير الصبي أمونا واما ما ذكره ابن القيم الجوزي ان الاحاديث التي يذكر فيها  
 الخضر وحيوته كلها كذب ولا يصح في حيوت حديث واحد فليس شئ لانه ثبت  
 اسانيد تلك الاحاديث وان كانت ضعيفة كما تقدمت فلا يصح الحكم عليها  
 بالكذب نعم لم يثبت حديث صحيح ذكر فيه الخضر في الكتب التي ذكرت فيها  
 الاحاديث الصحيحة الاحاديث واحد من ابن حبان وجامع معمر بن راشد  
 كما ثبتنا عليه واما ما ذكر في المستدرک للحاكم عن جابر لما توفي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الصحابة دخل رجل اشهب اللحية جسيم  
 صبيح فتخطى رقابهم فبكي ثم التفت الى الصحابة اي كبراهم فقال ان في الله عزاء  
 من كل مصيبة وعوضا من كل فائت وخلفا من كل هالك قالوا فانيبوا  
 واليه فارغبوا ونظروا اليه في البلاء فانظروا فاما المصامير لم يجبر فقال  
 ابو بكر وعلي هذا الخضر فليس يصحح كما صرح به الحافظ العراقي وان رواه  
 الامام الشافعي في الامم والساعلم وما فرغ المص من بيان الحق الا ولى اراذلي نزع  
 الحق الثانية فقال **الحجة الثانية** ذهب جمهور اهل الاسلام من فقهاء  
 الامصار وحفاظ الانار وسائر طوائف العلماء واكثر اهل الدين والزهد  
 ومناجج الصوفية وغيرهم رضوان الله عليهم جميعا حتى القوام كانوا  
 معهم حياثة اقول فيه ان الظاهر ان يقال الحق الثانية اتفاق جمهور اهل الامم  
 الاخر ما ذكره على حيوته وان يقال ايضا ومناجج الصوفية عطفوا على  
 جمهور اهل الاسلام حتى يكون موافقا لما ذكره الامام النووي في شرح مسلم  
 حيث قال جمهور العلماء على انه حي موجود بين اظهرنا وذلك منقوع عليه عند  
 الصوفية واهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ  
 عنه في سؤاله وجوابه ووجوده في اماكن الحرم والمواطن الشريفة والارزمنة  
 اللطيفة اكثر من ان تحصى أشهر من ان تذكر وقال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلماء  
 والعامه معهم فذلك وانما ذهب النكاره بنصف الحديث اي انكار ثبوتها وقد نقل النووي



عن النبي أن الخضر بنى مع جميع الأقوال محبوب عن بصائر أكثر الرجال انتهى  
 هذا النقل ليس مطابقا للواقع إذ ليس بنى على جميع الأقوال ولا معروفا ما ذكره المحقق  
 التفتازاني أولى منه وذلك حيث قال في آخر شرح المقاصد ذهب جمهور المحققين  
 إلى أن أربعمائة من الأنبياء في زمرة الحياة أدرى من غيره وخضر والياس انتهى لعلكم  
 لم يرض عما قاله الإمام النووي من اتفاق الصوفية ولذا قال ما قال وإن كان ما  
 النووي أو قول دعواه الأثر فيه قليلون ذهبوا إلى مودة الذين ذهبوا إلى مودة  
 الإمام البخاري وأبراهيم الحارثي وابن المنادي والقاضي أبو بكر الفري وأبن عطية  
 وأبو العباس بن التيمية وابن قيم الجوزي وغيرهم فإذا تحقق هذا أي ما ذكره من  
 قوله ذهب جمهور أهل الإسلام إلى آخره قلنا إن ذهبنا إلى مذهب الإمام المجمل  
 أحمد بن حنبل لا بد من تقديمه إلى فان ذهبنا إلى ما يتعدى بنفسه بل إلى وقوله تعالى  
 من أمثال هذا في أحد الروايتين عنه أي لقد أقال هذا لأنه لم يذهب إليه في الرواية  
 الأخرى عنه والإمام محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير على طريق الرواية مع بعض  
 الدلائل وهو تفسير عظيم ليس نظيره في طرزه إلا ألد المنثور للإمام السيوطي فانه  
 جمع بين هذا التفسير وبين غيره من تفاسير الرواية فصار أكبر منه ليس فيه دراية  
 وأبو بكر الرازي الحنفي صاحب تفسير الأحكام وأصول الفقه وهو إمام كبير المذهب  
 الحنفي وفيه ان الصواب وأبي بكر وغيرهم من الأئمة حيث ذهبوا إلى أن قول  
 الجمهور حجة قاطعة يثبت الإجماع به أي بقول الجمهور ولا يقبل قول النادر فيه إن  
 الظاهر القول النادر وأقول إن الإمام في الدين لا يقول بقطعية الإجماع قطعا عن  
 قطعية قول الجمهور فإن الإجماع ظني عنده لكن المدعى به هنا ليس بالمطالب القطعية  
 بل من الظنية ويكون فيها الدليل المفيد للظن على أنه لو ثبت كونه قول الجمهور حجة قاطعة  
 لزم تكفير من كره مع أنه ليس كذلك ثبت ما قلنا من حيوة الخضر لأن أكثر من  
 ذلك الجانب أي جانب حيوة الخضر أقول لا حاجة إلى ذكر هذا التعليل بعد  
 ما ذكره أو لا بقوله ذهب جمهور إلى آخره وإن ذهبنا إلى مذهب الإمام

أي بآقهم إن الإجماع لا ينفقد إلا باتفاق الجميع هذا ما يدل من مذهبنا أما  
 خبر مبتدأ محذوف وأما منصوب على المدح وأما مقول مذهبنا لأنه  
 بمعنى قول أعلم أن المراد باتفاق الجميع لا يظهر إلا بعد تحقيق صاحب التحقيق  
 حيث قال وأما اشتراط الاجتهاد ففيها يحتاج فيه إلى التام في تفصيل  
 أحكام النكاح والطلاق والبيع فينفقد الإجماع فيه باتفاق أهل الرأي  
 والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا  
 عليه لا يعتد بخلافه عند الجمهور لأن العامي ليس بأهل لطلب الصواب في  
 ليس له هذا الشأن فهو كالصبي والمجنون في نقص الألة ولا يفهم من  
 الأمة من الخطأ الأعصمة من تصوريه الأصالة لأهلية قال الفري رحمه الله  
 هذه مسئلة فرضت ولا وقوع لها أصلا لأن العامي العاقل يفرض ما لا يدرك  
 إلى من يبدى مما اجمع عليه الخواص فالعوام متفقون على أن الحق فيه ما اجمعوا  
 عليه لا يضررون فيه خلافا فهو مجمع عليه من جهة الخواص والعوام وليس  
 من أهل الرأي والاجتهاد من العلماء له حكم العوام حتى لا يعتد بخلافه المتكلم  
 الذي لا يعرف إلا العلم الكلام والمفسر الذي لا علم له بطريق الاجتهاد والمحدث الذي  
 لا بصر له في وجوه الرأي وطرق المقاييس والنحو الذي لا معرفة له بالأدلة الشرعية  
 في الأحكام إلا أن هؤلاء باعتبار نقصانهم في مرتبة الأحكام بمنزلة العوام  
 وأما فيما لا يحتاج فيه إلى الرأي ويشترك في ذلك الخواص والعوام كالصلوات  
 والأوجوب الصوم والزكاة ونحوها فيشترط في انقضاء الإجماع فيه  
 اتفاق الكل من الخواص والعوام حتى لو فرض خلاف بعض العوام فينفقد  
 الإجماع إلا أنه غير واقع ثم قال صاحب التحقيق ذهب بعض الأصوليين كما مام  
 الحرمين وغيره إلى اشتراط عدد التواتر في انقضاء الإجماع لأن الجمهور إذا  
 بلغوا أحد التواتر لا يصح تصور أطوعهم على الخط مع اختلافهم وفطنتهم ودعوتهم  
 إلى الاختلاف كما لا يصح تصور أطوعهم على الكذب في الخبر فيصير قولهم حجة فاما إذا لم يبلغوا ذلك العدد



فيصور ثوابهم على الخط كما يتصور ثوابهم على الكذب فلا يكون قولهم حجة  
وذهب الجمهور الى انه لا يشترط ذلك بل الاجماع من علماء الامة حجة وان كانوا  
ثلاثة نص عليه في النجوم لان الاجماع انما صار حجة كرامة لهذه الامة نصرا لا  
لانقطاع توهم اجتماعهم على الخط والضللال عقلا والادلة السمعية الموجبة  
حجة لا تخص بعدد دون عدد ولفظ الامة والمؤمنين يصدق على ما دون  
عدد التواتر ويوجب عصمة عن الخطا وجوب اتباعهم وقال نعم الامة راحة الله  
والاصح عندنا انهم اذا كانوا اجماعة وانفقوا قول او فتوى من البعض مع كون  
الباقين فانه ينقصد الاجماع به وان لم يبلغوا احد التواتر انتهى كلام صاحب  
التحقيق اقول الظاهر ان حياة الخضر لسرفه مدخل للعوام وعلى هذا فالمراد  
بالجميع جميع الخواص وهذا هو المراد بالجميع ايضا في قول النص فاذ لم يتفقوا  
لا يكون حجة قاطعة فلا يضري مطلوبنا الذي هو حيوة الخضر عليه السلام لانا  
نقول لا يلزم من عدم كونه حجة قاطعة ان لا يكون حجة ظاهرة والحق الظاهرة  
تكتفي في اثبات مطلوبنا الذي هو اثبات حيوة الخضر لانه من المطالبات النفسية  
يكفي فيها الظاهر اقول هذا قول اخر جرح لانه مخالف للاجماع على ان الادلة اربعة  
الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهذا ليس منها قال في شرح البرزوي  
لما آل كلامه الى ان خلاف البعض في الاستدلال مانع ذكر الخلا والواقع فيه وقال  
هذا عندنا وعليه الجمهور ايضا وقال بعض الناس مثل احمد بن حنبل في رواية  
وابي الحسين بن الخطاب من المعتزلة لا يشترط في انعقاد الاجماع اتفاق  
الجميع بل ينقصد باتفاق الاكثر مع مخالفة الاقل وقوم على ان الاقل ان بلغ التواتر  
منع خلافة من انعقاد الاجماع والافلاو عن ابي عبد الله الجرجاني وابي بكر الرازي  
من ان الجماعة ان سوغت الاجماع للمخالف فيها ذهب اليه يعقوب بن خلف  
ابن عباس رضي الله عنهما في تورث الام ثلث جميع المال مع الزوج والاب والمؤنة  
وانا وحده ابي موسى في ان النجوم لا ينقض الوضوء واختيار شمس الامة راحة الله

الاكثر حجة ولا يكون اجماعا وهو اختيار بعض المتأخرين انتهى وهذا الاخير  
هو ما ذكره المصنف من تأمل فيما نقلناه من اجله مخالفا لما ذكره المصنف قبل هذا  
وبيانه اي بيان عدم لزوم كون قول غير الجميع حجة ظاهرة من عدم كونه حجة قاطعة  
من وجهين الاول قول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم وقال عليكم بالجماعة  
امر النبي صلى الله عليه وسلم غير الموصوفين بذلك الصفة فالصواب بتلك الصفة  
وقد وقع من المصنف امثال هذا بالاقتداء بالموصوفين بتلك الصفة الصواب  
بتلك الصفة قال في شرح البرزوي تمسك من لم يقبل خلافا لاقول بقوله عليه السلام  
عليكم بالسواد الاعظم والسواد الاعظم عامة المؤمنين واكثرهم لا كلهم فدل  
هذا الخبر على ان الواحد المنفرد بقوله محطى وان قول الاقل لا يعارض قول الجماعة  
اجاب الامام البرزوي في اصوله عن هذا التمسك فقال قوله عليه السلام  
عليكم بالسواد الاعظم هو عامة المؤمنين وكلهم ممن هو امة مطلقة قال  
سارحه اي جميعهم ولهذا قال وكلهم تفسير تأكيد للعامة لان هذا اللفظ  
يطلق على الاكثر ممن هو امة مطلقة اي ممن هو من الامة على الاطلاق وهم  
المؤمنون الذين ليس فيهم هواء وبدعة اذ الكفار واهل الاهواء ليسوا  
من الامة على الاطلاق بل هم امة دعوة لامة متابقة وذكر في الميزان  
ان المراد من السواد الاعظم هو الكل الذي هو اعظم مبادئ الكل ويجب  
حملة عليه توفيقا بين الادلة السمعية والمراد من متابقة السواد الاعظم  
متابقة الاكثر ولكن فيما اذا وجد الاجماع من جميع اهل البيت ثم خالف البعض  
بشيء سمحت لهم اذ الرجوع غير صحيح بعد صحة الاجماع وانقاده فان قيل  
هذا الخبر يقتضي ان يكون السواد الاعظم حجة على غيرهم اذ المخاطب لا يدخل  
فيهم احراز متابعهم فلو لم يكن مخالف لا يتحقق كونه حجة قلنا يلزم مما ذكرتم  
ان يكون في كل اجماع مخالف ما يكون حجة عليه ولا في حجة بدو المخالف وفساده  
ثم نقول يكون السواد الاعظم حجة على من ياتي بعدهم من هو اقل عددا من الاول فسمي الاول



السواد الاعظم ويكون حجة على كل واحد منهم في الرجوع عن هذا القول ويكون قوله عليه السلام عليكم خطا بكل واحد ويكون حجة عليهم في حق وجوب العمل والاعتقاد بفان الاجماع حجة الله على عباده في وجوب العمل بوجبه وسياتي من المصنف ما يتعلق بانقلنا من اصول البرزوي وشرحه عن قريب الحجة الثانية انه لا بد فيما ذهب اليه الجمهور من دليل ما راجح او قاطع واطلاع القليل النادر على الدليل وعدم اطلاع الاكثريين او اطلاعوا ولكن ما قالوه فيه ان الصواب باطلا عنهم وعدم قولهم به عمدا وسهوا في غاية البعد قول ان ما اختاره المصنف هنا قول بعض العلماء لا قول جمهورهم فردد عليه الوجه الثاني فان اعترض معترض على الوجه الاول فقال لعل المراد بالحديث هو الاجماع بمعنى الكل لانه لا اعظم من الكل لا بمعنى اتفاق الاكثريين اقول ان من قال انه يكفي في اجماع قول الاكثر فسد هذا الحديث واثبت به كون قول الاكثر اجماعا ولا يكون جوابا عن هذا ما ذكره المصنف بقوله قلنا هذا لا يصح لانه امر غير الموصوفين بذلك الصفة بالافتقار الى الموصوفين بذلك الصفة فيه ان الصواب بتلك الصفة في الموضوعين وقد عرفت ما ينفع به هذا الجواب حيث نقلنا عن شرح البرزوي انه يجوز ان يكون الخطا في ذلك الحديث لكل واحد منهم ولا بد ان يكون المأمورين موجودين متحققين فيه ان الصواب بالمأمورين موجودين وذكرنا ههنا ان المتبادر من الوجود هو الوجود الخارجي فلا حاجة الى التوصيف بالتحقق قال الشيخ ابن الحاجب مختصر المنتهى ما وضع لخطاب المثافهة نحوها ايها الناس يا ايها الذين امنوا ليس خطا بالمرء بعدهم وانما يثبت الحكم بدليل اخر من قياس او نص واجماع الامة خلافا للمثابلة انتهى وعلى هذا ظهر فاما ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال يعني ان المأمورين عام لم يكن موجودا مع الاكثريين ولم يكن بعدهم فلذا فسرهم بالمتحققين فلا يرد ان كون المأمور موجودا

ليس بمرء

ليس بشرط عند اهل السنة ولا ان التخصيص بالموجودين تخصيص بلا تخصيص على ان في قوله عام وقوله فسر مناقشة لفظية فان اجاب بحج بقوله ولا بد ههنا هذا التقدير او مثله لعل المراد بالمأمورين الناس الذين يحسبون بعد الاجماع وهم اقل عددا من الاولي اقول ان هذا اشارة الى ما ذكره شارح البرزوي حيث قال ثم نقول يكون السواد الاعظم حجة على من ياتي بعدهم ممن هو اقل عددا من الاول فسمى السواد الاعظم ويكون حجة على كل واحد منهم في الرجوع عن الرجوع عن هذا القول الى اخر ما ذكره بعض المعاصرين كما نقلنا تماما اتفاقا قد ذكره بهذا ظهر بطلان ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال فيه انه لا دخل لقوله اقل عددا في المطلوب ولا اصل له واما الاعظمية فبالنسبة الى المخالفين في عصرهم على انها تحتمل ان تكون بالكيفية ولذا قيل الاقلون هم الاكثرون انتهى قلنا هذا فاسد لان اللفظ مطلق وتقييد المطلق غير دليل بمنع اقول ان هذا الجواب ليس بصواب لان كلام المجيب في ان المراد بالمخالفين بقوله وعليهم هم الناس الذين يحسبون بعد الاجماع ولا وجه للجواب عنه بان اللفظ مطلق الى اخره بل الجواب بالصواب عنه ما نقلنا عن ابن الحاجب من ان ما وضع لخطاب المثافهة الى اخره قد ذكرنا ان قال قائل لا يلزم من الاحتجاج بالاجماع واتفاق الاكثر في امر شرعي الاحتجاج في امر غير شرعي اقول ان هذا القائل هو الامام البرزوي حيث قال في اصوله باب حكم الاجماع حكمه في الاصل ان ثبت المراد به حكما شرعيا على سبيل اليقين وقال شارحه وتقييده بقوله حكما شرعيا اي امر ديني اشارة الى كون محل الاجماع امورا دينية لا غير ثم الاجماع لا يكون حجة فيما يتوقف صحته عليه كوجود الباري جل ذكره وصحة النبوة لاستلزامه الدور لتوقف صحة الاجماع على النصوص المتوقفة على وجود الباري تعالى وصحة النبوة فلو توقف على لزم الدور واما ما لا يتوقف صحة الاجماع عليه فلو كان دينيا يكون الاجماع فيه حجة اتفاقا

انتهى



سواء كان فرعيا شرعيا كوجوب الصلوة والزكاة واحكام الدماء والفرج  
او حكما عقليا كروية الباري لا في جهة ونفي الشريك وان كان امراد بنو يا محمد  
الجيش وتبديل الحرب والعمارة والزراعة وغيرها فاختلف فيه قال قوم يكون  
الاجماع فيه حجة حتى لو اتفق اهل عصر على امر منها لم يخرجوا الفقه بعدد  
اذ الادلة الدالة على عصمة الائمة من الخطاء ووجوب اتباعهم فيما اجمعوا عليه  
لم يفصل بين ما اتفقوا عليه على امر ديني او دنيوي وقالت طائفة لا يكون حجة  
اذ الاجماع ليس باعلى منزلة من قول النبي عليه السلام وثبت ان قوله حجة في امر  
شرعي دون مصلحة دينية فكذلك هذا ولهذا قال عليه السلام في قصة التلقيح  
انتم اعلم بامور دينكم وامنا لكثرة انتهى وتبع صاحب التوضيح الامام المزدكي  
فاخذ حكم شرعيا في تعريف الاجماع ثم فصل الكلام غاية التفصيل وقال صاحب  
البلوغ واطلق ابن الحاجب وغيره الامر بقوم الشرعي وغيره يخرج حتى يجانس  
اجماع اراء المجتهدين في امر الحروب ونحوها ويرد عليه ان تارك الاتباع ان اثم  
فهو امر شرعي والافلام في الوجوب والمصلحة بالشرعي زعمانه لا فائدة  
للاجماع في الامور الدنيوية والدينية الغير الشرعية وفيما ذكره من البيان نظر  
لان القليل قد يكون ظنيا فبالاجماع يصير قطعا كما في تفصيل الصحابة وكثير من  
الاعتقادات وايضا الحجة الاستنباطية قد يكون محال وصرح به المحقق الصادق  
بل استنبطه المجتهد ومن نصوصه فيفيد الاجماع قطعية انتهى اقول ان في  
الورود والنظر اجمالا ذكرت في حاشية حسن جلبي قلنا الفاظ الواردة  
في حجة اي حجة الاجماع من الايات والاحاديث عام فيلزم الصواعق عامة في  
الشرعي والعقلي والعرفي والتخصيص اي وتخصيص تلك الفاظ بالشرعي حكم  
اي حكم بلا دليل دال على التخصيص اذ الدالة على عصمة الائمة من الخطا  
ووجوب اتباعهم فيما اجمعوا عليه لم يفصل بين اتفقوا عليه على امر ديني او دنيوي  
هذا وبهذا نريد في ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال فيه ان الانبياء عليهم السلام

مبعوثون لتبليغ الشرايع وبيانها فيحمل الفاظ الواردة من لسانهم على  
بيان الشرايع دون غيرها وقد سلم ان الحضر ليس مما يتعلق بالشرعيات فثبت  
على ان قوله ان الحضر ليس الاخر غلط محض الا ان يرتكب حذف مضاف اقول  
انك قد عرفت فيه اخلا الائمة العظام وكل واحد منهم دليل على دعواه و  
على دليل خصم المخالف فلا وجه للحكم بالتحكم ولما فرغ من بيان الحجة الثالثة  
اراد ان يشرع في بيان الحجة الثالثة فقال الثالثة انها قد ثبت باتفاق  
الكل ان الحضر عليه السلام كان موجودا حيا في زمانه فيه ان هذه الجملة لا يصح  
ان تكون خبرا عن الحجة فلا بد من تقدير كما انشأ اليه وانه ثبت انه اي الحضر عمر  
ما اقر به ضعف ولاهرم اقول الهرم بفتح الهاء والراء كبر السن ولا شك  
في انه لا ينبت قبل البلوغ الى مائة وعشرين سنة وكيف يحكم بقوله ولاهرم  
مع طول الزمان ومما يدهور اقول لا شك ان قوله وانه معمر الى اخره عطف  
على قوله ان الحضر ولا شك ان من ذهب الى عدم حيوته الا ان يقول انه معمر  
ما اعتراه الحجة فكيف دعوى الاتفاق فيه وانما النزاع في انه هل بقي على هذه  
الصفة ام لا والدليل يقتضي بقاءه على ذلك الصفة فيلزم الصواب على  
تلك الصفة وفسر على هذا ما سياتي وتقاتل ان يقول ان اراد بالديمومية  
يفيد العلم القطعي كما هو الظاهر هو غير مسلم وما ذكره من قوله لان الشيء اذا تحقق  
وجوده او عدمه يقتضي العقل باستمراره الباري زائدة على ذلك الصفة  
اذ لم يطرع به معارض وان اراد به ما يفيد الظن فلا يثبت به المبدأ  
اللهم الان يدعي ان المطم من المطالب الظنية كما امر التنبيه متاعليه و  
على هذا ما ذكره بقوله والدليل عليه من وجهين الاول انشاء الشارع  
ببيان الاجماع وقد وقع على انه اذا شك احد في الطهارة ابتداء اقول لا بد  
فيه من تقدير كما انشأ اليه والا لا يصح الكلام بناء على القاعدة الشرعية لا يجوز  
بها الصلوة ومن شك في ان الظاهر واذا شك في بقاءها يجوز بها الصلوة

انتهى

الحجة



والوجهية ان الحرمة في الاولى ثابتة قبل اي قبل الاجماع والاصل بقاءها اي  
 بقاء الحرمة وفي الثانية ان الجواز ثابت قبل اي قبل الاجماع والاصل بقاءه  
 اي بقاء الجواز وما ذكره بعض المعاصرين حيث قال هذا ما قاله الفقهاء اليقين  
 لا يزول بالشك لكن فيه انهم قالوا لو نجس موضع من الثوب يقيناً من غير يقين  
 موضع ثم غسل موضعاً من الثوب من غير يقين موضع صحى الصلوة بذلك  
 الثوب وتحقق في فتح القدير فغير وارد لان الثوب كان طاهراً اولاً ثم نجس  
 موضع غير معين منه يقيناً ثم اذا غسل موضع غير معين منه يقيناً زال اليقين  
 باليقين وتبع الشك وهو لا ينافي طهارة الثوب اولاً ولعل قول المصنف سلم الله  
 اذا لم ينظر به معارض اشارة الى هذا وكذلك اذا شك في الزوجية لا يجوز له  
 واذا شك في بقاء الزوجية يجوز له مسها والوجه فيه كما تقدم اي مثل ما تقدم  
 من قوله والوجه في الحرمة في الوجه الثاني الاعتبار بوجهة العرف وهو اي ذلك  
 الاعتبار انهم يحسنون بمراسد بعضهم بعضاً الباء زائدة بعد وقوع المفارقات  
 وارسل الرسل بنصب اللام ويجوز جزم بناء على ما زعمه والودائع من بلد  
 بلد بعيد الجاران متعلقان بالارسل ولا شك ان الاقدام بكسر الهمزة على مثل  
 هذه الافعال اما هو لظن البقاء ولو لم تحقق لهم هذا الظن لما اذموا على مثل  
 هذه الافعال فان قالوا بل لا يجوز ان يكون الاستحاضة في الخمار ونحوه من  
 بلد الى بلد اذهب وبابه خضع ايضاً واستخصه غير مثل هذه الافعال  
 لا احتمال اصابة الغرض كما استحسن ضرب الرامي الى الغرض لا احتمال اصابة به  
 لم يكن الاصابة راجحة بل رجوحة او مساوية الاولى ظن والثانية وجه والثالثة  
 قلنا الاستحاضة في ضرب الرامي الى الغرض لا احتمال اصابة لاجل ان ذلك الفعل ليس فيه  
 خطر ولا مشقة واما الاقدام على الفعل الذي فيه خطر ومشقة مثل ارسال الرسل  
 والهدايا والودائع اذا لم يوجد غرض ظاهر راجح على خطر الفعل ومشقة لا  
 بل يبدى فاعله سيفها متخبطاً اقول ان ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال اقول

لما ثبت طول عمر اسكندر ونحوه والاصل بقاءه لا يحكم بموته اذ لا دليل على ذلك  
 والعرف صعب فيقال له اذ لم يحكم بموته فيجوز حياته الى الآن وكذا اخبار اسطو  
 وليذهب الى زيادته ويلاقي عنده اسطو ويتعلم منه علم يعلم به ان اشتغاف  
 بمثله سفة بل اسفة تخبطه الشيطان فان قالوا بل لو كان هذا الاصل وهو  
 ان الشيء اذا تحقق وجوده او عدمه يقتضي العقل استمراره على تلك الصفة  
 اذ لم يكن هناك معارض مقبر الكانت بينه الثاني اولى من بينة المثبت  
 لتعاضدها اي لتعاضد بينة الثاني في هذا الاصل وليس الامر كذلك بالاتفاق  
 فيعبر ليس بينة الثاني اولى من بينة المثبت بالاتفاق فنقول في جوابه انما يلزم  
 هذا القول لو قلنا بحصول الظنين في بينة الثاني في المثبت فيه ان الظاهر في  
 بينة الثاني والمثبت ثم لم يرجح طرف الثاني اي المثبت مع تعاضدها اي  
 تعاضد بينة المثبت بهذا الاصل ونحن لا نقول ذلك اي حصول الظنين  
 في بينة الثاني والمثبت ثم عدم ترجيح طرف المثبت مع تعاضد بينة هذا الاصل  
 بل النظر لما يحصل الا بينة المثبت دون الثاني لان المثبت قد اطلع على  
 الموجب لمخالفة براءة الذمة والثاني لم يطلع عليه اي ذلك السبب مجدد  
 ذلك السبب الموجب لمخالفة براءة الذمة بعد غيبة الثاني عن المنكر المنكر  
 لعدم ذلك الشيء ويجب بجواب اخر اي غير الجواب الاول اي كما اجابنا الجواب  
 الاول فنقول نحن ما ادعينا لزوم العمل بمقتضى هذا الاصل مطلقاً اي سواء  
 وجد معارض له او لا بل انما ادعينا العمل بموجبه اي بما اوجبه هذا الاصل  
 فالموجب اسم مفعول اذ لم يوجد له اي لهذا الاصل معارض وانما لم يعمل بمقتضى  
 اي بمقتضى هذا الاصل في بينة الثاني لاجل معارضه وبيان ذلك للمعارضات  
 النفس مجدد قال في المختار وجه الرجل في كذا اي حذفيه وبالفحش انتهى على هذا  
 فلا بد من دفع كل منافرة ولا يحمى النفس في جلب كل ملام ومثله هذه مصدقة  
 بذلك اي بما ذكر ان النفس تجهد الى اخره لانك اذا فحصت قال في المختار الفحص





عن الشيء وعلى هذا فلا بد من عن احوال الناس وحديث في معاملتهم انما الحق  
 اكثر من دعوى الباطلة فالانكار مفعول الاول والاكثر مفعول الثاني كقوله تعالى  
 ووجدك ضالا اقول ان هذا الوجدان حق ومطابق للواقع ونفس الامر ولو  
 علمنا هذا الاصل في هذا الموضع يلزم منه اي من هذا العمل بمقتضى هذا الاصل  
 في هذا الموضع الفرق بين هذين الجوابين ظاهر لان حاصل الجواب الاول ان الظن  
 انما يحصل بينة مثبت وحاصل الجواب الثاني ان العمل بمقتضى هذا الاصل مفيد  
 بعدم المعارض وقال بعض المعاصرين فان قلت ما الفرق بين الجوابين قلت ان  
 الاصلية حجة مفيدة بشرطين الاول ان يكون الاصل مفيدا للظن والثاني  
 ان لا يكون مؤد بالفساد فمال الاول ان الاصلية لم تكن مفيدة للظن  
 لوجود معارض قوى ومال الثاني لو سلمنا ذلك لكن لا يكون حجة هنا لكونه  
 مؤد بالفساد انتهى اقول لا شك ان ما ذكره مفيد لكلام المصنف ما ذكره من  
 من مآلى الاول والثاني فاعمل فكر في ما ذكره المصنف من الجوابين ان كنت من اولى  
 الابواب ويدل على ما قلناه من افساده كلام المصنف ما ذكره المصنف حيث قال  
 فاذا بطل قول المعتز ض الذي اعترض بقوله لو كان هذا الاصل مفيدا الى اخره يهين  
 الجوابين بقى دليلنا على ما عارض لنا في وجوب العمل به اي بالاصل المذكور  
 اقول ان بقاء هذا الدليل على ما عارض للمعارض لا يوجب العمل به لان الوجوب  
 انما يثبت باحد الادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس وما ذكره من الدليل ليس من كتاب ولا من سنة ولا من اجماع ولا من قياس وما ذكره  
 بعض المعاصرين حيث قال فان قلت لعلة معارض اخر ولا بد من ابطاله حتى يثبت  
 قلت هذا من شبه الملاحدة ونحن نقول لما علمنا المطلوب بالادلة القطعية ان كان  
 قطعيا وبالظن ان كان ظنيا حصل لنا الجرم بانتفاء المعارض ولا حاجة لنا الى  
 ابطاله فتدبر فان لا يخرج عن مناقشة محوية فضلا عن عقلية اما اولاه في قوله  
 فان صوابه معارضنا واما ثانيا في قوله وبالظن فان سبقة يقتضيه ان يتقوى بالظنية

ابطال الحقوقي وحمل الملاحدة ظاهر  
 وهذا المعارض منع من العمل به

واما ثالثا في قوله حصل لنا الجرم فان صوابه الجرم والظن واما رابعا في قوله الجرم  
 بانتفاء المعارض لانه لا يلزم من العلم بالمطلوب بالدليل الجرم بانتفاء المعارض  
 والالكان هذا من قبيل العندية لان كل مستدل يدعي انه يلزم من العلم بالدليل العلم  
 بمطلوبه ولو حصل الجرم للجزم بانتفاء المعارض لادعي كل مستدل ذلك وهو خارج  
 عن قانون البحث والادب واما خامسا في قوله ولا حاجة لنا الى ابطاله فانه  
 باطل لانه اذا عارض دليله بدليل اخر مساو له من جميع الوجوه فاذا تعارضت  
 فيبقى المطلوب بلا دليل فان كنت ذكيا فكيف ما ذكرناه والا فلا ينبغي فعله ولو ثبتت  
 عليك التورية والانهيل وما فرغ عن بيان الحجة الثالثة وتحققها اراد ان  
 يشترع في بيان الحجة الرابعة الخاتمة فقال **الحجة الرابعة** الاخبار الواردة  
 عن السنن الكبار من عصر الصحابة والتابعين فمن بعدهم في القرنين في القرنين  
 ثمانون سنة وقيل ثلثون سنة والقرن مشكك في السن والقرن في الناس اهل زمان  
 واحد انتهى الى عصر المتأخرين وما ينبغي بعد اما يدل من الاخبار او عطف بها او خبر  
 او خبر مبتدأ محذوف هو هي او منصوب على المدح هو اعني انهم ائمة الكبار من الصحابة  
 والتابعين والمتأخرين شاهدوه بالخبر واخبروا ما عاينوه من العجايب لا يقال  
 ان كل من شاهد لم يخبر ما عاينه من العجايب لان كل واحد منهم ما عاين منه  
 العجايب لا نقول لا يلزم ذلك في الحكم على الكل بل معانية بعض منهم تكفي في ذلك الحكم  
 وهم ائمة الذين شاهدوه وعدده كثير وجم غفير لعلة عددهم يبلغ حد التواتر  
 اقول لقائل ان يقول ان هذه الاخبار كلها اخبار احاد في الاصل فكيف يصح ان  
 يقال ان عددهم يبلغ حد التواتر ولو بلغ حد التواتر لم ينكره احد من العلماء العلم  
 وقد انكروه اللهم ان يقال انه لم يبلغ عند حد التواتر ولذا انكروه ولذا قالوا  
 ان التواتر لا يكون دليلا على من لم يثبت عنده ذلك التواتر من جملة ائمة من جملة  
 من شاهدوه ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان ذو النورين وعلي بن ابي طالب  
 وانس اس ما ذكره حديثه وجماعه الصحابة صلوات جازة عليهم من معجزة ما تقدم

طالب



رضوان الله عليهم اجمعين وخامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز اقول  
 ان هذا وان كان موافقا لاقوال المؤرخين لكن التحقيق ان الخلافة بعد الخلفاء الاربعة  
 الراشدين للامام حسن بن علي رضي الله عنهما كما ثبتت باشارة قول النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الخلافة بعدى ثلثون سنة وقالوا في الحسن من الثلثين سنة شهر فان قيل  
 انه لم يتبعه جميع الامة قلت فليكن معاوية رضي الله عنه خامس الخلفاء بعد ثلثة  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه فانه اتبعه جميع الامة بعد ثلثة هادئة رضي الله عنه  
 فان قلت ان من جاء بعد الثلثين فهم من الملوك كما دل عليه نص رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قلت ان عمر بن عبد العزيز كان اماما عادلا مثل الخلفاء الاربعة  
 قلت ان معاوية رضي الله عنه افضل واعدل منه لانه من اصحاب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وكاتب وحشي فان قلت كيف يكون عدل مع ما جرى بينه وبين  
 امير المؤمنين رابع الخلفاء رضي الله عنه باتفاق الامة قلت هو مجتهد ادى  
 اجتهاده الى ذلك وله ثواب واحد في ذلك وان كان مخطئا في ذلك وكان الحق  
 في يدي رابع الخلفاء فان قلت انه مجرد اصطلاح من الملص قلت نعم لا مشاحة  
 في الاصطلاح لكل احد ان يصطلح لكن قالوا مخالفة الاصطلاح بلا موجب  
 في قوة الخطا كما في شرح القسطاس ويدل على ما ذكرنا ما ذكر الشيخ محي الدين في  
 قدس سره في الفتوحات حيث قال في الباب الثالث والسبعين ومنهم من  
 يكون ظاهر الحكم ويجوز الخلافة الظاهرة كما هي الخلافة الباطنة فمن جهة  
 المقام كابي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن ومعاوية ابي زيد وعمر بن عبد العزيز  
 والمتوكل ومنهم من لا خلافة الباطنة خاصة ولا حكم لهم في الظاهر كما عند  
 ابن هرون الرشيد السبيعي وكابي زيد البسطامي واكثر الاقطا لاحكم لهم  
 الظاهر انتهى كلامه لما اجمع به الظاهر معه بشروا به سبيل الخلافة بعد  
 فيها قال في المختار وبلاء جزيه واختاره وباء بعد وبلاء الله اخبره ببلاءه  
 بلاء بالمدى هو يكون بالخير والشر وابلاء حسنا وابلاء ايضا انتهى

اعلم ان الاقطاب الذين لا يكون في كلامنا منهم  
 الا واحد وهو الفوت ايضا وهو من  
 القرنين ولا سيد الخاتمة  
 في زمانه مناه

وعنه

وعنه هذا فقوله سبيلي مني للمفعول والخلافة ظرفه مجزئ او غير اي سبيلية الله  
 في الخلافة او بالخلافة وهذا اي ما ذكره من قوله وخامس الخلفاء الى اخره  
 اصح شي في هذا الباب اي باب اثبات حيوة الخضر لا يقال انه قال فيما تقدم  
 هذا الحديث اصح شي في هذا الباب فيهما اثباتا لا نقول ان ما تقدم في الحديث  
 وهذا في غير من الاحبار فلا منافاة بينهما وابراهيم التيمي احدث هذا التباين  
 وابراهيم النخعي الزاهد وابوبكر الهمداني وكان من الزهاد وجعفر بن محمد  
 هو صفة جعفر وصفه محمد الباقر امام اهل البيت في العلم والزهد حتى  
 قالوا انه يعلم علم الاكسبر والكيمياء والفقهية خمسمائة رسالة وتعلم منه  
 جابر بن حيان والفقهية رسالة تبلغ الفين وزيادة واحمد بن ابي  
 الزاهد وسر بن الحر الزاهد وابراهيم الخواصر امام المتوكلين في عصره  
 رأى الخضر في البادية ففارق صحته لا طمينا ان نفسه اليه الى الخضر وبنا  
 رؤية هؤلاء الثلاثة سجي في ترجمهم ان شاء الله تعالى فاني ذكرته هناك  
 وابور رعة الرازي نظير البخاري في حفظ الحديث ومعرفة وسمي بيا حاله  
 منافي في شرح الخاتمة وابوبكر الهمداني وفتح بن محمد الازدي الزاهد الكوفي مظفر  
 الخصاص ونضر الخراطي قال ابو الحديدي سمعت المظفر الخصاص يقول كنت  
 انا ونضر الخراطي ليلة في موضع قد ذكرنا ثمان من العلم فقال الخراطي ان  
 الذاكر لله تعالى فائدة في اول ذكره ان يعلم ان الله ذكره فذكر الله ذكره  
 هو قال مخالفة في ذلك فقال الخراطي لو كان الخضر ههنا لسهردي بصحة  
 فاذا نحن بشيخ يحيى بن السمان والارض طائر في السماوى حتى بلغ اليك العلم  
 وقال صدق الخراطي الذاكر لله بفضل ذكر الله له ذكره هو فعلمنا المغربي  
 رأى بعضهم الخضر عليه السلام فقال له هل رايت فوقك احدا فقال نعم كان عبد  
 الرزاق يروى الاحاديث بالمدينة والناس حوله يستمعون فرايت سليا  
 بالبعد منهم راسه على ركبته فقلت هذا عبد الرزاق يروى احاديث

لفصيلا



رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم لا تسمع منه فقال لي انه يروى عن ميت  
 وانا لست بغائب عن الله تعالى فقلت له ان كنت كما تقول من انا فرفع راسه  
 وقال انت اخي ابو العباس الخضر فعلمت ان الله عباد الله اعرفهم كذا في الحديث  
 يؤخذ من ذلك ان الخضر ولي وانه حي لكن الذي يدعيه الجمهور انه بنو كمال  
 والولي انما يعرف من في درجته او دونه لا من فوقه وقد اخبر بحياة  
 من الصالحين كما ذكره المصنف وغيره وبلال الخواص وهو الذي سئل الخضر  
 عن الامام الشافعي فقال الخضر هو من الاوتاد وقال محمد بن عبد الله  
 الرازي سمعت بلالا الخواص يقول كنت في تيه بني اسرائيل فاذا رجل  
 يما شيتني فتجيت منه ثم التهمت ان الخضر عليه السلام فقلت له بحق  
 الحق من انت فقال اخوك الخضر فقلت له اريد ان اسالك فقال لي سل  
 فقلت ما تقول في الشافعي قال هو من الاوتاد فقلت ما تقول في احمد  
 بن حنبل قال رجل صديق فقلت فما تقول في بشر بن الحارث فقال لم يختلف  
 بعده مثله فقلت باي وسيلة رايتك فقال ببرك لا منك كذا في الرسالة وقال  
 بعضهم في رسالة الابدال والاقطاب واما الاوتاد فقد توجد في كل موضع  
 انه يقول فلان من الاوتاد يعني بذلك ان الله يثبت به الايمان والذين في قلوب  
 من يهديهم الله به كما يثبت الارض باوتادها وهذا المعنى ثابت لكل من كان  
 بهذه الصفة من العلماء فكل جعل به ثبت العلم والايمان في جمهور الناس كان  
 بمنزلة الاوتاد العظيمة والجمال الكبيرة ومن كان بدونها كان مجسما ليس  
 ذلك محصورا في اربعة ولا اقل ولا اكثر بل جعل هؤلاء اربعة مضاهاة بقول  
 المتبحرين في اوتاد الارض انتهى لكن التحقيق ان الاوتاد اربعة رجال هم اهل الله  
 نواب لاربعة انبياء عيسى وادريس واليس وخضر وهؤلاء الاوتاد الاربعة  
 احدهم يحفظ الله به الايمان واسمه عبد المؤمن والثاني يحفظ الله به  
 الولية واسمه عبد الولي والثالث يحفظ الله به النبوة واسمه عبد النبي والرابع

يحفظ الله به الرسالة واسمه عبد الرسول وهذه الاسماء تخصهم الرتبة بها  
 ولهم اسماء اربعة تخصهم وينسب اليهم فيها الابدال السبعة لست رابطة بالاختلاف  
 بها من كل من الفريقين والاسماء الاربعة عبد الحي وعبد العليم وعبد الرزاق وعبد  
 القادر كما في رسالة شق الجيب في معرفة اهل الشهادة والغيب للشيخ سالم  
 المكي ومن اراد التفصيل فعليه بهذا الرسالة فانه لا يسعه المقام وسيجي بعض  
 التفصيل ومن اراد زيادة تفصيل فعليه بكتاب الفتوح المكية فانه يجديته  
 وهؤلاء السادات ما روي اجتماعهم مع الخضر في ان هذه الجملة غير محتاج  
 اليها بعد ذكر كل منهم بطريق العطف على ما قبله وعدد سوى ذلك المذكور  
 قال الامام الزنجاني في شرح الهادي وهي عند البصريين من الظروف غير المتصورة  
 والمقول فيه على السماع وذهب الكوفيون الى جواز اخراجها عن الظرفية  
 واستدلوا بحجج ذكرها في الشعر انتهى وقال ابن هشام ويقع هذا صنفه واستثنى  
 كما يقع غيره وهو عند الزجاجي وابن مالك كغيره في المعنى والتصرف فتقول جاءني  
 سواك بالرفع على الفاعلية ورايت سواك بالنصب على المفعولية وما جاءني  
 احد سواك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انما ظرف  
 مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة وعند الكوفيين وجاعة  
 انها ترد بالوجهين انتهى وعلى هذا لا يرد ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال  
 في الرضى ان سوى لا يستعمل الا في الاستثناء فالاولى بتبديله بغير انتهى على ان  
 قال وعند البصريين هو ملازم للنصب على الظرفية وعند الكوفيين يجوز خروجهما  
 عن الظرفية والتصرف فيهما رفعاً ونصباً وجه آخر انتهى وليس كل ما ذهب اليه  
 البصريون ارجح وكيف وقد حكم ابن هشام بارجحية خلافه كما ترى كثير  
 لا يحصى قد ذكرنا بعضه انفا غير ما ذكره المصنف من ذلك الكثير الشيخ محي الدين  
 العربي حيث قال في الباب الخامس والعشرين من الفتوح المكية اعلم انما  
 انما الجميع ايدرك الله ان هذا الوعد هو خضر صاحب موسى ثم اطل الله عمره



بخلاف من علمه الرسوم نجح صحيح ثاولوه وقد اينا من رآه واتفق لنا في شأ امر  
عجيب وذلك ان شيخنا ابا العباس القزويني رحمه الله جرت بيني وبينه مسئلة في حق  
شخص كان قد بشر بظهوره رسول الله عليه السلام فقال لي هو فلان بن فلان وكنت  
في شخص اعرفه باسمه وما رايت له ولكن رايت ابن عمته فرماني فوقف فيه ولم اخذ  
بالقبول اعني قوله فيه لكوني على بصيرة في امر ولا شك ان الشيخ رجوع سهمه عليه فيأذي  
في باطنه ولم اشعر بذلك فاني كنت في بداية امرى فانصرفت عنه الى منزلي وكنت  
في الطريق فلقيني شخص لا اعرفه فسلم علي ابتداء سلام محب متفق وقال يا محمد  
صدق الشيخ ابا العباس فيما ذكره فلان وسمي لنا الشخص الذي ذكره الشيخ ابو  
العباس القزويني فقلت له نعم وعلمت ما ارد ورجعت من جيت الى الشيخ اعرفه  
بما جرى فعندما دخلت عليه قال لي يا ابا عبد الله احياج معك اذا ذكرت  
لك مسئلة يقف خاطر من قبولها الى الخضر فيعرض اليك يقول لك صدق فلانا  
فيما ذكره لك من اين يتفق لك هذا في كل مسئلة تسمعها مني فتوقف فقلت له  
ان باب التوبة مفتوح فقال و قبول التوبة واقع فقلت ان ذلك الرجل هو  
الخضر ولا شك اني استفهمت الشيخ عنه اهو هو قال نعم هو الخضر ثم اتقولي  
مرة اخري اني كنت بمصر في تونس بالحفرة في مركب في البحر فاخذني وجعل في  
واهل المركب قد اموأ فميت الى جانب السفينة وتطلعت الى البحر فرأيت  
شخصا على بعد في ضوء القمر وكانت ليلة البدر وهو ياتي على وجه المارحة  
وصل الى فوق فمى ورفع قدمه الواحدة واعتمد على الاخرى فرأيت باطنها  
وما اصابني بالبل ثم اعتمد عليها ورفع الاخرى فكانت كذلك ثم تكلم معي بكلام  
كان عنده ثم سلم وانصرف يطلب المنارة محمرا على ساطع البحر على نل بيننا وبينه  
مسافة تزيد على ميلين فقطع تلك المسافة خطوتين او ثلثة فسمعت صوته  
وهو على ظهر المنارة يسبح الله تعالى ورجا مني الى شيخنا جراح بن خيس الكنت  
وكان من سادات القوم مرا بيا بمصرى عبدون وكنت قد جئت من عنده بالاس

من ليلة تلك فلما جئت المدينة نفيت رجلا صالحا فقال لي كيف كانت ليلتك  
البارحة في المركب مع الخضر ما بالك وما قلت له فلما كان بعد ذلك التاريخ  
خرجت الى السباحة لساحل البحر المحيط ومعى رجل ينكر حرق العوايد للصا  
فدخلت مسجدا خرابا منقطعا لا يصل فيه انا وصاحبي صلوة الظهر فاذا  
بجماعة من السباحين المنقطعين دخلوا علينا يريدون ما يزيد من الصلوة  
في ذلك المسجد وفهم ذلك الرجل الذي كلمني على البحر الذي قيل لي انه الخضر وفهم  
رجل كبير القدر اكبر منه منزله وكان بيني وبين ذلك الرجل اجتماع قبل  
ومودة فميت وسلمت وسلم علي وفرح بي وتقدم بنا يصلية فلما فرغنا  
الصلوة خرج الامام وخرجت خلفه وهو يريد باب المسجد وكان الباب  
في الجانب الغربي فيشرف على البحر المحيط في موضع يسمى بكنة فميت اتخذت معه  
على باب المسجد واذا بذلك الرجل الذي قلت انه الخضر قد اخذ حصيرا صغيرا  
كان في محراب المسجد وبسطه في الهوى على قدر علو سبعة اذرع من الارض  
ووقف على الحصير في الهوا يتنفل سنة الظهر التي تصل بعد صلوة الظهر  
فقلت لصاحبي اما تنتظر لي هذا وما فعل فقال لي سر اليه وسلمته فركت  
صاحبي واقفا وجئت اليه فلما فرغ من صلوة سلمت عليه واشدته لنفسي  
شغل المحب عن الهوا بصر في حث من خلق الهوا وسخره العار فوقعوا لهم  
معقوله عن كل كون يرتضيه مطهره فهم لديه مكرمون في الوردى احوالهم  
مجهولة ومسترة فقال لي يا فلان ما فعلت ما رايت الا في حق هذا المنكر  
واشار الى صاحبي الذي كان ينكر حرق العوايد وهو قاعد في صحن المسجد  
ينظر اليه ليعلم ان الله يفعل ما يشاء فلما سمع مني شيئا فردت وجهي الى المنكر  
وقلت له ما تقول فقال لي ما بعد العين ما يقال ثم رجعت الى صاحبي وهو  
ينظر في باب المسجد فتحدثت معه ساعة وقلت له من هذا الرجل الذي صلى  
في الهوا وما ذكرت له ما اتفق لي معه قبل ذلك فقال لي هذا الخضر فسكت



وانضمت الجماعة وانضمتنا نريد روضة موضع مقصور بقصده الصلح من  
المنقطعين وهو قمرية من بشكنصار على ساحل البحر المحيط بهذا ما جرى  
لنا مع هذا الوعد نفعنا برويته وله من العلم اللدني ومن الرحمة بالعالم  
ما يليق بمن هو على رتبته وقد اتى الله عليه واجتمع معه رجل من شيوخنا  
وهو علي بن عبد الله بن جامع من اصحاب علي التوكل وابي عبد الله قضيب  
البان كان يكنى بالملك خارج الموصل في بستان له وكان الخضر قد لبس  
الخرقه بحضور قضيب البان والبسنيها الشيخ بالموضع الذي لبس فيه الخضر  
من بسنات وبصوره الحال التي جرت له معه في الباسها اياها وقد كنت  
خرقة الخضر بطريق ابي عبد الله هذا من يد صاحبنا في الدين عبد الرحمن بن علي  
بن محمود بن اب التوزري ولبسها من يد صدر الدين شيخ الشيخ بالديار  
المصرية وهو محمد بن حمويه وكان جده قد لبسها من يد الخضر عليه السلام  
ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقه والبسها الناس لما رايت الخضر قد  
اعتبرها وكنت قبل ذلك لا اقول بالخرقة المعروفة الآن فان الخرقه عندنا  
انما هي عبارة عن الصلحة والاداب والتخلق ولهذا لا يوجد لباسا متصلا  
برسول الله وم ولكن يوجد صلحة وادبا هو المعبر عنه بلباس التقوى  
فجرت عادة اصحاب الاحوال اذ اراوا واحدا من اصحابهم عنده نقص في امر  
وارادوا ان يكلموا له حاله يتحده هذا الشيخ فاذا اخذ ذلك  
الثوب الذي عليه في حال ذلك الحال ونزعه وافرعه على الرجل الذي يريد كملته  
حاله ويضمه فيه ذلك الحال فيكمل له ذلك الامر فذلك هو اللباس المعروف  
عندنا والمنقول عن المحققين من شيوخنا انتهى ومن ذلك الكثير الشيخ محي الدين  
عبد القادر الجيلاني والشيخ عبد الخالق العبداني والشيخ قضيب البان  
الموصلي والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ ابو سعيد الماركرخي  
والشيخ علي النبتني الضري والشيخ ابن عبد الله البصري وابو تراب عسكر بن الحسين

النجبة والشيخ ابو سعيد الفيلوني والشيخ ابو عبد الله القرشي والشيخ محمد بن يحيى الزبيدي  
والشيخ علاء الدولة البياضي والشيخ محمد بن عبد الله بن الحيام وغيرهم ممن لا يحصى  
وسمعي بيان احوال بعض منهم منافي آخر الشرح ولقد وقعت لنا في مجاوزة بيت الله  
حالة في الطواف يوم التروية وسئلت الله تعالى ان يجمع بيني وبين اوليائه  
في هذه الايام وعمد الله علي ان لا اكلمهم بحاجة الدنيا والاخرة وجعلت  
لكل واحد منهم ان يتكلم بكلمة توبخ وتنبه على ما صدر مني من ميل الى غير الله  
ولما توجهت من منى الى عرفات بالكبار والتضرع منفردا من الناس واقدم  
رجلا واءخر اخري قائلا كيف اذهب الى عرفات مع هذا العصيا واقف  
تارة وامشي اخري فاذا رجل راكب على جمل عار عن اللباس ذاهب الى عرفات  
ولما جئت حذاء سقط من الجمل على الارض وفر الجمل منه وقال لا تسبح  
من الله يا رجال وليس هناك من يخاطب غيري وكان هذه العلامة التي جعلتها  
في الطواف لقطب الاقطاب وقد رايته يوما في روضته رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولما اكلمه له بناء على ذلك العهد وقد قال لي واحدا من الابدال في دمشق الشام  
قد كان هو القطب لم لم تقل انت مستأهل لذلك ثم ذهبت بين الجبال  
من غير طريق الحاج الى مسجد ابراهيم الذي يصلي فيه صلوة الظهر والعصر جمعا  
في وقت واحد ثم توجهت بعد الصلوة الى عرفات لاجل الوقفة لكن كانت  
عادي ان اقف بين الاشجار الى ان يجتمع الناس الى تحت جبل النور وقت العصر  
وتضرعت الى الله ان يجيئني بواحد من اوليائه حتى يتكلم عندي فجاء واحد  
من اوليائه كان مجاورا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغاربة  
وكانت صنعته ان يحيط النعال القتيقة وكنت اعرفه في المدينة وتكلم ثم  
ذهب الى عرفات ثم تضرعت الى الله تعالى ان يجيئني الى عندي رجل اخر منهم  
فجاء رجل من عرفات بخمار مسك زمامه فكانه يريد ان يرجع من عرفات  
الى منى وليس وقت الرجوع ووقف قريبا الى فذهبت اليه وقلت له وقال لي



ثم ذهبت الى مكان في وقت فيه وتضرعت الي الله تعالى من اي علامة اعرف انهما  
من اوليا نكروا جعل لي علامة اوليا نكروا ان يسكن بيدي حتى اعرف بها انه ولي  
من اوليا نكروا وقد كان قريب وقفه الناس تحت جبل النور فتوجهت الى ذلك  
المكان فاذا رجل مستقل على ظهره سلمت عليه وكان مجاورا في المدينة  
من اهل بخارى وكنت اعرفه في المدينة وقلت له قل قم حتى يذهب الي الوقفة  
فقال لا تغدرا ان تقوم فامسك بيدي واذا نظرت الي رجلي قد قطعت  
اللحوم من تحتها لانه جاء من المدينة الى مكة راجلا بلا زاد وراحلة  
ومسكت بيده وقامت له ايدي ترديد قال اني جيعان وقلت اني  
تريد قال الخبز والتمر فاشتريت له الخبز والتمر وكنت صائما فلم اكل معه وقلت  
له اني ترديد قال ما اريد شيئا وقلت له امسك احرأني حتى اغتسل لاجل  
الوقوفه في هذا الموضع فاغتسلت وتوجهت الى الوقفة ثم رجعت من  
عرفات الى مشعر الحرام لاجل وقفته ولما كان نصف الليل توضأت فتوجهت  
الى المسجد فاذا رجل ابيض اللونه قريبا الى المسجد كأنه يريد ان ينوضا  
ولما قربت اليه قال لي هل رايت اخاك فقلت له قبل يومين جاء مكتوب  
الى اخي من بلدي فكيف يحيى الى مكة ثم قال جاء اخوك ونزل في باب عمرة  
فعرفت انه يعني عن العلامة التي جعلتها في الطواف للحضر فقلت انت صحيح  
القول فدخلت المسجد ثم بعد تمام وقفة مزدلفة توجهت الى منى لرمي  
الحجار ودخلت في موضع فيه ما رجا لا يغسل للرعي فاذا رجل طويل فيه  
يريد ان يغسل وتكلم لي وتكلمت له واغتسلت وهو الذي جعلت له علامة  
الياس ثم ذهبت الى منى ورميت الحجار وحلقت راسي وذهبت شاة  
ثم ذهبت الى مكة لطواف الزيارة ثم رجعت الى منى لرمي الحجار ودخلت  
قبة ادم وسط مسجد الخيف وفعدت قريبا الى الحجر ابقوا الرمال وت  
الضحى وكنت مشغولا بما لي لا التفت يمينا ولا شمالا كالمستغرق وكان

في اطراف رجال من الفقهاء فاذا وقع على ظل شخص قائم في شمالى فالتفت اليه  
وسلم على وردت السلام عليه فاذا هو رجل يتلأ نور من وجهه وسود  
الحمية غاية السواد وابيض الوجه غاية البياض لا طوبى ولا قصير لا يخفى ولا  
سمير ما رايت قط احدا مثله فتقدم قدامي فصلي ما شاء وانا مشغول بها  
كالمستغرق فاذا هو قائم يجنبني فالتفت اليه فسلم علي وذهب ولا اظنه الا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل بصورة موافقة لخصته المذكورة  
في الكتب والله تعالى اعلم وسمي الحمد والمنة على ما انعم ولا يحلو ان مثل هؤلاء  
من ائمة وسادات المسلمين اما عن ان يكونوا صادقين في اخبارهم اولاً  
يكونوا صادقين في اخبارهم لا يخفى ان الاظهر الاخصر ان يقال ولا يخفى ان يكون  
امثال هؤلاء من ائمة المسلمين وساداتهم صادقين في اخبارهم اولاً لا يمكن  
الحكم بعدم صدقهم ولا يفتقد اي عدم الصدق مسلم ولما قيل ان يقول  
لا شك في امكان الحكم بعدم صدقهم لانهم ليسوا بمعصومين نعم يستبعد  
الحكم بعدم صدقهم وعلى هذا فلا يتفرع عليه قوله فلا بد من صدقهم فاذا كان  
كذلك كان المرئي لهم اي الذي رآه هؤلاء الائمة والسادات ايضا اي كالأئمة  
اما ان يكون ذلك المرئي صادقا في قوله انه اي المرئي الخضر وانه مقول القول  
اوليس ذلك المرئي بصادق فان سلمت انت صدقة في قوله فقد حصل المقصود  
الذي هو حيوة الخضر وان لم تسلم انت صدقة فلا بد لك من تصديقه في حقه  
الدليل المقصود لذلك لانه لا بد من ان ذلك المرئي في اطوار متعددة لاشخاص  
متعددة في اعصار متطاولة ان يكون وليا لله تعالى لانه لا يظهر على احد من هؤلاء  
الاكابر المصلي شرعية مع ظهور الخارق في يده اما بامر معروف او نهي عن  
او بارشاد على دقائق امور الدين ان اشتبه على الرأى قول فيه ان الظاهر  
الدليل ما يفيد القطع ولا شك ان ما ذكره غير مفيد وان اريد بالدليل ما يستعمل  
لثبت به المدعى اللهم الا ان يقال ان المدعى ظني ايضا واما ما ذكره بعض المعاصرين



حيث قال في تعليل قوله فلا بد لك صدق لان حسن الظن بهؤلاء السادات  
المخلصين وقدايس اللعين منهم فقال الاعداد منهم المخلصين اوجب لنا  
العلم الضروري بصدقهم وحصول العلم الضروري لهم بان المرئي لهم الخضر  
كحال الامتوالانبياء وجبريل على ان الخضر علامة ظاهرة يعرفونه بها كخضر  
الارض مثلا والافقد قالوا في قوله عليه السلام ان الشيطان لا يمثل في ان عدم  
تمثيل اللعين مخصوص بالانبياء وقد نفى الجرم بكون الخضر نبيا ففهم ان حسن  
الظن ليس مما يوجب الظن فضلا عن القطع فضلا عن العلم الضروري  
والعلامة المذكورة لا تقيد القطع مع انها غير منقولة عن شاهده وقد  
قال الشيخ زين الدين الخوافي في وصية دخل واحد من اصحابنا في خراسان  
الخلوة بلا اذن ولا وقت فجاء اليه الشيطان على صورة الخضر فقال اني اريد ان يحصل  
لك العلوم الدنيئة فقال نعم وكان ما تلد له ان يتكلم في المعارف على جريان  
اللسان فقال افتح قال ففتح فاه فارى الشيطان براقه فيه ثم بعد ذلك  
صنف كتابا مشتملا على ابواب من المعارف فلما وصل الى ملاقاته تاعرض  
ما صنف وكي واقتة فقلت يا مسكين ذلك كان الشيطان جاء اليك  
في صورة الخضر ولعب بك وشغلك عن طاعة الله وذكره ربح واغسل الكتاب  
وتب الى الله من الاختيار ولقد رايته جاء الى بصورة الخضر في زاوية  
نورا بادي خراسان في الخلوة فقلت بعد كلام معاريد ان اسمع منك حديثا  
سمعته من رسول الله عليه السلام بلا واسطة كما سمع الشيخ علاء الدولة قدس  
منك بلا واسطة فقهر ثم افتتح الحديث المسموع وقلت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا رايت الرجل لجوجا معجبا بآية فقد تمت خسارته فقام  
وهرب متغيرا من الصورة الخضرية الى صورة لقن منكور فقصت اخذوا له  
انتهى كلامه واما ما ذكره الشيخ السهروردي في سر المكتوب ان الخضر جند ثمانية  
سمعتهم النبي صلى الله عليه وآله وكذلك ما روى الشيخ علاء الدولة من استفادة الاحاديث

النبوية بلا واسطة عنه في غير صحيح اذ اجمع المحدثون على ان الخضر ليس له رواية  
عنه عليه السلام كما صرح به العراقي في تخرجه احاديث الاحياء هذا القول لكن  
ان هذا ممكن ما روى شيخنا ابراهيم الكردى في المذهب عن صحيح ابن حبان  
من حديث الدجال وباروتينا عن جامع معمر بن راشد من حديث الدجال  
كما تقدم فانما يدلان على رواية الخضر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك  
ان الموصوف بذلك الصفة هو الولي اقول فيه انه يجوز ان لا يكون وليا وما  
ظهر على يده يجوز ان يكون استدراجا او معونة على ان فيه مناقشة في  
ان الصواب تلك الصفة كما ثبت عليه مرة فاذا كان كذلك اى اذا كان  
ذلك الموصوف بتلك وليا بلا شك لا بد من ان يكون ذلك الولي في قوله صادقا  
اقول فيه انه على تقدير ولايته يجوز ان يكون غير صادق في قوله لان الولي غير  
موصوم كالنبي وايضا ان اكثر الاحكام الشرعية الفرعية ان الصواب الشرعية  
الفرعية قد وصل ذلك اكثر البنا على لسان الاحاد الظاهر السن الاحاد  
واجمع الائمة على قبول خبرهم فيه ان الصواب اخبارهم والعقل يهمل اي باخبارهم  
يحذف المضاف اذا كانوا اعدوا اقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت نبوته  
بالمعجزات الباهرة الظاهرة وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى  
وما سمع منه بلا واسطة يفيد القطع وكذا ما تواتر عنه واما ما نقل البنا  
بمطابق الاحاد فانما يفيد الظن لا العلم والظن يكفي في العمل لا في العلم كما هو  
في الاصول واما الخضر فلم يثبت لنا العلم بحجده قوله انا خضر بل لم يثبت لنا  
ظن فضلا عن علم فلم يثبت اصله فضلا عن فرع مع ان الاحتياط والتحري  
في قبول ما يتعلق بامر الدين اولى فكيف اذا اخبر العدل عن امر ممكن في نفسه  
وليس محال للكتاب والسنة وليس له اى لذلك الامر الممكن ايضا اى كما لم يكن  
مخالفا للكتاب والسنة تعلق بامر الدين فان لزوم قبول خبره بطريق الاول لا يخل  
ما تخيل من مخالفة فقد ابطالنا في الابطال انظارا كما تقدم وايضا ان هذا الدين



على برائة ذمته فيه ان الصواب ان هذه الدلائل تدل بظواهرها على برائة ذمته  
من الكذب ولو نسبت له انتالك الكذب او ترددت انت في الجرم فقد اسارت به الظن  
فيه ان الجرم انما يكون من الدلائل القطعية فلا اسارة في التردد في الجرم لانك  
اعتقدت عدم برائة ذمته والدليل قد دل على برائة ذمته اقول قد عرفت ما في  
هذا الدليل كما مر وسور الظن حرام بالنص لقوله تعالى ان بعض الظن اثم اقول  
فيه انه لا يلزم من كون بعض الظن اثم ان يكون جميع سوء الظن حراما على ان الظن  
لا يفيد العلم قال تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا وان الظن لا يغني عن الحق شيئا  
وان اردت تحقيق هذا المقام فعليك بتفسير النسخ ابي حيان على ان في قوله بالنص  
لقوله تعالى الى اخره تكرارا فالاولى الاكتفاء باحد هما وتجميع هذه الادلة الاربعة  
ثبت ان الخضر عليه السلام حي مستمر الى ما شاء الله تعالى الا ان من ذهب الى حياته  
اختلفوا في وقت موته فيه ان الظاهر من ذهب او الا ان من ذهب الى  
فبعضهم قالوا يموت عند نفخ الصور الاولى قال بعض المعاصرين لما ورد في الروايات  
انه يموت الخلائق عند النفخة الاولى ويرد عليه انه يجوز ان يموت قبلها انتهى  
اقول يمكن ان يكون لهم دليل بعين موته عند نفخ الصور وسبحي التصريح من ان  
عساكرو غيره بانه يموت عند النفخة الاولى فلا يرد ما ذكره عليه وبصريحهم قالوا  
يموت حين يرفع القرآن فيه ان هذا يخالف التحقيق اذ التحقيق ان القرآن لا يرفع  
المصاحف وانما يرفع بموت العلماء وقال بعض المعاصرين لعدم الحاجة الى بقائه  
لا يضره وفي اوارشاد الحق ويرد عليه انه يجوز ان يكون حيا بعده ليعتد  
الله تعالى او لحكمة خفية انتهى اقول من علم بقائه بهذا التعليل ومن حجب التعليل  
فيما ذكره حتى مر ما ذكره على ان في قوله ليعتد الله لحنا وقيل غير ذلك وهو ان  
الذي جازى يخرج من المدينة اليه ويكذب كما ذهب اليه الكثر من شريخ البخاري اقول  
انه يحى بعد ذلك القتل ولا يقدر على قتله بعد ذلك كما مر يدل على هذا الحديث  
واجابوا بانه يستند اليه في اوقته موته ولذلك يوقفنا فيه في وقت موته لم يقبل

ثم اقول

المركب

ثم اقول بما ذكره المص مد الله ظله وبما ضمننا اليه من الادلة نيدفع ما ذكره  
ابن الجوزي في عجالة المنظر وذلك حيث قال ان الاحاديث التي تذكر فيها الخضر  
وحياته كلها كاذب ولا يصح في حياته حديث واحد وقد تقدم الجواب عنه بانها  
ورود الاخبار والاثار نعم لم يرد حديث صحيح اصطلاحا الا ما ذكره شيخنا  
ابراهيم الكردي وما ذكرناه من جامع معمر وهما كيفيات في رد كلام ابن الجوزي ثم قال  
وسئل ابراهيم الكردي عن غير الخضر وانه باق فقال من احال على غائب لم  
منه وما قاله هذا بين الناس الا الشيطان وقد تقدم الجواب عنه بانه حيا  
لجمهور العلماء وعامة المشايخ والصالحين نعم قال وسئل البخاري عن الخضر  
هل هما حيا فقال كيف يكون هذا وقد قال النبي عليه السلام لا يبقى على رأس مائة  
ممن هو اليوم على ظهر الارض احد وسئل عن ذلك غيره من الائمة فقروا وجعلنا  
لبشر من قبلك الخلد اجيب عن التلخيص بان الخلد من لا يموت في البلد ولم يقل به احد  
وعلى الاول بان خبر البخاري لم يوجب نفي حيا في زمانه عليه السلام وانما يفيد ما  
بعد مضي مائة سنة من الايام وبانه لم يكن حينئذ على ظهر الارض بل كان على وجه  
الماء وبان الحديث عام فممن شاهدوا الناس بدليل استثناء الملائكة واخراج  
الرجال والشيطان واحاص صلة انحرام القرن الاول فتأمل نعم هو نص على بطلان  
قول المدعين من المعمرين كرتي الهند وغيرهم الكذابين وقد عرفت التفصيل في  
هذين الجوابين وغيرهما من كلام المص وكلامنا ثم قال وسئل عن شيخ الاسلام  
ابن تيمية فقال لو كان الخضر حيا لوجب عليه ان ياتي الى النبي عليه السلام ويحيا  
بين يديه ويتعلم منه وقد قال يوم بدر اللهم الا ان تملك هذه العضا لا تقبل  
في الارض وكانوا ثلثائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء ابائهم  
وقبائلهم فاين كان الخضر حينئذ اجيب عنه بان هذا الكلام غريب ثم شيخ  
الاسلام حيث حكم بوجوب الايمان بالنبي عليه السلام فانه لم يقل به احد  
من علماء الاعلام فمن هذا الخبر النابيع او يس الفرق في تيسر له الصواب في حجة الحق

سنة

المجيب هو على الفاري بالله



ولا تعلم من غير الواسطة على انه يمكن ان يقال انه كان ياتيه ويتعلم منه لكن  
على وجه الخفاء لعدم كونه مأمورا ببيان العلانية لحكمة الالهية اقتضت ذلك  
وقد سبق في كلام ابن المبارك حضور الخضر في بعض المعارك واما الحديث فعناء  
انه لا تعبد في الارض على وجه الظهور والعلانية وقوة الامة والا فكم مؤمن كان  
في المدينة وغيرها ولم يحضر وابدرا انتهى وقد عرفت جواب المصنف عن التفصيل  
فيه من ان قال والدليل على ان الخضر ليس بباقي في الدنيا اربعة اشياء القرآن  
والسنة واجماع المحققين من العلماء والمعقول اما القرآن فقوله تعالى وما  
جعلنا البشر من قبلك الخلد فلو دام البقاء له كان خالدا اجيب عنه بان ليس  
المراد به طول العمر فان عيسى عليه السلام كان قبل نبينا وقد طال عمره باجماع الامة  
وقد مر جواب المصنف عنه تفصيلا قال واما السنة فحديث اريتكم ليلتكنم  
هذه فان على رأس مائة سنة لا يتبع على ظهر الارض من هو اليوم احد وهو  
متفق عليه وفي صحيح مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل  
موتيه يغيب ما من نفس منقوسة تأتي عليها سنة ويومئذ حية اقول لا اسك  
انما مقيدة بما على وجه الارض بما سبق في الحديث الاصح المتفق عليه وقد عرفت  
الجواب عنه تفصيلا قال واما الاجماع فلا نه ذكر عن البخاري وعلي بن موسى ان  
الخضر مات اقول لو صح هذا عنهما ليقال لها مقومات واما الدليل على ممانته  
المنا في بقاء حياته وذكر ان البخاري سئل عن حياته فقال كيف يكون ذلك  
وقد قال عليه السلام اريتكم ليلتكنم هذه فان على رأس مائة سنة لا يتبع  
ممن هو اليوم على وجه الارض احد ومن قال ان الخضر مات ابراهيم بن  
اسحق الحنفي وابو الحسين بن المنادي وهما اما ما والا بن المنادي فيجيب قول  
من يقول انه حي وحكي القاضي ابو يعلى مونه عن اصحاب محمد اقول فيكون هذا  
مخالفين لجمهور العلماء والصلحاء وقد تقدم النقل عن شرح المفاتيح  
جمهور المحققين ذهبوا الى حياته مع انه لا مستند لهم فيما ابرؤوا من الادعاء

وذكر عن بعض اهل العلم انه احتج بانه لو كان حيا لوجب عليه ان ياتي الى النبي  
اقول قد تقدم الجواب تفصيلا واما قوله قال احمد حدثنا شرح ابن النعمان  
حدثنا هشيم بن مجاهد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسع الا ان يتبعني فكيف يكون  
حيا ولا يصلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة والجماعة ولا يجاهد معه الا  
يرى ان عيسى عليه السلام اذا نزل الى الارض يصلح خلف امام هذه الامة  
ولا يتقدم لتلا يكون ذلك حدثنا نبوة نبينا عليه السلام قال ابو الفرج  
وما بعد فهم من يثبت وجود الخضر وينسب ما في حقه اثباته من الاعراض عن  
هذه الشريعة فضعفه ظاهر لان القول بنفي صلاته معه عليه السلام رجم  
بالغيب مع انه لا ياتي في المتابعة فانه لم يعلم الاركان الدينية لا سيما اذا  
لم يكن في المدينة وكذا القول باعراضه عن هذه الشريعة رجم بالغيب مع  
ان ما ذكره كلمات واهية شنيعة ناشئة عن النقص في دعواه  
قال واما الدليل من المعقول فمن عشرة اوجه احدها ان الذي اثبت حيا  
يقول انه ولد ادم لصلبه وهذا فاسد لوجهين احدهما انه يكون عمره اليوم  
سنة الالف سنة وقد ذكر في حساب بعض المؤرخين ومثل هذا بعيد  
في العادات ان يقع في حق بشر قول ان من اثبت حياته لا يقول به بل هو  
قول ضعيف عند المتقين وان البعد لا يستلزم العتق وان عمر نوح  
عليه السلام قالوا انه ازيد من اربع مائة والفسنة وقد ذكر العلامة الشيرازي  
في شرح القانون ان مثل هذا قد وقع في دور رجل وان خرق العالم جاز  
عند المسلمين والثاني انه لو كان ولده لصلبه او الرابع من اولاده كما رجموا  
وان كان ويزيد في القرنين لكان مهول الخلقة فان تلك الخلقة ليست على  
خلقت بل مفطرة في الطول والعرض ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن رسول الله  
عليه السلام انه قال خلق ادم طوله سنون ذراعاهم بل الخلق ينقص بعد ما ذكر احد



ممن رأى الحضرة انه راى خلقه عظيمة وهو من اقدم الناس قول ان الحديث  
 محمول على الغالب فلا يبعد ان يكون بعض اولاده اقصر من بعضهم اما ترى يا جوج  
 وما جوج وهم اما صلب ادم او من صلب يافث من نوح وهم ثلاثة اصناف  
 صنف في غاية الطول والعرض وصنف في غاية الطول بلا عرض وصنف  
 في غاية الصغر قدر شبر واما ترى قوما جبارين ساكنين في القدس على ما بين  
 في شرح البخاري للعيني واما ترى قوما جبارين عنق في غاية الطول والعرض على  
 ما صح في بعض كتب الحديث ثم لا يدع ان يكون الحضرة يعطى له قوة التشكل  
 والتصور باي صورة شاء ولم يظهر على احد في خلقته الاصلية كجبريل عليه  
 السلام فانه كان يتشكل عند النبي عليه السلام غالباً على صورة دحية الكلبي  
 ولم يره عليهما السلام في صورة الاصلية الا مرتين على ان يكون الحضرة في صلب  
 ادم قول ضعيف عند منبئي حياته كما تقدم في اول الكتاب والقول القوي في  
 الوجه الثاني من وجه عشرة انه لو كان الحضرة قبل نوح لركب معه في السفينة  
 ولم ينقل هذا احد اقول لا يلزم من عدم النقل عدم وجوده في النقل مع احتمال  
 انه دخل على وجه الاحفاء كما لا يخفى ونظير هذا قيل في عروج بن عترة على ان  
 كونه قبل نوح قول ضعيف كما امر الوجه الرابع ان العلماء قد اتفقوا على ان  
 نوحاً لما نزل من السفينة مات من كان معه ثم مات نوح ولم يبق غير  
 نسل نوح والدليل على هذا قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين وهذا  
 يبطل قول من قال انه كان قبل نوح والجواب عنه انه مات من كان معه  
 ظاهراً بدليل ان الشيطان ايضا ركب في السفينة والاية تدل على بقاء  
 ذريته على وجه التناسل وهو لا ينفى وجوده مع اداهم مع ان كونه قبل نوح  
 من الاقوال الضعيفة والمعتمد ان كان مع ذري القريين وشرب ما في الحياة  
 في الظلمات كما ذكر في بعض التفاسير في قصة موسى عليه السلام والوجه الخامس  
 ان هذا لو كان صحيحاً لكان بشر من بني ادم بعينه من حين يولد الى اخر الدهر

ومولده

ومولده قبل نوح وكان هذا من اعظم الايات وكان خبره في القرآن مذكوراً  
 في غير موضع لانه من اعظم ايات الربوبية وقد ذكر الله سبحانه وتعالى من احيا الف  
 سنة الاخمين عاماً وجعله اية فكيف بمن احيا على اقل ما قبل ستة الاف سنة  
 ويستمر حياته الى اخر الدهر اقول لا يلزم من كونه اعظم الايات ان يكون مذكوراً  
 في القرآن بالكرات والمرات وانما ذكر الله عمر نوح تسلياً لنبينا عليه السلام  
 ليعينه على صبر اذي قومه وامهال هلاكهم وتبشيرهم على ضلالتهم لا قوم نوح وحياتهم  
 واصرارهم على كفرهم وعداوتهم حتى استحقوا ما نزل بهم من موجبات شقاوتهم  
 واما القادر على الاجاد فلا شك في قدرته على الامداد ولو كان ابد الاباد مع  
 ان في ذكر طول عمر نوح تضرعاً بوجه اشارته الى تجويز العمل الكرم منه بلوحياً على  
 ان مدلول الاية ان مكث نوح في قومه الف سنة الاخمين عاماً وامامته  
 عمره فقد قيل الف واربع مائة عام كما ذكره بعض المفسرين الوجه السادس  
 ان القول بحياة الحضرة قول على الله بلا علم وذلك حرام بنص القرآن اما المقدمة  
 الثانية فظاهرة واما الاولى فان حياته لو كانت ثابتة لدل عليها القرآن  
 او السنة او اجماع الامة فهذا كتاب الله فابن حياة الحضرة وهذا سنة  
 رسول الله عليه السلام فابن فيها ما يدل على ذلك بوجه هو لا يعلم  
 فابن اجمعوا على حياته اقول اما حياته الاصلية فانها ثابتة بالكتاب والسنة  
 واجماع الامة كما علم في تفسير قوله تعالى وما علمناه من لدنا علماً وانما الكلام  
 في بقاء المدة الطولية فناخذ بالاستصحاب حتى يثبت موته من طريق نقل  
 الصواب وقد ذكر المصنف من بعض الاحاديث الدال على وجوده وحياته  
 وثبت نقل عن الصحابة الكرام وقد نقلنا عن شيخنا ابراهيم الكردي ثم المذبحي  
 ما يدل على كونه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حديث صحيح  
 ابن حبان وكذا نقلنا عن جامع معمر بن راشد ما يدل على كونه صحابياً من  
 حديث الدجال وقد فضلنا الكلام فيما سبق على هذا المقام على وجهين

اولوا الافهام



ثم يكفينا اجماع المشايخ العظام وجمهور العلماء الاعلام على انه حي موجود  
بين الانام الى يوم القيام كما امر النقل عن ابن الصلاح والامام النووي  
وغيرهما من الفقهاء الكرام والمحدثين الفخام فالقول بموته رجم بالغيب  
فمن عاب رجع عليه الغيب الوجه السابع ان غاية ما يتمسك به من ذهب  
الى حيوة حكايات منقولة عن الرجل فيها انه رأى الخضر فيها كذبة العجب هل  
للخضر علامة يعرف بها من رآه وكثير من هؤلاء يقولون ان الخضر من العلوم  
انه لا يجوز تصديق قائل ذلك بل يبرهان من الله فمن اين للرأي ان الخضر  
صادق لا يكذب اقول ان غاية ما يتمسك به من ذهب الى حياته حديث  
صحيح باصطلاح المحدثين كما نقله شيخنا ابراهيم الكردى ثم المحدثون نقلوا  
عن جامع معمر بن راشد وقد اجاب عنه المصنف في الحجة الثانية على وجه  
التحقيق والتفصيل واجاب بعض العلماء فقال وهذا بحث اخر فلا شك  
ان القائل بحمل الصدق والكذب في خبر على انه علام مشهود عند  
اهله وهو كون الارض تخضر عند قدمه وان طول قدمه ذراع وغوة و  
يظهر بعض خوارق العادات مما يشهد به على ان المؤمن مصدق بقوله  
بناء على حسن الظن به الا يرى ان غريباً اذا دخل بلداً وقال انه سيد يصدر  
حتى يثبت القول بنفيه والحاصل ان الاثبات مقدم على النفي عند الثقات  
والوجه الثامن ان الخضر فاروق موسى بن عمران كليم الرحمن ولهم صاحب  
وقال هذا فاروق بيني وبينك فكيف يرضى لنفسه بمفارقة مثل موسى ثم  
يجمع بمهمة العباد الخارجين عن الشريعة الذين لا يحضرون الجمعة والجماعة  
ولا مجلس علم ولا يعرفون من الشريعة شيئاً وكل منهم يقول قال الخضر جاني  
الخضر واوصاني الخضر فيا عجباً له يفارق كليم الله ويدور على صاحب الجبال  
من لا يعرف كيف يتوضأ ولا كيف يصلي اقول ان هذا الظن لا اهل الله تعالى  
من التياحين والعباد والزهاد والسالكين قبل طعن المغرلة لا وليا الله تعالى

الكشاف  
كما فعله

كما فعله صاحب الكشاف في سورة عمران واجاب عنه الامام فخر الدين  
الرازي في مفاتيح الغيب وغيره واجاب عنه المحقق التفتازاني في حاشية  
الكشاف وفي شرح المقاصد واما مفارقة الخضر بنفسه عن موسى عليه  
السلام فانه في بارادة الله تعالى لا من ارادة الخضر بنفسه وما ذكره هذا القائل  
فناشر بجهله باحوال الخضر وكذلك اجماع مع اولياء الله تعالى من المشايخ  
في الارض وفي بلاد الله انما هو بارادة الله الحكيم الهية ايقضته واما ما  
من تجهيل عباد الله فناشر بجهله بحقيقة العلم ومعرفة الله تعالى وزعمه  
ان العلم هو التاريخ الذي اكثر ما فيه الكاذب والمفتريات وانما هي  
العلم هي معرفة الله تعالى بعلم اليقين وحق اليقين وعين اليقين وجميع  
المؤلفات في الشريعة انما هو لتخصيل هذه المعرفة الا ترى اصحاب رسول  
الله عليه السلام انما يعرفون كتاب الله وسنة رسول الله وليس في  
رسول الله كتاب مؤلف قطعا مع ان كل واحد اولياء الله تعالى مع ان اكثرهم  
لا يعلم القرآن كله بل بعض السور منه وبعض احاديث رسول الله مع انه  
لا يطلق على احد منهم جاهل بالشرعية ويدل ما ذكره هذا القائل على  
جهله بمعرفة الله تعالى كما يعرف اهل الله تعالى وقد اجاب عما ذكره بعض  
العلماء فقال والكذابين الذين يكذبون على الله ورسوله فلا يبعد  
ان يكذبوا على الخضر في قوله وانما الكلام في اجتماعه لا كما بر الصوفية الزناد  
والعباد حتى الخواص لما سئل ما راي من الغريب في سفر حجة فقال طلب الخضر  
مرافقة فاني سئل عن سببه فقال خوف من النقص في توكله حيث يعتمد على  
وجوده الوجه التاسع ان الامة مجمعة على ان الذي يقول انا الخضر  
قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول كذا وكذا لم يلتفت الى قوله ولم يخج به  
في الدين الا ان يقال انه لم يأت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يابعه  
او يقول هذا الجاهل انه لم يرسل اليه وفي هذا من الكفر ما فيه اقول اما ما اد

السلام

من الاجماع فبط



لان ابن حبان ذكر في صحيحه في ذكر الدجال رفعه لعله ان يدركه بعض من اداني  
 وسمع كلامي الحديث وذكر مسلم في حديث طويل في حق الدجال يخرج اليه  
 يومئذ رجل خير الناس ومن خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي  
 حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه الحديث وذكر معمر بن راشد  
 في جامعه مثل ما ذكره مسلم في صحيحه وزاد عليه وبلغني ان الخضر عليه السلام  
 الذي يقتل الدجال ويحييه وذكر الدارقطني في افرادة بشي الخضر في احله  
 انه يكذب الدجال فدمر الكلام فيه اجالا وسجى عن قريب ان شاء الله تعالى  
 تفصيلا ويقال لهذه القائل انت حفظت شيئا وغابت عنك اشياء وقد ثبت  
 انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وباعه وبيع شريفة و  
 من اصحابه وامنه وثبت ان الجاهل ابن اخت خالته ولم يقل احد من  
 امته انه لم يرسل اليه ولا يقول مؤمن به وقد اجاب بعض العلماء عنه فقال  
 اما القول بعدم ارساله اليه فبط اجماعا وكذا القول بعدم اتيانه اليه <sup>عليه السلام</sup>  
 واما عدم الباقية الظاهرة لو سلم مع عدم وجود المتابعة الظاهرة فلا  
 لافي الدنيا ولا في الآخرة وقد عده جماعة من ارباب الاصول في الصحاح كافتد  
 ولعل عدم قبول روايته لعدم القطع في وجوده وسهوه في حاله رويته  
 وقد ذكر في قوت القلوب والاحياء وعوارف المعارف وجلاء القلوب  
 ان الخضر علم المستعجات ابراهيم النبي وذكر انه تعلمها من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انتهى لكن في كلام هذا المجيب بحث من وجهين احدهما في قوله  
 وكذا القول بعدم اتيانه اليه صلى الله عليه وسلم فانه لا اجماع فيه كما زعم  
 وتاينه في قوله ولعل عدم قبول الى آخرة فان الظن في وجوده يكفي في الرواية  
 عنه على ان قوله وقد ذكر في الكون جوابا عن كلام مثل هذا القائل فانه لا يقبل  
 فانه من قبل جعل محل النزاع وليلا عليه وهو باطل عنده الوجه العاشر انه  
 لو كان حيا لكان جهادا الكفار ورباطة في سبيل الله ومقامه في الصف

وحضور الجمعة والجماعة وتعليم العلم له افضل بكثير من سياحة بين الوحوش  
 في القفار والفلوات اقول يلزم على هذا ان يكون جميع اهل الله تعالى  
 في جهاد الكفار والرباط في سبيل الله وان لا يجوز الا انه يترك فيه الجمعة  
 قطعاً مع ان الامام المالك بن انشترك الجمعة في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عشرين سنة وقالوا له ترك الجمعة قال لنا عذر لم نعرفوه والآن ترى ما  
 ذكره المفسرون من ان موسى عليه السلام في ابي موضع وجده في بلد كبير  
 اوصفا وفي قرية او مسجد بل وجده في الصحراء التي ليس فيها احد على ان ما  
 ذكره مجازفة في الكلام فمن ان له في هذه الاشياء من الخضر عليه السلام  
 مع ان العالم بالعلم الذي لم يكن مستغلا بالابا الهمة الله تعالى في كل مكان  
 وزمان بحسب ما يقتضيه الامر والنهي ولا يقاس الملوك بالحدادين  
 فبحان من اقام العباد فيما اراد فالسليم وسلم والله سبحانه اعلم  
 وبما قضاه وقدره احكم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 وكذا يندفع ما ذكره المصنف وما ذكرناه ما ذكره ابن الجوزي في تاريخه  
 ايضا حيث قال فصل وقد زعم قوم ان الخضر عليه السلام حي الى الان <sup>والمحققون</sup>  
 باحاديث لا تثبت وحكايات عن اقوام سليمي الصدور يقولون احدثهم  
 لغيت الخضر فيهما ما يروى عن اهل الكتاب ان الخضر كان مع ذي القرنين  
 وانه سبق الى العبي التي قصدها ذي القرنين لما وصف له ان من شرب  
 منها خلد في الدنيا فشرب منها فاعطى الخلد لذلك ومنها ما اخبرني به  
 علي بن ابي عمر الدبلي قال انبانا علي بن الحسين بن ابي يوب قال انبانا ابو  
 بن شاذان قال انبانا ابراهيم بن محمد المزكي قال انبانا محمد بن اسحق بن  
 حريز قال انبانا محمد بن احمد بن زيد قال انبانا عمرو بن عاصم قال انبانا  
 الحسن بن زري عن ابن جريح عن عطاء عن ابي عيسى قال لا اعلم الا من  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الخضر والباس في كل عام في الموسم فيخلق



كل واحد منهما رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكفار باسم الله ما شاء  
لا يسوق الخبز الا الله باسم الله ما شاء الله لا يصرف السور الا الله ما  
الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله  
ومنها ما روى عن الحسن البصري انه قال وكل الياس بالفيافي وكل الخضر  
بالجور وقد اعطى الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى واما بما يجمعها في كل موسم  
في كل عام ومنها ما اخبرنا به عبد الله بن علي المقرئ قال انبا ناليس ابن احد  
بن طلحة قال انبا ناليس بن عبد الله الخلد قال بن عثمان بن احمد الدقاق  
قال بن اسحاق بن ابراهيم قال حدثني عثمان بن سعيد الانطاكي قال بن علي بن  
الهميشم المصيصي عن عبد الله بن محمد بن حجر عن سلام الطويل عن داود بن  
مولى عون الطفاوي عن رجل كان مرابطا في بيت المقدس وبغسلان  
قال بنينا اسير في وادي الاردن اذا اناب رجل في ناحية الوادي قائم يصلي  
فاذا سحابة تظلم في الشمس فوقع في قلبي انه اليك النبي عليه السلام فاتيه  
فسلمت عليه فانقل من صلواته فرددت على السلام فقلت من انت رحمة الله  
فلم يرد علي شيئا فاعدت القول مرتين فقال انبا ناليس النبي فاخذتني رعدة  
شدتني خشيت على عقلي ان يذهب فقلت ان رايت رحمة الله ان تدعوني  
ان يذهب عني ما اجد حتى اخبرهم حديثك فدعاني بثمان دنانير فقال يا ابراهيم  
يا حي يا قيوم يا حنان يا منان اهيا شرا هيا فذهب عني ما كنت اجد فقلت  
له الى من بعثت فقال الى اهل بعلبك فقلت الى اهل بوشى اليك اليوم فقال منذ  
بعث محمد عليه السلام خاتم النبيين فلا قلت فكيف من الانبياء في الحيوة قال  
اربعنا والخنز في الارض وادريس وعيسى في السماء قلت فهل تلتقي انت  
والخنز قال نعم في كل عام واذا ريس وعيسى في السما بفرجات قلت فما  
حديثكما قال يا خذ من سوري واخذ من شعرة فقلت فكم لا بدال قال هم  
ستون خمسون ما بين عريش مصر الى شاطئ الفرات ورجلا بالمصيص

ورجل بانطاكية

ورجل بانطاكية وسبعة في سائر الامصار بهم يستعملون البيت وهم ينمرون  
على عدوهم وهم يقيم الله امر الدنيا حتى اذا اراد ان يهلك الدنيا اما تم  
جميعا وقد روي انه كان في زمن نبينا عليه السلام ورووا من علي بن النبي  
عليه السلام اثبات حياة الخضر من حديث اسرار رسول الله عليه السلام  
بقته الى الخضر قال ادع لرسول الله وان ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وابن عمر  
وجوده وان عمر بن عبد العزيز قال ورواه مسلمة ورياح بن عبيدة كلاهما  
عن عمر بن عبد العزيز قالوا وراه ابراهيم التيمي وابراهيم بن ادهم واحمد بن حنبل  
وكل هذه الاحاديث لا تثبت والحديث الذي ذكرناه عن ابن عباس فيه  
الحسن بن زيد قال العقيلي هو مجهول وفي الحديث الثاني سلام الطويل  
قال يحيى ليس بشي وقال البخاري والرازي والنسائي والدارقطني هم مجهولون  
الحديث وقال ابن حبان يروي الموضوعات كانه المعتمد بها قال وعبد الحميد  
بن محمد لا يجل الاحتجاج به بحال وداود مجهول والرجل المرابط لا يدري  
هو وقد روي مسلمة ابن مصقلة انه راي اليكس وجري له معه  
نحو ما سبق ودر بظاهر الشيطان لشخص فكلمه وربما قال بعض المنس  
لشخص ان الخضر عجب الاشياء ان يصدق القائل ان الخضر ليس بشي  
علامة نعرفه بها وقد جمعت كتابا بسميته عجالة المنظر لشرح حال الخضر  
ذكرت فيه هذه الاحاديث والحكايات ونظائرهما وبينت خطاهما  
فلما اراد الاطالة بذلك ههنا قال ابو الحسن بن المنادي ونقلت في خطه  
يحت عن نعم الخضر وهل هو باق في الدنيا ام لا فاذا اكثر المفسرين معرو  
بان باق من اهل ما قد روي وساق بعض ما قد ذكرنا انه قال اما حديث  
انرفاه بالوضوح واما قول الحسن فما اخذ من غير اهل ملتنا مربوط  
بقول بعضهم ان الخضر شرب من العين التي قصدها ذوالقرنين موصول بما  
قيل انه الرجل الذي يقتله الدجال والمسند في ذلك الى اهل الذمة فساد



لعدم ثقتهم وخبر مسلمة كل شيء وخبر رباح كالريح ثم مداره على السري  
وصحة عفي الله عنها وابن كان الخضر عن تبشيري بكر وعمر بالخلافه وهذا  
الاخبار واهية الصدور والاعجاز لا تخلو في حالها من احدا من  
اما ان تكون ادخلت بين حديث بعض الرواة المتأخرين استغفارا  
واما ان يكون القوم عرفوا حالها فزوها على التبع فنبت الهمم على  
التحقيق قالوا والتخليد لا يكون لبشر نقول الله تعالى نبينا محمد عليه السلام  
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افاضت فمنهم الخالدون واهل الحديث  
يتفقون على ان حديث ابن منكر الاسناد سقيم المتن بين فيه اثر  
الصنعة وان الخضر لم ير نبيا ولم يلقه ولم يدرك من عرض عليه ليلة  
الاسراء ولم يدركه ذكر في عمده بالبقاء ولو انه كان في عداد الاحياء  
لا وسعة تختلف عن لقاء رسول الله عليه السلام والهمزة اليه قال  
وما اعجب اغراء اهل الضعف بذكر الخضر واليس والمغني عنهم بذلك  
المنتسبون الى روية الابدال ومثا هذه الايات قال وقد اخبرني  
بعض اصحابنا ان ابراهيم الخليل سئل عن تعمير الخضر فانكر ذلك قال هو متفاد  
الموت وجوع غيره في تعميره وان طائفة من اهل زماننا يرونه ويروون  
عنه فقال من احال على غائب حي او مفقود ميت لم ينصف منه والفي  
ذكر هذا بهانه بن الميتم وذريه بن برملا معمران قيل ومن صحح بها  
وجادة حتى يكون لهما تعمير ولو انهما معروفان لكان سبيلهما في تعمير  
التخليد سبيل سائر البشر بل هذا حديثان دسالا مغفلين فزوها  
بلا تفقد ولا تميز فان قيل وهذا هاروت وماروت واليس قون  
اليوم القيامة وقيل ليس هؤلاء بشرا ولو كانوا بشرا ثم نزل القرآن على  
تخليد هم لما انكر ذلك مؤمن وتخليد اليس ثابت بقول تعالى ان الله منظر  
اليوم الوقت المعلوم وتخليد المكين بقوله تعالى وما يعلم امر احد حتى يقول الله فتنه

وهذا لا يكون الا في مستقبل الايام قال وجاد في التفسير انما اصلها من كسان  
في بئر بابل لانها اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فاعطيا ما سئلا  
فاما بقاء الخلد جال الاعور فليس ذلك بالطول لانه ولد بالمدينة في عهد رسول  
الله عليه السلام ثم حيا الى زوال المسيح عيسى فيقتله قال فقد صح بابينا  
ان الخضر عبد من عباد الله نصب لموسى عليه السلام لانه اراده الله تعالى وقد مضى  
سبيله فليعرف ذلك وان سمع من جاهل خلاف ذلك فلا يمارين فان المرء  
في ذلك نقص زادنا الله وياكم هذا اخر كلام ابي الحسين بن المنادي  
ومن خطه نقلت وقد روى ابو بكر النقاش ان محمدا بن اسمعيل البخاري  
سئل عن الخضر واليس هل هما في الاحياء فقال كيف يكون ذلك وقد قال  
النبي عليه السلام لا يبقى على راس مائة سنة ممن هو اليوم على ظهر الارض احد  
كلام ابن الجوزي ولظهور الجواب عن جميع ما ذكره ابن الجوزي في تاريخه  
بما ذكره المص وبما ذكرناه سابقا لم نشغل برده كلامه تفصيلا خوفا  
من الاطالة وكثرة التكرار وراينا الاشتغال بنقل كلام شيخنا ابراهيم الكندي  
ثم المدي ونقل كلام الشيخ محمد يارب البخاري في فصل الخطاب اولى  
واحسن فنشغل بنظم الكلام به في هذا المقام فنقول قال شيخنا المحقق  
ابراهيم الكندي في الشهر روى الشهراني ثم المدي في كتابه المبين للسلسلة  
الحديث الثاني عشر كذلك وانبا نا شيخنا الامام صفى الدين احمد بن محمد قدس  
سره بسنده الى ابن ابي الفتح قال انا قطب الدين محمد بن كافي الدين ابراهيم  
بن فخر الدين احمد الفخر انا الشيخ امام الدين علي بن مبارك شاه الشيرازي  
بخواجه شيخ انا شيخ الاسلام زكي الملة والدين علاء الدولة البيا بالكي انا  
ابو العباس الخضر عليه السلام قال قال رسول الله عليه السلام اذا رايت الرجل  
لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته وبه الى القطب الكوسكناري قال  
هذا سند شريف عال جدا بين وبين رسول الله عليه السلام فيه ختمه رجاء لهم



الخضر عليه السلام وباقهم اوليا وكرام مشهورون بالكشف والكرامة انتهى  
 فوقع لنا بالسند الاول عشرا وبالثاني تساعيا وبالثالث ثانيا وبسند  
 الحديث الثالث عشر كذلك وبالسند الى الحافظ نور الدين احمد بن أبي الفتح  
 رحمه الله قال اخبرنا محمود بن علي بن أبي بكر المعمر الاصفهاني اننا قطب الامام  
 ركن الحق والدين مولانا علاء الدولة السمناني انا ابو العباس الخضر عليه السلام  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مؤمن يقول صلى الله عليه وسلم الا  
 نظر الله قلبه ونوره الى القطب الكواكب كذا روى قال وهذا على  
 سند عدي ويني وبين النبي عليه الصلوة والسلام اربعة انفس احدهم  
 الخضر عليه السلام وباقهم اوليا وكرام مشهورون بالله عليهم جميعا انتهى  
 فيقع لنا بالاول تساعيا وبالثاني ثانيا وبالثالث تساعيا وبسند  
 تينهما الاول قال السخاوي في القول البدع وذكر العلامة المجد الفيزوي  
 ابا دى بسنده الى ابي المظفر السمرقندي يعني محمد بن عبد الله بن الحناني  
 قال دخلت يوما في مغارة كعب وساق الحكاية في اجتماعه باليا والخضر  
 عليه السلام وسواله هل رايتما محمد صلى الله عليه وسلم وقوله ما نعم وطلبه  
 سماع شئ منهما ليرويه عنهما وروايتهم له احاديث بسماهما من النبي  
 عليه السلام منها قوله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن صلى على محمد  
 الا نظر به قلبه ونوره الله عز وجل ثم قال السخاوي هذه النسخة ذكرها  
 المجد رحمه الله تعالى باسناده وتبعته في ذكرها ولا اعتمد على شئ منها  
 وصرح الذهبي في ترجمة ابن الحناني من الميزان بوضعها وقال لا ادرى  
 من وضعها واقرة شيخنا في اللسان على ذلك وساقها باسناده الى ابن  
 الحناني والشيخ المحدثان ممن يقول ببقائه الخضر وهي مسئلة مشهورة وليس  
 هذا محلها والله المستعان انتهى قلت الشيخ ركن الدين ابو المكارم احمد  
 بن محمد بن احمد بن محمد السمناني ابا يانكي المعروف بعلاء الدولة والدين

مشهور عدل ثقة امام وهو مشهور في المشرق بكثرة الاجتماع بالخضر  
 عليه السلام وبالرواية عنه حتى ان الشيخ العاظم لم العامل العارف بالله  
 زين الدين ابا بكر الخوافي قدس سره قال في الوصايا القدسية ولقد رايت  
 يعني الشيطان جاء الى بصورة الخضر عليه السلام في زاوية نور اباد بنجر اسنا  
 في الخلوة فقلت بعد كلام معه اريد ان اسمع منك حديثا سمعته من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا واسطة وسمعه الشيخ ركن الدين علاء  
 الدولة قدس سره بلا واسطة فتغير ثيابه ففتحت الحديث اى المسموع  
 لعلاء الدولة من الخضر وقلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ رايت  
 الرجل الجوجا معجبا بزاوية فقد كنت حسارة فقام وهرب متغير اخ  
 الصورة الخضرية الى صورة لص منكور فقصدت اخذه فلم ادره انتهى  
 والسند الى علاء الدولة صحيح فلهذا متابعه قوية لابي المظفر السمرقندي  
 فبرئ ساحتها وساحتها غيره من روايتها من وضعها وبطل اطلاق الذهب  
 بوضع تلك النسخة وان اقرا الحافظ بن حجر في اللسان وبالله التوفيق والله  
 المستعان والشيخ علاء الدولة قدس سره ترجم الحافظ في الدرر الكامنة  
 فقال احمد بن محمد بن احمد بن محمد البيا يانكي الملقب بعلاء الدولة قدس  
 ركن الدين ولد في ذي الحجة سنة ثمان مائة وثلثمائة وطلب وبرع في العلم  
 بقرتاب وانا ب ودخل الخلوة وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن الى ان  
 قال قال الذهبي كان اما ما جامع كثير السادة وقع في النفوس الحال قال  
 اخذ عنده سعد الدين حموية وسراج الدين القزويني وامام الدين علي  
 بن مبارك السكري وذكر ان مصنفاته تزيد على ثلثمائة الى ان قال ما تدفع  
 رجب ليلة الجمعة من سنة انتهى وترجمه العارف بالله المحقق نور الدين  
 عبد الرحمن بن احمد الجامي قدس سره في النفحات وبسط في ذلك منها انه اتي مائة  
 واربعين اربعينية في هذه سنة عشرة سنة وانه حصل الاذ بالارشا



في شئته قدس سره ونفعنا به امين الثاني دل الكشف الصحيح على ان  
 الله تعالى في من الرسل الاحياء باجسادهم في هذه الدار الدنيا اربعة  
 ادريس والياس وعيسى والخضر عليهم السلام قال الوارث المحمدي امام  
 المحققين سيدي الشيخ محي الدين محمد بن علي بن الغزي قدس سره في  
 الباب ١١ من الفتوحات المكية ومن خطه الشريف نقلت اعلم ان  
 الله في كل نوع من المخلوقات خصايص وهذا النوع الانساني هو من جملة  
 الانواع وسه فيه خصايص وصفوه واعلم الخواص فيه في العباد الرسل  
 عليهم السلام ولهم مقام النبوة والولاية والايمان وهم اركان بيت  
 هذه النوع والرسل افضلهم مقاما واعلاهم حالا اي المقام الذي  
 يرسل منه اعلى منزلة عنده من سائر المقامات وهم الاقطاب الائمة  
 والاوتاد الذين يحفظ بهم العالم كما يحفظ البيت باركانه هي الرسالة  
 والنبوة والولاية والايمان الا ان الرسالة هي الركن الجامع للبيت و  
 اركانه الا انها هي المقصودة من هذا النوع فلا يخلو النوع ان يكون فيه  
 رسول من رسل الله كما لا يزال الشرع الذي يودين الله فيه الا ان ذلك  
 الرسول هو القطب المشار اليه ينظر الحق اليه فيقبح به هذا النوع في هذه  
 الدار ولو كفر الجميع الا ان الانسا لا يصح عليه هذا الاسم الا ان يكون  
 ذاجم طبعي وروح يكون موجودا في هذا الدار الدنيا بجسده  
 وحقيقته فلا بد ان يكون الرسول الذي يحفظ الله به هذا النوع الا في  
 موجودا في هذا النوع في هذه الدار بجسده وروحه يتقدي وهو محل  
 الحق من ادم الى يوم القيمة ولما كان الامر على ما ذكرناه وما من رسول  
 الله عليه السلام بعد ما فر الدين الذي لا ينسخ والشرع الذي لا يتبدل  
 ودخلت الرسل كلهم في هذه الشريعة يقومون بها والارض لا تخلو من رسول  
 حي بجسمه فانه قطب العالم الانساني ولو كانوا الف رسول لا بد ان يكون

الواحد من هؤلاء هو الامام المقصود فاني الله تعالى بعد رسول الله  
 عليه السلام من الرسل الاحياء باجسادهم في هذه الدار الدنيا  
 ثلثة وهو ادريس عليه السلام بقي حيا بجسده واسكنه الله السماء الرابعة  
 والسموات السبع هن من عالم الدنيا الى ان قالوا بقي في الارض ايضا  
 الياس وعيسى وكلاهما من المرسلين قائمان بالدين الخفيف الذي جاز به  
 محمد عليه السلام فهو لا ثلثة من الرسل المجمع عليهم منهم رسل واما  
 وهو الرابع فهو من المختلف فيه عند غيره لا عندنا اقول وذلك بقوله  
 في الباب ١٢ ثم قال الخضر لموسى عليهما السلام وما فعلته عن امرى  
 لانه كان على شريعة من ربه ومنهاج في زمانها بخلاف حاله بعث  
 محمد عليه السلام فان الفرقى كل الصبد في جوفه انتهى وقال في الباب ١٣  
 مقام الافراد بين الصديقين وبنو التبرج وهو مقام النبوة المطلقة  
 وله كشف خاص لا يناله سواهم كل الخضر في زمانه وعيسى والياس وادريس  
 في زمانهم واما اليوم فليس الا المقام انتهى ملخصا ثم قال فهو لا ياقول  
 باجسادهم في الدار الدنيا فكلهم الا وتادواتان منهم الامام وواحد  
 منهم القطب الذي هو موضع نظر الحق من العالم فما زال المرسلون ولا  
 يزالون في هذه الدار الى يوم القيامة وان لم يبعثوا شرع ناسخ ولا هم  
 على غير شرع محمد صلى الله عليه وسلم ولكن اكثر الناس لا يعلمون فالواحد من  
 هذه الاربعة الذين هم عيسى والياس وادريس وخضر هو القطب وهو  
 احدا ركان بيت الدين وهو ركن الحجر الاسود واتان منهم هما الامامان  
 واربعتهم هم الاوتاد فبالواحد يحفظ الله الايمان وبالثاني يحفظ الله الولاية  
 وبالثالث يحفظ النبوة والرابع يحفظ الله الرسالة وبالمجمع يحفظ الله  
 الدين الخفيف فالقطب من هؤلاء لا يموت ابدا اي لا يصقو وقال في الفصل الثاني  
 من هذا الباب واعلم ان منزل اهل القرية يعطهم اتصال حياتهم بالاحقة



فلا يدركهم الصعق الذي يلدرك الارواح بل هم من استثنى الله تعالى انتهى  
ثم قال وهذه المعرفة التي ابرزنا عنها الناظرين لا يعرفها من اهل طريقنا  
الا افراد الامناء ولكل واحد من هؤلاء الاربعة من هذه الامة في كل  
زمان شخص على قلوبهم مع وجودهم فواهم فاكثر الاولياء ورياسة  
اصحابنا لا يعرفون القطب والامامين والوندك الا البواب لا هؤلاء  
المرسلون الذين ذكرناهم الى ان قال ونائب الامام يعرف ان الامام غيره  
وانه نائب عنه وكذلك الوند فمن كرامة رسول الله عليه السلام محمدان  
من امته واتباعه رسلا وان لم يرسلوا كمن ذكرناهم من اهل المقام الذي  
منه يرسلون وقد كانوا ارسلوا الى ان قال فلما انتقل صلوات الله عليه في  
الامر محفوظا هؤلاء الرسل فثبت الدين قائما بحمد الله ما انهدم منه  
دكن اذ كان له حافظ يحفظه وان ظهر الفتن في العالم الى ان برز الله  
الارض ومن علمها وهذه كنزة فاعرف قدرها فانك لست تراها في كلام  
منقول عن اسرار هذه الطريقة غير كلامنا ولولا ما في عندي في اظهار  
ما اظهرتها انتهى وقال في الباب في معرفة وتخصيص مع علم اهل الله  
الحجيم ايدي الله ان هذا الوند هو خضر صاحب موسى عليه السلام واطال عمره  
الى الان بخلاف علماء الرسوم بخبر صحيح تاووه وقد راينا من رآه واثقونا  
في شانه امر عجيب ثم ساق حكايات في اجتماعه بثلاث مرات منها مرة بنو  
ومر به اهل البحر المحيط راه واقفا على الحصى في السوار على قد علو سبعين  
اذرع ينقل الى غير ذلك مما يتعلق بلبس الخرقه من طريقه وغير ذلك من القصة  
من ثمار التفصيل الثالث قد ورد النقل ما ثبت بكشف عن خضر الخضر  
وتبانه وكونه نبيا فقد قال الحافظ بن حجر في الاصابة روى الدارقطني في  
الافراد بن ضعيف عن ابن عباس قال روى الخضر في امله حتى يكذب الله  
فنت وله شاهد صحيح فان الحافظ بن حجر قال في فتح الباري ووقع في صحيح

عقب رواية عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري  
قال ابو اسحق هو ابراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوى صحيح مسلم  
عنه يقال ان هذا الرجل هو الخضر قال وقال معمر في جامعه بغداد  
هذا الحديث بلغني ان الذي يقبله الدجال هو الخضر قال قال ابن العربي  
ان هذه دعوى لا برهان لها انه قال ما بضه قلت وقد تمسك من قوله  
بما خرجه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي عبيدة بن الجراح روى في  
الدجال لعله ان يدركه بعض من رآه او سمع كلامي الحديث انتهى فدل هذا  
الحديث الصحيح على ان بعض الصحابة يدرك الدجال ودل رواية الدارقطني  
على ان هذا المسمى هو الخضر فصيح بالجمع ان الخضر صحابي وانه مؤخر لتكذيب  
الدجال فيصح التمسك بما ذكره الذي يقبله الدجال هو الخضر والله اعلم  
واما قول الحافظ بن حجر في فتح الباري ويفكر عليه قوله في رواية لمسلم  
شاب ممثلا شبيا انتهى بجوابه ان الشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره  
قال في العروة على ما نقله السيد في شرح الديوان ان الخضر بصيرت با  
بعد كرامته وعشرين سنة بعد ظهور نبينا عليه السلام وكان قبل  
ذلك يمد له الاسنان والاركان بعد كل خمسين سنة وفي نسخة  
كان النجد بالسابع انتهى ودليله على هذا كشفه فانه كما مر مشهور بكثرة  
الاجتماع بالخضر بالرواية وهو ثقة امام وهذا اولى مما احاب الحافظ  
به حجر من قوله ويمكن ان يجاب بان من جملة خصائص الخضر ان لا يزال  
ش بالقوله بعد ويحتاج الى دليل انتهى والله اعلم ثم قال الحافظ بن حجر  
في الاصابة وذكر اسحق في المبتدأ قال حدثنا اصحابنا ان ادم عليه السلام  
والسلام لما حضر الموت جمع بنيه وقال ان الله منزل على اهل الارض  
عذابا فليكن حسدكم في المعارة حتى تدفنوني بارض الشام فلما وقع الطوفان  
قال نوح لبنيه ان ادم دعا الله ان يطيل عمر الذي يدفنني الى يوم القيمة فلم يزل



جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي نولى دفينه وانجز الله له ما وعده وهو  
يجي الى ما شاء الله ان يجي وروى به عن كوفي في ترجمة ذي القرنين بسند  
الجعفر عن ابيه حديثا طويلا يتضمن ان سبب تقيمه انه شرب من عنب الحياة  
ونوضا وغسل قال وروى عن الحسن البصري قال وكل اليك بالقياس في وكل  
بالبحر ودعا طيها الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى فانما يجتمعان في يوم كل  
عام وروى ابن شهاب بن سفيان في حصين قال اربعة من الانبياء احياء  
اثنان في السماء عيسى وادريس واثنان في الارض الخضر واليونس فانما الخضر  
فان في البحر واما صاحبه فانه في البر وقال النجاشي يقال ان الخضر لا يموت الا في اخر  
الزمان عند دفع الفران وقال النووي في تهذيبه قال الاكثر من العلماء يروى  
موجود بين اظهرينا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة  
وحكايتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوه  
في المواضع الشريفة ومواطن الخيرات اكثر من ان تحصى واشهر من ان تذكر قال  
وقال ابن الصلاح في فتاويه وهو في عند جماهير العلماء والصالحين والعامة  
معهم قال وانما شذبا نكارة بعض المحققين وقال النجاشي هو نبى على جميع الاقال  
معهم محبوب عن الابصار وقال ابو حيان في تفسيره والجمهور على انه نبى وكان علمه  
معرفة بواطن او حيت اليه وعلم موسى الحكيم بالظاهر واخرج الطبراني في المعجم  
الكبير من وجهين عن بقرية ابن الوليد عن محمد بن زياد الالهي عن ابي امامة  
الباهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا احدكم عن الخضر قالوا  
نعم يا رسول الله قال ينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني اسرائيل ابصره  
رجل مكاتب فقال تصدق علي بارك الله فيك امت يا الله ما شاء الله  
من امر يكون ما عندي من شيء اعطيك فقال المسكين اسئلك لوجه الله  
لما تصدقت علي فاني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك  
فقال الخضر امت يا الله ما عندي من شيء اعطيك الا ان تأخذني فتبغني فقال المسكين

وهل يستقيم

وهل يستقيم هذا قال نعم وساق الحديث في بيعه واستخدامه من اشتراه في نقل  
الحجارة وضرب اللبن الى ان قال له اسالك لوجه الله ما سئلك وما امرك قال  
سألتني لوجه ووجه الله وتعني في العبودية ساخر من انا انا الخضر الذي  
سمعت به وساق الحديث الى ان قال فقال له الرجل يا بني انت وامى يا بني الله  
احكم في اهل ومالي يا شئت او اخر فاحل سبيلك قال احب ان تخل سبيل فاعب  
ربي قال فخل سبيلك الحديث قال الحافظ بن حجر وسند هذا الحديث حسن لو  
لا عنقته بقرينة ولو ثبت كان نصا ان الخضر نبى الحكاية النبوية عليه السلام  
قول الرجل يا بني الله وتقريره على ذلك انه نبى قلت قال في التقرير محمد بن زياد  
الاسمي حصي ثقة قد دخل في الثاميين واكثر الحفاظ يحجون برواية  
بقية عن الشاميين وان لم يصرح بالحديث ورواه بالغنعة فيما  
قاله النووي والله اعلم واما اجتماعه بالنبى صلى الله عليه وسلم فيدل عليه  
قول لياس عليه السلام رواية عن الخضر عليه السلام قال له انك تلقى  
محمد اقبيل وهو ما اخبرنا به شيخنا الامام صفى الدين احمد قدس سره  
باجازته العامة من الشمس الرملة عن الزين زكريا عن النقي بن فهمد  
عن الحافظ نور الدين علي بن احمد سلامة المكي بن تقي الجيوش بدد الدين  
حسن بن علي العمري عن ابي العباس احمد بن اسمعيل القزويني ومحي الدين  
ابي محمد عبد الوهاب بن محمد القزويني عن ابي العباس احمد بن علي الملقب  
الكناني عن الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور ابن سليم الميملي  
عن ابي الحسن علي بن المعبر انبا ابوالكرام المبارك بن احمد الشهرزوري  
عن ابي الحسن بن محمد بن احمد بن المهدي عن ابي حفص عمر بن احمد بن  
عثمان بن ابن شاهين الواعظ ثنا محمد بن احمد بن عبد العزيز الحراني  
انا ابو طاهر خزين عن عرفة شاهاني بن المتوكل ثنا بقية عن الاوزاعي عن  
مكحول سمعت واثله بن الاسقع قال غرونا مع رسول الله عليه الصلوة والسلام





غزوة تبوك حتى اذ كنا ببلاد جزام وقد كان اصابتنا عطش فاذن بين ايدينا  
انا رغيت فسرنا ميلا فاذا بقدير حتى اذا ذهب ثلث الليل اذا نحن بمباد  
يادي بصوت خزين اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفور لها  
المتحاب لها والمبارك عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بقبعة  
وياشر ادخل هذا الشعب وانظرا ما هذا الصوت قالوا فدخلنا  
فاذا نحن برجل عليه ثياب بيض اشدها ضام من التبع واذا وجهه  
ولحيته كذلك ما ادرى ايها الشد ضوا اثنيابه او وجهه فاذا هو اعلى  
جما منا بندا عينا او ثلثة فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال  
مرحبا انما رسل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فقلنا نعم  
قالا فقلنا من انت حمك الله قالانا اليك النبي خرجت اريد مكة  
فرايت عكرهم فقال له جند من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلي  
ساقتمهم ميكائيل هذا اخوك رسول الله صلى الله عليه وآله ارجعنا فافر  
من السلام وقولاه لم ينفني من الدخول الى عكرهم الا اني اتخوف انه  
تذعر الابل ويفزع المسلمون من طولي فان خلق ليس كخلقكم وقولاه  
يا تبني قال حذيفة واسن فصاحنا فقال لانس من هذا قال حذيفة  
انتم في السماء اشتهر منه في الارض لسميه اهل السماء صاحب رسول الله  
عليه السلام قال حذيفة هل تلتقي الملائكة قال ما من يوم الا انا انقام  
وسلموني على واسلم عليهم فاتي بنا النبي عليه السلام فخرج معنا حتى  
اتي بنا الشعر وهو يثلا لا وجهه نورا فاذا ضواء وجهه اليك وثيابه  
كالشمس قال رسول الله عليه السلام على رسلكم فتقدمنا النبي عليه السلام  
قد رخص ذراعا وعانقه مليا ثم فعدا لافراينا شبا كميته الطير  
العظام بمنزلة الابل فداحدث به وهي بيض وقد اشترت اجنتها فالت  
بنينا وبينهم ثم خرج بنا النبي عليه السلام فقال يا حذيفة وبان تقدمنا

فتقدمنا فاذا بين ايديهم مائة خضر لهم ارضيا قط احمر منها قلب  
خضر تبايا ضحا فصارن وجوهنا وثيابنا خضر واذا علمها خبرو  
رمان وموز وعنب ورطب ونفل ما خلا الكراث ثم قال النبي عليه السلام  
كلوا بسم الله فالا فقلنا يا رسول الله ما من طعام الدنيا هذا قال لا قال  
لنا هذا رزقي في كل اربعين يوما واربعين ليلة اكله يا تبني بما الملائكة  
وهذا تمام اربعين يوما والليالي وهو شيء يقول الله كن فيكون فقلنا  
من اين وجهك قال وجهي من خلف رومته كنت في جيش من الملائكة معي  
جيش من المسلمين غزوا امة من الكفار فقلنا فكيف يسار من ذلك الموطن  
الذي كنت فيه قال اربعة اشهر واربعة منة عشر ايام وانا اريد مكة  
اشرب بها في كل سنة مرة وهي ربي وعصيتي الى تمام الموسم من قابل فقلنا  
فاتي المواطر اكثر معادك قال التام وبيت المقدس والمغرب واليمن  
وليس مسجد ما جدد محمد علي السلام الا وانا اذ دخل صغرا كان وكبرا  
فقلنا الخضر متى عهدك به قال منذ سنة كنت التقيت انا وهو بالموسم  
وقال قال انك ستلقى محمدا عليه الصلوة والسلام قبله فافراه مني السلام  
فعاانقه وبكى ثم صاحنا وعانقناه وبكى وبكينا ونظرنا اليه حتى هوى  
في السماء كأنه يحمل حملا فقلنا يا رسول الله لقد راينا عجبا اذ هوى الى  
السماء فقال انه يكون بين جناحي ملك حتى ينهس به حيث اراد قال ابن عباس  
هذا حديث منكروا سنده ليس بالقوي قال الحافظ بن حجر في الاصابة قال  
ابن الجوزي لعل بقية سمع هذا من كذاب فدل عن الاوراعى قال وخبر من  
لا يدري من هو قلت قال السيوطي في التقيت على الموضوعات قال النووي  
اكثر الامة والحفاظ يتجوز بروايته عن ابن امير انهم والاوراعى عبد  
الرحمن ابن عمر وبقية شامي ثقة جليل واما قد جده فيه يكون خبر عن عرق  
محمول افردة الحافظ بن حجر بانه محدث بصرى مشهور واسم جده عبد الله



ابن كامل يكتفي باظهار روى عنه ابو طاب الحافظ شيخ الدارقطني وغيره  
في نسخة على انه لم يفرده به فقد قال الحافظ ابن حجر رواه غير يقين عن الاوراني  
على صفة اخرى ثم ساق الحديث عن ابن ابي الدنيا بسند فيه مجهول لكن الجمهور  
داخل فيهم لم يثبتهم بكذب فالحديث داخل في حد الحسن لغيره لوروده  
من غير وجه وليس في رواية من يثبتهم بالكذب وليس شاذ وبالله التوفيق  
فنقول قد دل هذا الحديث الحسن لذاته ولغيره على ان الخضر عليه السلام باق  
الى زمان النبي عليه السلام وانه وعدانه سيلقى النبي عليه السلام ودل رواية  
الشيخ علاء الدولة قدس سره عن النبي عليه السلام وانه وبعمده وانه روى  
عنه عليه السلام والسند الى علاء الدولة قدس سره صحيح وثقة امام كما  
عن الذهبي والمثبت مقدم على النافي وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين  
واما حديث ابن عمر في الصحيح صلى الله عليه وسلم في العشاء في اخر حياته  
فلما سلم فقال ارايتكم ليكنتم هذه فان راس مائة سنة منها لا يبقى  
من هو اليوم على ظهر الارض احد فقد قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري قال  
النووي وغيره اجمع البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الخضر  
والجمهور على خلافه واجابوا بان الخضر كان حينئذ من ساكني البحر فلم يدخل  
في الحديث قالوا ومعنى الحديث لا يبقى من رونا وتفرقوا في علم اريد به  
الخصوص انتهى قلت ويشهد لهذا التفسير ما مر من حديث ابي عبيدة بن  
المراح عن ابن حبان في صحيحه في ذكر الدجال دفعه لعله ان يذكره بعض من  
راى وسمع كلامي الحديث فانه دليل واضح على ان هذا الحديث عام مخصوص  
للدجال على ان بعض الصحابة يدرك الدجال وهذا المهر يفسره حديث ابن  
عباس عن الدارقطني في الخضر في امله حتى يكذب الدجال وقد مر انه  
يتمصل بمجموع الحديثين ان الخضر عليه السلام صحابي يدرك الدجال فلا يدخل  
في حديث انحرام القرن واسما علم وقال الحافظ جلال الدين السيوطي في كتاب

الصواعق على النواقص اطبقوا على ان هذا الكلام خاص من هو في عالم  
الدين هم بين اظهر الناس دون من هو في عالم الغيب كالحضر والياس  
ان ثبت وجودها واليس ومن عمر من الجان قال ابن الصلاح الحديث  
فمن يباهي هذه الناس ويحاطونه لا فيمن ليس كذلك كالحضر وقال الحافظ  
ابن حجر في شرح البخاري الحديث مخصوص بغير الخضر كما خص منه اليس  
بالاتفاق انتهى كلام السيوطي وقال المستطاني في ارشاد السالكين ان من  
نرويه او نرفونه عند مجيئه او المراد ارضه التي ثابها ومنها بعت كجزيرة العرب  
المستقلة على الحجاز ونجدة ونجد فمروا على حذوقه تعالى او ينقوا من الارض  
التي صدرت الجنانية فيها فليست الاللاستغراق وبهذا يندفع قول من  
استدل بهذا الحديث على موت الخضر عليه السلام كما لو افادني البخاري  
وغيره لانه يحتمل ان يكون الخضر في غير هذه الارض المعهودة ولحق سلمنا  
ان الاللاستغراق فقوله اجمع محتمل اذ على وجه الارض الحن والاسن  
والعموما يدخلها التخصيص بادي في قرينة واذا احتمل الكلام وجوها  
سقط به الاستدلال قاله الشيخ قطب الدين القسطلاني انتهى قلت قد  
دل حديث ابي عبيدة السابق على ان بعض الصحابة يدرك الدجال وقد  
دل الكشف الصحيح الصحيح على ان الخضر عليه السلام باق الى يوم القيامة  
فصح تفسير المهر بالخضر عليه السلام باق الى يوم القيمة وهو دليل على ان  
حديث انحرام القرن على راس مائة سنة مؤول باحد التاويلات المذكورة  
او نحوها كما يقال ان الخضر عليه السلام اذ ذاك لم يكن على وجه الارض بل على  
البحر او كان على الهوار فان الله قد اعطاه هذه القوة كما مر عن الشيخ محي  
الدين قدس سره انه راه على حصيد في الهوار على قدر سبعة اذرع يتقل على  
ساحل البحر المحيط وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة قال عبد الله بن المغيرة  
بسند عن كعب بن الخضر عن منبر بن نوري بن البحر بن الامام والبحر الاسفل



الاثر والى ما نقله الحافظ بن حجر في الاصابة عن ابي الخطاب بن رحيه في قوله  
واما ما جاء من الشيخ فهو مما ينبغي منه كيف يجوز لنا قل ان يلقي شخصا  
لا يعرفه فيقول انا فلان فيصدفه انتهى فكلهم ناش عن حالة اجنبية من  
احوال اهل الله فان اكمل منهم لا يتيسر عليهم البليس ولا غيره فانهم احباب  
النور النافذ الميزون بين الصادق والكاذب بنور الله الذي عندهم حتى  
ان بعضهم يعرفون الخضر قبل ان يخرج عن نفسه بل قد قال المفرد المحقق صدر  
الدين القنوي عن شيخه امام المحققين محي الدين محمد بن العربي قدس سره  
انه كان اذا نظر الى وجه احد نفذ نظره الى عينه الثانية ومن هناك حكم  
عليه فانظر ما اذا ترى واما قول بعضهم ان الخضر لو كان حيا لزمه الحج الى  
النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به واتباعه ويصل مع الجماعة ويجاهد  
تحت رايته فالجواب ان الايمان به والدخول في شرعه محقق وقد مر عن  
الشيخ محي الدين قدس سره ما نصه ودخلت الرسالة كلهم الى الوجود  
في عالم الدنيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشريعة يقومون بها انتهى  
ولما الحج اليه والسمع منه ايضا فثبت عند القائلين ببقائه كشافا مؤيدا  
بالنقل الصحيح فان حديث صحيح ابي حبان السابق الدال على ان بعض  
يدرك الدجال كاشا حديث الدارقطني ان الخضر اخرج في ابله حتى يكذب  
الدجال والمجموع دال على ان الخضر صحابي راي النبي عليه السلام وسمع كلامه  
ويؤيده ما في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله عليه  
السلام يوم ما حدثنا طويلا عن الدجال الى ان قال فيخرج اليه يومئذ رجل خضر  
الناس ومن خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حديثه الحديث وذلك لان حديثنا صريح في السماع  
المستلزم للاجتماع وهو دليل على ان الذي يكذب الدجال ويقتل الدجا  
صحابي فاذا ضم الى حديث ابن عباس عند الدارقطني المقصود بحديث

ابن عبيدة عن ابي حبان دل المجموع على انه الخضر عليه السلام وبالله التوفيق  
والثبوت مقدم على الثاني واما الجمعة والجماعة والجهاد فقد مر انه محجوب  
عن الابصار الا ان شأرا ان يظهر له وعدم الفعل بفعله شيئا من  
ذلك ليس علما بعدمه على ان الحافظ بن حجر نقل في الاصابة من رواية ابن عدي  
في الكامل من حديث عمرو بن عوف بن زيد المزني الصحابي بسند فيه كثير من  
عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ضعيف ان النبي عليه السلام كان في المسجد  
فسمع كلاما من وراءه يدعوا فقال لا تسرب ما لك اذهب يا انس اليه فقل له  
يقول لك رسول الله عليه السلام تستغفر لي وساق الحديث الى ان قال قد  
ينظرون في لفظ قد هبوا ينظرون فاذا هو الخضر قال الحافظ بن حجر وقد جاء  
من غير رواية كثير بن عبد الله ثم ساقه من رواية ابن عساكر والطبراني  
بسندهما الى عاصم بن سلمان الاحول عن انس وفيه وضاح بن عباد  
الكوفي ضعيفه ابو الحسين ابن المنادي ومن روايته ابن عساكر بسند  
الحاج داود عن انس ولم يذكر احدا من رجاله يخرج ومن روايته ابن شاذان  
بسند المعاذ بن عبد الله عن انس وفيه محمد بن عبد الله بن سلمة الانصاري  
ضعيف وفي اخره قال امره مني السلام وقل له انا اخوك الخضر وانا كنت احق  
ان اشك الحديث قلت فيتقوى بتعدا الطرق على ان كثير بن عبد الله بن  
عمرو بن عوف المزني روى الترمذي من حديث الصليحي جازي بين المسلمين  
وقال في اخره هذا حديث حسن صحيح فسند ابن عدي في الكامل بمفرده  
صحيح عند الترمذي والله اعلم ثم راي الحافظ بن حجر قال في فتح الباري  
في باب اجرة التمرة وكثير بن عبد الله ضعيف عند اكثر لكن البخاري ومن  
تبعه كالترمذي وابن خزيمة يقولون امره انتهى وبما في اخر الحديث من  
الاعتذار بحجاب عن استبعاد ابن الجوزي من جهة مكان لقيه للنبي عليه  
السلام واجتماعه به فلا يحج اليه فان فيه اشادة الى ان التلخف عن



الاجتماع به اذ ذاك لعذر غير ان لم يصحح به سيدنا الياس عليه السلام حيث  
 قال في خوفنا ان يذبح الابل الى اخره واما احتجاج ابن الجوزي بما ثبت  
 في صحيح البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر اللهم الا ان تملك هذه  
 العصاة لا تقبض في الارض فيجاب عنه باحتمال ان يكون الخضر معهم اذ  
 ذاك وان لم يره الصحابة لانه محجوب عن الابصار وغالب اوزاء بعضهم  
 ولم يعرفه او يجاب بتاويل الحديث بخولا يقبض في الارض عبادة فاشبه  
 بالجمعة والجماعة والاجتماع على الذكر وغير ذلك من شعائر الاسلام لا  
 مطلقا لما مر به بقاء الخضر والياس عليهما الصلوة والسلام مقطوع  
 كشفا مؤيدا بالنقل الصحيح فاليدبر التأويل والله يقول الحق وهو يهدي  
 السبيل والحمد لله رب العالمين انتهى كلام شيخنا المحقق ابراهيم  
 الكردي ثم المديني المتوفى في مدينته رسول الله عليه السلام سنة  
 احدى ومائة والف وجعلت جنازته في فوق راسي من خارج حصن  
 المدينة الى مسجد رسول الله عليه السلام وصلينا فيه صلوة  
 ثم جعلت فوق راسي الى بقية الفرفرة عند قبعة حلقة رضيعي رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ودفناه هناك وفيه قبر شيخه علي الغفاسي وشيخه  
 احمد الشناوري رحمه الله عليهم اجمعين وقال الشيخ محمد باقر النجاشي  
 في كتابه المسبب بفصل الخطاب بعد ذكر احوال الاقطاب والقطب ثابت  
 في مقامه وهو طويل العمر والياس والخضر عليهما السلام يصاحبانه  
 في اوقات ويحترمانه ويدعوان له بالخير ويأتان به في الصلوة ويصرف  
 عليهما من النفود والنباب وغيرهما وكذلك علي الياس عليه السلام  
 واصحابه وكل واحد منهما عشرة اصحاب من المعزبين وهو لا يزال الابدال  
 والابدال يرونهم ويخاطبون الخضر ويلازمونه خاصة في الامراض والحادث  
 والياس غم حبه وهو يخدم خدمته الاولاد والخدم والخضر وقطب الابدال

والاصحاب يحترمون به احترام التلامذة استاذهم وهو طول القامة كبير  
 الهامة قليل الكلام كثير المراقبة ذو وقار وتكبر وهيبته صاحب علوم  
 ومعارف وكرامات عباينة متابع للشرع المصطفوي داع سنته حق  
 الرعاية وهو والخضر يدعوان الناس اليوم الى الشريعة المصطفوية بتاويل  
 سنته مرافقا وامره ونواهيته حق الرعاية ومن ينكر وجود الياس والخضر  
 عليهما السلام فهو من غايته الجهل ومن ينكر ثبوتهما احترام اذن نقض ختم النبوة  
 فهو من قلة العقل وهما ايضا جبان بعض الشهادة بامر الله تعالى وقد حبا  
 من اهل الدين في وقت الجحيد رحمهما الله وهو من صاحب قطب  
 الابدال من اهل الشهادة والياس احد الياسين بقراءة من قرأ بالجمع وكثر  
 من الانبياء كان اسمهم ابراهيم وداود وغير ما ذكر في القرآن وسمع النبي  
 عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم بعد صلوة العصر في حرب تبوك يفتن  
 من غير ان يروا منشد هما فقال النبي عليه السلام المنشد هو اخي الخضر ينشئ  
 عليكم والنظم هذا فوارس هيجاء اذ اليوم ايوم ذهابين ظلماء اذ اليل  
 رجال محارب وحرب فكسبهم لداري من اهلهم والشغل وقد كتبت  
 على ظهر كتاب اذ نظرت في الخضر عليه السلام فتبسم وقال كيف يتبع الحديث  
 بين الحق والخضر هو المثلث بالخصائص من الصفة العبدية والرحمة  
 العبدية والعلوم اللدنية كما نطق به الكتاب المجيد بقوله فوجد اعبدا من  
 عبادنا ابتناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وانه عليه السلام مرض  
 كثيرا وداوى نفسه وقد جدد الله تعالى اسنانه وقوى اركانه قبل خاتم الانبياء  
 عليه السلام في كل خمسمائة سنة مرة وبعد الخاتم في كل مائة وعشرين سنة  
 مرة وقد جدد الله تعالى في هذه السنة اسنانه المباركة وهذا التجديد  
 تجد يد سابع بعد حجة خاتم النبيين عليه السلام وامام اهل المعصوم واجوا  
 من فضل الله ان يجد امر دين الاسلام ويرفع اعلام امر المعزبين في المنكر

اليل

في العالم







وهو اخذها عن شيخه ابو علي الفارمدي وهو اخذها عن شيخه ابو الحسن الحرقاني  
وهو اخذها عن شيخه ابو يزيد البسطامي وهو اخذها عن شيخه جعفر الصادق  
وهو اخذها عن شيخه قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وهو اخذها عن شيخه  
سلمان الفارسي وهو اخذها عن شيخه وامامة فضل الانبياء صلى الله عليه  
وسلم هكذا في اجازة شيخنا احمد الشرواني في المكي المشهور بيك دست  
اقول اخذها ابو الحسن الحرقاني عن روحانية ابي يزيد البسطامي وكذا اخذها  
ابو يزيد البسطامي عن روحانية جعفر الصادق واللم يوافق التواريخ  
ولما طال الكلام بنقل كلام ابن الحوزي من رسالة المسماة بحجالة المنظر  
بالاجوبة عن شبهة وكذا بنقل ما ذكره في تاريخه وبالا جوبة عنه وكذا بنقل  
ما افادنا الشيخان الكاملون المكملان قدس سرهما ونفعا الله بعلومهما  
رجعنا الى ما نحن بصدد شرحه من كلام المصنف صاحب رسالة الخضر  
فقلنا لما فرغ المصنف من بيان ما هو كالمقدمة وعن بيان ما هو المقصود  
من المسئلة شرع في بيان ما هو كالمقدمة فقال ونظم هذه الرسالة  
بذكر جماعة من سادات المسلمين وائمة الدين الذين رزقوا حظا عظيما  
ونصيبا وافرا من علم الخضر عليه السلام اقول لو ذكر المصنف جماعة من سادات  
المسلمين وائمة الدين الذين رزقوا روية الخضر عليه السلام والتكلم معه  
لكان أولى وانسب لفرضه من تأليف هذه الرسالة ونذكر في كل ترجمة حكاية  
او حكايين اقول لو قال كرامة او كرامتين كان أولى للملاحظ المص  
ما ذكره سيدنا الدين ابو محمد عبد المعطي النجفي الاسكندردي حيث قال في شرح  
الرسالة للامام القشيري وقد سئل الجند عن فائدة هذه الحكايات التي تبدأ بها  
المريدون بينهم فقال يقول الله بها فلو لم يقل له فاما صدق ذلك والدليل عليه  
من كتاب الله تعالى قوله تعالى وكلا نقض عليك فابا الرسل ما نثبت به فؤادك  
قال ما قال يستدل بها اي بتلك الحكاية فالجمل من صفة حكاية ولو قال قال او بها كان

واضح

على عظم شأنه اي شأن كل صاحب ترجمة وعلو رتبته فنبدأ بذكر افضل خلا  
بعد الانبياء عليهم السلام والمرسلين فيه ان الاولي بعد الانبياء والمرسلين عليهم السلام  
عن علي رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي عليه السلام فاقبل ابو بكر  
رضي الله عنهما فقال النبي عليه السلام هذان سيدا كل مولد اهل الجنة الا ولين و  
الاخير من آل النبيين والمرسلين يا علي الا تخبرهما كذا في الترمذي وابن ماجه  
ومسند احمد والظاهر ان المراد بالمرسلين ما كان من بني ادم وعلى هذا  
فلا حاجة الى ما ذكره بعض المعاصرين من قوله من بني ادم والملئكة خصوصا  
على القول بان الملئكة المرسلين افضل من الانبياء والمرسلين من بني ادم كما  
هو مذهب المحققين من اهل السنة والجماعة ومذهب الشيخ محي الدين بن العربي  
كما صرح به في الفتوحات المكية ولما ما ذكره ملا علي الفارسي في رسالة المهدى  
من قوله بعد اطلاق خليفة الله في بعض الروايات وفي اطلاق خليفة الله  
على المهدى دلالة واضحة على علو شأنه ورفعة مكانه وهو اصرح في تعظيم  
من قوله تعالى في حق ادم عند ذكره واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض  
خليفة لايه والاصل ان هذه منقبة عليية ومرتبة جليلة وربما يكون المهدى  
افضل من الصديق من هذه الحيثية فانه يقال له خليفة رسول الله لا خليفة  
الله ولما نولي عمر الخلافة ولم يصدق عليه انه خليفة رسول الله عدم صدقه  
عليه الخيرة ولو قيل خليفة خليفة رسول الله لقال النبي قالوا له امير المؤمنين  
فهي اول من لقب به كما اوضحته في شرح الاربعين وما يؤيد ما اشرنا اليه قوله  
عليه السلام لن نملك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي في اهل  
بيتي في اوسطها رواه ابو نعيم وابن عساکر عن ابن عباس فمرونا من عن جملته  
بنفسيلة صحبة رسول الله عليه الصلوة والسلام لاسيما صحبة ابي بكر الصديق  
وصحبة عمر الفاروق لسنا الحق وما ورد في حقهما من الاحاديث الصحيحة ولعلنا  
من العصبية العجمية الهراية الامامية لاثنا عشرية وقدمنا نقل صاحب التلويح



من الاجماع على افضلية ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابو بكر الصديق الاعظم  
رضي الله عنه اي هو ابو بكر ولو قال اي بكر لكان اولي لانه لم يخرج الى الزكارة جذف  
وقد روي انه لما قرب وفاته قال لبنته الصديقة رضي الله عنها اما هي اخذك  
لان زوجة الصديق رضي الله عنه كانت حيلة ثم ولدت بعد ذلك بنتا لا يقال  
انه اخبار عن الغيب ولا يعلم الغيب الا الله ورسوله لقوله تعالى الغيب فلا يظهر  
على غيبه احدا الا من ارضى من رسول لا نأقول ان هذا مذهب من انكر الكرامة  
كالمعتزلة واما عندنا من السنة والجماعة يجوز الاطلاع لا ولياء الله تعالى على الغيب  
ولا ينافي هذه الالة كما قرر في محله وما ذكره بعض المعاصرين من قوله ولا يظهر على  
غيبه احدا لما حقق في محله ثم اقول ان الاولي في هذا المقام ان يذكر ما روي  
الامام المستفري باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال ابو بكر  
رضي الله عنه قال اذا نامت فجيئوا الي الى الباب يعني باب البيت الذي فيه قبر رسول  
الله عليه السلام فادفقه فان فتح لكم فادفقوني قال جابر رضي الله عنه نعم  
فدفقنا الباب وقتنا ان هذا ابو بكر رضي الله عنه قد استهوى ان يدفن عند النبي  
عليه السلام ففتح الباب ولا ندرى من فتح لنا وقال لنا ادخلوا ادفقوه وكرامة  
ولا نرى شخصا ولا نرى شيئا وعن علي رضي الله عنه انه قال لما حضرت ابا بكر رضي  
الله عنه الوفاة اقعدي عند راسه وقال لي يا علي اذا نامت فاغسلني  
بالكفا التي غسلت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفني واذهبوا الى البيت  
الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان رايتم الباب قد انفتح فبصر ففتحوا  
والافردوني الى مقابر المسلمين حتى يحكم الله عز وجل بين عباده وقال الامام  
المستفري النخعي في الحجة على من انكر الكرامات للاولياء قول ابي بكر الصديق رضي  
الله عنه لابنه عبد الله يا بني ان وقع بين العرب يوما اختلاف فأت الفار الذي  
كنت فيه انا ورسول الله عليه السلام وكان فيه يا نيك رزق بكرة وعشيا و  
في قوله رضي الله عنه فانه يا نيك رزق بكرة وعشيا اثباتا لكرامات الاولياء

وفي قوله رضي الله عنه ان وقع بين العرب اختلاف فأت الفار وكان فيه حجة  
لمن كان عند وقوع الفتنه على راي سعد بن ابي وقاص ومن تابعه من الصحابة  
رضي الله عنهم في غزال الفريين ومجانية سل السيف وان كان على رضي الله  
عنه على الحق انتهى اقول فيه اشارة الى وقوع تلك الفتنه عند العرب كما وقعت  
من ابنه عبد الله رضي الله عنه عمر الفاروق رضي الله عنه فيه انه لم يربطه  
بما قبله وكذا فعل جميع ما سياتي ولو اوردته بالعطف بالفاء او ثم والواو  
لكان اولي واشارته الى الافضلية على هذا الترتيب اعز الله به الاسلام و  
تقع به اهل الشرك والطفيان اقول لو ذكر مثل هذا بعد ذكر ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه لكان اول روي عنه رضي الله عنه انه كان يوما على المنبر فصاح  
فقال يا سارية الجبل الجبل في الوقت الذي وقع الحرب بين المسلمين والكفار  
في ارضهم وند في ديارهم فاطلع على حالهم وهو على المنبر حتى سمع موت  
اقول فيه رد لما ذكره القاضى زكريا في شرح الرسالة حيث قال وكان يات  
او بمصر يقابل العدو واراد العدو ان يكيدوه ويسبقوه الى الجبل انتهى  
فيه ان الصواب في قوله روي عنه روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه الخ  
وان الصواب في قوله التي الذي وقع الحرب فيه الى اخره وروي الامام المستفري  
رحمه الله باسناده عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما  
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس بالمدينة فقال يا سارية بن  
زئيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم قال فانكر الناس ذكر سارية و  
سارية بالعراق فقال الناس لعلي رضي الله عنه انا سمعنا عمر يذكر سارية  
وهو بارض العراق على المنبر فقال لا يحكم دعوا عمر فقلما دخل في شئ الا خرج عنه  
فلم يلبث ان جاء رسول ان سارية لقي العدو فمزمهم ثم جاء بالفتنة الى  
سبح المح الجبل فاراد العدو ان يحولوا بينهم وبين الفتنة وسبح المح الجبل فاتهم  
نداء من السماء يا سارية بن زئيم الجبل الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم فكانوا



يرون ان صوت عمر رضي الله عنه هو الذي سمعوه وروى الامام المستغفر ايضا باسنا  
 انما فتحت مصر الى اهلها الى عمرو بن العاص رضي الله عنه فقالوا ايها الامير ان نيلنا هذا  
 سنة لا يجري الا بها قال لهم وما ذلك قالوا اذا كانت ثنتا عشرة ليلة خلود من  
 هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر بين ابويها فارضيها ابويها فجعلنا عليها الحلي  
 والثياب بافضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فقال عمرو ان هذا امر  
 لا يكون ابدا في الاسلام ان الاسلام يهدم ما كان قبله فاقاموا ثلثة اشهر  
 لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاد فلما راي ذلك عمر كتب الى عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه بذلك فكتب عمر رضي الله عنه انك قد اجلت الذي فعلت وان الاسلام  
 يهدم ما كان قبله وبعث ببطاقة في داخل كتابه وكتب اليها في قد بعث اليك  
 ببطاقة في داخل كتابي فالفها في النيل فلما قدم الكتاب الى عمرو بن العاص  
 اخذ البطاقة ففتحها فاذا فيها من عبد الله عمر بن الخطاب الى نيل مصر  
 اما بعد فانك ان كنت تجري من قبلك فلا تخروا ان كان الله الواحد القهار  
 سبحانه هو الذي يحرك فتنك فتنك الله الواحد القهار ان يحرك فتنك فتنك في  
 النيل وقد تمنا اهل مصر للجلاد والخروج منها لانها لا تقوم مصلحتهم فيها الا  
 بالنيل فاصبحوا وقد اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع  
 الله تعالى تلك السنة السوء عن اهل مصر الى اليوم وروى الامام المستغفر  
 رحمه الله باسنا هذا عن عبد الرحمن بن ابي خاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا  
 ابو صالح كاتب الليث قال حدثني عبد الله بن لميعة عن يزيد بن ابي خبيب  
 ان موسى النبي عليه السلام كان قد دعا على الفرعون فجلس الله تعالى عليهم النيل  
 حتى ارادوا الجلاء ثم طلبوا الى موسى عليه الصلاة والسلام ان يدعو الله  
 فدعا ربهم ورجل ورجل يؤمنوا به فاصبحوا وقد جرى الله تعالى في تلك  
 الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله تعالى لهذه الامة كما استجاب  
 لموسى صلوات الله تعالى وسلامه على نبينا وعليه عثمان ذو النورين

قد اصبت ظ

صاحب الحياء

صاحب الحياء والرحمة وكان يحيى النيل في دكة جمع فيها القرآن روى عن  
 بعض الاكابر قال دخلت على عثمان رضي الله عنه ونلت رايته في الطريق امرأة  
 تأملت محاسنها فقال عثمان رضي الله عنه يدخل على احدكم واما الزنا  
 ظاهرة على عينه فقلت اوحى بعد رسول الله فقال لا ولكن تبصرة وبرهان  
 وفراسة صادقة وذلك لقوله تعالى ان في ذلك لآية للمتوسلين ولقوله صلى الله  
 عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال الامام القشيري في الرواية  
 ويروى عن ابن عباس ما لكان رضي الله عنه قال دخلت على عثمان رضي الله عنه وكنيت  
 رايت في الطريق امرأة تأملت محاسنها فقال عثمان رضي الله عنه يدخل على  
 احدكم واما الزنا ظاهرة على عينه فقلت له اوحى بعد رسول الله صلى الله عليه  
 فقال لا ولكن تبصرة وبرهان وفراسة صادقة تسمى النظر بشهوة زنا  
 لحبر زنا العيون النظر والفرج يصدق ذلك وبكذبه وروى الامام المستغفر  
 رحمه الله باسنا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال راى عثمان رضي الله  
 عنه ليلة قتل صبيحتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا عثمان  
 انك منتظر عندنا فقتل رضي الله عنه من يومه وروى ايضا باسنا له لما  
 نهضوا بثمان رضي الله عنه كان على المنبر فخطب فاكثروا عليه فدخل الدار  
 ومعه ابوه هرة رضي الله تعالى عنه متقلدا بسيف فقال اضربهم يا امير  
 المؤمنين بسيفي فقال انذرى ما الفرقة قال نعم قال غرمت عليك ما القيت  
 سيفك قال فالقبة فما ادرى ابوه ذهب به وروى الامام المستغفر  
 باسنا عن بعضهم انه قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل اعشى يطوف  
 بالبيت وهو يقول اللهم اغفر لي وما اريدك تفعل قال فقلت له يا سبحان الله  
 اين هذا المقام تقول هذا فقال لي اني لسا ناقلت وما شاكر قال اني و  
 صاحبنا لي قلنا ان قل عثمان رضي الله عنه لنظير حروجه فدخلنا عليه  
 ورأسه رضي الله عنه في حجر امراته فقال لهما صاحبي كشتني عن وجهه قالت



له قال اني آليت ان الطمخ حروجه قالت اما حفظ صحبة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتزويجه انتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قال له  
في حفرة الرومة وما قال في جهنم اذ جيش العسرة وما قال الغفر الله له ما قد  
وما اخبرت فاستحي الرجل فخرج فلبثت منها فقلت الكسفة عن وجهه قد هبت  
تستر على فرقت يدي فطلمت حروجه فقالت ما لك ما غفر الله لك ذنبك  
وبسر يدك واعني بصرك فلا والله ان جاوزت عتبة الباب حتى يستديك  
وعني بصرى وما ارى الله تعالى يغفر لي ذنبي واعلم ان ما ذكره المصنف من الترتيب  
هو الموافق لما ذهب اليه الجمهور وذلك لانه قد اجمع اهل السنة والجماعة انهم  
الله تعالى ابا بكر الصديق رضي الله عنه افضل الناس بعد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خلافا للروايف والكثر المغزلة وروى انه لما خرج من  
الغار قال عليه الصلوة والسلام ابشر يا ابا بكر فان الله تعالى يحب للناس عامة  
ولك خاصة وهو رضي الله عنه كان اعظم الناس بعد رسول الله عليه السلام  
في قلوب الصحابة رضي الله عنهم واهبهم في صدورهم واجلهم في عيونهم  
والاحاديث الصحيحة الدالة على هذه الكثرة ثم بعد عمر رضي الله عنه ثم بعد عثمان  
رضي الله عنه هما افضل من سواه على قول عامة اهل السنة الا رواية عن  
ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان يفضل عليا على عثمان رضي الله عنهما وهو  
قول الحسين بن الفضل البخلي ومحمد بن اسحاق بن حزيمة وتوقف ابو العباس  
القلائسي في ذلك والصحيح ما عليه عامة اهل السنة والجماعة وهو الظاهر  
من قول ابي حنيفة رضي الله عنه وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه قال  
قلت لابي اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر  
قلت ثم من قال عمر وحشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت  
قال ما انا الا رجل من المسلمين اخبره البخاري وابوداود رحمهما الله ثم  
بعد علي رضي الله عنه وهو حاتم الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين

وبتمت خلافة النبوة كما تمت النبوة بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم اعلم بان جميع  
الصحابة رضي الله عنهم مفضلون على من عداهم من الامة لقوله صلى الله  
عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال الراوي  
وهو عثمان بن حصين رضي الله عنه فلا ادري اذ كبر بعد قرني قرنين او ثلثة  
الحديث اخبره البخاري ومسلم والترمذي وابوداود والنسائي رحمهم  
والصحابة هم المختارون لصحبة رسول الله عليه السلام القائم بنصرة  
دين الله عز وجل فمن السنة ان تعتقد محبتهم على العموم وتكف اللسان  
عن الطعن والفتح في احد منهم ولا يذكر ما يشجر بينهم كما قال عمر بن عبد  
العزيز رضي الله عنه تلك دماء قد طهر الله تعالى ايدينا عنها فلا تلوث  
السنة فبها بل نكل امرهم الى الله تعالى واما تفضيل اولاد الصحابة رضي الله  
عنهم فقد قال بعضهم لا تفضل احدا بعد الصحابة الا بالعلم والتقوى لكن  
الاصح ان ترتب اولادهم على ترتيب اباؤهم الا اولاد فاطمة رضي الله عنها  
فانهم مفضلون على اولاد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم لقرتهم برسول  
الله صلى الله عليه وسلم فهم الفترة الطاهرة والذرية الطيبة الذين ذهب  
الله تعالى عنهم الرجس اهل البيت وصهرهم تطهر **باب مدينة العلم**  
على بن ابي طالب رضي الله عنه وهذا يلحق الى حديث انا مدينة العلم وعلي  
بما رواه الترمذي عن علي وقال منكروا كره البخاري ايضا والحاكم في  
مستدركه من ابن عيسى وقال صحيح وقال الذهبي بل موضوع وقال ابو  
زرعة كره خلقه فقصوا فيه قال يحيى بن معين لا اصل له وكذا قال ابو خاتم  
ويحيى بن سعيد وقال الدارقطني غير ثابت وقال ابن دقيق العيد لم يشؤ  
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال الحافظ هو سعيد العلالي الصواب  
انه حسن باعتبار طرقه لا صحيح ولا ضعيف فضلا عن ان يكون موضوعا  
وكذا قال الشيخ الاسلام ابن حجر في فتوى له روى عن ابي الطفيل رضي



قال في فيه ان الصواب الموافق لعلم الخط دعاء بالالف دون الباء على رضى  
 الله عنه الناس الى البيعة وجاء عبد الرحمن بن ملجم الماردى فركبه مرتين  
 فقال امير المؤمنين على رضى الله عنه لتخضبني او لتصبغني هذه يعني لحية  
 من راسه فبعد مدة ضرب عبد الرحمن بن ملجم هذا بالكوفة فيه ان الظاهر  
 في الكوفة يوم الجمعة في شهر رمضان اقول لو ذكر بعد هذا ما ذكره الامام  
 المستغفرى لكان اولى حيث قال امير المؤمنين عليا رضى الله عنه سال  
 رجلا عن حديث في الرحبة فكذب فقال انك كذبتني قال ما كذبتك قال فادعوا  
 الله سبحانه عليك ان كنت كاذبا ان يعجز بصرى قال فادع الله عز وجل فدعا  
 عليه امير المؤمنين على رضى الله عنه فمضى بصره فلم يخرج من الرحبة الا وهو  
 اعشى انتهى ووجه الاولوية ان ما ذكره المصنف يحتمل ان يكون مما اخبر به  
 النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر ما وقع بينه وبين معاوية رضى الله عنهما  
 ويدل على ما ذكرنا ما ذكره الامام المستغفرى حيث قال واخبر النبي  
 صلى الله عليه وسلم بانه سيقتل ونقلوا عنه انا راكبة تدل على انه رضى الله  
 عنه علم السنة والشهر والليلة التي تقبل فيها وضرب ابن ملجم عليا رضى الله عنه  
 بسيف مسموم في جهنم فواصل الى دماغه في الليلة المذكورة وهي ليلة  
 الجمعة وانه لما خرج لصلوة الصبح حين خرج صاحبا الا وزنى وجهه  
 فطرد عنه فقال رضى الله عنه دعوهن فانهم نوايح ولما ضرب عبد  
 الرحمن بن ملجم الماردى الخارجي قال فرث ورب الكعبة ثم توفي رضى الله عنه  
 في الكوفة ليلة الاحد التاسع عشر من شهر رمضان سنة اربعين وخمس  
 المائة والحسين وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهما وكفن في ثلثة اثواب ليس  
 فيها قميص ولا عمامة قالوا وما فرغ على رضى الله عنه وصيته قال السلام  
 عليكم ورحمة الله وبركاته ثم تكلم الا لا اله الا الله حتى توفي ودفن في  
 وصلى عليه ابنه الحسن رضى الله عنهما وقيل كان عنده فضل من خنوق رسول الله

صلى الله عليه وسلم اوصى ان يحط به وتوفي وهو ابن ثلث وستين سنة  
 على الاصح وهو قول الاكثرين ودفن بالكوفة ورثاه الناس فاكثروا فيه المراسم  
 وكان رضى الله عنه آدم اللون اصلع اربعة ابض الرأس واللحية واما خضب  
 لحية وكانت لحية كثة طويلة وكان حسن الوجه ضحك السن وفي جامع الاصول  
 كان على رضى الله عنه آدم شديدا لادمه عظيم العينين اقرب الى القصر الطويل  
 ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابض الرأس واللحية لم يصف احد  
 بالخضاب الا نادرا استشهد بالكوفة ضرب ابن ملجم صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة  
 خلت من شهر رمضان سنة اربعين وتوفي بعد ثلث ليل من ضربته وكانت  
 خلافة اربع سنين وتسعة اشهر واياما ودفن بالكوفة وعفي قبره وقيل دفن  
 في مسجد الها الى ان استخرج له الجاج ليلا ودفنه حيث لم يعلم وقيل نقله  
 الحسن رضى الله عنه الى المدينة وقيل ضلكت به الرحلة التي كان عليها  
 فلم توجد وقيل دفن في قصر الامارة بالكوفة وقيل اوصى ان يخفى موضع  
 قبره ويدفن بالليل ولم يزل قبره رضى الله عنه خفيا الى زمن الرشيد  
 ثم ظهر بالفرسين بظاهر الكوفة وبزوره اليوم عالم وقيل ان الحسن  
 بن علي رضى الله عنهما حمله بعد ما صالح اهل الشام فدفنه بالمدينة مع  
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهما بوصية منه  
 رضى الله تعالى عنه وعن بعضهم انه قال الحسن بن علي رضى الله عنهما ان دفنتم  
 عليا رضى الله عنه فقال خرجنا ليلا من منزله حتى مررنا على مسجد الاشعث  
 حتى اذا خرجنا الى الظاهر نجب الغري من نجف الكوفة دفناه هناك وفيها  
 موضع قبره بوصية منه رضى الله عنه وعن الحاكم ابي عبد الله الحافظ  
 باسناد زفعد الى بعضهم انه قال لما حضرت وفاته على رضى الله عنه  
 قال للحسن والحسين رضى الله عنهما اذا انامت فاحملاني على سريري  
 اخرجاني ثم اتينا بي الغريين فانكما ستراني صخرة بيضاء تلمع نورا



فانكنا تجدان فيها ساحة فادفنا في فيها وفي رواية لابن ابي الدنيا انه  
قال بعضهم خرج الرشيد من الكوفة متصديا بناحية الفريين فارسلنا  
عليها الصقور ورجعت الكلاب فاخبرنا الرشيد فاحضر شيخنا من  
مناجخ الفريين وساله فقال اخبرنا عن ابائنا انه قبر على رضى الله عنه  
فاستبشيت الرشيد ذلك وكان يزوره في كل عام الى ان مات وفي تاريخ  
الكامل لابن الاثير رحمه الله في سنة اربعين ولما استشهد امير المؤمنين  
على رضى الله عنه دفن عند مسجد الجماعة وقيل في العصر وقيل في غير ذلك  
والاصح ان قبره رضى الله عنه هو الموضع الذي يزار ويتركبه وقيل في تاريخ  
انه رضى الله عنه دفن في الرحبة او في مسجد الكوفة فيما يلي باب كندة ثم  
نقل ليلا الى الفري ليخفي موضع قبره رضى الله عنه ويروى عن زيد بن علي  
رضي الله عنه انه قال لاصحابه وهم يمسون معه في طريق الفري اندرون  
ابن عن نحن في رياض الجنة نحن في طريق قبر امير المؤمنين رضى الله عنه و  
يروى ان جعفر الصادق رضى الله عنه قال لابنه اسمعيل وهو بالفري  
هذا قبر جدك رضى الله عنه وما يقوله العوام ليس بشئ وقال الامام صبا  
الملك والدين ابو رشيد الحافظ المحدث رحمه الله في ذكره على رضى الله عنه لم  
يزل قبره مخفيا الى زمن الرشيد ثم ظهر بالفري بظاهر الكوفة وبزوره  
اليوم عالم من الناس وصار قبره مأوى كل لبيف ومجاكل هارب وفي  
تاريخ الامام عبد الله بن اسعد بن علي الباقع البغلي من الحرميين الشريفيين  
المسيح بمائة الجنان في معرفة حوادث الزمان في سنة اربعين في ذكره على  
رضي الله عنه قتل ابن ملجم واحرق وما كان كفوا الشجاعة على رضى الله عنه  
ولا عليه من ذوى الاقتدار لولا مساعده الاقدار ثم يقول القبا المقتدر الى  
الله ولي الدين جار الله الجامع لهذا الشرح لما كنا في بغداد دار السلام <sup>لله</sup>  
وكان لنا اشتياق الى قبري امير المؤمنين علي وابنه الحسين الشهيدين رضى الله

وكان والى بغداد الحاج اسمعيل باشا وكنت مصاحبا له وكان عنده  
خدام بيت الله اخذه وقت حجة وكنت بها بالامام ورا في مكة في تلك  
السنة وجعل ذلك الخدام سبعة قطعات فجعل واحدة على قبر امنا <sup>عظم</sup>  
ابي حنيفة نعمان رحمه الله عليه وقطعة على قبر شيخنا عبد القادر الكيلاني  
رحمة الله تعالى وقطعة على قبر شيخنا شهاب الدين السهروردي رحمه الله  
وقطعة على قبر شيخنا معروف الكرخي رحمه الله تعالى وقطعة على قبر الامام  
موسى الكاظم رحمه الله تعالى ولما اراد وضع قطعتين على قبر امير المؤمنين  
علي وابنه الحسين رضى الله عنهما وكان قبرها في ذلك الوقت في يد العرب الفري  
المطبعين للوالي توجهنا الى زيارة الامام الحسين رضى الله عنه وكان  
بينه وبين بغداد اربعة مراحل بعكر مقدرا عشيرة الفا واربعة و  
في بلدة وزرنا قبره لكن نهب العسكر اموال من كان في بلدة بسبب رجل  
كان ترك ما ينادي افضيا جار من طرف سلطان مصطفى وتكلم للوالي  
بعض الكلمات فغضب الوالي واذن لعسكره نهب اموال وليس لنا  
خبر عن ذلك قطعا لانا دخلنا ثربة الامام الحسين رضى الله عنه وقت الانراق  
وقفل علينا الابواب الى قريب العصر ثم خرجت من زيارته ولم يبق في البلد  
من عسكر الوالي احد ثم وصلنا الى العسكر مقدرا ساعتين منه ثم رجعنا  
الى الحلة وكان مراد الوالي التوجه الى زيارة امير المؤمنين علي رضى الله عنه  
وكان بين وقبره مرحلة واحدة ثم صرف توجه الوالي الى جهة قبره الى بغداد  
ورجعنا اليه ولم يتيسر لنا زيارة امير المؤمنين علي رضى الله عنه والله اعلم  
ان سبب صرف الوالي عن تلك الجهة هو نهب اموال من كان في حواري الامام  
الحسين رضى الله عنه مثل ما وقع للرشيديين الظهار في ناحية الفريين  
والصقور ورجوع الكلاب وتحققنا بما ذكرناه ان قبر امير المؤمنين علي رضى  
الله عنه في ناحية الفريين الذي يزار ويتركبه قبر ابنه الحسين رضى الله عنهما مرحلة واحدة



وبسبب ذلك وقعت المفارقة والعداوة بيننا وبين الوالي ثم ذهبنا إلى ناحية  
الحرم من بلاد الأكراد واشتغلنا فيها ستة أشهر بالقرأة على استاذنا المحقق  
حيدر بن أحمد بن حيدر الحريري ثم جئنا بديار بكر ثم جئنا بحلب الشهيرة  
ومكثنا فيه سنتين ثم جئنا بقسطنطينية والآن أنا فيها ثم يادرنه ثم  
رجعنا إلى قسطنطينية والآن أنا فيها واشتغلنا به مجمع هذا الشرح في شهر  
رجب من سنة اثنين وثلاثين ومائة والف والله الحمد والمئة أويس  
بن عامر القرني وهو من قبيل النسبة إلى الجد لأن عامر هو ابن قرن بن رومان  
بن ناجية بن مراد والقرني بفتح القاف والراء منسوب إلى الجد لأنه جد  
أويس وهو يعني قال الشيخ محمد يارسان في فضل الخطاب وكان القطب في  
زمان النبي عليه السلام عصا ما القرني عمه أويس رضي الله عنه وكان مظهر  
خاصة حيث الإصالة للتمجيد الرحمان كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
مظهر خاصة للتمجيد الإلهي المخصوص باسم الذات وهو الله عز وجل أن يقول  
صلى الله عليه وسلم إلى لا أحد نفس الرحمان من قبل الرحمن العليم فلما توفاه الله  
صلى الله عليه عطاء أحد القرني وهو من قرية بين مكة واليمن انتهى وأما ما  
صاحب المختار من قوله والقرني بالتحريك موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه  
أويس القرني قلت هو في التهذيب بسكون الراء نقل عن الأصمعي واشتد عليه  
بيننا وتحقيقه في المغرب فهو غلط لأن هذا القرني من مكة ونجد وأنا أحرمت  
منه مرتين في ذهابي من طائف إلى مكة وقال الكرمان في شرح النجاشي والقرني  
بسكون الراء قال الجوهر يفتحها وغلطوه وهو على مرحلتين من مكة وفي جامع  
الرموز قرني بالتحريك كما في الصحاح وفيه أنه بالسكون وهو جبل مشرف على عوا  
كما في المغرب لكن نقل القاض عياض أن المخرج الطريق والسكن الجبل وهو على  
مرحلتين من مكة كما في فتح الباري انتهى وأنا سمعت حماد طائف أنهم يقولون قرني  
الثالب قد ظهر ما ذكره بعض المعاصرين حيث قيل اسم جد وهو قرن بن رومان

بن ناجية بن مراد وراؤه مفتوح وقيل ساكن وغلط صاحب القاموس في  
تقليطه الصحاح من وجهين وقد حقق من قبل حال خاطب الليل حيث  
لا يعرف ما أخذه هل ينفع له أو يضركم الثالبين في الفضل والزهد  
لما ورد في مسند أحمد عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيل من هذه  
الأمة أويس القرني وفيه أيضا عن عمر أنه قال لا أويس القرني استغفر لي  
قال كيف استغفر لك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن خير الثالبين رجل  
يقال له أويس ولذا ذكره المصنف مداه ظله بعد ذكر الخلفاء الأربعة  
وبهذا ظهر ضعف ما ذكره بعض المعاصرين حيث قال هو خير الثالبين  
عند الجماهير وذهب أهل المدينة إلى أنه سعيد بن المسيب وأهل البصرة  
إلى أنه الحسن البصري انتهى بأسناد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال  
النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه مجهول في أهل الأرض معروف في أهل السماء  
لوا قسم على الله لأبر قسمه أي جعله باراً في قسمه بأن يقضي الله ما  
أراد في فيه حذف مفعول وحذف كلمة في ويؤيده ما ذكر في منتقى  
صحيح ابن حبان من أن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من  
عباد الله من لوا قسمه على الله لأبره قال الإمام القسيري في الرسالة  
ولم يعرف النبي صلى الله عليه وسلم بين شئ وشئ مما يقسم به على الله  
أي سواء كان الاسم الأعظم أم غيره كذا قال زكريا أقول بل الاسم الأعظم  
هو ذلك الرجل كما قال به أبو يزيد البسطامي وعلى هذا فلا وجه للتردد  
فيه بأن يقال أي جعله الله باراً في قسمه وأجاب دعاءه ولكل مقام  
وهنا الثاني أولى كما وقع لبعض المعاصرين إلا أني الشان إذا كان  
يوم القيمة قيل للمعبود جمع عبد كما هو اللفظ والمراد منهم جمع المؤمنين  
المستقون والألا يقال هذا لكل عبداً وجمع عابد وجمع على ظاهرها ويؤيده



حديث رواه ابو النخعي والديلمي عن ابن عيسى رضي الله عنهما قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد  
ادخل الجنة وتنعم بعبادتي وقيل للعالم قف ههنا فاشفع لمن احببت  
فانك لا تشفع لاحد الا شقيقت فقام مقام الانبياء ولقد اجمع المراد بعض  
المعاصرين حيث قال اما بخفيف الباء او تشديد بها ادخلوا الجنة ويقال  
لا ويسرف انت فاشفع لمن تشئت من المؤمنين العاصين كما يدل على هذا  
حديث الشفاعة لعصاة المؤمنين روى عن هرم بن حيان قال في فضل  
الخطاب وروى الامام المستغفري باسناده عن هشام عن الحسن قال  
ما تهرم بن حيان رضي في يوم صائف فجاأت سحابة قد رقت لا تزيد  
فرشت ثم انصرفت وروى ايضا باسناده عن قتادة قال امطر فهرم بن  
حيان رضي الله عنه من يومه ونبت العشب من يومه انتهى وهذا كرامته  
لما يذكر من علامة الابدال انه غطى السماء عند وفاته ولو ذكره المصنف بعد  
ذكر اويس القرني مع هذه القصة لكان اولى وانسب وقال بعض المعاصرين  
هو من كبار التابعين ومكث في بطن امه اربع سنين ونفاه ابو الاسود  
من اليمن لمخالفة له في انكار نبوته وجاء الى المدينة بعد وفات سيدنا محمد  
عليه السلام بعد ايام قلائل انتهى قول المهدي على الراوي في جميع ما ذكره واعلم  
ان الامام القشيري قال في الرسالة ومن ذلك حديث اويس القرني وما شهد  
له به عمر بن الخطاب رضي الله عنه من حاله وقصة فداؤه مع هرم بن  
حيان وتسليم حدهما على صاحبه من غير معرفة تقدمت بينهما وكل ذلك  
احوال ناقضة للعادة وقد كنا نذكر حديث اويس لشهرته انتهى وقال  
شارحها القاضي ذكرها وحاصله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتمع به في عرفات  
وعرفه بصفة النبي عليه السلام وصفها له وسأله ان يثبت حتى يرجع فقال له  
لا تراني ولا اراك بعد اليوم وكان يرمي الابل في صورة البعيد فيعظم عمره على

في كل موسم فلا يجد من بدله عليه لحقار امره وقلة شهرته حتى دله عليه رجل قرني  
من اهله ثم قال له وما تسأل عن ذلك يا امير المؤمنين والله ما فيها احق  
منه ولا اجن ولا ادنى فبكي عمر وقال له ما سألت عنه الا اني سمعت من رسول الله  
عليه السلام يقول يدخل في شفاعته الجنة مثل ربعة ومض قال هرم بن حيان  
فلما سمعت ذلك من عمر قدمت الكوفة فلم يكن لي هم الا ان اطلب اويسا  
واسأل عنه حتى سقطت عليه جالس على شاطئ الفرات نصف النهار  
يتوضأ ويفسل ثوبه فعرفته بالنعمة الذي نعت به فاذا هو رجل نحيل  
شديد السمرة مخلوق الراس كثر اللحية متغير جدا كبريه الوجه منسب المنظر  
فسلمت اليه اخرا ما ذكره المصنف واعلم انه روى عن ابن عمر انه قال بينما صلى  
الله عليه وسلم بفناء الكعبة اذنزل عليه جبريل فقال يا محمد انه سيخرج  
في امك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربعة ومض فان ادركته  
فسل الشفاعة لامك فقال يا جبريل ما اسمي وما صفة قال اما اسمي  
فاويس واما صفة وقبيلة فمن اليمن من مراد وهو رجل اصهب مقرون  
الحاجبين ادعج العينين بكفة السري وضح ابيض فلم يزل النبي عليه السلام  
يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر النبي عليه السلام اوصى اباه واخيه بما  
قال له جبريل في اويس القرني فان انت ادركته فسل الشفاعة لك ولائني  
فلما نزل ابو بكر فلم يقدر عليه فلما احتضر ابو بكر الصديق اوصى به عمر بن الخطاب  
واخيه با قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا عمر ان انت ادركته فسل  
الشفاعة لي ولك ولائني رسول الله عليه السلام فلم يزل عمر يطلبه حتى كان  
اخر حجة جمعها عمر وعلي بن ابي طالب فاني اذ قال اليمن فنادى عمر على صوته  
يا معاشر الناس هل فيكم اويس القرني اغاد مرتين فقام شيخ من اقصى الرقاق  
فقال يا امير المؤمنين نعم هو ابن اخ لي هو اجد امرأه واهول ذكرا من ان  
يسأل مثلك عن مثله فاطرق عمر طويلا حتى ان الشيخ ظن انه ليس بشاب



ابن ابيه قال عمر ايها الشيخ ابن اخيك في حرمنا هذا قال الشيخ هو في وادي  
 اراك عرفات فركب عمر وعنه حتى اتيا وادي عرفات فاذا هما برجل كما وصفه  
 جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم اصهب مقرون الحاجبين ادع العينين  
 رام بدفد على صدر شاخص ببصره نحو موضع سجدة قائم يصلي وهو يلو  
 القرآن فدينا منه فقال له لما فرغ السلام عليك ورحمة الله فقال ايها وعلمها  
 السلام ورحمة الله وبركاته فقال له عمر من انت يا عبد الله قال انا عبد الله  
 بن عبد الله فقال له على قد علمنا ان اهل السموات واهل الارض كلهم عبد الله  
 قال انا داعي القوم الابل واجبر القوم فقال له لسا عن هذا سالتك من  
 ربيك واجارتك انا نسالك بحق حرمنا هذا الا اخبرتنا باسمك الذي يملك  
 به ابوك قال انا اويس القرني فقال له على يا اويس ان رسول الله عليه السلام  
 ذكر ان بكفك اليسرى وضحا ابصر فوضح لنا فيه فارها اياه فاقبل على  
 وعمر يقبلانه فقال على يا اويس ان رسول الله عليه السلام ذكر انك سيد  
 التا بعين وانك تستفع فيشفعك الله في عدد ربعة ومضر فقال لها اويس  
 ففعل ان يكون ذلك غيري فقال له على قد ابقينا انك انت هو حقا يقينا فرجع  
 اويس به الى السماء ثم قال هذين ابناي محبتا في فيك فاغفر لهما والمؤمنين  
 والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ثم ان عمر قال له ابن الميعاد  
 بني وبينك اني اراك رث الحال حتى اتيت بكسوة ونفقة من رزقي قال له  
 اويس ههنا ههنا ان بني وبينك عقة كود الا يجاوزها الاكل صا مر  
 عطفنا من زول ما نرى يا عمر ان على طمر من من صوف ونعلين مخفوقين  
 ولي نفقة ولي على القوم حساب فالي كل هذا والى متى سلمي هذا فاخرج عمر  
 الدرة من كفه ثم نادى يا معشر الناس من ياخذ الخلافة بما فيها فقال  
 اويس من جديع الله انفه يا امير المؤمنين فقال له عمر والله ما كتبت مصر  
 ولا ظلمت فيها ذميا ولا اكلت منها شي ارض قال اويس جزاك الله يا عمر عن هذه

وانت يا علي

وانت يا علي فجزاك الله خيرا عن هذه الامة فتعيشان حميدين وتموتان  
 فقيدين فقال له اوصناير حمل الله فقال لهما اوصيكما بتقوى الله والعمل  
 بطاعته والصبر على ما اصابكما فان ذلك من عزم الامور واوصيكما ان  
 تلقيا هرم بن حيان فتقراه مني السلام وخبراه اني ارجوا ان يكون رفيقي  
 في الجنة قال فودعا ولم يزل عمر وعلى يطلبان هرم بن حيان فبينما هما  
 ما راان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اذا هما بهرم بن حيان قائم يصلي  
 فانتظراه فلما انصرف سلما عليه فرد عليهما السلام ثم قال لهما من اين ختما  
 قالاجنا من عند اويس القرني وهو يقرؤك السلام وهو يقول لك  
 اني ارجوا ان يكون رفيقي في الجنة هرم بن حيان في طلبا اويس فبينما هو  
 بالكوفة ما ر على شاطئ الفرات اذا هو برجل اصهب مقرون الحاجبين  
 ادع العينين يفل طمر به من صوف قد نام منه هرم بن حيان فقال  
 السلام عليك ورحمة الله يا اويس فاجابه بمثل ذلك من السلام وقال  
 له يا هرم بن حيان قال له هرم كيف الزمان عليك قال له اويس كيف  
 الزمان على رجل اذا اصبح يقول لا اله الا الله ويصلي يقول لا اصبح يا اخا مراد  
 الله الموت وذكره لم يترك للمؤمن صدقا فقال له هرم يا اويس اما  
 معرفتك فان عمر وعليا وصفاك لي فعرفتك بصفتيها فانت من اين  
 عرفني قال له اويس ان الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف  
 وما تناكرت منها اختلف قال له اويس يا هرم اني على ايات من  
 كتاب الله عز وجل فتلا عليه هذه الآية وما خلقنا السموات والارض  
 وما بينهما الا عبين فجزا اويس منسيا عليه فلما افاق قال له هرم اني اريد  
 ان اضحك واكون موك فقال له اويس لا يا هرم ولكن اذا مت لا يكفني احد  
 حتى تأتاني انت فكفنتني وتدفنتني ثم افرقا ولم يزل هرم بن حيان في طلب  
 اويس حتى دخل مدينة من مدائن الشام فقال لهما دمشق فاذا هو اويس



قد توفي فوضع يده على ام رأسه ثم قال واخاه هذا اويس القرني مات  
ضايحا فقالوا له من انت يا عبدالله ومن هذا فقال اما انا فهرم بن حيان  
واما هذا فاويس القرني ولي الله قالوا فانا قد جمعنا له ثوبين يكفنه فيهما  
فقال لهم هرم ما له ثمن ثوبكم حاجة ولكن يكفنه هرم بن حيان من ماله  
فضب هرم بيده الى من ودا اويس قال هو ثوبين لم يكن له بها عهد عند  
راس اويس على احدهما مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله  
الرحمن الرحيم لاويس القرني من النار وعلى الاخر هذا كفن لاويس القرني  
من الجن اخرج ابن حبان عن طريق محمد بن ايوب قال ابن الجوزي هذا باطل  
والذي صح في اويس كلمات يسيرة معروفة وتعقبه الامام السيوطي  
في التعقبات واللا في المصنوعة فقال عذري وقفة في الحكم عليه بالوضع  
فان له طرقا عديدة فورد هكذا مطولا من حديث الهريزي اخرج الروياني  
في مسنده وابو نعيم في الحلية وابن عساكر وسنده لا بأس به وقد سقته في  
جمع الجوامع في مسند الهريزي ومن حديث ابن عباس باخضرمه اخرج  
ابن عسكرو في مسنده مثل بن سعيد واه ومن طريق علقمة بن مرثد  
وغیره مطولا ومختصرا وقد سقت جميعها في مسند عمر بن جمع الجوامع  
كلام الامام السيوطي قول ان محمد بن ايوب اثنان احدهما ابن هشام  
الرازي لقي الحميدي قال ابو حاتم كذاب كذا والاخر ابن سويد الرمي  
قال الحاكم وابو نعيم روى عن ابيه احاديث موضوعات وقال ابن حبان  
يضع الحديث وينا على هذا حكمه بطلان هذا الحديث ولا يلزم البطلان  
من الرواية بغير هذا الطريق كما رواه الامام السيوطي بطرق متعددة  
في هذا ولذا وقف في الحكم على هذا الحديث بالوضع بل ينز في الحديث  
الضعيف بتعدد طرقه الى مرتبة الحسن كما فر في كتب الحديث وقد ذكر في  
الحديث الطويل وغيره في مسند الامام احمد ابن حنبل واما حديث ابن خزيمة اويس

من يدع وعلى بوضيعة النبي عليه السلام فهو موضوع اتفق عليه المحدثون  
كما في المقاصد الحسنة للشحاوي وفي الشهاب للخليل وفي غيرهما قال  
هرم راي اويس الصواب اويسا رجلا به ادم شديد الادمه اشعث  
مخاوي الرأس مهيئ المنظر فسلمت عليه فداويس السلام على ومددت  
يدي لاصاحبه فابي ان يصاحني فقلت رحمتك الله يا اويس وغفر لك  
كيف انت وبكيت وبكي اويس قال اويس وانت فحيثك الله يا هرم بن حبان  
كيف وانت يا اخي من ذلك على قلت الله من استغفام مبتدا وذلك خبره  
والجار متعلق بدل والله مقول قلت بتقدير كفى عليك الله والله دلتني  
عليك قال اويس لا اله الا الله سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت انا  
ومن ابن عرفت انت اسمي واسم ابي وما رايتك انا قبل اليوم ولا رايتني انت  
قال اويس تباني العلي بن الحنفية قال بعض المعاصرين وروى انه قال لم يكن عذري  
يوم قالوا لي انت اقول انه غير مناسب للسياق والسباق والظاهر ان فيه  
عرف روي روحه حين كثر بنفسه نفسا ان المؤمنين يعرف بعضهم  
بعضا ويحاربون بروح الله تعالى هو يفتح الرء وسكون الواو الرحمة وقال  
بعض المعاصرين يفتح الرء وبضمها على الاستعارة انتهى وفيه لا يذهب الى  
المجاز مع امكان الحقيقة فلا وجه للتردد وان لم يلتقوا وان ثبات اي  
بعدت بهم الدار وتفرقت بهم المنازل روى الامام المستغفري باسناد  
عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال ففري يعني اويس القرني رضي الله عنه  
آذ ربحان فمات فنافس اصحابه حفرة قال فحفرة فاذا بصخرة محفورة  
ملحودة قالوا فنفسوا في كفنه فنظروا فاذا في عتبة ثياب ليس مما يسج  
بنوا ادم قال فكفوه في تلك الثياب ودفنوه في ذلك القبر انتهى اقول ان  
ثبت هذا فهو حسن مما ذكره المصنف الا في ذكر هذا بدل ذلك وقال القائل  
ذكرنا في شرح الرسالة وفيه كرامات ما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه



مات اويس سجستانا فوجد معه كفان وروى فاذا قبر محفور وماء مسكوب  
 وكفن وحنوط ففسدناه وكفناه وصلينا عليه ودفناه فقال بعضنا  
 لبعض لو رجعنا فعلنا قبره بشئ لنستغفر له فرجعنا فاذا لا قبر ولا اثر عملا  
 فلما كان في حياة من احقاه عمل انتهى رأيت في بعض الكتب انه توفي  
 يوم صيفين في المقالة والله اعلم سهل بن عبد الله التستري بضم التاء  
الاولى وفتح الثانية نسبة تستر بلدة من الاهواز قيل في حقه لم يكن في وقته  
 على وجه الارض له نظير وكان له ايات وكرامات اقول لا وجه لنقله بصيغة  
 المجهول لانه فانه هو الامام القشيري حيث قال في الرسالة احداثة القوم  
 ولم يكن له في وقته نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات  
 في ذنوب المصريين بمكة سنة خروجه الى الحج توفي كما قيل سنة ثلث وثمانين  
 ومائتين وقيل ثلث وسبعين انتهى ولعل المصنف قد ظن ان كما قيل  
 مصروف الى جميع ما ذكر قبله والامر ليس كذلك ويؤيده ما ذكر في فضل الخطا  
 من قوله وسهل بن عبد الله رضي الله عنه دفين اصل غلو بيشتر كند وروى  
 از محشمان اهل بصوف بود واز كبر ايتان ودر وقت خود سلطان  
 وقت بود واز اهل حل وعقد اند دين طريقت وويرا براهين ظاهر  
 بسيار است كه در ادراك حكايت آن عقل عاجز شود و هو احداثة القوم  
 وعلمائهم والمتكلمين في علوم الاخلاص والرياضيات وصواب الافعال تو  
سنة ثلث وثمانين ومائتين وقيل سنة ثلث وسبعين والاول اصح  
 المذكور في الطبقة الثانية انتهى قال الامام القشيري في الرسالة وقال سهل بن عبد الله  
 اكبر الكرامات اى افضلها ان تبدلت خلقا مذموما من خلقك خلقا  
 محمودا انتهى اذ افضل الكرامات الاستقامة على الصراط المستقيم ولا تحصل  
 للعبد حتى يتغير خلقه المذموم بالجمود من الزهد والصبر والصدق  
 وكان يصبر عن الطعام سبعين يوما قال الامام القشيري في الرسالة كان سهل

يصبر عن الطعام سبعين يوما وكان اذا اكل ضعف لبعده بترك الطعام  
 تلك المدة عن الاستنباس بواذا جاع قوى واقول ان هذا مخالف لما  
 ذكره الامام القشيري في الرسالة حيث قال ثم رجعت الى تستر فجلست  
 قومي اقتصارا على ان يشري لي بدرهم من الشعير الفرق فيطحن ويخرج  
 عند السحر كل ليلة على اوقية واحدة بخنا بغير ملح ولا ادم فكان يكفي ذلك الدرهم  
 سنة ثم عزمت على ان اطوي ثلاث ليال ثم افطر ليلة ثم خسا ثم سعا ثم  
 خسا وعشرين ليلة فكنيت عليه عشرين سنة ثم خرجت اسبح في الارض سنين  
 ثم رجعت الى تستر وكنت اقوم الليل كله انتهى وقال شارحها الاسكندراني كما قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه رضي الله عنهم لما نهىهم عن الوصال رحمة بهم  
 وشفقة عليهم قالوا له انك تواصل يا رسول الله قال اني لست كم يمشيكم اني  
 طاعما يطعمني وسافيا يسقيني هذا مذهب اهل السنة ان الشبع امر بخلة  
 الله عند الاكل وكذلك الرى عند الشرب ويجوز ان يخلقها الله تعالى لغير هذا  
 السبب كما خلقها عنده انتهى وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما يفطر  
 في سبع ليال مرة ولقد رأيت في دمشق الشام من يفطر ثمانى عشر ليلة مرة  
 وكان من مدينة ادرنة في الروم وجامع مع في مكة المكرمة قبل ذلك يمكن ان  
 يقال انه كان اخر حاله على الصبر على سبعين واوسط حاله على خلاف ذلك او على  
 روى عن سهل بن عبد الله التستري انه كان يوما في الجامع فوقع حمام في المسجد  
 من شدة ما خلقه من الحر والمشيقة فقال سهل ان شاه الكرمانى مات الشاه  
 ان شاء الله تعالى فكتبوا فكان كما قال وذلك لان وقوع الطائر من شدة خلاف  
 عادته في كل زمان فلما راه سهل وقع في نفسه ان شاه الكرمانى الذي هو حمام  
 مسجد بلدة لكهنه ملازمة مات وكان شاه الكرمانى هذا من الابدال كما سيذكره  
 المصنف وفي جامع معمر عن عبد الله بن صفوان قال قال رجل يوم صيفين اللهم  
 اهل الشام قال فقال على لاسبب اهل الشام جماعة غير فان بها الابدال فان بها الابدال

العكس

فان بها الابدال



وفيه ايضا عن ابي قلاب قال قال النبي عليه السلام لا تزال في امتي سبعة لا يذنبون  
الله بشئ الا استجاب لهم بهم تنصرون وبهم تطرون قال وحسب انهم  
يدفع عنكم وروى الامام المستنقري باسناده عن الاوزاعي عن الزهري عن  
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيار امتي  
والابدا لاربعون فلا الخمسة ينقصون ولا الاربعون ينقصون قالوا يا رسول  
الله دلنا على اعمال هؤلاء قال هؤلاء يعفون عن ظلمهم ويحسنون الى اساءتهم  
ويواسون فيما اتهمهم قال وتصدقون ذلك في كتاب الله تعالى والكاظمين النية  
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الاية واورد الامام السيوطي في  
الجامع الكبير ان الله تعالى عباد اخلاقهم لحوارج الناس فقضا حوائج الناس  
على ايديهم او تلك آمنون من فزع يوم القيمة رواه ابن حبان في الدنيا في قضا  
الحوائج عن الحسن مرسل او وروى فيه ان الله عز وجل في الخلق ثلثمائة فلو هم  
على قلب ادم ومنه في الخلق اربعون فلو هم على قلب موسى ومنه في الخلق سبعة  
فلو هم على قلب ابراهيم ومنه في الخلق خمسة فلو هم على قلب جبرئيل ومنه في الخلق  
ثلاثة فلو هم على قلب ميكائيل ومنه في الخلق واحد فلو هم على قلب اسرافيل فاذا  
مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله  
مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات  
من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعة واذا مات من الاربعة ابدل الله  
مكانه من الثلثائة واذا مات من الثلثائة ابدل الله مكانه من العامة  
فيهم يحيى ويميت وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم  
يحيى ويميت قال لا تهم يسألون الله ان تكثر فيكثرون ويدعون على  
الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنبط لهم الارض  
ويدعون فيرفع بهم انواع البلاء رواه ابو نعيم في الحلية وابن عساکر عن ابن  
مسعود اقول لكن تكلم على بعض رجاله في المغني والميزان واللسان وان اورد

الامام السيوطي ببيان واورد ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر انه قال قال رسول  
الله عليه السلام خيار امتي في كل قرن خمسة والابدا لاربعون فلا الخمسة  
ينقصون ولا الاربعون كلما مات رجل ابدل الله من الخمسة مكانه وادخل  
من الاربعة مكانه قالوا يا رسول الله ولنا على اعمالهم قال يعفون عن ظلمهم  
ويحسنون الى من اساء اليهم ويتوسون مما اتاهم الله عز وجل واورد الامام  
السيوطي في الجامع الكبير ان الابدال بالشام يكونون وهم اربعون رجلا  
يهم سبعون الفيت وهم تنصرون على اعداءكم ويصرفون اهل الارض البلاء  
والفرق رواه ابن عساکر عن علي في التاريخ واورد الامام السيوطي فيه  
ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بالاعمال انما دخلوا برحمته وسخاوة الله  
وسلامته الصدور ورحمة لجميع المسلمين رواه الامام البيهقي في شعب  
الايمان واورد الامام فيه ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بصلوة ولا  
صيام ولكن دخلوها بسخاء النفس وسلامة الصدور والنصح  
للمسلمين رواه الدارقطني في الافراد وابن عدي والحلال في كرامات  
الاولياء وابن لال في مكارم الاخلاق عن الحسن عن انس وضيق واورد  
الامام السيوطي فيه ان ابدال امتي لم يدخلوا الجنة بكثر صوم ولا صلو  
ولكن دخولها برحمته الله وسلامته الصدور وسخاوة النفس والرحمة  
لجميع المسلمين رواه الحكيم وابن ابى الدنيا في كتاب السخاء واليه في  
الشعب عن الحسن مرسل واورد الامام السيوطي فيه ان دعامة امتي  
عصب اليمن وابدا الشام وهم اربعون رجلا كلما هلك رجل ابدل الله  
مكانه اخر ليسوا بالمتماوتين ولا المتماكلين ولا المتناوشين لم يبلغوا  
ما بلغوا بكثر صوم ولا صلاة وربما بلغوا ذلك بالسخاء وصحة القلوب والمنا  
لجميع المسلمين وان امتي سيكونون على خمس طبقات فاما من موالى اربعين  
اهل يان وعلم ومن بعدهم الى ثمانين سنة اهل بر وتقوى ومن بعدهم





الاثنين ومائة سنة اهل تراحم وتواصل ومن بعدهم الى ستمائة ومائة  
سنة اهل تقاطع وتدار ومن بعدهم الى انقطاع الدنيا فالهجر النجاشي  
رواه تمام وابن عساكر عن انس وروى الامام المستغفرى باسناده عن  
ابى اسحاق السبعي عن ابى الاخوص والحارث الاعور عن علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه انه خطب الناس بالكوفة فكان اول خطبة الايام الناس لا يشبوا  
اهل الشام فانه قد كان فيهم من كان كاره الفتن والاداء منهم الابدال  
اربعون رجلا اذ مات واحد منهم خلف الله سبحانه مكانه رجلا بهم  
يدفع الله تعالى العذاب وينزل المطر وكلهم بالشام الا واحد بغيرها  
ثم روى الامام المستغفرى باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه  
قال ما خلت الارض بعد نوح عليه السلام من سبعة يكونون فيها يدفع  
بهم عن اهل الارض اقول لما توجهت من مجاورتي من بيت المقدس  
الى دمشق الشام صفوة بلاد الله كما اخبرها جيبه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سنة ستة ومائة والف وصلت الى قريب منه  
مقدار ساعتين وشاهدة وكنت في المراقبة فوق الدابة دخلت بين  
اربعين رجلا قاعدين على وجه الحلقة وقعدت بينهم ثم وصلت الى  
دمشق الشام وبعد ايام عزمت على السفر الى قسطنطينية فلا قيت  
واحد اهل المغرب وبعضهم من الروم وبعضهم من سراي البوسنة و  
بعضهم من غيرها وصحبت معهم ثلث سنين ولهم احوال عجيبية وكل  
واحد منهم حال يباير احوال الآخرين واما الكسف والكرامة والاعبار  
عن القيوب مثل المصاحبة بيننا وكما عزمت من دمشق صرفوني عنه  
بالكاملة والناهية ثم قلت لبعض منهم اريد ان اذهب الى مكة مع الحج  
قال رح وارجع الى دمشق فرحت ثم رجعت اليه ثم اخبرني ما وقع لي من  
بعض الاخوان في هذا السفر ثم مكث فيه سنة اخرى ثم صار ذلك الواحد

هذا الحديث في نسخة  
من نسخة ابن عساكر  
في تاريخ دمشق  
في كتاب السير  
في باب من روى  
عن علي بن ابي طالب  
في حديثه

ليلة القدر من شهر رمضان وحكاية لاسع هذا المقام وانا سمعت من بعض  
الابدال عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان ذلك الشهيد من السبعة صاحب  
النوبة ثم رايت في الرؤيا ان والذي رحمه قال لي يا ولي كرم زمان غبت  
عنا وما جئت الى بيتنا فقلت يا ولي ما دخلت دمشق الشام عزمت  
على السفر الى زيارتك وما قدرت على ذلك فاذا ذلك الواحد الشهيد قال  
قاعد في مقابلتنا في البيت فقال لي انت ما عرفت سبب عدم خروجه من دمشق  
قلت لا قال لما دخلت دمشق فركبوا احد من اهل الله براس الابرة وانت تريد  
الخروج منه فقلت استمر اعلم فاخذني بيده ورواني الى بلد فوعدت بين  
حلقة من اهل الله فقالوا اطلع هذا المكان واقرا وردك وانا كنت مشغولا  
بقراءة اربعين اسماء من الاسماء السهر وردية اربعين مرة في الصباح  
واربعين مرة بعد المغرب في الجامع الاموي ورايت في ذلك البلد قبايل  
كثيرة وما عرفت اي بلد هو ثم اشتغلت بالسؤال عن ذلك البلد بتلك  
فقال بعض السياحين انه يشبه مدينة بروسه وبعضهم قال انه يشبه  
مدينة دار السلام بغداد فذهبت الى بغداد ثم دخلته فذرت اكثر ما فيه  
من قبور اهل الله فوهبت لهم ما وهبت فليته رايت ذلك الواحد الشهيد  
قال لي اعظم الله اجرک والحكاية طويلة لا يسعها المقام والحاصل اني شاهدة  
يقينا وعلمت ان الابدال في الشام وصار ما سمعت من حديث الابدال المذكور  
في جامع معمر بن راشد الذي هو اول من جمع الحديث في اليمن من روايته  
امر المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه علما يقينيا ومشاهدة وذكر  
الشيخ ياريس البخاري نقله في الشيخ علاء الدولة السمناني انه قال وطبقا  
الابدال است كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود رضي الله عنه بقوله  
ان الله تعالى ثمانية نفر قلوبهم على قلبه صلى الله عليه وسلم وله اربعون قلوبهم  
على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام



وله خمسة قلوب على قلب جبرئيل عليه السلام وله ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل  
 عليه السلام وله واحد على قلب اسرافيل عليه السلام كلمات الواحد ابدل  
 الله تعالى مكانه من الثلثة وكلمات واحد من الثلثة ابدل الله تعالى  
 مكانه من الخمسة وكلمات من الخمسة ابدل الله تعالى مكانه من السبعة  
 وكلمات واحد من السبعة ابدل الله تعالى مكانه من الاربعين وكلمات  
 واحد من الاربعين ابدل الله تعالى مكانه من الثمناثة وكلمات واحد من  
 الثمناثة ابدل الله سبحانه وتعالى مكانه من العامة بهم يدفع عز وجل البلاد  
 عن هذه الامة ويتقنا بوجودهم ومرتبتهم وطبقاتهم واعدادهم تقنا  
 عيانا وشاهدنا منهم كرامات عيانة من طي الارض والسموات على الكار  
 بلا جسر ولا سفينة وعلى البحار الطويلة مسافتها باقل ساعة زمانية والاختلاف  
 عن اعيان الناس والاجتماع في مكان ضيق مملو من اهل الشهادة بحيث لا  
 يلصق بدينهم بيد غيرهم ولا يرتطم بهم ولا يسمع صوته مع انهم يتلون  
 القرآن بصوت عال في المجلس وينشدون الاشعار في السماع بين اهل  
 السماع ويرقصون ويكوبون وهم يغلبون الخسيس الى النفس ويؤثرون  
 على انفسهم المحتاجين ويتزهون عن صفات حقهم وجميع سيرتهم في  
 الاكل واللبس والخلق والادب والصحة مثل سير الصوفية وعندى  
 ان الصوفية اخذوا هذه السير منهم ويدورون البلاد في الربع المسكون  
 ويجمعون كل سنة مرة بين مرة في عرفات ومرة في رجب حيث امروا  
 بالاجتماع في ذلك المكان وهم يدباء بين الناس وهم يعرفونهم والبدلاء  
 واليهلال في زمان النبي عليه السلام كان من بدلاء السبعة ولا يراهم  
 احد منهم من حيث المعرفة الا واحد من اهل الشهادة في كل زمان من الزمان  
 فاذا مات ذلك الواحد الشهاد في يصاحبون بامر الحق سبحانه واحدا اخر  
 او كان بينهم وبين النبي عليه السلام واحد من الصحابة وهو خليفة بن ابيان

رضي الله عنه يبلغ عنهم السلام الى النبي عليه الصلوة والسلام وعنه اليهم  
 ويجمعون عند النبي عليه السلام ويصلون معه ويستفيدون منه الشرائع من غير  
 ان يعرفهم احد غير خليفة وهو معروف بين الصحابة رضي الله عنه بانه صاحب  
 سر النبي عليه السلام وهو ما مورون بمناقبه الانبياء عليهم السلام والناسك  
 بشرايعهم والاقرار بكلمة الشهادة وكان من زمان النبي عليه السلام عصا  
 القرني عمر اويس رضي الله عنه ثم قال وهو يشترى ويبيعون ويدخلون  
 الاسواق ويأخذون حياجهم من المأكول والمشروب والادوية ولا يخرجون  
 عن احد ولا يخرجون الا من يطلبهم ولا يقيمون في منزل كثيرا الا ان يكونوا مرضى  
 ويمرضون كثيرا ويدأبون انفسهم ويدخلون الحمامات ويعطون اجر الحمامي  
 ويتبدل طبقات الابدال والابطال واخوانهم كثيرا والقبط ثابت في مقلمه  
 وهو طويل العمر انتهى كلامه وقال احمد بن حنبل ان كان بفقد رجل من الابدال  
 فابوا سحاق النيسابوري وما ذكرناه من الاحاديث نقلها عن جامع عمر  
 وغيره ظهر جهل من انكره في رسالة الابدال روى ان يعقوب بن الليث امر  
 حراسان عرض مرضا مشكلا فاعيت الاطباء اى المرض والتايت تاويل  
 العلة لكن عبارة القسري هكذا ظهر ليعقوب بن الليث علة اعيت للاطباء  
 وبسبب التفسير احتاج المصلح الى ذلك التأويل فقالوا له في ولايتك رجل صالح  
 يسمى سهل بن عبد الله لودعي لك الصواب دعا بالالف لا بالياء كما هو مقتضى  
 علم الخط لعل الله يستجيب له فاستخضر سهلا قال ادع الله لي فقال سهل كيف سجأ  
 دعائي في محبك مظلوم من الصواب مظلومون فاطلق كل من في حبس فقال  
 سهل اللهم كما اريت انت ذل المعصية بما ابتليته به وعجز عن ازالته فاره انت  
 عز الطاعة التي طلبت الخلاص مما هو باهلها ففرج عنه فعوفي من ساعة ففرض  
 ما لا على سهل فاني ان يقبل فيقبل له لو قبلته ودفعته الى الفقر لو فيه للتميز فلا احتاج  
 الى جواب وقد ذكر القاضى ذكر يا جوابا بقوله كان خير اكل فنظر الى الحصاني الصغار



فاذا هم في الحساء جواهر فقال لا صحابه من يعطى على صيغة المجهول مثل هذا يحتاج  
الى مال يعقوب التميمي لا يحتاج الى مال يحتاج كما وقع في بعض النسخ وفي ذلك  
دلالة على ان من من الكرب العظيمة ما لا يفرجها مال ولا سلطة ولا طب و  
انما يفرجها صحيح الايمان والنوبة والالتجاء الى من بيده النفع والضرا قول فيه كناية  
فالصواب روي انه كان سهل بن عبد الله صاحبته زمانه في اخر عمره فاذا جاء  
وقت الفرض في ان عبادة الرسالة هكذا فكان اذا حضر وقت الصلوة وهي  
احسن انشر بداه ورجلاه فاذا فرغ من الفرض عاد الى حال الزمانه هذا  
من جملة الكرامة والحفظ انه يشفي من مرضه اذا حضر وقت الصلوة  
ليأتي بالفرض على اكل وجوهه وان كان الايمان به مع العجز مساويا في الفضيلة  
للايمان به مع السلامة عند كثير من العلماء قال ابو نصر السراج دخلنا نستر  
فرايتنا في قصر سهل بن عبد الله بنا كان الناس يسمونه بيت السبع فسألنا  
الناس عن ذلك فقالوا كان السباع يحيى السهل فكان يدخلهم في هذا البيت  
ويضيئهم ويطلعهم ثم يخرجهم قال ابو نصر ورايت اهل نستر كل متفقون  
على هذا لا ينكرونه وهم الجمع الكثير وقال بعضهم دخلت على سهل بن عبد الله  
يوم الجمعة قبل الصلوة فرايت في البيت حية فجعلت اقدم رجلا واء خراخي  
فقال لي ادخل لا يبلغ احد حقيقة الايمان وعلى وجه الارض شيء يخافه قال  
هل لك غرض في صلوة الجمعة فقلت بينا وبين المسجد مسيرة يوم وليلة فخذ  
بيدي فما كان الا قليل حتى رايت المسجد المذكور قد دخلناه وصلينا فيه الجمعة  
ثم خرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون منه فقال اهل لا اله الا الله كثير فخلصوا  
منهم قليل وذكر ابو الحسن بن جرير من كتب بجهة الاسرار انه لما سئل عن  
عبد الله اكل الناس على جنازة بحيث كان لهم ضجة وكان في البلد يهود عمره  
نصف على السبعين فسمع الضجة فخرج لينظر ما كان فلما نظر الى الجنازة صلع وقال  
لهود ترون ما اري فقالوا لا اشئ ترى فقال اري اقواما ينزلون من السماء ينسحبون

بالجنازة كشف الله بصيرته حتى راي الملائكة ينزلون على الجنازة يتمحرون بها  
ثم انه شهد واسلم وحسن اسلامه وقد نقل ان الملائكة يصلون على بعض  
بنى آدم وروي عنه فيه ان الصواب ترك كل من عن كما تقدم التقي عليه  
انه قال من احب ان يرى خوف الله تعالى في قلبه ويكشف بايات الصديقين  
فلا ياكل الا حلالا ولا يعمل الا في سنة او ضرورة اقول ان ذكر هذا ليس مما  
بصدده وقال ايضا انما هو مشاهدة الملائكة ومحبة عن الوصول  
بشيئين احدهما بسوق الطعنة وثانيهما ادى الخلق اقول ان هذا ليس مما نحن  
بصدده وقال مثل السنة في الدنيا مثل الجنة في الآخرة من دخل الجنة امن  
ومن دخل السنة يحيى وسلم ونال الله سبعة عشر مقاما اذناها المنسج على  
الماء والمنسج على الهواء وهذا هو من ديار الديار في المختار الديار  
بالكسوف روي معرب وجمعه دياريج وان شئت دياريج بيا قبل الالف نقطة  
واحدة الخدان انتهى اقول ان هذا ليس مما نحن بصدده وان ما ذكره للصنف  
من كون هذا ادى الى المقام يظهر مما ذكره الشيخ شهاب الدين السهروردي  
في المطارحات حيث قالو بالجملة الحكيم المثلثة هو الذي بصير بده كقبيص  
تخلعه تارة ويلبسه اخرى ولا يبدل الانسان من الحكماء ما لم يطلع على الخيرة  
المقدسة وما لم يطلع ويلبس فان شاء عرج الى النور وان شاء ظهر في  
اي صورة اراد واما القعدة فانه تحصل له بالنور السابق عليه المراتب الحدية  
الحامية اذا اترت فيها النار تشبه بالنار وتستضيء وتخرق بالنفس  
من القدس اذا انفعلت بالنور واكتسبت بالنور واكتسبت لباس  
الشروق اترت وفعلت فتومي فيحصل الشيء بايمانها وتصور فيقع على  
حسب تصورهما فالرجالون يخالون بالمخاريق والمستنير الفاضل  
المحب للنظام النري من البشر يؤثر بتأييد النور لانه وليد القدس  
واما المنسج على الماء والهواء والوصول الى السماء وطى الارض فانما تكون







قوله وهو معذور في ذلك لقولان فظن المصنف ان المعاصم نقاد ليس معصية من خارج  
 الى بقية رقة وقوله لا لم يجتمع مع النقاد رجم منه بالغيب عن الله عما اذا علم عدم اجتماع  
 مع النقاد كيف وقد كان الشرف وزراء عصره واقدمهم وكان مشهورا بالفضيلة العلمية  
 والعلمية وكان صاحب الرابطة المصنوعة ولا يصور به حتى قال المصنف في الدولة  
 العلمية القومية قد هالها اليه اليوم القيامة بالعبادة الربانية وكان ابا الجيوش مرارا واما عن العذر  
 الاخرهم باذنه الله وقد ادركنا  
 عصره وراينا شخصه باجمعنا فقط  
 احدا يذكره الا بخير وفضل قلته  
 ورمي اخذ صوابه اجماعه ان الى الله  
 اياهم اثم ان على الله صابها

وكان سابق القوم في المعارف والاحوال والاشارات روى عن ابن موسى  
 الديلمي الديلمي قال سئل عبد الرحمن بن يحيى عن التوكل فاجاب بالمال وال  
 المقال وقال لو ادخلت الظن انه مني على الجهر والبدن مؤنت يدك في  
 النين وهو نوع من الحيات حتى تبلغ الرشف الذي هو محل القطع لا تخاف  
 مع الله غير اي غير الله قال بعض المعاصرين فان قلت هذا من قبل القاء  
 النفس الى التهلكة وهو حرام بالنص قلت لا فانه من قبل قول الخليل عليه السلام  
 الخليل حسي من سواي علمه بحال الاحكام الشرعية تختلف باختلاف  
 الاشخاص والازمان والامكنة انتهى اقول ان هذا ليس باول قارورة  
 كسرت في الاسلام بل هو عادة المستمرة في هذا التطبيق وذلك لانه لو علم معنى لو  
 لم يتفوه مثل هذا السؤال لانه ناش عن جهل معنى لو بل ذلك من قبل لو كان فيما  
 الهمة الا الله لنفسه ان كان للرحمن ولد فانا من اول العابدين بل ناش عن  
 ظنة ان ادخلت على صيغة الخطاب وليس كذلك كما نهت فليس في القاء  
 النفس الى التهلكة حتى يحرم بالنص ولا قول في الجواب فانه من قبل قول الخليل  
 الخ باطل قطعاً لان قول الخليل عليه السلام ذلك عند رعي غرود خليل الله الى  
 النار وهو فعل غرود وليس فيما نحن فيه الا فرض ادخال اليد في النار  
 وما بينهما مثل ما بين السماء والسمك والحب من المص غفر الله ذنوبه حيث  
 ارسل رسالته الى هذا المعاصر فلما منه انه نقاد ليقدر فيها ان بعض  
 الظن انه وهو معذور في ذلك لانه لم يجتمع مع النقاد حتى يعرفهم قال ابن  
 موسى خرجت الى ابي يزيد البسطامي لاسئله عن التوكل واسمع منه ما يقول  
 فيه فلدقت الباب فقال ابو يزيد الى مكاشفة ما ليس لك في قول عبد الرحمن  
 كفاية فقلت له افصح الباب فقال لي مكاشفة ثانية ما ذرتني ابي حاجتي  
 رايا ابل س لا فلا تاك اب من وراء الباب ولم يفتح لي الباب قال  
 ابن موسى فضيت ولبت سنة ثم قصدت فقال لي مكاشفة ثالثة

لبت شعري اي دليل عند ان رجم  
 قام على كون ادخلت بصيغة  
 المؤنث لم لا يجوز ان يكون  
 بصيغة الخطاب واني شئ عمل  
 على مثل هذا الطعن في هذا  
 المعاصر عن الله عنهما واضرهما  
 يوم لا ينفع مال ولا بنون  
 الا من اتى الله فقلت سليم  
 من الذي ما ساء قط  
 ومن له الحسنى فقط  
 وقول ان رجم ان معاصر الحق  
 اثم وقع بالادوية نال الرطب  
 الذي هو اثم ان ينظر الرجل باهل الخير ووطن المصنف في المعاصم  
 نقاد ليس من هذا القبيل بل هو وطن صن لا يلام عليه بل يباب

مرحبا

مرحبا جئتني زائرا وكنت عنده شهر امكن لا يخطر على الاحداث عنه فعدت  
 وراعه قلت افدني فائدة فقال حدثني ايها حاملت في فكانت اذا قدم  
 اليها طعام من حلال امتدت يدها اليه واذا كانت فيه شبهة انقبضت  
 يدها عنه تضمن ذلك الفراسة في مواضع ثلثة كما علمت والحث على  
 طلب الحلال فانه من جملة اسباب تطهير القلب ليطالع على الغيبات  
 وقد حفظ الله عن اكل ما فيه شبهة من حين كان في بطن امه فان الولد  
 فان الولد يتغذى من غذاء امه تحفظه الله وهو في بطنها وروى القبان  
 بن حمزة انه قال صليت خلف يزيد البسطامي الظهر فلما اراد ان يرفع  
 يديه ليكبر لم يقدر اجلا لاسم الله وارتعدت فرايصه حتى كنت اسمع  
 لقعقع عظامه فما لي ذلك وروى عن ابن عيسى بن ادم بن اخي اي يزيد قال كان  
 ابو يزيد يعط نفسه فيصبح عليها ويقول يا ما وى كل سوء المرأة اذا حاضت طهرت  
 بثلثة ايام واكثره بعشر ايام فانفس قاعدة من عشرين وثلاثين سنة بعد ما  
 طهرت فتطهر من اذ وقوفك بين يدي الله ظاهر فيستغفر ان تكون طاهرة  
 وحكي ابو نصر السراج عن ابي يزيد البسطامي قال دخل على ابو علي السدي وكان  
 اسناده وبيده جراب فصبها فاذا هو جواهر فقلت له من اين لك هذا فقال  
 واقت واد يا هينا فاذا هو بضيء بافك السراج بان جعل الله له حصي الوادي  
 جواهر فحلت منها هذا فقلت له كيف وقد الذي وردت الوادي فيه فقال  
 وقت فرقة عن الحال التي كنت فيها مع الله من شغل به واستغفر في فيه بحسب الشغل  
 بنف في فضل الوادي وغيره من كرامات وغيرها فلما حصل له تلك الفترة وزال عنه  
 استغفره ورجع الى احساسه ادرك ما في الوادي واستحسن وحمل منه ما في جرابه  
 فلما فرغ في بيت ابي يزيد وساله من اين هو اخبره بما ذكره وقيل لابي يزيد فلما  
 يتر في ليلة الى مكة هي كرامة طي الارض فقال منقرا عن الالتفات اليها واني عجب  
 في ذلك الشيطان بمشي في ساعة من المشرق الى المغرب وليس هو في كرامته بل في

وسحب من ان رجم عن الله  
 حبت فوط في معاصره وكانا عارفين  
 حبت فوط في معاصره وكانا عارفين  
 با الله فاما ان رجم الله فقد جانا عن  
 الله صلح في ان رجم الله صلح بين  
 رسول الله صلح في ان رجم الله صلح بين  
 المؤمن من يوم رجم الله صلح بين  
 ان قلت في رجم الله صلح بين  
 المصنوع في رجم الله صلح بين  
 في رجم الله صلح بين  
 الامام في رجم الله صلح بين



وقيل ايضا فلا يمنى على الماء ويظهر في الماء وادى عجب في ذلك الطير يطير في الهواء  
 والسمك يمشي وجه الماء مع انهما دون بني آدم فضلا عن الاوليا منهم قال تعالى  
 ولقد كرنا بني آدم الالة وقال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا  
 وفيه دلالة على كمال ابي زيد في المعرفة حيث لم يلتفت الى الكرامات ولم يسكن اليها  
 اذ الكرامة الحقيقية هي الاستقامة على سلوك الطريق المستقيم وذو النون المصري  
 الاجمعي ابو الفيص صاحب كرامات وذو حكمه ولسان قال الامام القسري  
 في الرسالة واسم نوبان بن ابراهيم وابوه كان نوبيا توفي سنة خمس وخمسين  
 ومائتين ودفن في القراة الصغرى وهو فاضل في هذا الشأن واوحد وقته  
 علما وورعا وحالا وادبا سعويا الى المتوكل فاستخضره من مصر فلما دخل  
 عليه وعظه فكل المتوكل ورده مكرما وكان اذ كر بين يديه اهل الورع  
 يركبوا ويقولوا اذكر اهل الورع فحي هلا بذى النون وكان رجلا خيفا يملون  
 حمرة ليس بابيض اللحية قال تارحها سيد الدين وهذا منه تدل على قيامه  
 بالحق والنصح لمن يخشى الله ولا سيما في وقت الخفاة لانه سعى به ونسب  
 الى مالا يصلح واحضره لما قبل فيه فلم ينع ذلك من نصحه وعظه وبذلك عرف  
 المتوكل فضيلة في الدين وقال اذكر اهل الورع فحي هلا بذى النون اى فاسرع  
 بذكره فانهم افضلهم انتهى روى ان رجلا من اصحاب ذوالنون دخل بغداد  
 فسمع قولا يقول شيئا فحصل في نفسه وحده فغلبه فحان وسمع ذوالنون هذا  
 الخبر فدخل من مصر الى بغداد فاجتمع مع ذلك القوال فقال القوال شيئا ففصلا  
 ذوالنون صيحت في القوال ميتا فقال ذوالنون ان النفس بالنفس والروح  
 ففصل قول احسن من هذا ما ذكره الامام القسري في الرسالة حيث قال  
 قال يوسف بن الحسين حضرت مجلس ذوالنون يوما وجاهه سلم المغربي  
 فقال يا ابا الفضل ما كان سبب موتك قال عجب لا تليفه قال بمسودك  
 الاما اخبرني فقال ذوالنون اردت الخروج من مصر الى بعض القرى فميت

وذكر ان خواص اهل الله  
 لا يلتفتون الى الكرامات  
 ولا يسكنون اليها بل يطلبون  
 الاستقامة ولذا قبل كرامات طالب  
 الاستقامة لا طالب الكرامة  
 والاستقامة عند الله هو الوفاء  
 بالعهود كلها وملازمة الصراط  
 المستقيم وعاية صفة التورط  
 في كل الامور من الطعام واللباس  
 واللباس وفي كل اوردني وديني  
 فذلك هو الصراط المستقيم ولذا  
 قال النبي عليه السلام تسبتي  
 سورة يهود اذ نزل فيه فاستقم  
 كما امرت والله سبحانه اعلم

في الطريق بعض الصحاري ففتحت عيني فاذا بقبرة عميا سقطت من وكورها على  
 الارض فاشتقت الارض فخرج منها سكر جلد احدها ذهب والاخرى فضة  
 وفي احدهما سم وفي الاخرى ما فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا  
 فقلت حسبي قد تبت ولزمت الباب الى ان قبلي قال شارحها سيد الدين  
 وهذا يحتمل امرين احدهما ان يكون رؤيا في القبرة والسكر جنتين  
 فبهذه الله كرم على هذه الالة العمياء العاجزة يوزقها الله على رزق يسوق  
 اليها يدل على ذلك فميت ويحتمل ان يكون نام واستيقظ فرأها بعينه  
 ويكون خرق عادة فاتي الله بهذه القبرة ليقوى يقينه بها على هذا الوجه  
 يدل عليه قوله ففتحت عيني وهذا يدل على اليقظة وكلاهما جائز لا استقامة  
 فيه انتهى لكن الظاهر عندى هذا الاحتمال الثاني وبه يظهر الاحسنة قال يوسف  
 بن الحسين لما استأثنت بذى النون المصري قلت له ايها الشيخ ما كان به  
 وشانك قال كنت شابا صاحب لهو ولعب ثم تبت وترك ذلك وخرجت  
 حاجا الى بيت الله الحرام ومعى قصيدة فركبت في مركب مع تجار من مصر  
 وركب مع اشباب صبيح كان وجهه يشرق فلما تو سطنا البحر فقد صاحب  
 المركب كيسا فيه مال وامر بحبس المركب ففتش من فيه وانتقم فلما وصلوا  
 الى الشايب ليفتشوه وثب وثبة من المركب حتى جلى مواج البحر وقام له الموج  
 على مثال سرور ونحن ننظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي ان هؤلاء انهم يوتى  
 وانى افسهم يا حبيب قلبي ان تأمر كل دابة في هذا المكان ان تخرج رأسها  
 في افواهها جوهر قال ذوالنون فما تم كلامه حتى راينا دابة البحر امام المركب  
 وحواليه وقد اخرجت رؤسها وفي فم كل واحدة منهم جوهر مضيئة  
 يتلألأ ثم وثب الشاب من الموج الى البحر وجعل يتختر على متن الماء ويقول  
 اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصري فهذا الذي حملني على السباحة  
 وقال حيان بن احمد السهمي مات ذوالنون بالحيرة وحمل في مركب حتى عدى به



خوفاً عليه من رجمة الناس على الجسر ودفن في مقابر أهل المفاقر وذكر في  
يوم الاثنين لليلتين خلتا من ذى القعدة من سنة ست وأربعين ومائتين  
وكان والده يقال له إبراهيم مولى إسحاق بن محمد الأنصاري وكان له أربع  
بنين ذوالنون وذوالكفل والهميم وعبد الباري ولم يكن أحد منهم  
على طريقة ذى النون وقيل توفي ذوالنون سنة خمس وقيل سنة ثمان وحكى عن  
أحمد بن محمد السلمي قال دخلت على ذى النون المصري يوماً فأتيت بين يديه  
طستاً من ذهب وحوله النذوكا فودع العنبر يسبح فقال لي أنت ممن تدخل  
على الملوك في حال بسطهم ثم أعطاني درهماً فلفقت منه إلى بلخ وحكى عن أبي جعفر  
الأعور قال كنت عند ذى النون المصري فذكرنا حديث طاعة الأشياء للأمر  
فقال ذوالنون من الطاعة أن أقول له هذا السرريد وفي أربع زوايا  
البيت ثم يرجع إلى مكانه فيفعل قال فذكر السرير في أربع زوايا البيت عاد  
إلى مكانه وكان هناك شاب فآخذ بيده حتى مات في الوقت وقال بكر بن عبد  
الرحمن كئنا مع ذى النون المصري في البادية فزنا تحت شجرة مزمار غيلان  
فقلنا ما أطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فتبسّم ذوالنون وقال  
تسهبون الرطب وحرك الشجرة وقال لها اقسمت عليك بالذي استبدأك  
وخلقك شجرة ألا تثرت علينا رطباً جنيماً ثم حركها فتسربت رطباً جنيماً  
فاكلنا ثم نمنا فاتبهنا وحركنا الشجرة فتسربت علينا شوكة وقال أبو محمد  
الخيري رأيت ذوالنون المصري وقد تقابل أشان أحدهما من أولياء البسطا  
والأخرى من الرعية فذكر الذي من الرعية على الذي ليس منها فكسر ثوبه فعلق  
الجندى بالرجل وقال بني وبينك الأمر فجاز وأبى ذوالنون فقال لهم الناس  
اصعدوا إلى الشيخ فصعدوا إليه فغرفوه ما جرى فآخذ السهم ثم يلها برقبته  
وردها إلى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه وحرك شففته فتعلقت بأذن  
الله فيقترع الرجل بفنشه فاه فلم يجد إلا سنان الأسواء إبراهيم بن البلخي وكان

كبير في باب الودع قال الإمام القسيري في الرسالة أبو إسحاق إبراهيم بن آدم  
بن منصور من كورة بلخ وكان من أبناء الملوك فخرج يوماً متصيداً إلى مريداً  
لصيد واثار تغلبا أو أربنا أي وثب عليه وهو في طلبه فمشت أي صاح  
به هاتفاً لهذا خلقت أم بهذا أمرت ثم هتف به من قر يوس سرجه  
والله ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت فنزل عن دابته وصادف راعياً لآب  
فاخذ جبينه الراعي من صوف قلبه وأعطاه فرسه وما معه ثم انه دخل  
البادية ثم دخل مكة قال الإمام القسيري بعد ذكر ما ذكره المصنوع وصحب  
بها سفيان الثوري والفضل بن عياض ودخل الشام ومات بها رحمه الله  
وكان يأكل من عمل يده مثل الحصاد وحفظ البساتين وغير ذلك وأنه  
رأى في البادية رجلاً عليه اسم الله الأعظم فدعا به بعد أن فرأى الخضر عليه السلام  
وقال أنا عمك أخي داود اسم الله الأعظم انتهى وقال شارحها سديد الدين  
الاسكندراني ما سمع من الكهانف يخجل أن يكون صوتاً من ملك ومن كل  
سمعه بأذنيه ويخجل أن يكون خاطراً وقع في قلبه والأول أظهر وأما ما سمعه  
من قر يوس سرجه وكذا باليمين أنه ما لهذا خلق ولا به امر وهذا سماع  
صوت من قر يوس السرج فهو بأذنه لا شك فيه فيجوز أن يكون ملكاً ويجوز  
أن يخلق الله في السرج صوتاً يسمعه يفظ به والأصوات لا ينشطر في قيامها  
الحياة على مذهب أهل الحق فقد استبح الحصاص في كف النبي صلى الله عليه وسلم  
الصحابة قد سمعوا جبين الجذع الذي كان النبي عليه السلام يخطب به حين  
انتقل إلى المنبر عليه السلام وأكله من عمل يده وورعه وحراسه الكروم مشهورة  
وهو أصغر في جله واسترحاله وكونه لقي رجلاً سمي داود عليه اسم الله الأعظم  
فاسما راسه كلها عظمه فقال بعض الناس اسم الله الأعظم ما دعوت به في حال  
نقضك له وانقطاع قلبك إليه وأفرادك إياه بالهمة فما دعوت به في هذه  
الحالة استجب لك بأي اسم دعوت به فإذا كان الأمر على هذا الوجه فيكون على الحالة



اجري الله العادة بالاستجابة لمن دعاه وهو عليها وفاقا بقوله تعالى من يجيب المضطر  
اذا دعاه وقيل هو اسم مخصوص يعلم الله من شاء من خواصه فمن لا يدعواه  
الا في الموضع الذي يصلح وقد حكى ان رجلا صاحب ذنوب المصري مدة من  
الزمان وخدمه سنين ثم قال يا ابا الفيض انت تعلم صلاحتي لما اسالك عنه  
واما انت علي احب ان تعلمني اسم الله الاعظم فانه بلغني انك تعرفه ثم قال فسكت  
عنه ذنوب مدة وادهم انه يعلم ثم اخذ ذنوبه والنون يوما طبعا فجعل فيه قارة  
حتى واكتب عليه غطاء وشده في ميزر وقال لهذا الرجل ان عرف صاحبنا الذي  
بالحجرة بالمكان القلاني ووصفه له حتى عرفه ثم قال له فتوصل اليه هذه الامانة  
قال فاخذ الرجل الطباق ومضى ليوصله الى ذلك الرجل فوجد الطباق خفيفا  
فتعجب مما فيه وحسن عنده حله والنظر لما فيه فلما رفع الغطاء ففرت القارة  
فهرت قال فازداد غيظا وقال الشيخ في محله قارة هدية قال فلما راني علم ما في  
وراي حالي التي انا عليها فقال له يا مسكين انتمك على قارة فلم تؤد الامانة  
فكيف يتمك على اسم الله الاعظم اذهب فلست تصلح له وهذا يدل على فعل  
ذي النون على انه اسم معين يخص الله به من شاء من اوليائه ولذلك قاله  
الحضر انما علمك اخي داود وهذا يدل على ان الحضر عليه السلام موجود الى زمن  
ابراهيم وغيره وبعده فالنقل الصحيح عن الاولياء الى ازمنا يكون رد اعلم  
يزعم انه مات ويتمسك بالجزم المروي عن النبي عليه السلام انه قال لا ياتي راس مائة  
سنة وعلى وجه الارض نفس منقوسة ممن هي عليها الآن وهذا عام يحمل تخصيصه  
واذا ثبت النقل عن الاولياء في كل زمان انه حي اعتمد عليه العام يجوز تخصيصه  
ولا منافاة بين الخبر والنقل للحية انتهى اقول قد مر الكلام في تخصيصه وان الاحاديث  
الصحيح تدل على ان اسم الله الاعظم اسم معين وان كان كلام ابي زيد البسطامي  
يدل على الاول كما ذكر في الفتوحات المكية ثم دخل اسم ومات بها قال القاسمي  
ذكر ما في شرح الرسالة بالجيزة في الفرو وجمل الصور بضم المهملة واسكان الواو

وهي مدينة بساحل الشام او ببلاد الروم على ساحل البحر فدفن بها سنا حدي  
وستين ومائة انتهى اقول ان قبره في مكة في قرب طريق الشام في ساحل البحر  
واجمعت في العبادة والطاعة حتى وصل الى درجة الافراد من العباد ودونهم  
حذيفة المرخشي وقد خدم ابراهيم بن ادهم وصحبه فقبل له ما اعجب ما رايته منه  
فقال يقينا في طريق مكة ايا ما لم نجد طعاما ثم دخلنا الكوفة فادينا الى جدد  
حزاب فنظر الى ابراهيم بن ادهم وقال يا حذيفة اري بك الجوع فقلت هو  
ما راي الشيخ فقال علي بدواة وفرطت من تحت به فكتب اسم الله الرحمن الرحيم انت  
المقصود بكل حال والمات راليه بكل معنى انا حامد انا ان انا جابج انا نافع  
انا عار هي سنة وانا صميم لنصفها فكن الصميم لنصفها يا باري مدحي  
لغيرك لعلنا نرضىها فاجر قد نيك من دخول النار ثم دفع الرقعة وقال  
امخرج ولا تعلق قلبك لغير الله وادفع الرقعة الى الاول من يلقيها قال فخرجت فاول  
من يقيني كان رجلا على بغلة فذفعتها اليه فاخذها وبكى وقال ما فعل صاحب  
الرقعة فقلت هو في المسجد العلوي قد دفع الى حجرة فيها ستمائة دينار ثم رآني  
رجلا اخر فقلت من صاحب هذه البغلة فقال نصراني فجيئت الى ابراهيم بن  
ادهم فاخبرته بالرقعة فقال لا تمسها فاني عني الساعة فلما كان ساعة ان  
نصراني واكتب على راس ابراهيم بن ادهم واسلم وقال محمد بن المبارك الصوري  
كنت مع ابي اسحاق ابراهيم بن ادهم في طريق بيت المقدس فزلنا وقت القيلولة  
تحت شجرة رمان فضيلنا ركعات فسمعت صوتا من اصل الرمان يقول يا ابا  
اكرمنا ان تاكل من اشياء فوطا ابراهيم راسه اي نعم فقال كل منهما ذلك ثلاث  
مرات وقال في الثاني يعني فعل من قال المصوت لابن المبارك يا محمد كن اشفيعا  
اليه اي ابراهيم ليتنا اول شيئا فقال محمد يا ابا اسحق لقد سمعت ما قالته هذه  
الشجرة فقام ابو اسحق واخذ منها رمانين فاكل واحدة وناولني الاخرى  
فاكلتها وهي حامضة وكانت شجرة قصيرة فلما زرعنا بيت المقدس ثم رجعت رايها



واذا هي شجرة عالية ورمانها حلو وهي تمر في كل عام مرتين وسموها رمانة الدنيا  
وبأدى الظلم العابدون من كل وجه كل ذلك بركة ما رغبت فيه من كل ابراهيم  
منها وقد نقل ان شجرة الجنة اذا قربها الاوليا يناديهم هل لنا فيكم من دولابا  
اسم الكرامة في ذلك كلام الشجر وسوالها وتشفعها كذا في شرح رسالة القشيري  
للقاضي زكريا وقيل اراد ابراهيم بن ادهم ان يركب السفينة فابوا الا ان يعطيهم  
دينارا ضيقا على الشطركتين وقال اللهم قدس ألوني ما ليس عندى فصار الرطل  
بين يديه ونايزوا عظام منها ما طلبوه سرى السقطى هو ابو الحسن سرى بن  
المفضل بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام المشددة والسقطى نسبة الى بيع السقط  
وهو بفتح السين ردى المتاع كان تلميذ معروف الكرخي كان اوحده رمانة في الورع  
والاحوال السنية وعلوم التوحيد وكان ملازم بيتيه لا يخرج منه الا الجمعة  
والجماعة ولا يراه في غيرها الا من يقصده طلبا لسلامة دينه وراحة لقلبه  
وبدنه قال ابو العباس بن مسروق بلغني ان السري السقطى كان يكون في السوق  
وهو في اصحاب معروف الكرخي فجاره معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال كس  
هذا اليتيم قال سري فكسونه فخرج معروف وقال بغض الله اليك الدنيا واراحك  
مما انت فيه فمقت من الخاتو وليس شئ ابغض الي من الدنيا وكل ما انا فيه من  
بركات معروف كذا في الرسالة قال شارحها سيد الدين في هذه الحكاية  
تحريض على احوال المسرة على المتأخر بفعل ما يشيرون اليه وحفظوا له  
مع الله تعالى فان الحق سبحانه يعارض على قلوبهم ان تشغل بغيره فكل من حفظها وادال  
المشوشات عنها فهو ساع فيما يرزى الله ومحبه واذا وجد الشيخ راحة ودخلت  
على قلبه مسرة بفعل بعض الناس دعا له باجتهاد ورجوع الى الله باضطراب  
وهذه الحالة هي الموعود عليها بالاجابة لقوله تعالى آمن يجب المضطر اذا دعا  
وكيف السور ويجعلكم خلفاء الارض ما دحالقاني نفسه بذلك وقال الجنيدي  
ما رايت اعبد الله السري انت عليه ثمان وستون حجة ما روى مضطجعا الا في علة

الموت ومات ستة سبع او ثلاث وخمسين ومائتين ودفن بالشويزية وعليه  
قبلة ودفن فيها ابن اخيه الجنيدي البغدادي وفي خارج القبة نجم الدين الرازي بن  
داية مردي بن نجم الدين الكبري وكنى في بغداد اذ دخل قبة واقعد بين قري السري والجنيدي  
واشتغل بذكر الله وقد حصل لي مع والي بغداد تشويس واردت السفر من مكة  
مكة اولى بلاد الاكراد ودخلت بين القريين وتوجهت اليهما فحصل لي الخلاص من  
ذلك التشويس وسرت لي الذهاب الى بلاد الاكراد واقمت في ناحية حور ستة  
اشهر واشتغلت بالعلم وله الحمد وكان من العباد المجتهدين خال الجنيدي واصله  
وكان له احوال ومناجات قد فصلت في الرسالة للامام القشيري وفيها  
وردى عن الجنيدي انه كان يقول له السري تكلم على الناس وذكرهم فقال الجنيدي  
وكان في قلبي حشمة اى مهابة من الكلام على الناس كما كنت اتمهم نفس الصوار  
نفسي في استحقاق ذلك فارتيت النبي في المنام وكان الظاهر وكانت كفا في الرسالة  
اى الليلة ليلة الجمعة فقال لي تكلم على الناس فانتبهت واتييت باب السري قبل  
قبل ان اصبح فدفقت عليه الباب فقال لي مكاشفة لم تصدقني حتى قيل لك  
اى قال لك النبي عليه السلام ما قلناه لك ففقد الناس في الجامع بالبغد فانتشر  
في الناس ان الجنيدي قد تكلم على الناس فوقف عليه غلام المنصور في منكر او  
قال اليها الشيخ ما معنى قول رسول الله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فان  
المؤمن ينظر بنور الله قال فاطم الجنيدي ثم رفع رأسه اليه وقال له مكاشفة  
بانه نصراني وانه حان وقت اسلامه اسلم فقد حان وقت اسلامه فاسلم  
الغلام وحسن اسلامه كذا في الرسالة والكرامة فيه اخبار عمارا في المنام  
وكنى في دمشق الشام وكنى قاعدا في مكاني انا وصاحب لي من السياحين  
وكان رجل من السالكين يقال له محمد السعيد وقال لي صاحبي ابي محمد السعيد  
قلت انه نائم في هذا البستان الذي هو تحت مكاني فقال لي نائمة في تحت  
من المكان الى الباب فناديت وقلت له يا سعيد يا ديك صاحبي درويش







حتى يجعل ضيافة للمساكين فاذا جاء الى رجل ليس عليه الا ما يستعيرته من السرة  
الى الركبة مجتمع من مراع المزبلة واخذ بيده عنق اكل طيبة ورمى  
الى الطريق وقال لي خذ هذا فاخذته واكلته ثم ذهب ورجع وفي يده خلوا  
اخذ من مطبخ والى بغداد كان على سفر قال لي خذ هذا فاخذته واكلته وعرفت  
انه ضيافة لي وقال لي ايضا من رايته يدعي مع الله تعالى حالة يخرج من حد  
العلم الشرعي فلا تقر به منه وقال الجنيب منذ مات النوري لم يخرج عن حقيقة  
الصدق احد قيل انما قيل له النوري لحسن وجهه والنور الذي فيه قال القاضي  
ذكر يا في شرح الرسالة النوري بضم النون نسبة الى نور بليدة بين بخاري  
وسمرقند ويقال له نور كان يخرج من فيه اذا تكلم في الليلة الظلماء انتهى  
اقول ان ما ذكره اولافليس شيء لانه بغدادى المولد والمثاقيف كيف ينسب  
الى نور بليدة بين بخارى وسمرقند وكان واحده من الفضل والعبادة والصدق  
في المعاملة روت زينونة خادمة ابى الحسين النوري وكانت تخدمه وخذت  
ابا حمزة والجنيب قالت كان اى ثبت يوم بارك الله الظ كان يوما باردا فخرج  
للنوري حل ليك شيئا فقال نعم فقلت ابشر بريدان احمل لك فقال لي مرادى  
خبز ولبن لو قال خبز اوليس كان اولى من جهة الخبز لكن لا يلتفت الشيخ  
اليه فحلت له ذلك وكان بين يديه فحم وكان يقبلها بيده وقد استغلت يده  
بسواد الفحم كذا قال القاضي ذكر يا لكن نسخة النص اشتعلت من الشعلة والفهم  
راجع الى النار فاخذ اى شرع ياخذ الخبز واللبن يسيل على يده وعليها سواد  
الفحم فقلت في نفسي ما اقدرا وليا لك يا رب ما فهم احد نظيف قالت فخرجت  
من عنده فتعلقت امرأة وقالت سرفت لي رزمة ثياب قال في المختار والرز  
بكسر الراء الكارة من الثياب انتهى وجمعت على جماعة وجرى الى الشرطة  
وفي الرسالة الى الشرطي وكلاهما جاز قال في المختار والشرطي بفتح السين العلامة  
واشرط الساعة علامتها واسرطه فلا نفسه لانه كذا علمها له واعداها قال

الا صمعي ومنه سمي الشرطي لانهم جعلوا لانفسهم علامة في ثوبها الواحد شرطة  
وشرطي بسكون الراء فيها انتهى ولذلك وقع احدهما في موضع والاخر في موضع  
اخر فاجاب النوري على صيغة المجهول بذلك فخرج وقال للشرطي لا تتعرضوا لها انما لي  
بضمير الجماعة وان كان الشرطي واحدا باعتبار ان لخدمتها كما هو العادة فانها  
وكية من اوليا راسه فقال له الشرطي كيف اصنع والمرأة تدعي علمها قال فجات  
جارية ومعها الرزمة المطلوبة فاسترد النوري المرأة وقال لها اتقولي بعد  
هذا ما اقدرا وليا راسه قالت فقلت وقد ثبتت لى اسه تعالى وفي ذلك كرامة  
لها وله اما لها فتجمل ادبها في الدنيا على ما قالت ولما له فمكاشفة لما قالت  
لما توجهت من دمشق الشام لا بغداد ودخلت حلبا الشهباء رايته فيه  
رجلا ذاهبا وفي راسه ريش الطير ويقال له شيخ عمر ونظر الى ونظرات  
اليه وكاينا مناسبة ولما رجعت من بغداد الى حلب بعد سنين ثلثة اقامت  
فيه سنتين ووقع لي يوما في الايام اضطراب فتمكنت فيه من مكان الى مكان  
وكنت ادور في الاسواق ولا يسكن اضطرابي حتى وصلت الى محلة وحط  
بيالى شيخ عمر وسئلت الناس عنه وقالوا انه دخل في مطبخ فلا سنتين ولا  
عنه قطعا وقلت هل يمكن الدخول فيه قالوا نعم ودققت الباب وسئلت  
صاحب البيت عنه واستاذنت فاذن لي فدخلت فاذا هو قاعد فيه وعليه  
لباس يستريح عورته وقال لي تحركت من مكان الى مكان حتى جئت الى فسكر  
اضطرابي وكشف ما وقع لي فمر بعد ذلك كنت اذهب الى زيارته واذا  
كان لي حاجة توجه اليه ويكشف عن عيانيا وكنت اعظم قلبا وقالبيا ولا  
يخصر بيالى الانعظيم ولا كنت اقول مثل ما قالت زينونة في حق النوري وشا  
منه مكاشفات كثيرة وكان مثل شيخ عمر رجل اخر يقال له اغور لو كان بيني  
وبينه مناسبة زائدة ورايت منه مكاشفات عظيمة واشياء غريبة و  
انفتحت به كثيرا ولما كانت عادة المصنفين ان يجعلوا واخر مؤلفاتهم خمسة



جعل بعض المعاصرين اخرها علقه على هذه الرسالة محتما بسوء الختام فقال  
في تفسير قوله ما اقدرا وليا بك مع انه غير محتاج الى التفسير ومع ان محله قبل  
هذا الا اني شئ جعله اقدرا وما ازيد قدره انتهى على ان هذا التفسير غلط لا  
الصواب فيه جعلهم في الاول وقدرهم في الثاني مع ان الاستفهام ليس لامذهب  
الفرار لكن لما اختلف ما غلب من الراية المستتة قال ما قال ونرجو ان الله التوفيق في كل  
حال ومقال قال جعفر الديلمي دخل النوري الملاء فجاء لص فاخذ ثيابه ثم  
انه جاء ومعه الثياب وقد جفت يده فقال النوري قد رد علينا  
الثياب فرد عليه فعوفي بردها وحكي عن ابي علي النوري انه خرج ليلة الى  
سطح الدجلة فوجد بها وقد التزق الشيطان فانصرف وقال وعزتك  
لا اجوزها الا في زورق وقال ابن عطاء سمعت ابا الحسين النوري يقول  
كان في نغمة وقع انه شئ من هذه الكرامات فاخذت قصبة من الصبيبا  
وقصت بين زورقين ثم قلت وعزتك لن لم تخرج لي سمكة فيها ثلث اوطال  
لا غرق نفسي في البحر قال فخرج لي سمكة فيها ثلثة اوطال فبلغ ذلك الجنيدي  
فقال حكمه ان يخرج له افعى تلدغ ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي  
بضم الميم وكسر السين سمي به لانه كان يحاسب نفسه في الرسالة عدم النظر في  
زمانه علما وورعا ومعاملة وحالا بصري الاصل مات ببغداد سنة ثلث  
واربعين ومائتين ودفن في موضع قريب من الشط وجعل فيه للمولوية  
محل السماع وقدرته سنة عشرة ومائة والالف قيل انه ورث من ابيه  
سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئا لان اباه كان يقول بالقدر  
فراي في الورع ان لا يأخذ منه ميراثه وقال صحت الرواية عن النبي عليه  
السلام انه قال لا يتوارث اهل ملتين شتى وقال ابن مسروق مات  
الحارث بن اسد المحاسبي وهو محتاج الى درهم وخلف ابوه ضياء  
وعقارا فلم يأخذ منه شيئا قال مديدا ليد في شرح الرسالة هذا

يدل على انه كان متوقفا في القول في التكفير بالقدر فلو صح عنده ان القدرية  
كفار لوجب عليه ترك ميراث ابيه ويكون تركه ورعا مندوبا اليه والذي يؤتي به  
في المناقب ورفعة الدرجات الورع المندوب انتهى اقول ان القدرية  
ليسوا بكفار في المسائل التي وقعت مناوغة فيها بيننا وبينهم ما لم يؤد  
رأيهم الى انكار شئ من الضرورية الدينية كما هو مذهب المحققين من اهل  
السنة والجماعة وقال ابو عبد الله بن خفيف اقدم الخلفاء من شيوخنا  
والباقون سلموا لهم حالهم الحارث بن اسد المحاسبي والجنيد بن محمد  
وابو محمد روم وابو العباس بن عطاء وعمر بن عثمان المكي لانهم جمعوا  
بين العلم والحقايق انتهى اي بين الشريعة والحقيقة ومن جمع بينهما كلم  
الناس بقدر ما يقتضيه احوالهم وغيره ممن غلب عليه حاله انما يكلمهم بما  
غلب عليه فلا يصلح ان يقتدي به ممن غلب عليه حال الجوع مثلا وفتح عليه  
به انما يكلمهم الناس بحاله وليس كل سالك يصلح له ذلك فقد يكون بعض الناس  
انما يفتح عليه من باب التبذل وليس الثياب الخلقة وخدمة الفقراء الامن  
باب الجوع فالشيخ المقتدي به ينبغي ان يكون طبيبا عارفا بآثار الادوية  
والامراض فيداوي كل عليل بالدواء اللائق بمرضه ولقد سمعت في مكة  
المكرمة من بعض الصالحين انه وقع في اهل بخارى في سنة خمس وتسعين  
وتسعمائة ان بعض الفضلاء اخذ طريقة السالكين من بعض المشايخ  
وسلم نفسه اليه ولما لم يكن معالجته الا يجعله بين الناس خلقا خبيثا  
البيضا وركب حمارا معكوسا وجعل في رأسه شحنة الغنم ودار في أسواق  
بخارى على هذه الهيئة الشنيعة واجتمع علماء بخارى عند سلطانه و  
قالوا لا تحقير العلماء كفر وكيف فعل ذلك الشيخ لهذا العالم الفاضل الفحل  
الشييع وأمر السلطان باحضار الشيخ فحضر ذلك الشيخ وقالوا ما قالوا  
للسلطان وقال ذلك الشيخ فسل عنكم مسئلة وهي ان رجلا لو استل بمريض



ويقال الشريعة الكتاب والنسب والحقيقة  
 من هدية القهر والمنة ويقال الشريعة  
 ان تعبد والحقيقة ان تشهد  
 فالشريعة التزام العبودية والحقيقة  
 من هدية الربوبية ومن هذا ظهر معنى  
 قولهم الحقيقة باطن الشريعة والشريعة  
 ظاهر الحقيقة والحق هدية تكون بالقلب  
 قال عز وجل ان في ذلك لآيات لمن يعقل  
 كان له قلب او لم يسمع او لم يره

الشريعة والطريقة بمعنى واحد في الاصل  
 كما قال تعالى جعلناك على شريعة من الاولين  
 اي طريقه وقال عز وجل تكلم على الحق البصائر  
 ليلا تلهوا بها والشرعية عبارة عن كل ما  
 اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة  
 وما استنبط منها من الاحكام الفقهية  
 على سبيل الاجتهاد وانفرد عليه اجماع  
 العلماء متفرع عليها ثم عيبروا بالطريق  
 عن سلوك طريق الشريعة والاستقامة  
 عليها والوفاء بالعهود كلها على الوجه  
 الجليل برعاية حد التوسط في كل الامور  
 وحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة

تعبية في علم ربه اذ لا حقيقة الشريعة عبارة عن نسبة تعينها في الحضرة العلمية ويقال طريق الشريعة  
 ايضا حقيقة الشيء بانه هو وبهذه اظهر لك معنى قولهم الحقيقة باطن الشريعة  
 والشريعة ظاهر الحقيقة فافهم والله اعلم

في يده ولو لم يقطع يده لم يملك ذلك الرجل بناء على اتفاق الاطباء الخذاق  
 فمثل يجوز عندكم قطع يده وتخليص نفسه من الهلاك بالكلية فقالوا نعم  
 فقال هذا الشيخ انا طبيب حاذق في علاج امراض الباطن وسلم ذلك  
 العالم نفسه لتخليص عن مرض التكبر والعجب والرياء الذي هو الشريك  
 الخفي ولم يكن لنا معالجة الباطن فلهذا ولولم يعالج به يملك بالملك المعنوي  
 وسكتوا وقال المحقق ميرزا جان وكان حاضرا في ذلك الشيخ انت  
 تفعل الحرفة التي تلبسها على الرجل وتقطع ما رها لغيره من اهل الاصل والكتب  
 قال ذلك الشيخ لا تعطيك الا نطفة فوعدت لقوة في المحقق ميرزا جان وكان  
 المدقق المشهور يوسف القزويني من اتباع ذلك الشيخ وتلميذ ميرزا جان  
 وشفع للشيخ فقال يطلب عفوك عن جرم ميرزا جان فقال الشيخ لا يمكن  
 رده وقع ما وقع لكن اخذ هذه النفل واضرب بها فمعه حتى يموت  
 بالايمان وتوفي ميرزا جان رحمه الله سنة خمس وتسعين وسبع مائة و  
 كان اصل ميرزا جان من شيراز وحصل العلوم فيه وكان في اصفهان  
 وكان مذهبه مذهب اهل السنة والجماعة ولما اطلع عليه شاه اصفهان  
 اراد قتله فهاجر الى بخاري ولقد وقع بيني وبين استاذي المحقق  
 محمد الشفيع الاسر بادي ثم الاصفهاني في مكة المكرمة يوم الاثنين  
 بعد الدرس ملاطفة فقلت له ان المحقق ميرزا جان ليس له نظر عندكم  
 وقد انتقل من مذهب الامامية الى مذهب اهل السنة والجماعة  
 فانكر الاستاذ ذلك فقال كان اصل مذهبه مذهب السنة كان اماما  
 في علوم الشريعة الظاهر في العلوم الشرعية كما كان اماما في العلوم الحقيقية  
 قال الامام القشيري في الرسالة الشريفة امر بالتزام العبودية والحقيقة  
 مشاهدة الربوبية اي رويته اياها بقلبه ويعبر عن ذلك بان الشريعة  
 معرفة السلوك الحاشي تعالى والحقيقة دوام النظر الى الطريقة سلوك

طريق الشريعة

الكل يقال له هو الملكة وتفاوت من حيث  
 هذا الشريعة بالاعتبار انما يجمع عليها من حيث  
 بطاع بها ومن دونه اعلم

وعلى هذا الحقيقة عبارة عن قصد  
 كما ان في الرسول من القيات والنية  
 كل نية عبارة عن العمل لا سيما لان العمل  
 والنية عبارة عن العمل لا سيما لان العمل  
 فمع لا حقيقة لا سيما لان العمل  
 او انما نية بان قصد في لا حقيقة  
 وانما قوله ومن لا سيما لان العمل  
 فنية نية والله اعلم

طريق الشريعة اي العمل بمقتضاها وبعضهم لم يفرق بينها وبين الشريعة والشريعة  
 ظاهر الحقيقة والحقيقة باطن الشريعة وهما متلازمان لا يتم احدهما الا بالآخر  
 فكل شريعة غير مؤيدة بالحقيقة غير مقبولة وكل حقيقة غير مفيضة بالشريعة  
 غير محسولة من الحقيقة له لا شريعة له ومن لا شريعة له لا حقيقة له لان  
 الحقيقة اصل الايمان والشريعة القيام بالاركان فمن عرف الحق ولم يعده  
 تعرض للخسارات ومن لم يعرف استحالته من الطاعات وان اردت ان  
 فملك بشري الرسالة للاسكندر ان وكرهيا المصري روى عن الجنيد انه  
 قال عزني يوما الحارث المحاسبي فرأيت فيه انزل الجوع فقلت يا عم تدخل الدار  
 وتناول شيئا قال نعم فقدمت اليه شيئا من طعام حل من عرس فاخذ لقمة و  
 اذارها في فيه مرات ثم انه قام والقيها في الدهليز ومر فلما رآته قلت له  
 في ذلك فقال اني كنت جائعا و اردت ان اترك باكلي ولكن بيني وبين الله علا  
 ان لا يسوغني طعام فيه شبهة فلم يمكنني ابتلاعه ثم قلت اندخل اليوم فقال  
 نعم فقدمت اليه كسرات كانت لنا فاكل وقال اذا قدمت فقرا شيئا فقدم  
 مثلا فقولان في هذا النقل سهوا في بعضه واختصارا في بعضه وذلك يظهر  
 من نقل كلام الامام القشيري في الرسالة حيث قال ويحك عن الجنيد انه قال  
 عزني يوما الحارث المحاسبي فرأيت فيه انزل الجوع فقلت يا عم تدخل الدار وتناول  
 شيئا قال نعم فدخلت الدار وطلبت شيئا اقدم اليه فكان في البيت شيء  
 من طعام حل من عرس فقدمت اليه فاخذ لقمة وادارها في فيه مرات  
 ثم انه قام والقيها في الدهليز ومر فلما رآته بعد ذلك بايام قلت له في ذلك  
 فقال اني كنت جائعا و اردت ان اترك باكلي واخفيا فملك ولكن بيني وبين  
 الله سبحانه علامة ان لا يسوغني طعام فيه شبهة فلم يمكنني ابتلاعه فمن اين  
 كان ذلك الطعام فقلت انه حل من دار قرب لي من العرس ثم قلت تدخل  
 اليوم فقال نعم فقدمت اليه كسرات كانت لنا فاكل وقال اذا قدمت فقرا شيئا  
 فقدم مثل هذا انتهى



ومن جملة ذلك السهو انك بالقاء المثلثة والصواب استرك بالسبين المهملة  
من المسرة وبدل على ذلك ما ذكره سيد الدين في شرحها حيث قال في هذه  
الحكاية مما يدل على فضيلته رضي الله عنه وجوه عدة غير حفظه من الطعام  
وذلك انه لا ياكل الا عند الجوع ولا يجيب من يدعوه الا داخل المسرة عليه  
وحفظ قلبه اذا كان مستحقا لحفظ القلب من التغير اذا لم يجيب واما  
قوله لما قدم اليه كسرات اذا قدمت الى فقير شيئا فقدم اليه مثل هذا اني ما  
تعرف وجهه وما تعاطيته انت بنفسك فان طعام العرس يختلف احوال  
ارباب العرس ومقاصدهم ونياتهم فاعلم الله اوليغره وفيه انواع من طعمة  
مختلفة قد لا يصفوا اكثرها ونظر في الشهية اليه اكثر فنهاه ان يحفظ قلوب  
الفقراء اذا دعاهم الى طعام ان يقدم اليهم ما يحتاجون الى الامتناع منه  
فيؤدي ذلك الى حصول تشوشت بينه وبينهم وهو لا يسر ان ياتي واما قول  
المصنف ان لا يسوغني طعام فاما في الرسالة حيث قال ان لا يسوغني  
طعاما لكن كلام المصنف موافق لما في المختار حيث قال ساع الشراب سهل مدخله  
في الخلق وبابه قال وساع غيره وبابه قال وباع ينعدي ويلزم والاجود اساع  
غيره قال الله تعالى تجرعه ولا يكاد يسيغه انتهى كبر بخلاف الجار اي ان لا يسوغ  
في طعام وان كان خذفت اذا وقال الامام القشيري ايضا سمعت الاساذ  
على الدقاق يقول كان الحارث المحلبي اذا مديده الى طعام فيه شبهة تركه على  
اصبعه عرق فكان يمتنع منه وهذا ايضا يدل على كمال ورعه وانه احتذر في الاما  
الشرع في ترك الشبهات فحفظه الله تعالى بالامارات بخرق العادات فان ضربا  
العرق على اصبعه اماره غير معروفة في العادة في ما يناله خرق عادة دله الله  
بما على ان في الطعام شيئا ينبغي تركه وذلك انه قد يدبده في بعض الاوقات الى  
طعام فيجد الامارة خارقة للعادة فيبحث عن ذلك الطعام ويسأل عنه فيجد  
فيه ما خض الشرع على تركه وفيه الفضل ثم يدبده الى غيره من الطعام فلا يجرى

فاذا انكر عليه

فاذا انكر عليه وجودها مع البحث عن الطعام الذي جرت فيه حصلت له من  
ذلك غلبة ظن في عادة الله معه فينكف وشرط هذا المعنى ان لا يتأذى له احد  
وانما يعرف في نفسه كثر ما روى عن الجنيدي يدل على انه قد يدبده ولا يضرب  
العرق ويتناول الطعام ولا يقدر على ابتلاعه فيكون له امارتان اماره عند  
مد اليد وامارة عند الابتلاع وربما كان ذلك لقوة الشهية في احد المحلين  
فاذا كانت قوية صانه الله تعالى عن مد اليد واذا كانت خفيفة صانه عن  
الابتلاع بعد مد اليد وتناولها الطعام ابو حفص الجداد عمر بن سالم النيسابوري  
بفتح النون لكن قال القاضي زكريا ويقال عمر بن مسلم وفي نسخة سلام والاصح  
سلمة قال الامام القشيري ابو حفص عمر بن سهل الجداد خرقه يقال لما كورذ  
على باب بلدة نيسابور على طريق بخاري احد الائمة والسادة مات سنة  
نيف وستين ومائتين والنيف بتشديدا ليا وتخفيفها هو الزائد على  
العقد ولم يعينه القشيري وعينه غيره فقال السمعاني سنة خمس وقال  
سلمي الصحيح سنة اربع وهو صاحب ابن حضرة وغيره وهو اول من اظهر  
طريقة التصوف بنيسابور وكان من افراد الخراسان الصواب من  
افراد خراسان بلالام فضلا وزهدا وحالا قال ابو حفص منذ عرفته الله  
ما دخل في قلبي حق وباطل ومن كلامه اي كلام ابي حفص المعاصي يريد الكفر  
كما ان المحي يريد الموت فيه يحرض على ترك المعاصي والبعد عنها والاستقلال  
بالطاعات ودوام الذكر لله تعالى فان العبد اذا اشتغل بذلك تجدد ايمانه  
وقوى يقينه وعاش قلبه من موت العفلة واذا نالت عليه المعاصي و  
دام عليها تعلق قلبه بما عسر عليه المفارقة وقل تدبره للمواعظ والزواجر  
لنفسه قلبه وصار انيسا للشيطان ومواليا ومن جزيه فاذا جاء وقت  
خروج الروح اشتد كيد الشيطان لعنه الله على خروج روح الانسان  
على غير الايمان والقيام باسعر وجل واذا كان العبد في حال صحة وعقله الشيطان



يلعب به فكيف اذا توالى او جاع وكثرت همومه واشتغل عقله بالحارس لهواه  
 بما هو فيه وخشي عليه موافقة الشيطان فيما يدعو اليه الكفر بالرحمن والبيان  
 المنان فبهذا الاعتبار كانت المعاصي بريد الكفر اى رسله ومقدماته كما ان  
 بؤس الامر اضل الحيا بريد الموت روى عنه انه فيه انه لا وجه لقوله <sup>لصواب</sup> ~~لصواب~~  
 تركه كما مر التنبيه عليه اذ ذكر الله تعالى تغير حاله حتى كان يعرف ذلك منه جميع  
 وقال ابو حفص اذا رايت المريد يحب السماع فاعلم ان فيه بقية من البطالة  
 انتهى هي بفتح الباء اذ لو كمل لتغلب بالله تعالى رزقه من اللذة والانس <sup>لصواب</sup> ~~لصواب~~  
 ما ينفيه عن الحركات اذ الغالب من السماع الخالي من الافات والمكررات تحريك  
 القلوب للطاعة ومتى احتاج العبد فيها الى المحركات كان فيه بقية من البطالة  
 وقد روى انه قال له يوما رجل من اصحابه كان ممن مضى لهم الايات الظاهرة  
 وليس له من ذلك شيء فيه ان الصواب شئ بالتكبر فقال له تعالى <sup>لصواب</sup> ~~لصواب~~ بفتح اللام  
 اسم فعل كما في شرح شرواز الذهب لابن هشام المصري فجاء به الى سوق حداد  
 الكور فحشي بسحادة عظيمة وادخل يده فاحدها حتى بردت في يده  
 قال المرتضى دخلنا مع ابي حفص على مريض بنوده ونحن جماعة فقال ابو  
 للمريض انجب وتبرأ من مرضك فقال نعم فقال لاصحابه تحملوا عنه فحملوا عنه  
 فقام العليل وخرج معنا واصبحنا كلنا اصحاب فرأى ثيابا واقول كنت  
 في دمشق الشام مريضا بالحج فجار الى واحد من ابدال الشام فقلت انا  
 محوم اما تدفع عني قال نعم فدفع وكان لي صديقا في قسطنطينية ومرض  
 ابنه وقلت له اما تدعوله قال توجهت اليه فشرع ان ينقل مرضه الى  
 ولما تحمل فتركت ولقد قال لي في حلب صديقي قال له لطيفي من معرفة  
 كنت مجاورا في مكة وكان لي شيخ مصري وذهبت الى اعاده مريض من  
 التجار وقال الشيخ انجب ان تبرأ من هذا المرض قال نعم قال الشيخ اتعطي <sup>لصواب</sup> ~~لصواب~~  
 الفاحر قال نعم فذهبت الى مكان الشيخ فقال الشيخ لواحد من اصحابه وكان جلا

تعريف النبي سره  
 من القلم فتصوبه بالحق

مست اترضى من ان يموت بدل هذا المريض قال نعم فمات ذلك الرجل فقام  
 ذلك المريض وكان ذلك الصديق من اولياء الله تعالى وله كرامات اسمى من ابراهيم  
 الخليل كان ينزل جبل الككام قال في المختار واللكام بالضم والتشديد جبل  
 بالشام وكان صاحب كرامات روى عن عبد الله بن زنجاني قال دخلت  
 جبل الككام فغلطت فوقف على شيخ متزرجل قال الله اكبر احيى ام نسي  
 قلت بل انا قال ظلمت الطريق قلت نعم فعلمني كلمات فدفع الى عصي وقال  
 خذ هذه العصي فانها تدلك على الطريق فاذا بلغت مرادك فالتق العصي  
 فثبت قليلا فاذا انا على باب انا كية فالتقت العصي فلا ادري كيف  
 كان ذلك ونقلت الحكاية واخبروني ان هذا الشيخ اسحق بن ابراهيم الخليل  
 حسن بن خليل بن مرة وكان محاب الدعوة قيل في حقه لم يوجد في مصر  
 من يدانيه في زهده وورعه روى عن موسى بن هرون قال ايت حسن  
 بن خليل بن مرة بعرفات وكلمته ثم رايته يصوف بالبيت فقلت ادعوا  
 الله لي انه يقول فيكمي ودعالي ثم ايتت مصر فقلت ان الحسن كان معنا  
 بكة فقالوا ما حج العام وقد كان يبلغني انه يمر الى مكة فاكنت اصدق حتى  
 رايته فعاينته وقال شمر بنى ما كنت احب ان تحدث بها عني فلا تعود اليه مثلها  
 بحق عليك جابر بن الرحبي بفتح الراء والحاء المهملة نسبة الى الرحبة لكن قال  
 الامام القسيري في الرسالة قال جابر الرحبي اكثر اهل الرحبة على الانكسار  
 باب الكرامات فركبت السبع يوما ودخلت الرحبة وقلت ابن الدين بكذبوا  
 اولياء الله قال فكفوا بعد ذلك عنى انتهى وللولى ان يظهر الكرامة لمكرها حجة  
 عليه وتكذيبا كما يظهرها لمن يقتدى به ليقوى حسن ظنه في الاتباع له  
 وكلام القسيري يقتضى ان يقول المصنف جابر الرحبي باستقاط كلمة ابن  
 كان كبير الشأن في وقته روى عن ابي جعفر الخفاف قال جابر بن  
 وانا اما شيه من بنا فانساق مرأت هكذا امرنا هكذا فمررت انا على



فلما حصلت على الجسر التفت فاذا هو يمشي على الماء فلما التفتنا قلت لا يحسن  
مثل هذا امشي انا على الجسر وتمشيت على الماء فقال لي وقد رايتني قلت نعم  
قال انت رجل صالح ابو تراب النخعي بفتح النون واسكان الخاء المعجمة وفتح  
السين المعجمة نسبة الى نخشب بلدة بآراء النهر صاحب خانم الاصم  
وابا خانم العطار البصري مات سنة خمس واربعين ومائتين قبل ما  
بالبادية ثمثة السباع وقال ابن الجلاء صحبت ستمائة شيخ ما بقيت فيهم  
مثل اربعة اولهم ابو تراب النخعي قال ابو تراب الفيرقوة ما وجدوا له  
ما ستر ومسكنه حيث نزل واسمه عسكر بن حصين وكان له مقام  
في التوكلة كرت في الرسالة وغيرها روى عن ابي عباس الشريفي يقول كنت  
مع ابي تراب نخشي صوابه النخشي في طريق مكة فمرض فعديل عن الطريق الى  
ناحية فقال له بعض اصحابه انا عطش ان قال ففرض برجله على الارض  
فاذا عين من ماء زلال فقال الفتي احب ان اشر به في قدح ففرض بيده  
الارض فناوله قدحا من زجاج ابيض كاحس ما رايت فشرب وسقينا  
وما زال القدح معنا الى مكة وعن محمد بن يوسف البناء قال كان ابو تراب  
النخشي صاحب كرامات فساخرت معه سنة وكان معه اربعون نفسا ثم  
اصابته شامة فاقره هذا ابو تراب عن الطريق وجار بعذق موز قتنا ولسا  
وفينا شاب فلم ناكل منه شيئا فقال له ابو تراب كل فقال الخال الذي اعتقد  
ترك المعلوم ما وصرت انت معلوم فلا يصحك بعد هذا فقال له ابو تراب  
كن عما وقع لك واعتقد كذا في الرسالة ان ايق عليه ولا تاكل علم منه  
ان معه قوة وزيادة يقين ومن قيل قولك ان فلا يصحك بعد هذا  
جري الخواص مع الخضر لما لقيه في سفره وطلب منه الخضر الصبي فاشنع  
خوفا من ان تسكن نفسه اليه فتفسد عليه توكل على ربه وقال ابو تراب  
لذلك الشاب فما يقول اصحابك في الكرامات التي يكرم الله بها اوليائه فقال

له ما عرف احد ينكرها قال ابو تراب من انكرها فهو كافر ولكن بلغني  
ان اصحابك يزعمون انها خدع من الحق وليس الامر كما ذكره وانما يكون خدعا  
لمن اقترحها وسكن بقلبه اليها واما من اعظمها ولم يسكن اليها فقلد  
مرتبة الربانيين ابو الحسن علي بن محمد الصايغ الديوري بفتح الدال المهملة  
واسكان المثناة التحتانية وفتح النون والواو نسبة دينور بلدة  
من بلاد الجبل اقام بمصر ومات بها وكان من كبار المشايخ قال  
ابو عثمان المغربي ما رايت من المشايخ انور من ابي يعقوب النهرجوي  
ولا الكرهية من ابي الحسن ابن الصايغ مات سنة ثنتين وثلاثمائة  
وسئل ابن الصايغ عن الاستدلال بالشاهد على الغائب فقال كيف  
يستدل بصفات من له مثل ونظر على من لا مثل له ولا نظر قال في  
معرض الرد على من اثبت له تعالى الهيئة والجسمية والحق صفات العذبة  
بصفات الحادث والافلا واستبعاد في الاستدلال المذكور من حيث  
ان الغرض ان الفعل لا بد له من فاعل ولما كان العالم ممكنا وكل ممكن لا بد له  
من فاعل وهو الله كما ان كل فعل في الشاهد كذلك وسئل ايضا عن صفته  
المريد فقال صفته ما قال الله تعالى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضا  
عليهم انفسهم الآية يشير بذلك ان المريد انما ثبت كلما تفكر في سابق ذنوبه  
وكرهه ففرضه نوات عليه الهموم والاخران وكلما راي كسره وقلته  
رغبته في الخير لم يستقر مكان وعلم ان لا ملجأ من الله الا اليه فبكى  
واعرض عن كل مشتغل لقلبه وبدنه وكان مهيبا ذا حال وورع عن  
مشاراته قال خرجت ذات يوم الى الصحراء فبينما انا اذا انا بنسرة قد  
فتح جناحه فتحت منه فاطلعت فاذا انا باي الحسن الصايغ قائم  
يصلي في المحراب والنسر يطل فيه ان الصواب باي الحسن ابن الصايغ  
ممن اد الديوري وكان عظيم الشأن في علوم هذه الطائفة اي الصوفية



قال الامام القسيري في الرسالة من كبار مشايخهم مات سنة تسع وتسعين  
وما تين قال مصادق المريد في التزام حرمان المشايخ وخدمة  
الاخوان والخروج عن الاسباب وحفظ اداب الشرع على نفسه ولا  
يكمل ذلك الا بالعلم والعمل به وقال ما دخلت قط على احد من شيوخي الا  
وانا خال من جميع مالي انظر بركات ما يرد على من رويته وكلامه  
فان من دخل على شيخ يحظه انقطع عن بركات رويته ومجالسته وكلامه  
فلا يحصل له بركاتها الا اذا احسن ظنه به وقصده لئلا يخاله او اذ به  
او بركة دعائه ومن كلامه صحبة اهل الصلاح تورث في القلب صلاح  
وصحبة اهل الفحشاء تورث في القلب الفساد روى ان جماعة دخلوا  
على مصادق في مرضه وقالوا له ما فعل الله بك فقال منذ ثلثين سنة تعرض  
على الجنة بما فيها فماتت طاعتها طرقي وقالوا له عند النزاع كيف تجد قلبك  
فقال منذ ثلثين سنة فقدت قلبي روى عنه انه خرج يوما الى الخارج  
فتباح عليه كلب فقال لا اله الا الله فخر الكلب ميتا سمعوا المحبة بضم  
السين على المشهور ابن حمزة وكنيته ابو الحسن ويقال ابو القاسم اصله من  
البصرة ثم سكن ببغداد صاحب السرى السقطي وابا احمد الفلاني ومحمد  
بن علي القصاب وغيرهم وكان من المشهورين بالمحبة والهيبة فيها  
فلذلك قيل انه انشد وليس لي في سواك حظ فكيف عاشيت فاخبرني ان  
كان يرجوا سواك قلبي لانت سولي ولا التمني لان افعال المحبوب كلها  
عند المحبوب محبوب فاخذ الاسر بضم الهمزة اي احباس البول من سبعة  
وفي صدر البيت الاول دلالة على محض العبودية وفي غرضه الدعوى  
بانه يصبر على البلوى فلما اختبر بها شق عليه فكأن يذو رعي المكاتب لكون  
الصبي الذي فيها لم يذنبوا وهم مشتغلون بتعلم كتاب الله وتقول لهم رعا  
اجابة دعائهم ادعواكم الكذاب فدعواهم قبل ان يندفعوا فقال بعض الصبي ان  
الاسماء

كما قبل النجبة مؤنة  
عز

وكت

وكت بالمرستاق صوت استاذنا سمعوا يدعوا الله ويتضرع اليه ويسأله  
من علمه فقال اخر من اصحابه وانا ايضا كنت سمعت هذا الكلام البارحة  
وكت بالموضع الفلاني فقال ثالث ورابع مثل هذا الكلام فاخبر سمعوا  
بنكاه وكان قد امتحن بعبدة الاسر وكان يصبر ولا يجزع فلما سمعهم يقولون  
هذا الكلام ولم يكن هو قد دعا بالشفاء من علمه ولا نطق بشيء من ذلك  
علم ان المقصود منه اظهار الخرج ناديا بالعبودية وسر الحيلة فاخذ  
يطوف على المكاتب ويقول للصبيان الذين فيها ادعوا لكم الكذاب  
في دعواه وفي كل من القولين المذكورين تنبيه على كمال سمعهم ومراقبتهم  
لافعالهم وسبب دورانه على المكاتب على القول الاول اظهاره للخرج  
من قبل نفسه وعلى الثاني اظهاره له امتثالا لما نبه عليه والقول الثاني  
الكل وانسب بحاله وروى انه لما اخذه الاسر من ثمانية عشر يوما فكا  
يلتوي كما يلتوي الحية على الرمل يتقلب يمينا وشمالا فلما اطلق بوله قال  
يا رب ثبت اليك واستند ان ارض بطول صدرك عني ليس الا لاذكر هواك  
فامتنع بالجفاء ضميري على الردد عني معلقا برجا كما قال ابو احمد المغازي  
كان ببغداد رجل فرق على الفقراء اربعين الف درهم فقال لي سمعوا  
يا ابا احمد لا ترى ما ذا انفق هذا من الدراهم وما قد عمل من الخير ونحن  
ما نجد شيئا تنفق فامض بنا الى موضع نضع نصل فيه بكل درهم نفقة ركعة  
فمضينا الى المداين فصيلنا اربعين الف صلوة اي ركعة فيه تنبيه على  
كمال منافسته ومسا رعة في الخير وكثرة اجتهاده فيه والاقتدار فيه  
بالنبي صلى الله عليه وسلم وبسا تراهل الخير واقول لواء على ثواب تلك الصلوات  
الفقراء لكان اكل وان كنت في دمشق الشام اجتهد غاية الطاقة ليلادهم انا  
واهب ثواب ما علمت فيهما لمن اراد الله تعالى وثواب ما كنت علمت في مدة عمري  
وكت على هذه الحالة واجتمعت مع بعض الصالحين من الحاج وقال لي اما تجع معناه

السنة



قلت انا وهبت ثواب ما حجنا قبل هذا وقال حج في هذه السنة واعط  
ثوابه لي قلت نعم فذهبا الى مكة في تلك السنة وقال لي اعط ثوابه لصاحبك  
على فوهبت له والله تعالى يتصرف في عبادته بما يشاء لا يسأل عما يفعل  
وكان احد الاكابر المذكورين بالمحبة وله كلام عجيب في المحبة كما ذكرنا  
بعضه انفا قال الامام القشيري في الرسالة وكان سمعوا طريق الخلق  
اكثر كلامه في المحبة فان كل انسان بالذي فيه ينضج وكان كبرائيا ان  
مات قبل الجنيد كما قيل انه في اقول انما قال كما قيل لان فيه اختلافا قال  
ابن الجوزي بعد سنة ثمان وسبعين ومائتين قال السراج ابن الملقن  
وهذا غلط فان موت الجنيد كان في هذه السنة او سنة سبع انتهى  
ورايث لابن الجوزي بدل بعد في وعليها لا غلط بتقدير موت الجنيد  
في سنة ثمان وسبعين عن الفقير الصادق فقال الذي يانس  
بالعدم كما يانس الجاهل بالفني ويستوحش بالفني كما يستوحش الجاهل  
من الفقر روى عن ابراهيم بن فاذك انه قال سمعت سمعنا وهو  
جالس في المسجد ينكلم في المحبة اذا جاء صغير فقب من  
ثم قرب فلم يزل يدنو حتى جلس على يده ثم ضرب بمنقاره الى  
الارض حتى سال منه الدم ثم مات ابو سعيد الخزاز بفتح الحاء  
المعجمة وتشد يد الرء وفي اخره زاي نسبة الى خزان الجلود من القرب  
وغيرها احمد بن عيسى احد الاكابر المذكورين بالمراقبة وحن المجاهدة  
كان من اهل بغداد صحب ذ النون المصري والبناجي واباعبيد السيري  
والسري السقطي وبشر الخافي وغيرهم مات سنة سبع وسبعين وقيل  
سنة ست وثمانين ومائتين قال ابو سعيد الخزاز كل باطن يخالف ظاهر  
فهو باطل روى عن الجنيد انه قال لو طاب لبي الله تعالى حقيقة ما عليه ابو سعيد  
الخرزاز لم يكن روى عنه انه كان في بعض الاسفار ان السبع يكون واقفا

على كنفه وهو في ذلك الوقت لا يلتفت اليه وهو يراعي سره في ذلك الوقت  
وذلك لانه قال قال لي بعض مشايخي عليك بمراعاة سر في الافعال والمراعاة  
له قال فيينا انا يوم السير في البادية اذا انا تخشع خلف لا ادرى ما هو  
فيما لي ذلك وادرت ان التفت فلم التفت حفظ السري مع الله فرأيت  
شيئا واقف على كنفه فانصرف عني وانما راع لسري ثم التفت اليه فاذا انا  
سبع عظم هذا افاد بذلك انه ينبغي مراعاة سره ليقوى بها يقينه بانه  
لا ضار ولا نافع الا الله ولا معطي ولا مانع الا الله وقال ابو سعيد الخزاز  
دخلت البادية مرة بغير زاد فاصابني فيها فاقة فرأيت المرحلة بعيد  
فسررت بانني قد وصلت ثم انكرت في نفسي اني سكت فيها وانكملت على  
غيره تعالى فالتيت لا ادخل المرحلة الا اذا احمل اليها فحفت نفسي في الرمل خيفة  
وواريت جسدي فيها الى صدرى فسمعت صوتا في نصف الليل يقول  
يا اهل المرحلة ان الله تعالى وليا جسدي نفسه في هذا الرمل فالحقوه في  
جماعة فاخرجوني وحملوني الى القرية فقوى بذلك يقيني فيمكن توكل على الله  
وحكى عن ابي القاسم بن مردكاه النهاوندي قال كنت انا وابوبكر الوراق  
مع ابي سعيد الخزاز نمنا على ساحل البحر نحو صيدا فرأى ابو سعيد شخصا  
من بعيد فقال لنا اجلسوا لا يخلوا هذا الشخص من ان يكون وليا من  
اولياء الله كف قال فما لبثنا ان جاء شاب حسن الوجه وهو ذلك الشخص  
ومعه وبيده ركوة ومعه محبرة وعليه مرقعة فالتفت اليه ابو سعيد  
منكرا عليه لعله المحبرة مع الركوة كانه وحيد في نفسه من حمل المحبرة ما يجده  
المريديون من ان بعض الفقهاء لم يبالوا من الحفايق ما نالوهم فامتنع  
فقالوا له يا فتى كيف الطريق الى الله فقال يا ابا سعيد اعرف الى الله طريقين  
طريقا خاصا بالخاصة وهم قوم ذنوبهم اصلاح انفسهم فصار شغلهم  
بالله لا بغيره قد اعرضوا عن حفظ انفسهم الدنيوية والاخرية وطريقا عاما



للعامة أي عامة الصالحين والمريد من الذين هم مع الاسفار وتعلم الاخلاق  
 واصلاح القلوب وتحقق التوكل والاخلاص والرضا والتسليم فاما  
 الطريق العام فالذي انت عليه عن اعيننا في ابو سعيد جردان عما راى  
 من حاله وهذه سنة الله مع اوليائه ان يورثهم من دونهم سوا غيرهم  
 ومشيده على المالك كرامته وانتم منه المشي على الهوى لما روى ان عيسى  
 عليه السلام مشى على الماء فقال النبي عليه السلام لو اردت ان يقيما المشي  
 على الهوى قيل اشار به الى حاله ليلة المعراج لما قال جبرئيل عليه السلام  
 وما من اى ائمة الا انبياء احدا لاله مقام معلوم قال ابو سعيد الخزاز  
 كنت بمكة فخرجت يوما الى باب بني شيبه فرايت شابا حسن الوجه مينا  
 فنظر في وجهه فتبسم في وجهي وقال يا ابا سعيد اما علمت ان الانبياء  
 وان ماتوا وانما يقتلون من دار الى دار شاه بن شجاع الكرماني بكسر  
 الكاف وقيل بفهمها واسكان الراء نسبة الى كرم ان كبير الشأن بعثتم  
 الابدال قال الامام القسيري في الرسالة وكنيته ابو الفوارس كان من  
 اولاد الملوك صاحب ايات اب النجاشي وابا عبد البري واولئك الطبقة  
 اى الذين في طبقتهم وكان احدا الفتيان كبيرات مات قبل التلمذة  
 قال علامة التقوى الورع وعلامة الورع الوقوف عند الشهوات  
 وكان يقول لا صحابة اجنبوا الكذب والخيانة والغيبة ثم اصنعوا ما بدا  
 انتمى والخيانة تشمل سائر المعاصي فتشمل الكذب والغيبة وتصلح لهما  
 لانها اغلب شئ على الانسان ويكفي في المنع من ذلك لايها الذين امنوا  
 لا تخونوا الله والرسول وقال رسول الله عليه السلام لمن قالتم اصحابه  
 او صني يا رسول الله لا تكذب فاجتنب عن جميع المعاصي وكان شاه  
 الكرماني حادا الفراسة لا تخطئ فراسة روى عن ابن السكيت يقول كان  
 بين شاه الكرماني ويحيى بن معاذ الرازي صداقة فجمعها ببلد واحد

فكان شاه لا يحضر مجلسه فقبل له في ذلك فقال الصواب هذا فما زالوا به  
 حتى حضر يوما مجلسه وقعد ناحية لا يسع به يحيى بن معاذ فلما اخذ يحيى  
 اى شرع في الكلام سكت الرواية فيما راينا ارجح عليه وسكن فقال لهم هنا  
 من هو اجدد بالكلام مني فقال لهم شاه قلت لكم الصواب ان لا احضر  
 مجلسه لكن المصغر بعض الكلام فقال ثم قال لهم هنا من هو اولى بالكلام  
 مني وارجح عليه فقال شاه قلت لكم الصواب ان لا احضر مجلسه فليتم  
 ابو الخير التيناني بكسر التاء الفوقية واسكان التنية وبالنون وبالثنا  
 الفوقية بعد الالف فرية على اميال من المصبصة وهي مدينة على ساحل  
 البحر قال الامام القسيري في الرسالة ابو الخير الاقطع مغربي الاصل سكن  
 ثينات وله كرامات وفراسة حادة كان كبير الشأن مات سنة ثيف  
 واربعين وثلاثمائة قال ما بلغ احد الى حالة شريفة الا بملزمة الموافقة  
 ومعانقة الادب واداء الفرائض وصحة الصالحين وقال شارحها  
 سيدنا الدين قد تقدم غير مرة ان افضل ما تقرب المتقربون به الى الله تعالى  
 اداء الفرائض ولا يكون اداء الفرائض الا على موافقة العلم فطلب العلم  
 لصحة العمل فرض واما الادب وصحة الصالحين فمن الفضائل فكان يقال  
 لا يكمل الانسان في خير حتى ياتي بفرضه ونقله جميعا وهو صحيح فان الخير  
 بعضه وهو قوله عليه السلام ما تقرب المتقربون الى الله تعالى الا بموافقة  
 عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احب الحديث الاقطع وكان  
 صاحب ايات اى كرامات وعجائب روى عن ابي ابراهيم ابن محمد السبيعي  
 انه يقول كنا نطلع على الخير التيناني من الخوخة هي بفتح الخاء المعجمة  
 وسكون الواو وكوة في الجدار تؤدى الضوء وهو يسف الخوض بيديه  
 اى ياخذ ورق النخل بيديه فالسف الاخذ والخوض بضم الخاء المعجمة  
 والواو والسكنة والصاد المهملة ورق النخل الواحدة خوصة والخواض



فاذا خرج رايته قطع روى عن الانصارى انه يقول دخلت على ابي  
 الخضر فانا ولتى نقاحتين فجعلتهما في جيبى وقلت لا اتنا وهما وانبرك  
 بهما الموضع الشيخ عدى فكانت تجرد على فاقات لا اتنا ولهما فاجتهدت  
 الفاقة فاخرجت واحدة فاكلتها وادخلت يدي لا اخرج الثانية فاذا  
 بالتفاخين مكانهما فما زلت اكل منهما حتى دخلت الموصل بفتح الميم  
 هو الفصح وان كان ضم الميم مشهور انجزت على خراب واذا بعيل ينادي  
 من الخراب يا ناس فاحذوا ولم يكن وقت التفاح فاخرجت التفاحين  
 فناولتهما اياه فاكل فخرج روجه من وقته فقلت ان الشيخ اعطاني من اجل  
 ذلك العليل قال الامام القسيري في الرسالة وقال ابو الحسن القيراني  
 زرت اما الخضر التيساني وهو في المسجد فلما ودعته خرج معي الى باب  
 المسجد وقال لي يا ابا الحسين انا علم انك لا تحمل معك نفسك معلوما  
 تعتمد عليه ولكن احمل هاتين التفاحتين فاخذتهما ووضعتهما في جيبى  
 وسرت فلم يفتح لي شئ ثلثة ايام فاخرجت واحدة منهما عند حاجتي  
 الى اكلها فاكلتها ثم اردت عند حاجتي الى الاكل ان اخرج الثانية لاكلها  
 فاذا هما جميعا في جيبى فكنت اكل منهما وتعود ان اى وهما باقيتان  
 بجالهما وبقيته على ذلك الى ان انتهيت في سفرى الى باب الموصل فقلت  
 في نفسي انهما تفسدان على حال توكل اذ صارتا مجموعهما معلوما الى  
 فاخرجتهما من جيبى بمرة اى بالكلمة لا سبرج منهما ولولا بصر قلبي  
 لغرايه فنظرت ثم فاذا فقير مريض ملفوف في عبارة يقول اشترى تفاحة  
 فناولتهما اياه فلما عبرت اى جاوزه وقع اى حظري ان الشيخ انما بينهما  
 اليه وكنت في رفقة في الطريق وجاوزهنا جميعا فانصرف عنهم ورجعت  
 الى الفقير لاسال الدعاء فانفع به فلم اجدته انتهى وفي ذلك لالت على  
 ان ابا الخضر ما كوشف بحال الفقير وان كان يسمي التفاح وليس هو ببلد فلما

وجد ابا الحسين مسافرا تلك الجهة حملا التفاحتين امانة لكنه لم يتبين  
 له المقص منها حتى تبينه هو بنفسه ويعرف صدق همة ابي الخضر في الارسال  
 وانه كان اذا دخل يده في جيبه لياكل منهما اكل غيرهما وبقيتا معه  
 امانة قال حمزة بن عبد الله العلوي دخلت على ابي الخضر التيساني وكنت  
 اعتقدت في نفسي ان اسلم عليه واخرج ولا اكل عنده طعاما فلم اخرج  
 عنده ومشيت قد را فاذا به يامى خلفي وقد حمل طبقا عليه طعام فقال يا فتى  
 كل فقد خرجت الساعة من اعتقادك وابل الخضر التيساني مشهور بالكراما  
 وحكي عن ابراهيم الرقي انه قضته مسلما عليه فصلى صلوته المغرب فلم يقل  
 الفاتحة مستوبا فقلت في نفسي ضاعت سفرى فلما سلمت خرجت للطهارة  
 فنقصني السبع فعدت اليه وقلت ان الاسد قضدني فخرج وصاح  
 على الاسد وقال له اقل كذا لا تقرض اضيفاني فتخى فتطهر فلما رجعت  
 قال لي اشتغلتم بتقويم الظاهر فحفظتم الاسد واشتغلنا بتقويم القلب فحفظنا  
 ابو الحارث الادلاني ولا احوال سنية روى عنه انه يقول بينا انا في مجلس  
 رايث عليلا مطروجا على قارعة الطريق قد بوت منه فقلت هل تشترى  
 شيئا قال نعم رمان نجسة برمان فلما وضعت بين يديه رفع بصره الي  
 وقال تاب الله عليك فما امسيت حتى تغير قلبي عما كنت فيه وخرجت  
 الى الحج فبينما انا اسير قال الامام الزنجاني في شرح المهادي واما قولهم  
 بيتا زيدا قائما اذا قبل عمر وريما نحن بمكان كذا اذا طلعت فلان علينا  
 فقد قيل ان للمفاجاة كما كانت اذ اكد لك وكان الاصمعي لا يرى الا طرح اذ  
 من جواب بينا وبينما وكان يستضعف الاثيان بها لاجل ان بينا هي بين  
 والالف اشباع عن فتح النون وهي متعلقة بالجواب انتهى وقال صاحب  
 المفتاح وعدى ان قولهم بينا زيدا قائما اذ كان كذا اراد ان اصله  
 بينا اوقات زيدا قائما ثم بينا زيدا قائما بالتوين عوضا عن المضاف اليه



ثم بينا بالالف باجراء الوصل مجرى الوقف لازما وفيه دليل على صحة  
 مذهب الاصمعي في ان الصواب هو بينا يزيد قائما كما كان كذا بطرح اذا  
 اسرى وقال نعم الائمة الرضى وقد يقع اذا في جواب بينا وبينما وكلها  
 اذن للمفاجأة والاغلب محي اذا في جواب بينا ولا محي بعدا للمفاجأة  
 الا الفعل الماضي وبعدا للمفاجأة الا الاسمية وكان الاصمعي يقول لا يستفهم  
 الا تركها في جواب بينا وبينما لكثرة محي جوابها بينهما والكثرة لا تدل على  
 ان المكتوب غير فصيح بل تدل على ان الاكثر اوضح ولما قصدت الاضافة بين اللزوم  
 اضافة الى المفرد الى الجملة والاضافة الى الجملة كالاضافة على ما تقدم زادوا  
 عليه ما الكاف لانها التي تكلف المتقضي عن الاقتضاء واشبعوا الفتحة فتولدت  
 الف لتكون الالف دليل على عدم اقتضاء للمضاف اليه لانه كان وقف عليه  
 والالف قد يؤتى به للوقف كما في انا والظنون واصل بين ان يكون مصدرا  
 بمعنى الفراق فتقدير جئت بينكما اي مكان فراقكما وتقدير فعلت بين خروجه  
 ودخوله اي زمان فراق خروجه ودخوله فحذف المضاف واقيم المضاف  
 اليه مقامه فيبين كما تبين مستعمل في الزمان والمكان واذ كفا بالالف  
 واضيف الى الجمل فلا يكون الا للزمان لما تقدم انه لا يضاف من المكارن  
 الى الجمل الا حيث وبين في الحقيقة مضاف الى زمان مضاف الى الجملة فحذف  
 الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قائم اي بين اوقات قيام زيد  
 فحذف الوقت لقيام القرينة عليه وهي غلبة اضافة لازمة الى الجمل دون  
 الامكنة وغيرها فيتبادر الفهم في كل مضاف اليها الى الزمان فصارت بين  
 المضاف الى الزمان زمانا انتهى ومن اراد التفصيل فعليه شرح الكافية  
 لنجم الائمة الرضى فان فيه ذلك بالليل اذ انا بقوم يشربون فلما داروا في ذلك  
 فاجلسوني وعرضوا على الطعام والشراب فقلت احتاج الى البول فذهب  
 فوفعت في غابة فاذا سبع فقلت اللهم اني اعلم ما تركت وما خرجت فقلت

شهرذ السبع فولى السبع روى عنه انه قال مكنت تلتين سنة ما يسمع كذا  
 اي لا ينطق الا من سري اي الا ما تحققت في سري لكما لمراقبته به في اعماله  
 ثم تغير الحال بان استقامت احوالي في هذه التلاتين سنة وبعدت عن  
 الشهوات مكنت تلتين سنة ما يسمع سري الا من ربي فصار شغله  
 بربه فالتلاتون الاولى كانت في عمارة الباطن بالاخلاص الحميدة من توكله  
 وتقويضه ونحوهما والتلاتون الاخرى كانت في التوحيد وفي فصل  
 الخطاب وسمعت فارسا يقول سمعت بعض اصحاب الجبري رحمه الله  
 يقول سمعت الجبري رحمه الله مكنت عشرين سنة لا يسمع لساني الا من  
 ثم حالت الحال ومكنت عشرين سنة لا يسمع قلبي الا من اذ ريس  
 بن ابي الخولة الانصاري وهو احد الاولياء الكبار روى عن سهل بن عبد الله  
 انه قال مرض رجل من اولياء الله تعالى مرضا مشكلا فكان الناس اذا راوه  
 قالوا به جنة فاكتر عليه فلما عظم كلام من تكلم في امره قالوا له فلما لك  
 فقال لهم يا قوم علموا ان لي طبيبا ان سئلته داوى كل عليل لكن لا يمشي  
 ان يداوني فقبل له ولم يذكر وانتهى الى الدوا فقال اخشى ان يري  
 من هذه العلة طويت فقبل له فان لنا مجنونا فاسأل كل طبيبك هذا ان  
 يداويه فقال نعم اتوني به فاتوه برجل في عنقه غل عظيم ويدايه مشدودة  
 الظام مشدودتان الى عنقه في قيد ثقيل قد اسمكت منه العلة فقال لهم  
 خلوني معه فوجد بهم القوم الى بده فخلوها وادخلوه معه في البيت الذي  
 كان فيه واغلقوا عليهم الباب وهم يظنون انه اي السنان او المجنون  
 سيفضي اليه الى ادرين مكره في المختار ووافضى اليه بسره فلما كان  
 بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج اليهم وكلمهم بكلام عاقل وهو  
 بكاء شديد فقالوا له خبرنا بقصدك فقال دخلت على هذا الرجل وانا  
 على ما قد علمتم علي لا اعقل شيئا كما رايتوني فخرني وادناني وجعل يد







استاذ سري السقطي وقد قال له يوما اذا كانت لك الى الله حاجة فاقسم  
عليه في وكان معروف الكرخي ابواه نصرانيين فسلموا معروف الى مؤديهم  
وهو صبي وكان المؤدب يقول له قل ثالث قالته ويقول معروف بل هو  
واحد فضربه المعلم يوما ضربا مبرجا فهرب معروف وكان ابواه يقولان  
ليش يرجع الينا على اي دين يشاء فنوافقه ثم انه اسلم على يدي علي بن موك  
الرضا فرجع الى منزله ودفق الباب فقبل من في الباب فقال معروف فقالوا  
على اي دين فقال علي الدين الحنيفي فاسلم ابواه انتهى هذا خبر جملة حفظ الله  
تعالى لاوليائه ان يكره لهم الشر في صغرهم ويجب لهم الخير وكان من مكره  
اسلام معروف وفراره الى ربه تاثير ذلك في ابواه حتى لم يجمع الله بينه  
وبينهما الا على احسن الاحوال وهذا شأن كل من قر الله عز وجل سخط الله  
ان يرد به الله مكرما ومنه ما جرى لموسى عليه الصلوة والسلام لما فر  
من فرعون كلمة الله تعالى ورده الله رسولا وما جرى لنبينا صلى الله  
عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا مكره ربه ورده اليها فاتحا مالا  
قاهرا كذا في شرح الرسالة قال السري حضرت مجلسا معروفا الكرخي  
فقام اليه رجل فقال يا ابا محفوظ ادع الله ان يرد علي كيسي فانه سرق  
وفيه الف دينار فكنت فاعاد له ذلك فقال معروف ماذا اقول ما ذوبت  
عن انبيائك واصفياءك فرده عليه فقال الرجل فادع الله لي فقال اللهم  
خر له روي عن الامام احمد بن حنبل يقول فيه اي في حق معروف الكرخي  
وهل مراد من العلم الاما وصل اليه معروف روي عن خليل الصياد  
يقول غاب بن محمد فوجدنا عليه وحدا شديدا فاتيته معروف الكرخي  
فقلت يا ابا محفوظ غاب بن محمد واهله واجده عليه فقال ما تشاء فقلت  
ادع الله تعالى ان يردك فقال اللهم السما سماء والارض ارضك وما  
بينهما لك ايت محمد قال خليل فاتيته باب الشام فاذا هو واقف فقلت يا محمد

فقال يا ايت

فقال يا ايت كنت الساعة بالانبار فاحضرني الله الى هنا في الحال وقال  
محمد بن منصور الطوسي كنت يوما عند معروف فدعاني ثم عدت اليه  
من الغد فاتيته في وجهه اثر شجرة فريبت ان اسأله عنها وكان عند رجل  
احمر اعليه مني فسأله عنها فقال له سل عما يفيدك فقال بعبودك لا عرفني  
فتغير وقال لي اعلم انك تحلفني بالله صليت البارحة هنا واشتهيت ان  
اطوف بالبيت فحضيت الى مكة فطفت ثم ملت الى زمزم لاشرب من  
ما بها فزلت على الباب فاصاب وجهي ما تراه كذا في شرح الرسالة  
لكن فيها هكذا قال احمد بن محمد الطوسي كنت عند ابي محفوظ معروف الكرخي  
فدعاني الى اخيه الكرامة فيه طي الارض له او طرانه في الهواء وفي ذلك  
اشارته الى انهم يكرهون اظهار الكرامات الا لمن ينتفع بها وينكرها  
وكان بسبب اظهارها المخرج والافكرخي كان من اعظم الناس بركات  
حتى ان قبره تزيق مجرب من اخذ منه شيئا عوفي وقد اشهر عند اهل  
بغداد ان من كان له حاجة يقال له اما تعرف قبر معروف الكرخي فانه يقضى  
عنده حاجة ويروى اهل بغداد عند صبح يوم السبت كثير **ابوالقاسم**  
**جندب بن محمد** القواريري كان اما ما في علم الظاهر والباطن  
وكان يفتي على مذهب الامام ابي نوره عشرة وثمانين سنة قال الامام  
القشيري ابو القاسم الجندب بن محمد سيد هذه الطائفة واما هم  
اصله من بها وند بضم النون وفتح الواو مدينة من بلاد الجبل ومنشأوه  
ومولده بالعراق كان يبيع الزجاج فلذلك يقال له القواريري وكان  
فقيها على مذهب ابي نوره وكان يفتي في خلقه بحضرة ويروى  
عشر من سنة صبح خاله السري والحارث المحاسبي ومحمد بن علي  
القضاة مات سنة سبع وتسعين ومائتين وقد تقدم الاختلاف في  
وقال الجندب وقد سئل عنه ومن العارف بالله من نطق عن سره



وانت ساكت وقال غيره هو من غلب عليه دوام الحضور والادب مع الله حتى صار يعبد كانه يراه ومن انصف بذلك تواتر عليه الكرامات وقال الجنيد ما اخذنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات انتهى فلكل من التصوف عند كثير عبارة عن التخلق باشراف الاخلاق الحميدة من الودع والزهد والتوكل والرضى ونحوها والمبعد عن الاخلاق الذميمة من الرياء والكبر والعجب والجسد ونحوها فلا يزال يقبل الخلق كذا ولا يقال فلان كذا ولا بمعرفة الاحوال والمقامات من افواه الرجال بل بالجوع وما عطف عليه والجهد في الطاعات وقال الجنيد في جواب من ذكر المعرفة بالله وقال اهل المعرفة بالله يصلون الى ترك الحركات من باب البر والتقرب الى الله عز وجل ان هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاعمال وهو عندي هفوة عظيمة والذي يسرق ويربى احسن حالا من الذي يقول هذا القول فان العارفين بالله اخذوا الاعمال عن الله تعالى امتثالاً لامره واليه رجعوا فتمها بان سألوه الاعانة والمجازاة عليها فلا ينبغي لاحد يقصها ولو بقيت الف عام في الدنيا لم انقص من اعمال البر زرة الا ان يحالني دونها بجزء من مرض او نحو وقال الجنيد ان امكنت ان لا يكون اليك بيتك الا خفافا فعل انتهى فيه الحديث على التقليل من الدنيا والاكتفاء باله الفخار عن الزمخساري ونحوه ما يدل اتخاذه على طول الامل والصوفي ابن وقته وموته بين عينيه في كفة بالبر من الدنيا وقال الجنيد الطرفي كلما مسدودة على الخلق الاعلى من اقتفى اثر الرسول عليه السلام فانه الحاكى عن الله تعالى وقال ايضا لو اقبل صادق على الله الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان اكثر ما فاته مما ناله انتهى وذلك لان الصادق في سلوكه الى رب كل يوم يترقى درجة في الله فهو في كل درجة مرتقب لما هو اعلى منها واما يطيق حمل الاعلى بما تقوم له الاسباب

القوية له بفضل ربه فاذا اعرض عما هو فيه من السلوك وبطل الخيرات فقد فاته في حال اعراضه ما هو افضل من جميع ما ناله فان ما ناله وسيلة للحل ما لم ينله وقيل للجنيد من اين استفدت هذا العلم فقال من جلوس بين يدي الله مستغفلا باصلاح قلبي وجوارحي ثلثين سنة تحت تلك الدرجة واومى الى درجته في داره ورايت في بعض التواريخ في بغداد ان وزير الخليفة كان معتزليا واراد قتل الجنيد وقال للخليفة ان يستغل في بيته بكذا وكذا قال الخليفة ان يضره كذا قال الوزير ان يفسد الناس وقال الوزير للخليفة زين جارية حسنة بالجواهر واسلمها الى بيته حتى يظهر خيانتها فاشترى الخليفة جاريته بالف درهم وزيتمها بما قيمته الف درهم فارسلها الى بيته وقال للجارية ان افسدتني فانت حرة وما عليك فانه لك فدخلت الجارية في بيته واظهرت جماله وكما لها ولم يلتفت الجنيد اليها قطعا وكان خلفها جاسوس فرجع الى الخليفة فاخبره بما وقع فاخبر قلب الخليفة باسمعه وذهب الى زيارة الجنيد وذهب الى الجارية وما عليها فقال الجنيد انما مستغول في هذه الدرجة ثلثين سنة بالله تعالى اما يحفظني الله بغيره من افساد هذه الجارية فاشهر امر الجنيد بهذا ورؤي في يده سبعة فقيل له انت بشر فك تأخذ بيدك سبعة فقال لهم طربوني ووصلت الى ربي لا افارقة وكان الجنيد يدخل كل يوم حانوته ويسبل السرى ويصل اربع عشرة ركعة ثم يعود الى بيته انتهى فيه دليل على كمال اجتهاده وعلى سرائعه وملازمة الاسباب له ليكون بينه وبين من لا يعرفه حجاب لانه اذا روي في حانوته فهو متشبه بالمتسببين واذا سبل السرى بينه وبين الناس يظن انه في اسباب حانوته وهو مستغل باوراده وكونه يصل اربع عشرة ركعة يدل على انه يخفف القراءة بالنهار ويكثر الركوع والسجود وهو الاحسن في اعمال النهار واكمل في ستر حاله



لم يطرقة من الناس فيسرع الى جواب الحقة صلوة بخلاف صلوة الليل  
التي هو فيها بعيد عن المشغلات فارغ القلب لكمال المتاهات وله احوال  
مشهورة ذكرنا بعضها انفا وكرامات ماثورة منها انه قال ابو عمرو  
الزجاجي دخلت على الجنيد وكنت اريد ان اخرج الى الحج فاعطاني درهما  
صحيا فشدتهما على ميزري وودعته فلم ادخل منزلا الا وحده فنهى وبقا  
فلم اخرج الى الدرهم فلما حجت ورجعت الى بغداد دخلت على الجنيد  
فقد يده وقال هات فناولته الدرهم فقال لي كيف كان الامر فقلت له  
كان الخمر نافذا وقال ابو عبد الله بن خفيف دخلت بغداد قاصدا  
الى الحج وفي نفسي نخوة الصوفية ولهذا لم اكل الخبز اربعين يوما ولم ادخل  
على الجنيد وخرجت ولم اشرب الماء الى زبالة وكنت على طهارتي فرأيت  
ظيما على رأس البئر وهو يشرب وكنت عطشا فلما دنوت الى البئر ولي  
الظبي واذا الماء في اسفله وقلت يا سيدي مالي عندك محل هذا الظبي  
ها تفاع خلفي جرباك فما صبرت ارجع وخذ الماء فرجعت فاذا البئر ملأت  
ماء فمددت وكوتى وكنت اشرب منه وانظر من الى المدينة ولم ينفذ  
ولما سقيت من البئر ومددت وكوتى منها ووقع في سري الظبي يشرب  
بلدركوة ولا حبل وانت تشرب بهما سمعت هاتفا يقول ان الظبي جاء بلكوة  
ولا حبل وانت جئت مع الحبل والركوة فلما رجعت من الحج دخلت الجامع  
ببغداد ومضيت الى الجنيد فلما وقع بصر الجنيد علي قال لي مكاشفا لي ما  
جري مع الظبي لو صبرت ولم تطلب ما فعل الله مع الظبي لبيع الماء من تحت  
وجميع الطوائف مقررون بفضلته حتى ان ابا القاسم الكبيعي امام اهل الاعمال  
واذ هم ينظرون قال ايتكم شيئا ببغداد يقال له جنيد بن محمد ما رأت عناية  
مثله كان الكعبة يحضرونه لالفاظه والفلاسفة يحضرونه لذكاه ومعانيه <sup>المكمل</sup>  
يحضرونه لرنام علمه قال في المختار الزمام الخط الذي يشد في البئر او في الخشت

وكلامه يباين عن فهمهم وكلامهم روى عن الجنيد انه قال ما اخرج الله الى الارض  
علما وجعل للخلق اليه سبيلا والا وقد جعل لي فيه حظا ونصيبا روى عن  
الجنيد انه يقول علما مضبوط بالكتاب والسنة اما الاجماع والقياس  
فغير جعان اليهما من لم يحفظ الكتاب ولم يكتب الحديث اي من لم يفهم حكمهما  
ولذا قال ولم ينفقه لا يقتدي به اي في الصوفى لكن المذكور في الرسالة هكذا  
وقال الجنيد من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدي به في هذا  
الامر لان علما هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال مذهبنا هذا مقيد  
بالاصول الكتاب والسنة وقال علما مشيد بحديث رسول الله عليه  
وما ذكره المصنف فجمع هذه الروايات روى عن خير الساج بقية النوا  
وبالحجبة نسبة الى الشيخ الثياب وهو صبي ابا حمزة البغدادي ولي السري  
وكان من اقران النوري الا انه عمر طويلا وعاش فيما قيل مائة وعشرين  
سنة ومات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وقاب في محلة الشكي <sup>للقوام</sup>  
وكان استاذ الجماعة وقيل كان اسمه محمد بن اسمعيل اصله من ساهرة بضم  
الميم وتشد يد الراء وبالهاء مدينة بين بغداد وموصل لكن ثلثة منزل  
الى بغداد ويقال لها سامرا بالالف بدل الهاء وتسمى زراي وبنائها ها  
بعض خلفاء بغداد لعكره وفيها دفن الحسن الزكي ونزل بغداد وانما سمى  
خير الساج لانه خرج الى الحج وكان قد عاهد الله ان لا ياكل الرطب فلبسته  
نفسه يوما فاخذ نصف رطل واكل منه واحدة فاخذ رجل على باب  
الكوفة وقال له يا خير يا اتيقن برب منى وكان له عبد اسمه خير قد هرب منه  
فوقع على المذكور منهم من سواد وغيره فقال انت عبد لي واسمك خير وكان  
اسود فبقى متخيرا وعلما من اهل اخذ فلم يخالفه للصورة فلم يبق الا الرضى  
بما قدره الله عليه الى ان يفرج عنه فاستعمله الرجل في شئ الخ الذي كان  
ينسجه عبده فكان يقول يا خير فيقول ليك ثم قال له الرجل بعد سنين قيل



بعد اربعة عشر شهرا غلظت فبك لا انت عبدى ولا اسمك خير فامض الى  
حال سبيلك فمضى الى حال سبيله وعنه انه قال فمقت ليلة فتوضا وقت  
الى صلوة العداة فسمعت وقلت في سجودى الهى لا اعود الى ما فعلت  
فاصحت وقد ذهب غنى الشبه وعدت الى صورتي التي كنت عليها فاطقت  
وثبت عليه هذا الاسم وقال لا اغتر اسمي اسمي به رجل مسلم ومثل هذا  
وقع لي في السيد سعد الله الهندي الذي قرأت عليه في المدينة الهيا  
كتاب الشفاء ومحكمات شرح الاشارات في مكة المكرمة وذكر انه قال  
الي يوما في الايام في مكة المشرفة بعد تمام الدرس يا ولدي الليلة كنت في  
طواف البيت واجتمعت مع شيخ عبد الشكور الهندي جاء من الهند  
الليلة وكان غوث الزمان وبشرني بالغوثية بعده وقال شيخ سعد الله كنت  
في خدمة عبد الشكور في بعض جبال الهند اخذني بعض الناس وجعلني  
عبدًا وكنت اخدم خيله وبعده سنين عرفني واحد من الناس فقال انه سيد  
خرق في سبيلي وكان عمر عبد الشكور اكثر من مائتين سنة وكان من تلامذة  
محمد الغوث الهندي ثم رحلت بعد سنين الى دمشق الشام وكان فيه واحد  
من نسل محمد الغوث وسئلت عنه عبد الشكور قال كان لحيدي مريد سمي  
بعبد الشكور غاب عن الناس وكان شيخ السيد سعد الله كاملا في جميع  
العلوم وكان يلبس قميصا وسروالا ويقعد على حصير وكان في طريقه القادر  
الكيلاني ثم ذهبت من دمشق الشام الى الحج ما وجدته في مكة المكرمة قد  
ذهب الى الهند قبل سنة بعد مجاورته خمس سنين وليس خبر عنه الآن  
وكان خير الساج من الابدال قال كنت يوما جالسا في بيتي فخط لي خاطر  
ان ابا الفاسم الجنيدي واقف بالباب اخرج اليه ففتيت ذلك عن قلبي وقلت  
فوقع لي خاطر اني يقتضي مني الخروج ان الجنيدي على الباب فاخرج اليه ففتيت  
ذلك عن سرى فوقع لي خاطر ثالث ففعلت انه خول ليس بموسسة ففتيت البنا فاذا

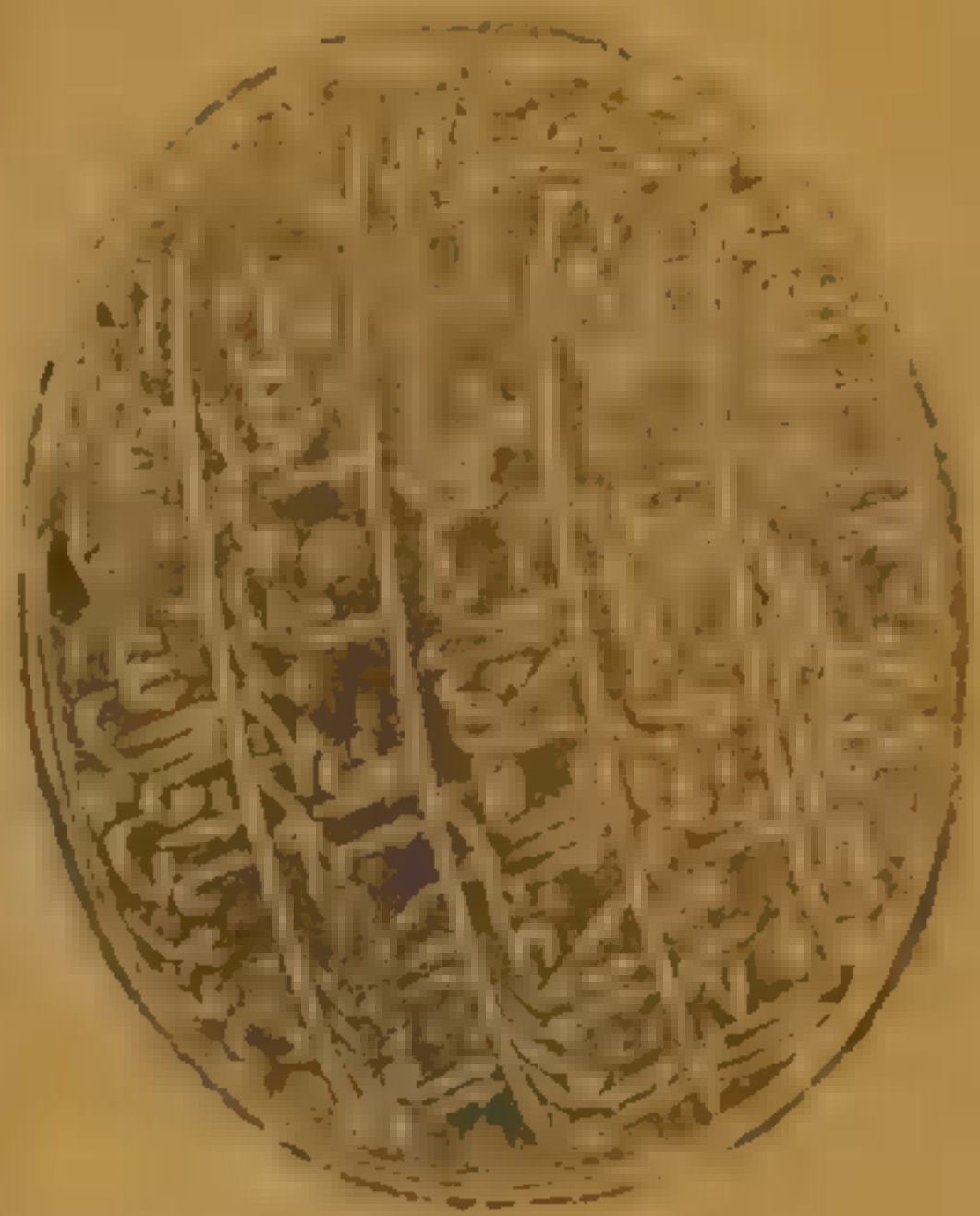
فيه ان الظاهر فاذا بالجنيدي كما وقع في الرسالة فسلم على وقال يا خير الناس  
مع الخاطر الاول وفي الرسالة كما لم يخرج مع الخاطر الاول وفي ذلك دلالة  
على ان العارفين بالله اذا علقوا همهم في فعل الله لهم بقلوبهم لا الحق  
تعالى يغار على قلوبهم ان يشتغل بغيره وكنت يوما في الايام في دمشق الشام  
فحصل اضطراب في قلبي فتوجهت الى بعض طرق البساتين فاذا رجل من  
الفقراء الصالحين ينادي من بعض البساتين يا ولي الدين تعال قد  
البستان فقال لي اردت ان اجتمع معك فتوجهت اليك وكان ذلك  
الرجل في غيبة من دمشق في تلك الايام وكان بيني وبينه محبة وصحة  
وشاهدت منه بعض الامور الغريبة **ابو بكر دلف** بضم المهملة وفتح  
اللام ابن محمد الشبلي نسبة الى شبلية قرية من قرى سرشنة بضم السين  
واسكان المهملة وضم الراء واسكان المعجمة بغدادى المولد والمنشأ  
صحب الجنيدي وكان فريديقته علما وحالا وطرفا وكان من المشتاقين  
وكان في الفقه على مذهب الامام مالك بن انس وكان شديد التقدير  
للسنة لما تاب الشبلي في مجد خراج الساج اتى دماوند وجمع اهلها و  
قال لهم كنت واليا ببلدكم فاجعلوني في حل كذا في الرسالة هذا في حال  
صدقه وعدم التفاته الى حفظ نفسه والتدلل في استحلال الخصوم  
لان الغالب على الولاة عدم جريانهم على مقتضى العلم فلما تاب تبصر  
حقوق الخالق وتبى حقوق المخلوقين فاتي الى البلدة التي كان واليا عليها  
وجمع اهلها وقال لهم ما ذكره كانت مجاهدة فوق الحد المعتاد غالبا  
روى عن بكر بن الديوري وكان يجدهم الشبلي قال لما قرب وفات الشبلي  
قال لي وضعتي للصلوة ففعلت ونسيت تحليل الحية وقد اسكت على البساتين  
وقبض على يدي فادخلها في حية ثم مات في ذي الحجة سنة اربع مائتين  
وتلماثة وقرى بغداد في قرب تربة امامنا الاعظم الحقيقه رحمه الله



وقد روي كثيرا روى عن النبي اعتقد الظاهر ان يقال روى انه قال النبي  
اعتقد وقتا اي عزمت في وقت على ان لا اكل الا من الخلال فكنت اذ روي  
البراري قرايت شجرة فمددت يدي اليها لا اكل منها لظني اني لا املكها  
فنادتني الشجرة احفظ عليك عقدي اي عزمت لا تاكل مني فاني ليهودي  
وهو لا ياكل بعد اوة الدين بينك وبينه فلا يجربك اكرامك بالاكل من مال  
وفي ذلك زيادة وروي فانه لو اكل ولم يعلم الحال لم يأتهم قال ابو علي الدقاق لما  
سعى غلام الخليل بن احمد بالصوفية الى الخليفة وسكنت نفسه الى قوله  
بانهم يستحقون القتل ما هم عليه من الزندقه امر يضرب اعناقهم فاما  
الجنيذ فانه تسر بالفقه فحلى سبيله وكان يفتي على مذهب ابي ثور واما  
الخام والزقاف والنوري وجملة غيرهم فقبض عليهم للقتل فبسط النطق  
لضرب اعناقهم فتقدم النوري فقال له السيف تدي لما اذا تدار  
فقال نعم اباد وللقتل فقال وما يجربك فقال اوتر على اصحابي حياة غدا  
هذا من اشد الايثار فان الايثار قد يكون بالمال وقد يكون بالنكاح وقد  
يكون بالذوق عضوا ومنفعة وقد يكون بالنفس وهو اعظمها فتح السيف  
بار الله الربوب والحق في قلبه لما علم صدق النوري فانه من الخيرة الخليفة  
فردهم اي فوقف عن قتلهم ورد امرهم الى القاضي ليعرف حالهم فالتقى  
القاضي على ابي الحسن النوري مسائل فقهية لينظر اجاهل هو ام عالم فاجا  
عن اكل ثم اخذ يقول زيادة حسنة تليق بالمقام وهي وبعد فان الله  
عبادا اذا قاموا قاموا بالله اي باعانة لا بانفسهم واذا نطقوا نطقوا  
بالله وسرد الفاظا حسنة ابكى بها القاضي وعرف بها فضله في الاصول  
والفروع فارسل القاضي الى الخليفة وقال ان كان هو لا زنادقة فما  
على الارض مسلم اي فالذي هم عليه هو الحق وهو الاسلام فحلى سبيلهم  
كذا في شرح الرسالة للقاضي ذكرها لكن رايت في بغداد في بعض التواريخ

اي وشي

ان كل واحد منهم آثر نفسه على الآخر للقتل وهم ستة نفر وفيهم الشيعة و  
سئل القاضي النبي عن زكوة الغنم بعد السؤال عن العقائد فقال شاة اربعين  
شاة في مذهبكم وقال القاضي وكيف المسئلة عنكم فقال النبي المال كله  
لله تعالى وقال القاضي ما الذي اعلم ذلك قال النبي ان دليلا على ذلك ما  
ابوبكر الصديق رضي الله عنه حيث اني بجمع ماله الى عند رسول الله عليه السلام  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل بقي لك مال وقال ابوبكر الصديق رضي الله عنه  
ما بقي لنا الا الله ورسوله وقال عمر الفاروق اليوم نسا ابوبكر الصديق  
فاني برسول الله عليه السلام نصف ماله وما علم ما فعل ابوبكر الصديق قال  
عمر لا يمكن لنا ان نسا ابوبكر الصديق ابد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين  
ورأت في بعض الكتب انه النبي كان في الاستغفار دائما واذا جاز وقت الصلاة  
يحصله الا فاق منه فيؤدي الصلوة ثم يستغفر والله اعلم **عليه سهل**  
بن اذهر بن الحسن الاصماني من اقران الجنيذ فصدده عمر بن عثمان في دين  
ركبه فقضاه عنه وهو ثلثون الف درهم لقي ابا تراب الخشبي وبك الطبقه  
قال المبادر الى الطاعات من علامة التوفيق والتقاعد عن المخالفات من  
علامات حسن الرعاية ومراعاة الاسرار من علامة التيقظ واظهار  
الدعوى من دعوات البشرية ومن لم يصح مبادي ارادة الاسلام في  
منتهى عواقبه وكان له منازلات في الشوق وكان يبقى الايام كثيرا لا ياكل  
فيه ان الظاهر ان يقال يبقى اياما كثيرة لا ياكل فيها روى عنه نكان يقول  
ليس موتي كموثكم بالالام والاسقام انما هو دعاء واجابة وكان كما قال كان  
يوما قاعدا في جماعة فقال لبيد فوقع ميتا ولقد وقع مثله الشيخنا احمد  
المحذوب البالغ عمره الى قريب من مائة سنة بل ازيد حيث ودع الاحباب  
قبل وفاته ثلثة ايام ثم مات شهيدا ليلة القدر بعد التراويح رحمه الله تعالى  
وكان مكاشفاته اكثر من ان تحصى وقد تقدم بعض التفضيل من اخذ حقه





ولا يسع هذا الكتاب تفصيل احواله وما وقع بيننا من المكالمات والاجابة  
عن المفيات والوقايح الواقعة والآتية وكان لنا في دمشق الشام  
صاحب من المجازيب يقال له عبد الرحمن وله حجة بيضاء وله مهابة عظيمة  
وكان يغتسل كل يوم في الحمام واغتسل وخرج منه ومات متوجها الى القبلة  
ولما ذهبنا من دمشق الشام الى بغداد سمعنا انه دخل في الحمام واغتسل  
وخرج منه ومات متوجها الى القبلة وقد قال هو وقت موته شيئا اجد  
المجذوب عند قبر يحيى النبي عليه السلام راح صاحب النبوة وكان في السبعة  
وانا كنت حاضر عند ابراهيم بن احمد الخواص نسبة الى نسج الخوص كنية  
ابو اسحق وكان من اقران الجنيد والنوري وله في التوكل والرياضات حظ  
كبير مات بالري سنة احدى وتسعين ومائتين كان مبطونا في المسجد  
فكان كلما قام من مجلسه يؤضأ وفي رواية دخل الماء فاغتسل وعاد الى  
المسجد وصلى فيه ركعتين فدخل مرة الماء فمات رحمه الله تعالى البير العلم  
بكثرة الرواية انا العالم من اتبع العلم واستعمل واقتدى بالسنن وان  
كان قليل العلم وقال دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالنذر  
وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين انتهى  
وهي كلها متظاهرة على الخير يعين بعضها على تحصيل واسمها خلأ البطن  
من الطعام فانه يلزم منه قلة النوم وسرعة الفهم والذكاء وقت التضرع  
وهذه الحالة يرحى فيها الاجابة قال تعالى فلو لا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا  
وكان امام المتوكلين في عصره ولذلك كان كثير السباحة في البراري روى  
انه كان يقول سلكت البادية الى مكة سبعة عشر طريقا فمات في غير ذهاب  
ومر من فضة روى عن بعضهم انه قال كنت بمدينة الرسول عليه السلام  
تخاري في الكرامات اي تخاكي في الكرامات ورجل ضربه بالقرب منا سمع  
فتقدم بنا وقال انت بكلامكم اعلموا انه اي الشا كان اي صبية وعيال كنت

اخرج الى البقيع وهو موضع مقابر اهل المدينة ويقال له بقيع الفرقان  
خطبا لا يسعه وانفق عليهم من ثمنه خرجت يوما فزيت شابا عليه قميص  
كناز ونعله في اصبعه فتوهمت انه نابه قال في المختار وتاه في الارض  
بيته يهاويتها ناه ذهب مني فقصصته اسلب ثوبه فقلت له انزع  
ما عليك فقال فقال مر في حفظ الله تعالى فقلت الثانية والثالثة  
مثل ذلك ورجاله يكن عليه سوى ذلك التوب فلو نزع انكشف عورته  
فقال لا بد ان تاخذ ما علي فقلت لا بد فاستار باصبعه من بعيد  
الى عيني فسقطنا فقلت بالله عليك من انت فقال ابراهيم الخواص  
ولم يوفقه ولما سأل الله ذلك ان يسئله بالله ان يدعو له ليرد  
الله عليه بصره وفي ما ذكرنا ظهرا الكرامة ونحذر العبد من ان يطلب  
ما تشتهيه نفسه من كل واحد من الناس ولا يخالف احدا منهم مخالفة  
تؤديه الى الضرر فربما جازاه الله بفعله من حيث لا يشعور بما كان بسبب من  
وروى عن ابي الحسن خيرا الساج انه قال ابراهيم الخواص عطشت في بعض  
اسفاري وسقطت من العطش فاذا انا بما رشت على وجهي ففتحت  
عيني فاذا انا برجل حسن الوجه وركب دابة شهباء فسقاني الماء قال  
كن ردني فقلت رديعه وكن بالبحر فما لبثت الا يسير فقال لي الرجل  
ما تري فقلت اري المدينة فقال انزل وادخلها واقرأ رسول الله  
عليه السلام السلام وقل هو اهل الحق يقرئ السلام كذا في الرسالة  
وفي ذلك كرامات فيها تخلص الخواص من شدة عطشه ببركة الخضر واداء  
والكرامة وطى الارض وفيه اشارة الى وجود الخضر وحياته وخرم به ابن  
الصلاح وقره على النوري ورجحه وعليه الجمهور كما مر التفصيل وقال احمد  
الاسود كنت مع ابراهيم الخواص في البرية فبينما انا في ليلة عند شجرة اذ جاء  
السبع فصعدت الشجرة خوفا منه وبقيت لا ياخذني النوم ونال من ابراهيم



الى الصباح والسبع نسيته من رأسه الى قدمه لئلا يقيه وعدم خوفه من  
غيره ثم مضى السبع فلما كانت الليلة الثانية تنافى مسجد بقرية فوقفت  
بقية على وجهه فصرته فان آتة فقلت له هذا العجب البارحة لم يخرج  
من الاسد الليلة نضج من البق فقال لي اما البارحة فتلك حالة كنت فيها بالله  
تعالى اى كامل الشغل به غير ملتفت الى غير بالكيفية واما الليلة فهذه حالة انا  
فيها مستغل بنفسى بفقدى تلك الحالة فرجعت الى انفسى واحسست بادي الى  
وقال حامد الاسود كنت مع ابراهيم الخواص في البادية سبعة ايام على حال  
واحدة لم نطعم فيها شيئا فلما كان اليوم السابع ضعفت فجلست و  
فالتفت الى وقال لي ما لك فقلت ضعفت فقال لي انا اغلب عليك الماء  
او الطعام فقلت الماء فقال لي الماء وراى فالتفت فاذا عين ماء كاللبن  
الحليب فشربت وتطهرت منه وابراهيم ينظر الى ولم يقر به فلما اردت  
القيام هممت ان احمل منه شيئا فقال لي امسك يدك عنه فانه ليس مما يتردد  
كذا في الرسالة الكرامة فيخرج من الماء ببركة الخواص لكنه تسرفانه لم يدع  
ولم يضرب برجله الارض وانما دعا في نفسه ثم قال حامد الماء وراى لك  
وفي اخره اشارة الى ان هذا الماء ليس من ماء الدنيا وحكي عن ابراهيم الخواص  
قال دخلت البادية تعرفه فرايت نضرا على وسطه زنا رفسا الى الضحية  
فاجبته فمسيبنا سبعة ايام فقال لي ياراهب الخيفية هات ما عندك  
من الانبساط فقد جعنا فقلت الهى لا تقضيني مع هذا الكافر فرايت  
طبقا عليه خنز وشتاء ورطب وكوز ما فاكلنا وشرنا ومشيينا  
سبعة ايام ثم بادرت وقلت ياراهب النضار هات ما عندك  
فقد انتهت النوبة اليك فانك اعصاه ورعا فاذا بطبقين عليها كما ضعا  
ما كان على طبقى قال فتخترت لا تخبرك في ديني بل تخبرني في حال هذا الكافر  
وباتي وحاجري السبع يدبه هذين الطبقين وهل هو زيادة مكر في حقه

او امر اخر تجدد له وتغيرت لذلك وابتدأت ان اكل مما فيها فالتح على في الاكل  
فلما حبه له فقال لي كل فاني مبسر بك بشارتين احديهما اني اشهدك لا اله الا الله  
والاخرى اني سالت الله بك فاني قد قلت اللهم ان كان لهذا العبد خطر عندك  
فافتح علي بهذا بالذي رايت ففتح علي بفاكلنا ومشيينا وحجنا وامننا بملك  
سنة ثم انه مات فيها ودفن بالبطنى وكذا في الرسالة وفي ذلك دلالة  
على ان هذا الكافر كانت تتحرك له العادة في اسباب الدنيا التي لا ترون عند  
جناح بعوضه وقد صنفها انبياءه واوليائه واسبقها على غيرهم من  
اراد ولما كان الله تعالى يحري على هذا الكافر بعض هذه الاطراف الدينية  
اغتربه فلما لقي الخواص وسأله الصحة وسافر سبعة ايام قال له امتحانا  
وتفخرا ياراهب الخيفية قد جعنا فهايت ما عندك فذرا الخواص ربه  
فاجاب فتحقق الكافر ان ذلك كرامة له فحببه الله في الاسلام فاسلم  
وعن المرتضى قال سمعت الخواص يقول تمت في البادية اباما فحاجني  
شخص وسلم علي وقال لي تمت فقلت نعم فقلت لي الا ادلك على الطريق  
ومشي بين يدي خطوات ثم غاب عن عيني واذا انا على الطريق الجادة فبعده  
ذلك ما تمت ولا اصابني في سفرى جوع ولا عطش كذا في الرسالة وفي ذلك  
دلالة على كمال النجاة الخواص له به في اقتقاره اليه في حال تيمه وخوفه من  
فوات مطلوبه فلما علم الله ذلك منه يسر له هاتفا من ملك او  
فسكر خوفه بقوله تمت ثم دله على الجادة بخطوات يسيرة فيها طي  
الارض له ولم تبعه فلما صار في الجادة باعطاء الله ببركة الاقتدار  
اليه وعرفه تو الى نعم عليه حتى لم يره في سفره ولا احتاج الى مطعم ولا  
مخلوق ببركة الالتجاء اليه وصدقه فيه وقال ابراهيم الخواص طلبت المعاش  
لاكل الخلال فرايت في اصطياد السمك واصطدت السمك فيوما وقعت



في الشبكة سمكة واخرجها منها وطرحته الشبكة في الماء فوقت سمكة  
 اخرى فيها فرميت بها واخرجت منها السمكة ثم عدت الى طرح الشبكة في  
 الماء فتمت هاتفت بي فقال لم تجد معاشنا الا ان ثا في من يذكرنا و  
 يسبحنا فتقبلهم قال فكسرت القصبة المتصلة بالشبكة وتركت الاصطفا  
 وحكى عن ابراهيم الخواص قال كنت ببغداد في جامع المدينة وهناك جماعة  
 من الفقراء فاقبل علينا شاب ظريف طيب الرائحة حسن الوجه الحسن  
 فقلت لا صحابنا يقع لي في نفسي انه يهودي فكلمهم كرهوا ذلك واستبعدوه  
 فخرجت وخرج الشباب ثم رجعت اليهم قال ايسر قال الشيخ في فاختشموه  
 ان يذكرنا ما قال فيه فالح عليهم فيه فقالوا له قال فيك انك يهودي قال  
 فاني واكتب على يدي واسلم فقبل له ما السبب في ذلك فقال انا نجد في كتبنا  
 ان الصديق لا يخطى فراسة فقلت انا امتحن المسلمين فتألمتهم وقلت  
 ان كان فيهم صديق ففي هذه الطائفة الصوفية لا اتم يقولون حديثه  
 سبحانه فلبست عليهم الامر فلما اطلع هذا الشيخ علي وتقرت في ما قاله  
 علمت انه صديق صار الشهاب من كبار الصوفية وقال ابراهيم الخواص  
 دخلت البادية وانا سائر الى مكة فاصابني شدة في الله تعالى فلما بلغت  
 مكة داخلني شيء من الاعجاب والسرور بحالي وكوئي قدرت على ما فاسيته  
 من الشدة في البادية في الله فنادتني عجوز يا ابراهيم كنت معك في البادية  
 وقاسيت كما قاسيت ولم يداخني شيء من الاعجاب فلم اكلمك لاني لم ارد  
 ان اشتغل سر السماع كلامي لاني كنت محجوبة عندك فلو كلمتك لسمعت صوتي  
 ولم تترني فتشوش من ذلك اخرج عندك هذا الوسواس اي حديثك نفسك  
 بما كنت فيه مما قاسيته في البادية واقول كنت في دمشق الشام سنة سبع  
 ومائة والفت اشتغل بذكر الله تعالى ليادونهما واصلت صلوة المغرب  
 في الجامع الاموي ورجعت الى مكاني وصادفت في الطريق عجوزا قالت يا ولد

كيف حالك

كيف حالك ومزاجك وكذا وكذا فقلت ما اعرفك ولم اكن عارفا بواحدة  
 من سنار الشام وقالت لم تنكرني وانا وانت كل ليلة نذكر الله تعالى في  
 بيت المقدس وتبكي بكاء شديدا ولم التفت اليها وتركتهما وذهبت الى  
 مكاني وعن المزني الكبير قال كنت يوما مع ابراهيم الخواص في بعض اسفاره  
 فاذا عقيب سعي على فخذ فتمت لاقتلها فمغنى وقال لي دعها كل شيء  
 مفتقر اليها ولنا مفتقرين الى شيء غير الله تعالى وقال ابراهيم الخواص  
 كنت في البادية مرة فسررت وسط النمار فوصلت الى شجرة وبالقرب منها  
 ماء فزلت فاذا انا بسبع عظيم قد اقبل علي فاستسلمت فلما قرب بي  
 اذ بعرج فجاء وبرك بين يدي ووضع يده في حجري فنظرت فاذا ايدة متخنة  
 فيها فمخ ودم فاخذت خشبة وشققت الموضع الذي فيه الفم وشدته  
 على يده خرقة فمضى فاذا انا به بعد ساعة ومعه شبلان قال فصبصالي  
 وحملاني رغيفا مجازاة لما فعلت مع ابيهما كذا في الرسالة وفي ذلك دلالة  
 على ان الحيوانات العجم تعرف المصالح والمفاسد ومن يكرمها ومن يوزيها  
 الا انها غير مكلفة وهذا الرغيف يمكن ان يسقط من بعض الناس وانه اني  
 به ولي وان الله انشاء كل ذلك عبقر الخواص وانه لربه في افعاله وقال  
 ابراهيم الخواص دخلت خربة في بعض الاسفار في طريق مكة بالليل فاذا  
 فيها سبع عظيم فحقت فتمت بي هاتفت ابيث فان حولك سبوا الفمك  
 يحفظونك قال في فضل الخطاب والمرتبة الرابعة ان لا يرى في الوجوه الا وحدا  
 وهو من هذه الصديقين ويسمى الصوفية رحمهم الله الفناء في التوحيد  
 لانه من حيث لا يرى الا واحد لا يرى نفسه واذ لم ير نفسه لكونه مستغرق  
 بالواحد كان فابا عن نفسه ايضا في توحيده وهذه المشاهدة التي لا يظفر  
 الا الحق سبحانه تارة تدوم وتارة تظهر كالبرق الخاطف وهو الاكثر والدوام  
 نادر عزيز والي هذا سنار الحسين بن منصور الحلاج حيث راي ابراهيم الخواص قد

اي ولدان

تذكرهما



يدور في الاسفار فقال فيما اذا انت فقال ابراهيم ادور في الاسفار لا صح  
 في التوكل وقد كان من المتوكلين فقال الحسين بن منصور قد اقيمت عمرك في  
 عمره باطنك فابن الفناء في التوحيد فكان الخواص كان في تصحيح المقام الثاني  
 من التوحيد فظالم في المقام الرابع انتهى وان شئت التفصيل فليكن بفضل  
 الخطاب وقال ابراهيم الخواص لقيت غلاما في التبة فقلت له ابن تذهب  
 يا غلام فقال الى مكة فقلت بل زاد ولا راحلة ولا دقة فقال لي يا ضعيف  
 اليقين الذي يقدر على حفظ السموات والارض لا يقدر على ان يواصل الى  
 مكة بلا علاقة قال ابراهيم فلما دخلت مكة اذا انا في الطواف وهو يقول  
 يا عين سخي بالله مع ابا يا نفس موتي كحدا ولا تجتحي احد الا الجليل الصمد فلما  
 راني الغلام قال يا شيخ انت بعد على ذلك الضعف من اليقين **ابو عبيد البصري**  
 بضم الموحدة نسبة البصري وهو قرية بجوران قال في الرسالة ابو عبيد محمد  
 بن حسان من قدماء المشايخ صاحب ابا تراب النخشي قال ابن الجلاء لقيت  
 ستمائة شيخ فمما رايت من اربعة ذى النون المصري واهم يحيى الجلاء والى تراب  
 النخشي وابي عبيد البصري وكان صاحب ايات اكرامات روى عن  
 محمد غلام ابي عبيد قال ودعت ابا عبيد حين اردت الحج فقال لي معك شيء  
 قلت لا ليس معي غير هذه الركوة فقال اذا اردت شيئا اوجعت او عطشت  
 فصل ركعتين واجعلها على عينيك فاذا سلمت رايت كل ما تحب قال فحيت الى  
 بعض المنازل وليس فيه ماء واناس يصيحون العطش فقلت في نفسي قد قال ابو  
 عبيد ما قال وهو صادق فاخذت الركوة فربت بها في مصنع قال في المختار  
 والمصنع بفتح الميم وضم النون وفتحها كالحوض يجمع فيه ماء المطر انتهى ولو كان  
 بدل مصنع مصقع بالفتح وهو الناحية كان له وجه وصليت ركعتين  
 فما سلمت الا والرياح تذهب بها وهي على راس الماء فترلت واخذت الركوة  
 ثم صحت بالناس فجاءوا استفوا حتى روي عن ابي عبيد البصري محدث عن ابيه

انه غري هكذا بالياء والصواب بالالف وكذا فيما سباني في سنة من السنين  
 فخرج الى البرية لكن النسخة في رواية الرسالة في السيرة فمات المهر الذي كان تحت  
 وهو في البرية ونسخة الرسالة في السيرة فقال يا الهي اغريا اياه وفي نسخة الرسالة  
 يا رب اغريا به حتى يرجع الى بصرى يعني قرية فاذا المهر فقام وفي نسخة الرسالة فقام  
 قال فلما غري بي قال يا بني هذا السرح عنه داخله الرج فقلت لي يا بني هو عاريتي قال  
 فلما اخذت السرح عنه وقع المهر ميتا الكرامة فيد احيا الميت بالصادق عند  
 الضرورة وهذه الكرامة من جنس المعجزات وهي جائزة عند الامام ابي بكر بن فورك  
 ومن تبعه كالامام في الدين الرازي وغيره خلافا للامام ابي اسحق الاسفرايني  
 فانه لا يجوز مثلها كما فصل الامام القسيري في الرسالة وقد مر منا تحقيق ذلك  
 في اوائل الشرح وفي الرسالة عن ابي اسحق قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في بعض  
 الطريق نفق حمارة فقام ونوضا وصلى ركعتين ثم قال اللهم اني قد جئت مجاهدا  
 في سبيلك ابتغاء مرضاتك وانا اشهد انك تجبي الموتى وتبعث من القبور ولا تجعل  
 لاحد علي منة اليوم اطلب اليك ان تبعث حماري فقام الحمار وهو ينفض  
 اذ نبه قال محمد بن سعيد البصري بينا انا امشي في بعض طريق البصرة اذا رايت  
 اعرابيا يسوق حملا فوقه رجل واقب والتفت فاذا الرجل وقع ميتا وقع  
 الرجل والقتب فمشت ثم التفت فاذا الاعرابي يقول يا مسيب كل سبب  
 ويا مولى من طلب رد علي ما ذهب من حمل يحمل الرجل والقتب فاذا الرجل  
 قائم والرجل والقتب فوقه روى عن ابي زرعة الرازي وهو عبد الله بن عبد  
 الكريم بن فروخ سمع ابا نعيم وقيصة والقعبي وحلقا كثيرا وكان اما ما حيا  
 متقنا مكثرا صدوقا وجالس احمد بن حنبل وذكره وكان احمد يقول  
 يذكره عن يوافي وما جاوز البحر احفظ من ابي زرعة وقال احمد بن حنبل  
 صحيح الحديث سبعة الف حديث وكسر هذا القتي يعني ابا زرعة قد حفظ  
 ستمائة الف قد قال ابو بكر بن ابي شيبة ما رايت احفظ من ابي زرعة قال ابن راس

عن احمد بن محمد قال قلت يا ابي عبد الله  
 فان اخذت السرح صح



كل حديث لا يعرفه ابو زرعة فليس له اصل اقول ان هذا الكلام يشكك بما ذكره الامام  
احمد من صحة سبعة الف حديث وكسر وحفظ ابي زرعة ستمائة الف حديث  
فان هذا يدل على انه لم يحفظ مائة الف حديث وكسر وقال ابو العباس  
محمد بن جعفر بن حكويه الرازي قال ابو زرعة عن رجل حلف بالطلاق  
ان ابا زرعة يحفظ ما تاتي الف حديث هل يثبت فقال لا نعم قال ابو زرعة  
احفظ ما تاتي الف حديث كما يحفظ الانسان قل هو الله احد وفي المذاكرة  
ثلاثة الف حديث وقال ان في بيتي ما كتبه منذ خمسين سنة ولم اطأ  
منذ كتبه والى اعلم في اي كتاب هو وفي اي ورقة هو وفي اي صفحة هو  
وفي اي سطر هو وما اسمعت اذ في سياحة العلم الا وعاه قلبه والى امته  
في سوق بغداد فاسمع من الغر في صوت المغنيات فاضجع اضجع في اذني  
مخافة ان يبيح قلبي توفي سنة اربع وستين ومائتين قال كان ابو عبد  
البري يعرفه والى جانبه ولده فقال له يهنيك الفارس فقال له يا  
واي فارس فقال ولذلك الساعة غلام قال ولده فلما صرنا الى السري  
وجدت زوجتي قد ولدت غلاما يوم عرفة روي عن ابن مسروق  
قال حدثني عبد الله غلام لابي عبيد قال كنت معه يوما فاعدا بدت  
انا وجماعة من اخواننا فمر رجل على دابة وخلفه غلام لم يعد وقد امر بده  
غاشية قال في الجحار والغاشية غاشية السرج فلما حازى ابا عبيد قال  
الله ما اعتقني وارحمي منه ثم قال ادع الله تعالى فقال ابو عبيد اللهم  
اعتق من النار ومن الرق فغزت الدابة بمولاه فسقط الى الارض فالتفت  
الى الغلام وقال له انت حر لو جئت الله تعالى قال فرمى بالغاشية اليه وقال يا  
مولاي انت لم تعتقني انما اعتقني هؤلاء نصيب اصحابنا فتوفي بهم عن  
ابو زرعة الرازي انه قال كان ابو عبيد البصري يوما على جرجر ابدوس به  
فحاله زرعة لقوته وبينه وبين الحج ثلثة ايام اذ اتاه رجلا فقال يا عبيد

تسقط الحج فقال لا الكون راى ما هو فيه اولى من سفره معها ثم بعد مضيها  
التفت الى وقال لي شحك على هذا الامر المسح بطي الارض اقدر منهما ابني نفسه  
اظهر رحمه الله الكرامة لمن يقدر به لتقوية نفسه بوقوعها وليكن حسن  
ظنه به فينتفع به وفيه تنبيه على ان الكرامة لا تختص بمن يقطع الاسباب  
وروي عن ابنه انه قال بينا انا انظر الى البحر ليلة النصف من شعبان ووالدي  
بمكان مقابل لي واذا شحطت مني على الماء ثم على الهواء ثم جاز الى والدي فدخل  
من طائفة التي فيها ينظر الى البحر فجلس مع مليا يتجادلان ثم قام والدي  
يودعه ورجع الرجل من حيث جاء يمينا في الهواء فقمت الى والدي وقلت  
يا ابت من هذا الذي كان عندك بمنى على الماء ثم على الهواء قال بنى وهل  
رايته قلت نعم قال الحمد لله رب العالمين سرتي لك وينظر لك يا بني هذا  
الحضر نحن اليوم في الدنيا سبعة ستمائة عيسى الى ابيك وابوك لا يروح الى  
واحد منهم انتهى وظهر في هذا ان الباعيد البصري كان من السبعة وهذا  
الحكايات التي اوردتها في هذه الرسالة وهي التي اوردتها بعد قوله ونختم  
هذه الرسالة بذكر جماعة من سادات المسلمين الى اخره منقولة عن رسالة  
الاستاذ ابي القاسم القشيري قد نجز املاء هذه الرسالة في واسط سنة  
ثمان وثلاثين واربعمائة قال في فضل الخطاب هو للاستاذ الامام زين الاسلام  
شيخ النسخ سيد الطائفة ابي القاسم عبد الكريم ابن هوارن القشيري  
النيسابوري قدس الله روحه تعالى وقد توفي رحمه الله في سنة خمس  
وستين واربعمائة وكتاب الرشح والبيان لما اشكل من كلام سهل للامام  
الزاهد ابي القاسم الصقلي وصفة الصفوة للحافظ المورخ ابي الفرج بن  
الجوزي قال في فضل الخطاب وهو الامام جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن  
بن علي المعروف بابن الجوزي رحمه الله تعالى لكن اسم ذلك التاريخ صفوة  
الصفوة كما في اسامي الكتب توفي سنة اثنين وخمسين وخمسمائة



الاثنى العاشر من تاريخ بغداد للحافظ ابى بكر الخطيب وكتاب الانساب  
للسمعاني قال في فضل الخطاب وهو الامام اناج الاسلام ابو سعيد عبد  
الكريم بن محمد بن المنصور المروزي السمعاني محدث المشرق صاحب كتاب  
الانساب وغيره والمصنف رحمه الله ذكر في هذه الخاتمة احدا وتلثين ترجمة  
من اولياء الله تعالى واثنان وعشرون منهم رجال الرسالة القشيرية  
الذين هم ثلثة وعشرون رجالا ولا بأس في ان نجعل زبلا هذه الخاتمة  
نذكر بعض رجال الرسالة القشيرية وغيرها فنقول منهم ابو علي الفضيل  
بن عياض وهو خراساني من ناحية مرو ولد بخراسان بكورة ابورد  
وقدم الكوفة وهو كبير وقيل انه ولد بسمقند ونشأ بانيورد مات  
بمكة في المحرم سنة سبع وعشرين ومائة عن الفضل بن موسى قال كان الفضيل  
شاطر يقطع الطريق بين ابورد وسرخس وكان سبب توبته انه عشق  
جارية فبينما هو يرتقي الجدران اليها سمع ناليا يتلو المرباع للذين امنوا  
ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال يارب قد ان فرجع فاواه الليل الاخرة  
فاذا فيها رفقة فقال بعضهم نرتحل وقال قوم حتى نصبح فان فضيلا  
على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وامنهم وجاؤا للكرم حتى مات  
قال اذا احب الله عبدا اكثر غره واذا ابغض عبدا وسع عليه ديناه  
وما ادرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلوة ولا استخار النفس  
وسلامة الصدر والنصح للامة وقال لوان الدنيا بخلافها عرضت  
على ولا احاسب بها كنت اتقذرها كما يتقذر احدكم الجيفة اخبر بها  
ان تصيب توبه وقال ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل  
الناس هو الشرك وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلاثين سنة  
ما رايته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك  
فقال ان الله امرنا فاحببت ذلك الامر وقال الفضيل اني لا اعصر الله في

ذلك

في خلق حمادى وخادى وقيل كان الفضيل بن عياض على جبل من جبال ارم  
فقال لوان ولما من اولياء الله تعالى امر هذا الجبل ان يميد لما د قال  
فحرك الجبل فقال له اسكن لم اذنك بهذا فاسكن كذا في الرسالة وفي  
ذلك اشارة الى كمال ولاية الفضيل فانه لما اراد صفته على وجه الحكاية  
لا على وجه الامر والكرامة فيه تحرك الجبل وسكونه بقول الفضيل اسكن  
وقد كان النبي عليه السلام على جبل خرا فتحرك به وبمن معه فقال له اسكن  
خرا فانما عليك نبى وصديق وشهيد ومثله ان الجنيد قال جئت مسجد  
التشويرية فرأيت فيه جماعة من الفقهاء يتكلمون في الايات فقال فقير  
منهم اعرف رجلا لو قال هذه الاسطوانة كوني ذهبيا نصفك وفضة  
نصفك كانت قال الجنيد فنظرت الى الاسطوانة نصفها ذهب ونصفها  
فضة ثم اعادها الله الى ما كانت عليه ومنهم شيبان الراعي فانه من  
قدماء اولياء الله تعالى وله ايات حتى قيل حج سفيان الثوري مع شيبان  
الراعي فعرض لها سبع فقال سفيان لشيبان اما ترى هذا السبع فقال  
لا تخف منه فاخذ شيبان اذنيه ففركهما فتصبص ذنبه فقال لسفيان  
ما هذه الشهرة فقال لولا مخافة الشهرة لما وضعت زادي الاعلى ظهره  
حتى اتى مكة وفيه دلالة على ان الكرامات انما يظهرها الاولياء لا غيرهم  
ومن قاربهم ليقوى يقينهم وترفع همهم ولا شهرة في ذلك انما الشهرة  
ان يظهر العبد الكرامات لمن لا يقدر به ولا ينتفع بها بل قد يتضرر  
بالكارها ومن هذا الجنس ما قيل ان ابراهيم بن ادهم في رفقة فعرض  
لهم السبع فقالوا لابراهيم يا ابا اسحق قد عرض لنا السبع فجاء ابراهيم  
اليه وقال له يا اسد ان كنت احرث فينا بشئ فامض له والا فارجع ورجع



الاسد قال الامام القيسري في الرسالة ان احمد بن حنبل كان عند الشافعي  
 في ارض شيان الراعي فقال احمد للشافعي اريد يا ابا عبد الله ان انبئه على  
 نقصان عمله يستغل تحصيل بعض العلوم فقال له الشافعي لا تفعل فلم  
 يقع منه بذلك فقال شيان ما تقول فمر بنى صلوة من خمس صلوات  
 في الليل والليله ولا يدري اي صلوة نسيها ما الواجب عليه يا شيان فقال  
 الشيان يا احمد هذا قلب غفل عن مولاه فالواجب ان يؤدب حتى  
 لا يغفل عن مولاه ففسي على احمد فلما افاق قال له الشافعي لم اقل لك لا تحرك  
 هذا شيان الراعي كان اميا منهم فاذا كان حال الامي منهم هكذا فما  
 الظن بآمتهم ومنهم سفيان بن سعيد الثوري فانه من قدام اولياء  
 الله تعالى وله كرامات روى الامام المستغفري رحمه الله باسناده عن  
 عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب بن اسحاق المالكى قال قدم علينا شيخ من  
 هراة يكنى ابا عبد الله شيخ صدق قال دخلت في السحر فجلست الى  
 زمزم فاذا شيخ قد دخل من باب زمزم قد سد ثوبه على الوجه فاني  
 البئر فنزع الدلو فشرب واخذت فضله فشربت فاذا سويق لؤلؤه  
 اذق قطا طيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من  
 الغد في السحر فجلست الى زمزم فاذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد  
 سد ثوبه على وجهه فاني البئر فنزع الدلو فشرب واخذت فضله  
 فشربت فاذا اسكر مضروب بلبن لم اذق قطا طيب منه فاخذت  
 ملحفته فلففتها على يدي فقلت يا شيخ بحق هذه البينة عليك من ان  
 قال تكتم علي قال قلت نعم قال حتى اموت قلت نعم قال انا سفيان  
 ابن سعيد الثوري قال سفيان القصب بن يحيى من عصى عنه عليك قال

من استغنى بالله عز وجل اخرج الله تعالى الناس اليه وحكي ان بعضهم  
 قال كنت ادخل في زمن الحر الى زمزم واستريح في زاوية فلما ذهب كثير  
 من الليل دخل رجل ملفوف بعباءة فرفع الدلو وشرب فقمت فاذا  
 هو سويق السكر من ماء زمزم فتعجبت منه ورفقته ليلة اخرى  
 فرأيت دخل في ذلك الوقت دمي الدلو في البئر ورفع وشرب وتركه  
 فذقته فوجدته كذلك فلحقته فسألته بالذي اعطاك هذه المنزلة من  
 انت فقال تسره فقلت نعم فقال سفيان بن سعيد الثوري ومنهم  
 عامر بن عبد قيس فانه من كبار اولياء الله تعالى قال عبد الله شخير اخبرني  
 اخي عامر بن عبد قيس ان عامر ارضى الله عنه كان ياخذ عطاءه فيجعله  
 في طرف ردائه فلا يلق احد من المالكين سألة الا اعطاه فاذا دخل  
 الى اهله رمي بها اليهم فيعدها فيها فيجدها سواها كما اعطوها وروي  
 عن موسى بن عمران البصري انه قال قيل لعامر بن عبد القيس انشرو  
 في الصلوة قال نعم وما سهوكم قال اذكر الوقوف بين يدي الله عز وجل  
 والانصراف عن عنده وزيحهم على ابو سليمان الداراني قال خرج امر  
 بن عبد قيس الى الشام ومعه ركة اذ انشأ منها ماء يتوضأ به للصلوة  
 واذا انشأ منها لبن يشرب منه ومنهم ابو مسلم الخولاني فانه من كبار  
 اولياء الله تعالى ومن التابعين روى عن محمد بن زياد الامهاني عن ابي مسلم  
 الخولاني رضى الله عنه انه كان اذا غزا ارض الروم فمر وانبهر قال  
 اجيزوا ببسم الله قال فيمروا ايديهم قال فيمرون بالنهر الفيمروا  
 لم يبلغ من الدواب الى الركب او نحو ذلك قال فاذا جاؤوا قال الناس  
 هل ذهب لكم شيء فانا له ضامن قال قالوا نعم فملاهم بخلاصة عمد فلما جاؤوا



قال الرجل بخلائي وقعت في النهر قال فقال له اتبعني فاذا المخلدة قد تعلق  
بعض اعداء النهر فقال له خذها وروى عن احمد بن عامر عن ابي مسلم  
الحوالي رضي الله عنه قال كان ابو مسلم يكثر ذكر الله سبحانه فراه رجل  
يذكر الله عز وجل فقال مجنون صاحبك هذا اسمعه ابو مسلم فقال  
ليس هذا مجنون يا ابن اخي ولكن هذا اعداء المجنون روى عن عثمان بن ابي  
الفاتكة انه قال كنا في غزاة في ارض الروم فبعث الوالي سرية الى موضع  
وجعل الميعاد يوم كذا فجاء الميعاد ولم يقوم السرية فبينما ابو مسلم  
الحوالي يصلي الى رجة الذي ركزه بالارض اذ جاء رطير الى راس السنا  
وقال ان السرية قد سلمت وغنمت وسيردون عليكم يوم كذا في وقت كذا  
فقال ابو مسلم للطير من انت رحمتك الله فقال انما مذهب الحزن عن قلوب  
المؤمنين فجاء ابو مسلم الى الوالي واخبره بذلك فلما كان اليوم الذي  
قال الطير ان السرية تأتي فيه اتت السرية على الوجه الذي قال انها سلمت  
وغنمت وكان ابو مسلم صاحب كرامات حرقه بالنار العنيفة كما فعل ان  
الخليل فلم يضره فلما لم تضره نفاه من ارضه لئلا يفسد عليه من اتبعه من  
اهل الضلال فوصل الى المدينة بعد موت النبي عليه السلام واستخلف في  
رضي الله عنه فربط رايته ودخل يصلي في مسجد النبي عليه السلام فبصر عمر  
رضي الله عنه عليه وقال له من الرجل فقال من اهل اليمن قال اما فعل الذي  
حرقه الكذاب قال ذلك عبد الله بن ثور قال له عمر انشد الله انت هو قال اللهم  
نعم وهذا فراسة محمد عليه السلام الى عمر فاعتقه وقبل بين عينيه واتى به  
الى ابي بكر واجلسه بينهما وقال الحمد لله الذي لم يمننا حتى رأينا في امة محمد  
عليه السلام من فعل يابراهيم خليل الرحمن عليه السلام وسافر مع اصحابه في غزاة

حال بينه وبين الكفار البحر ففرض فرسه وخاض البحر سو والعكر على  
وجه الماء فمذه كرامة اخرى ومنهم هرم بن حيان رضي الله عنه فانه من  
التابعين والابدال روى عن الحسن انه قال مات هرم بن حيان رضي الله عنه  
في يوم صائف فجاءت سحابة قد دبره لا تزيد فرشت ثم انصرفت وركوة  
عن قتادة انه قال امطر قبر هرم بن حيان رضي الله عنه من يومه ونبش القبر  
من يومه ويذكر من علامة الابدال انه تمطر السماء غدوفاً ثم ومنهم حبيب  
البحري فانه من عظماء اولياء الله تعالى وهو استاد ابي سليمان داود بن نصر  
الطائي ومن تلامذة الحسن البصري وهو ابو سعيد بن يسار ابي الحسن  
التابع وهو مولى زيد بن ثابت وامة خيرة مولاة لام سلمة ام المؤمنين  
رضي الله عنها ولد الحسن لسنتين بغيرها من خلافة عمر رضي الله عنه قالوا  
فرما خرجت امة في شغل فيكي فتعطيها سلمة رضي الله عنها ثديها  
فيذكر عليه فيرون ان تلك الفصاحة والحكمة من ذلك الوقت ونشأ الحسن  
رضي الله عنه بوادي القرى وكان فصيحاً راي طلحة بن عبيد الله وعائشة  
رضي الله عنهما ولم يصح له سماع منهما وقيل انه لقى علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
ولم يصح وسمع ابن عمر وامنا وسمه وابا بكره وقيس بن عاصم وجند  
بن عبد الله ومفضل بن يسار وعبد الرحمن سمرة وابا برزة الاسلمي  
وعمران بن الحصين وغيرهم رضي الله عنهم وسمع خلافة من كبار التابعين  
وغيرهم وعن الفضيل بن عياض رحمه الله انه قال سألت هناد بن حسان  
كمدرك الحسن من اصحاب رسول الله عليه السلام ورضي عنهم قال ما  
وثقتين قلت فابن سيرين قال ثلثين وعن الحسن رضي الله عنه انه قال غزونا  
غزوة خراسان معنا فيها ثلثمائة من اصحاب رسول الله عليه السلام ورضي



وهو امام وقت في كل فن وعلم وزهد وورع وعبادة مات في رجب سنة  
عشر ومائة وقال الشيخ الكبير قدوة ارباب الطريقة والحقيقة نعم الحق  
والدين ابو الجناح احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفي روج الله روحه  
في اجازته لبعض السالكين من اصحابه وهو جمال الدين ابو الفتح محمد بن ابي  
القاسم الساسي رحمه الله في لباس الخرقه وفي تلقين الذكر لا اله الا الله  
والاجلاس في الخلوة في سنة احدى عشرة وثمانية في ذكر طريقتي الصلوة واخذ  
علم الطريقة التي سميت الشيخ روزبهان الكبير الفارسي رحمه الله بمصر  
واخذت منه علم الطريقة الى ان قال في ذكر ابي القاسم الكركاني صاحب  
اباع الكاتب واخذ منه علم الطريقة وصحب هو باعل الروزباري واخذ  
منه علم الطريقة وصحب هو ابا القاسم الجنيدي واخذ منه علم الطريقة و  
صحب هو سري السقطي خاله واخذ منه علم الطريقة وصحب هو معروف  
الكرخي واخذ منه علم الطريقة وصحب هو جيب العجمي واخذ منه علم الطريقة  
وصحب هو الحسن البصري واخذ منه علم الطريقة وصحب هو الصحابة رضي الله  
عنهم واخذ منهم علم الطريقة هذا هو الصحيح ومن الناس من يقول صاحب الحسن  
علي بن ابي طالب واخذ منه علم الطريقة ولا يصح ذلك والله تعالى اعلم  
وقال رحمه الله ذكر في لباس الخرقه وفي اسنادها عن عبد الواحد بن زيد  
وعبد الواحد هذا اخذ ينتمي في العلم الى الحسن البصري وفي الخرقه التي كان يرتديها  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كذا في فصل الخطاب وروى ان الحاج بن يوسف  
اراد اخذ الحسن البصري فارسل اليه خذمه وقر الحسن منهم فدخل بيت  
العمى تحت وجاء الخدم خلفه وسئلوا عنه قال دخل في بيتي فدخلوا بيته  
وفشوا ولم يجدوه وقالوا الحبيب العمى انت تكذب قال لا اكذب رايته دخل

بني فذهبوا الى الحاج فاجبروه فقال اذا لا يمكن اخذه ثم قال الحسن الحبيب  
لم قلت لهم اني دخلت بيتك قال الحبيب الكذب حرام وقال الحسن ثم وصلت  
الي هذا قال اني بيضت قلبي ليس فيه غير الله وانت ادخلت فيه غيره تعالى  
وروى عن السري بن يحيى قال كان جيب يري بالبصرة يوم الزوية ويرى  
بعرفة عشية عرفه وروى ايضا عن ابن المبارك رحمه الله انه قال جيب  
رحمه الله يضع كيسه خاليا فيجده ملآن وقبره في بغداد يزار وقد زروا  
كثيرا ومنهم ابو سليمان داود بن نصير الطائي قال القاضى زكريا في شرح  
الرسالة القيسرية مات بالكوفة سنة خمس وثلست وستين ومائة  
في خلافة المهدي واعتل اياما وكان سبب علته انه قرأ آية فيها ذكر  
النار ففكر دها مرارا في ليلة فاصبح مريضا واستمر اياما ثم وجد منيا  
ورأسه على لبنة انتهى اقول مات في بغداد له قبة يزار ويتبرك به وقد زار  
كثيرا قال في الرسالة وكان كبير الشأن ورت داود الطائي عشرين  
دينارا فاكلها في عشرين سنة كل سنة دينار او كان يتصدق منه  
ولم يمكها شتا بل لكونها حلالا واذا اخرجهما غلب على ظنه ان لا يجد  
مثلهما يأكل منه روى ان ابا يوسف ارسل اليه مالا ولا يقبله وقال  
لنا مال يكفيني الى الموت وسئل ابو يوسف عن خادمة ايسر عنده  
قال عشرين دينا راول لم يصرف اليه كل يوم قال كذا ولما سمع ابو يوسف  
وفاته حاسب ماله ومصرفه علم انه لم يتبق عنده شئ منه وقال انه  
قد مات لانه صادق لا يكذب وقد قال يكفيني مالي الى الموت وهذا  
كرامة منه وقال ابو علي الدقاق كان سبب زهد داود انه كان يمر  
ببغداد يوم افناه المطرقون بين حميد الطوسي فالتفت داود الطائي

ويتبرك به



فراي حميدا فقال آف لدينا سبتك بما حميد ولزم البيت واخذ في الجهد  
والعبادة وقيل كان سبب زهده انه كان يجالس ابا حنيفة رضي الله  
فقال له ابو حنيفة يوما يا ابا سليمان اما الاداة فقد احكنا ها  
فقال له داود فاي شئ بقي فقال العمل به قال داود فانا زعنتي نفسي  
الى الغزاة فقلت لنفسي حتى تجالسهم ولا تكلم في مسئلة قال فما لهم  
سنة لا تكلم في مسئلة وكانت المسئلة تمرني وانا الى الكلام فيها  
اشد نزاعا من العطشان الى الماء ولا تكلم به ثم صار امره الى ما صار  
وقالت داية داود الطائي اما تشتهي الخبز فقال بن مضغ الخبز وشرب  
الفيت قراءة خمسين آية قال ابو الربيع الواسطي قلت لداود الطائي  
او صني فقال صم عن الدنيا واجعل فطر كالكوت وفر من الناس كفرار  
من السبع ومنهم ابو علي شقيق البلخي من مشايخ خراسان له شأن في التوكل  
وهو طائفة القليل لوعود الله وقال غيره تهمة الاسباب واعتقاد ان السبب  
للاسباب الا الله وقيل غر ذلك ما تسميها في غزوة كولا سنة اربع  
وسبعين وقيل ثلاث وخمسين ومائة وكان استاذ خاتم الاصم قيل  
كان سبب توبته انه كان مزاريا لا غنيا خرج للتجارة الى ارض الترك  
وهو حدث فدخل بيتا للاصنام فراى خادما للاصنام قد حلق  
رأسه ولحيته وليس ثيابا رجوانية فقال شقيق الخادم ان لك نصا  
حيالما فادرا فاعبده ولا تقبل هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تنفع  
فقال ان كان كما تقول فهو قادر على ان يرزقك ببلدك فلم تعبت الى ههنا  
للتجارة فانتبه شقيق واخذ طريق الزهد وقيل كان سبب زهده انه  
راى مملوكا يلعب ويمرح في زمان فخطا كان الناس فيه مهتمين بتحصيل

فقال له

فقال له شقيق ما هذا النشاط الذي فيه اما ترى ما فيه الناس من الخزن  
والفحط فقال ذلك المملوك وما على امر ذلك ولمولائي قرية خالصة يدخل  
له منها ما يحتاج من اليه فانتبه شقيق وقال ان كان لمولاه قرية ومولا  
مخلوق فقير فانه مع ذلك ليس يستمر لرزقه فكيف ينبغي ان يتم المسلم  
لرزقه ومولاه غني قال خاتم الاصم كان شقيق بن ابراهيم موصرا  
وكان يستغني بماله وجاهه وما يمكنه وفاه بكماله وروته وبعائه  
الفتيان وكان علي بن عيسى ابن همامان امير بلخ وكان يحب كلاب الصيد  
ففقد كلبا من كلابه فسعى برجل انه عنده وكان الرجل في جوار شقيق  
فطلب الرجل فهرب فدخل دار شقيق مستجيرا فمضى شقيق الى الامير  
وقالوا اخلوا سبيله فان الكلب عندي ارده اليكم وامهلوني في رده  
الى ثلثة ايام فخلوا سبيله وانصرف شقيق مهتما لما صنع فلما كان  
اليوم الثالث كان رجل من اصداق شقيق غائبا من بلخ رجع اليها  
فوجد في الطريق كلبا عليه فلا بد تدل على انه معلم فاخذه وقال اهذه  
الى شقيق فانه يشتغل بالنفسي فحمله اليه فنظر اليه شقيق فاذا هو كلب  
الامير فسر به الى الامير وتخلص من الضمان فزق الله الانتباه بذلك  
وقال في نفسه اذا كان لطف الله تعالى بي وانا في حال الغفلة والجفلة  
فكيف اذا رجعت اليه بصدق العبادة والوفاء فرجع اليه ويا  
مما كان فيه وسلك طريق الزهد والسداد وحكي خاتم الاصم قال كنا  
مع شقيق في مصافى غارب الترك في يوم لا ترى الاروس تندد  
ورماح تنقصف وسيوف تنقطع فقال لي شقيق كيف ترى  
نفسك يا خاتم فقال في هذا اليوم من كثرة العدو وهل تراه مثل ما كانت



في الليلة التي زفت اليك امرأتك فيها من مسرتك وطما ينثت قلبك فقلت  
 فقلت لا والله قال لكني والله اري نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت تلك  
 الليلة ثم نام بين الصفيين وودق تحت رأسه حتى سمعت غطيطة  
 وفيه دليل على كمال يقينه بان العبد لا يصيبه الا ما قدر ومقصوده  
 بذلك ان يعرف تلميذه قوة اليقين بالمقال والحال وليس هو بما فعله  
 مفروا بنفسه فانه من جملة المسلمين وبعضهم يحرم بعضا ولو تحرك  
 العدو اذ في حركته وازدحم الناس لاستيقظ وقال شقيق ان اردت  
 ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعد الله به ووعد الناس به بايما يكون  
 قلبه وثق وقال شقيق تعرف تقوى الرجل في ثلثة اشياء في اخذه ومنعه  
 وكلامه ومن كلام شقيق من شكى مصيبة تزلت به الى غير الله لم يجد في قلبه  
 لظاعته الله حلاوة ومنه اذا اردت ان تكون في راحة فكل ما اصب  
 والبس ما وجدت وارض بما قضى الله عليك ومنهم ابو عبد الرحمن خاتم  
 بن عنوان ويقال خاتم بن يوسف الاصم من اكابر مشايخ خراسان وكان  
 تلميذ شقيق واستاذ احمد بن حنبل ومات سنة سبع وثلثين مائتين  
 قيل له يكن اصم وانما تصام مرة فسمي به قال ابو علي الدقاق جاءته امرأة  
 فسالت خاتما عن مسئلة احتاجت فانفقوا خرج منها في تلك الحالة صوت  
 فجلت منه غاية الخجل فقال لها خاتما ادرك منها ذلك ارفع صوتك بكلامك  
 فارى من نفسه انه اصم رحمه لها وشفقة عليها فستر المرأة بذلك قالت  
 انه لم يسمع الصوت فذهب عليه اسم الاصم قال حامد اللخاف سمعت خاتما الاصم  
 يقول ما من صباح الا والشيطان يقول كي ما ذا تأكل وما ذا تلبس وان تسكن  
 فاقول له اكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وقيل له الا تشتهي فقال تشتهي يوم

الى الليل فقيل له اليست الايام كلها عافية فقال انما عافية يومى ان لا اعطى الله  
 وحكي عن خاتم الاصم انه قال كنت في بعض الغزوات فاخذني تركي واصبح على  
 اللذخ وجلس على صدرى واخذ ليحتي واخذني اخرج السكين من جفنه  
 فلم يشتغل به قلبي لاشتغاله بطله بمناجات الله تعالى وبالنظر لما جري به  
 المقادير بل كنت انظر ما ذا يحكم الله تعالى في قبينا هو يطلب السكين من  
 جفنه اصابه في حلقه سهم غرب فقتله وطرحه عنى فتمت اليه واخذت  
 السكين من يده فذبحته بها فمن كان قلبه مع الله راي منه ما لم يره  
 من الالباء والامهات وفي هذه الحكاية دلالة على كمال الثبوت وقوة  
 اليقين بانه لا يجري على العبد الا ما سبقت به المقادير وروى عن  
 خاتم انه قال من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه اربع خصائص  
 من الموت موتا ابيض وهو الجوع وموتا اسود وهو احتمال الاذى من  
 الخلق وموتا احمر وهو العمل الخالص من الشوب ومخالفة الهوى  
 وموتا اخضر وهو طرح الرقا بعضهما على بعض ومنهم ابو سليمان  
 عبد الرحمن بن احمد بن عطية الداراني وداران قرية من قرى دمشق  
 مات سنة خمس عشرة ومائتين وقبره في داران يزار ويترك به  
 قال ابن ابي عمير في مناره كوفي في ليلة كوفي في مناره  
 ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان  
 يعذب قلبا بشهوة تركت له وقال اذا سكنت الدنيا القلب حلت  
 منه الآخرة وقال الجنيد قال ابو سليمان الداراني ربما يقع في قلبك الفتنة  
 من نكت القوم ايا ما فاذا قبل منه الا بشاهدين عدلين الكتاب والسنة  
 وقال افضل الاعمال اخلاص الهوى النفس وقال لكل شئ علم وعلم الخلد ترك البكا



وقال لكل شيء صدى وصداء القلب تبع البطن وقال كل ما شغلك  
عن الله تعالى من اهل او مال او ولد فهو عليك منسوم وقال  
كنت ليلة باردة في الحراب فافلقني البرد فحنان احدى يديكم البرد  
وبقيت الاخرى ممدودة للدعاء ففلتني عيناى فتهافتني هاتف  
يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى  
لو وضعنا فيها فآليت على نفسي اذ لا اعود الا ويراى خارجنا  
مراكان او بردا قال احمد بن ابي الخوارى دخلت على ابي سليمان يوما  
وهو سكى فقلت له ما يبكيك فقال يا احمد ولم لا ابكي اذا جرت الدليل نامت  
العيون وحلا كل حبيب بحبيبه وافترش اهل المحبة اقدامهم وجرت  
دموعهم على خدودهم وتقطرت في محاريبهم اشرف الجليل سبحانه  
فنادى يا جبرئيل بعني من تلذذ بكلامي واستراح الى ذكرى واني  
لمطلع عليهم في خلواتهم يا جبرئيل قل لهم ما هذا البكاء هل رأيتم  
حبيبا يعذب احبائه ام كيف يحمل ان اخذ قوما اذا جثمهم الليل  
تملقوا حلفت اذا وردوا على القيمة لا اكشف لهم عن وجهي الا كرمي  
حتى ينظروا الى وانظر اليهم قال احمد بن ابي الخوارى حججت انا وابو  
فينا نحن نسير اذ سقطت السطحة مني فقلت لابي سليمان فقدت  
السطحة وبقينا بلا ماء وكان اذ ذاك برد شديد فقال ابو سليمان  
يا راد الضالة ويا هادي من الضلالة اردد علينا الضالة فاذا  
واحد ينادى من ذهب له سطحة فقال فقلت انا فاخذتها فبينا  
نحن نسير وقد تد رعا بالفروم شده البرد فاذا نحن بانسا عليه  
طيران وهو يترشح عرقا فقال له ابو سليمان تعالى حتى تدفع اليك شيئا

مما علينا

مما علينا فقال يا ابا سليمان انشتر الى الزهد وانت تجد البرد بل يلبسني  
الله في البرد فيحاذي محبته ويلبسني في الصيف مدا ويرد محبته و  
ومنهم ابو الحسن احمد بن ابي الخوارى بفتح المهملة وبكسر الراء فاهل دمشق  
صحب ابا سليمان الداراني وغيره مات سنة ثلثين واربعين ومائتين  
وكان الجنيدي يقول احمد بن ابي الخوارى ربحا نة الشام قال في نظر الى الدنيا  
نظرا رادة وحب لها اخرج الله نور اليقين والزهد من قلبه وقال  
من عمل بلا اتباع سنة فباطل عمله وقال افضل البكاء بكاء العبد على  
ما فاتته من اوقاته على غير الموافقة وقال ما ابتلا الله عبدا بشئ  
من الغفلة والقسوة قال احمد بن ابي الخوارى اشتكى مرض محمد بن السماك  
فاخذنا ماءه وانطلقنا به الى طبيب نصراني فبينما نحن نسير في الخيرة  
والكوفة استبان رجل حسن الوجه طيب الرائحة نقي الثوب فقال لنا  
الى اين نمرؤ فلما نزيد فلان الطبيب نريه ما ابن السماك فقال سبحان الله  
تستعينون على ولي الله لعدو الله اضربوا به الارض وارجعوا ابن السماك  
وقولو له ضع يدك وقل بالحق انزلناه وبالحق نزل نزعنا فلم نره  
فرجعنا الى ابن السماك فاخبرناه بذلك فوضع يده على موضع الوجع وقال  
ما قال الرجل فعوفي في الوقت وقال ذلك كان الخضر عليه السلام والكرامة  
فيه ظهور الخضر من رآه وانه واستجابة ابن السماك في الحال قال يوسف بن  
الحسين كان بين ابي سليمان الداراني واحمد بن ابي الخوارى عقدا لا يخالف  
في شيء يا حرمه فجا يوم ما وهو يتكلم في مجلس فقال ان التور قد سحر فلم يحبه  
فقال مرتين او ثلثة فقال له ابو سليمان اذهب فاقعد في مكانه ضا قلبه  
وتعاقل عنه ابو سليمان ساعة ثم ذكر فقال اذكروا احمد فانه في التور لانه على نفسه

ان لا يخالفني



في شيء فنظر واذا هو في النور لم يخرق منه شعرة ومنهم ابو علي احمد بن  
 عاصم الانطاكي يفتح الحمزة نسبة الى انطاكية بلدة من الشام من افراس  
 بن الحارث والسري السقطي والحارث المحاسبي كان ابو سليمان الداراني  
 يسميه جاسوس القلوب لحذره فرائسته وذلك لقوله تعالى في ذلك الايات  
 للمؤمنين اي للناظرين المتفرسين ولخبر اتقوا فراسته المؤمن فانه ينظر نور الله  
 وذلك لما حصل لستره من الصفا فصار كالمرآة المحلوة يتمثل فيها من صور  
 الغيب ما شاء الله فان البصيرة في ادراكها العالم الغيب كالنظر في ادراك  
 لعالم الشهادة فكما ان البصر كلما كان اصغر من الفسادات كان اتم ادراك  
 للمبصرات كذلك القلوب كلما كان اصغر من العيوب كانت اقوى ادراكا للغيوب  
 والنور الذي ينظر به المؤمن قد يكون الفرائسته وقد يكون نور العلم وقد يكون  
 الهامامنة تعالى ومن ذلك ما حكى عن ابي سعيد الخراساني قال دخلت المسجد الحرام  
 فرأيت فقيرا عليه حرقان يسأل الناس شيئا فقلت في نفسي هل هذا كل على  
 الناس فنظر الي وقال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واستغفروا  
 الله في سري فناداني وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وقال احمد بن محمد اذا  
 طلبت صلاح قلبك فاستغن عن محفظ لسانك وقال احمد بن عاصم قال الله  
 تعالى انا اموالكم واولادكم فتنه ونحن نستزيدي من الفتنه وقال اذا جاءكم  
 اهل الصدقة فاجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم  
 ويخرجون منهم من حيث لا تحسبون وقال بسير اليقين يخرج كل الشك من القلب  
 وسير الشك يخرج كل اليقين من القلب ومنهم ابو حامد احمد بن حنبل  
 البلخي نسبة الى بلخ بلدة من خراسان فتحها الاحنف بن قيس بن عثمان  
 رضي الله عنه من كبار مشايخ خراسان صاحب ابا تراب الخشبي وقدم نيسابور

وزار ابا حفص الجداد وخرج الى بسطام في زيارة ابي يزيد البسطامي  
 وكان كبيرا في الفتوة وقال ابو حفص ما رايت احدا اكبر همة ولا اصدق  
 حالا من احمد بن حنبل وكان ابو يزيد يقول استاذنا احمد قال محمد بن  
 حامد كنت جالسا عند احمد بن حنبل وهو في النزاع وكان قد اتى عليه  
 خمس وتسعون سنة فسأله بعض اصحابه عن مسئلة فدمعت عيناه و  
 قال يا بني باب كنت اذ قد منذ خمس وتسعين سنة هوذا يفتح لي الساعة  
 لا ادري ابا السعادة ام بالشقاوة والى الى واين الجواب قال بعض اصحابه  
 وكان عليه سبعة دنانير دينا وغرماؤه عنده فنظر اليهم وذكرهم بينهم  
 وان نفوسهم انما كانت مطمئنة به في حياته وقال اللهم انك جعلت الرهون  
 وثيقة لارباب الاموال وانت تأخذ عنهم وثقتهم وانا وثقتهم  
 وقد اردت اخذني فاذ عندي منهم قال فذوق الباب فقال ابن غرما احمد  
 ففضي عنه ثم خرجت روحه ومات رحمه الله سنة اربعين ومائتين قال  
 احمد بن حنبل لا يؤم القل من الغفلة ولا راق امك من الشهوة ولولا ثقل  
 الغفلة لما ظفرت بك الشهوة ومنهم ابو نصر بن الحارث الحافى سمى به لانه  
 طلب من اسكا في شمس احدى غفلة وكانت قد انقطعت فقال لما اكثر  
 كلفهم على الناس قالوا هاهنا من يده والاخرى من رجله وخلف لا يلبس نعلا  
 بعدها وصي الفضيل بن عياض وراى مري السقطي وغيره اصله من مرو وكان  
 بغداد ومات بها وقره قريبا من قبر امامنا الاعظم ابي حنيفة رحمه الله  
 فذرتما كثيرا وهو ابن اخت علي بن خنصر مات عشية الاربعاء لعشر  
 بقين من ربيع الاول وقيل لعشر خلون من المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين  
 وكان كبيرا الشأن وكان سبب توبته انه اصاب في الطريق كاعدا فمكتوبا فيها



اسم الله عز وجل قد وطئها الاقدام فاخذها واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الكاغدة وجعلها في شق خائط فرأى في النوم فيما يرى النائم كأنه قال لا يقول له يا بشر طيب اسمي لا طيب اسمك في الدنيا والاخرة قال ابو علي الدقاق مر بشرب بعض الناس فقالوا هذا الرجل لا ينام الليل كله ولا يفطر الا في كل ثلاثة ايام مرة فبكنا بشرب فقبل له في ذلك فقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا اني صمت يوما ولم افطر ليلة وكثر الله سبحانه يلق في القلوب اكثر مما يفعل العبد لطفا منه سبحانه وكما قال عبد الرحمن ابن ابي خاتم بلغني ان بشرا من الحارث الحافي قال رايته النبي عليه السلام في المنام فقال لي يا بشر انذري لعمري فعد الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا ثعلبة لستى وخدمتك للصالحين نصحتك لاخوانك ومحبتك لاصحابي واهل بيتي وهو الذي بلغك منازل الابرار قال ابو علي الدقاق اني بشرا الحافي باب المعاني بن عمر ان فدى عليهم الباب فقبل من هذا قال بشرا الحافي فقالت بنيتها من داخل الدار لو اشتريت بفلان لذهب عندك اسم الحافي قال ابو عبد الله بن الجلاء رايته ذات النون وكانت له العبارة ورايت سهلا وكانت له الاشارة ورايت بشرا الحارث وكان له الورع فقبل لي فالي من كنت نميل فقال بشرا الحارث استاذنا قال بشرا الحارث اني لا اشتهي الشواء منذ اربعين سنة ما صفا ثمة فقبل لبشر باي شئ تاكل الخبز فقال اذكر العافية واجعلها اداما وقال بشرا الحارث دخلت الدار فاذا انا برجل فقلت من انت حتى دخلت داري فغير اذني فقال انا اخوك الخضر فقلت ادع الله لي فقال لي هو الله عليك طاعة فقلت له زدني وقال سترها عليك وقال احمد بن الهيثم المتطبل الحافي

قل معروف الكرخي

قل معروف الكرخي اذا صليت انا جئتكم قال فادب الرسالة وانتظرتة فصلينا الظهر ولم يجي ثم العصر ولم يجي ثم المغرب ثم العشاء فقلت في نفسي سبحان الله مثل بشر يقول شيئا فلا يفعل فانتظرتة وانا فوق مسجد على مشرعة فجاء بشر بعد هوى من الليل وعلى رأسه سجادة فتقدم الى الدجلة ومضى على وجه الماء عير وتحذنا فزجاء وقت السحر وعبر وجه الماء فرميت بنفسي من المسطح وقبلت يدي ورجليه وقلت له ادع لي فدعا وقال استر قال فلم اكلم بهذا حتى مات وقيل ان بشرا الحافي دعى الى دعوة فوضع بين يديه طعام فحمد الله بهديه اليه فالتفت ففعل ذلك ثلاث مرات فقال رجل يعرف ذلك من ان يده لا تمتد الى طعام فيه شهية ما كان ان يدعو هذا الشيخ ومنهم خير الناس صاحب باخرة البغدادى واتي السري السقطي وكان خراقران النوري الا انه عمر وعاش فيما قبل مائة وعشرين سنة وقد تقدم منا تفصيل احواله في مناقب الجليل البغدادى لادنى مناسبة قال بعضهم كنت عند خير الناس فجاءه رجل وقال يا شيخ رايتك يوم امس وقد بعث الغزل بدرهمين وصيرتهما في طرف اذراك فخللتهما من طرف اذراك وقد صارت يدي منقبضة على الدرهمين في كفي لا اقدر على فتحهما حتى اشترى بهما شيئا قال فضحك خيرا واولى بيده الي يدي ففتحتهما قال امض واشترى بهما لعيالك شيئا ولا تعد لمثله قال ابو الحسن اما لك كنت اصحب خير الناس سنين كثيرة فقال لي قبل موته ثمانية ايام انا اموت يوم الخميس وقت المغرب واذا فن يوم الجمعة قبل الصلوة وستن هذا فلا تن قال ابو الحسن فانسيته الى يوم الجمعة فلقني من خبرني بموته فخرجت لاحضر جنازة فوجدت الناس راغبين يقولون يدفن بعد الصلوة فلم انصرف فحضرت فوجدت الجنازة قد اخرجت قبل الصلوة كما قال فالت من حضرة فانه فقال انه غشي عليه افاق





ثم التفت الى ناحية البيت وقال لك الموت وقد جاء يستأذنه في وقت  
قبض روحه اكراما وتشريفا له ثم اراد المضي فقف عاذاك فاما انت عبد <sup>مؤد</sup>  
تقبض روحى وانا عبد مأمور بالصلوة والذي انا امرت به يفوتنى فدعا بما  
وجد وصنوه وصلى ثم قدد وغمض عينيه ومات واقول لقد اخرج  
شيخنا احمد المجذوب مونة قبل ثلثة ايام وودع احبا به وصار شهيدا  
ومهمهم ابو بكر احمد بن نصر الزقاق الكبير بفتح الزاى وتشديد القاف  
نسبة الى الزق وعمله وبيعه وقد كان من اقران الجنيد من اكار مصر  
قال لكتانى لما مات الزقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم مصر  
وقال الزقاق من لم يصحبه التقى في فقره كل المرام المحض وقال تمت في تبة  
بنى اسرائيل مقدار خمسة عشر يوما فلما وقعت على الطريق استقبلني اسنان  
جندى فسقاني شرية من ماء فعادت تشوئتها على قلبى ثلثين سنة و  
قال كنت ما داني تبة بنى اسرائيل فحضر بيالى ان علم الحقيقة مبين لعلم  
الشرية فمشت بي هاتفا من تحت الشجرة كل حقيقة لا تتبعها شريعة فهو  
ومهمهم عبد الواحد بن زيد وله ايات كثيرة قال سعيد بن يحيى البصري  
كان اناس من قرى بني جلسون الى عبد الواحد بن زيد وقالوا له انت انا من  
الصنعة والحاجة فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انى اسئلك باسمك  
المرتفع الذى تكرم من شئت من اوليائك وتعلم الصفى من احبا بك  
ان ثابنا برزق من لدنك تقطع به علايق الشيطان من قلوبنا وقلوب  
اصحابنا هؤلاء فانت الحنان المنان القدير الاحسان اللهم اتيانا به  
الساعة الساعة قال فسمعت بالله قعقة الشقف ثم تارت علينا  
دناير ودراهم فقال عبد الواحد بن زيد استغفروا الله عن غير فاختار ذلك ولم <sup>يأخذ</sup>

عبد الواحد منه شيئا وقال سعيد بن يحيى آتيت عبد الواحد بن زيد وهو  
جالس في ظل فقلت له لو سألت الله ان يوسع عليك الرزق لوجوب <sup>الافعال</sup>  
ذلك فقال ربي اعلم بمصالح عبادته ثم اخذ حصي من الارض ثم قال اللهم  
ان شئت ان تجعلها ذهبا فعلت فاذا هو والله في يده ذهب فالتفتا  
وقال انفقها انت فلا خير في الدنيا الا للآخرة وقيل اصاب عبد الواحد  
بن زيد فالج فدخل وقت الصلوة واحتاج الى الوضوء فقال فيهما  
فلم يجبه احد فخاف فوت الوقت فقال يا رب احللى من وثاقى حتى  
اقضى طهاري ثم سألته وامرته قال فصيح حتى كمل طهارته ثم عاد الى  
فراسه وصار كما كان ومهمهم ابو بكر الهمداني وله كرامات قال ابو بكر  
قال ابو بكر الهمداني بقيت في برية الحجاز اياما لم اكل شيئا فاشتبهت <sup>فلا</sup>  
حارا وخيرا من باب الطاق فقلت في نفسي انا في البرية وبينى وبين العرا  
مسافة بعيدة فلم اتر خاطري حتى انا باعراى من بعيد ينادى يا باقلا  
ويا خبز فتقدمت اليه وقلت عندك باقلاء حار وخبز فقال نعم و  
مير كان عليه واخرج خبزا وبقلاء حارا وقال لي كل فاكلت ثم قال لي كل  
فاكلت ثم قال لي كل فلما قال لي في الرابعة كل قلت بحق الذى بعثك الى  
الاقلت لي من انت فقال انا الخضر وعاب عنى فلم اره ومهمهم ابو محمد عبد  
ابن محمد المرتضى نيسابورى من محلة الجيرة وقيل من ملغا باذى <sup>حضر</sup>  
الحداد وابعثان الحيري ولحق الجنيد وكان كبير الشأن وكان يقيم في مسجد  
السونية بضم المعجمة واسكان الواو وكسرت النون نسبة الى شونيز مقبرة  
ببغداد مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وقال المرتضى الارادة  
حب النفس عن ارادتها والاقبال على امر الله تعالى والرضى وقيل له ان فلا



يشي على الماء فقال عذري ان من مكنته الله تعالى من مخالفة هواه فهو اعظم  
 من المتع في الهواء الذي هو اعظم من المتع على الماء وذلك لان المتع عليهما من  
 خوارق العادات وهي لا تعد كرامة الا اذا قارنتها الاستقامة بان لا يخل  
 العبد بشيء من مأموراته ومنهياته فالاستقامة اصل قال بعض الفقهاء  
 كنت ببغداد فوقع لي في قلبي ان تميت ان المرتضى يا بني خمسة درهما  
 لا اشترى بها الركوة والحبل والنعل وادخل البادية قال فذوق على الباب ففتحت  
 فاذا انا المرتضى ومعه خريقة فيها دراهم فقال لي خذها فقمت له يا سيدي  
 لا اريد بها فقال لي مكاشفة فلم تؤذينا بتمنيك ما اطلعني الله عليه <sup>انك</sup> <sup>تكره</sup>  
 كمدت في الدراهم فقلت خمسة عشر فقال لي خذها هي خمسة عشر درهما  
 دلالة على صحة فراسته المرتضى ومكاشفته لما وقع في قلب الفقير وعلى  
 صدق الفقير فيما اتاه به المرتضى حتى حرك الله له قلبه واتي به الى بابه  
 ولقد كنت في دمشق الشام سنة تسع ومائة والف ولم يتولى من الدلا  
 فلس ولكن على ظهري البسة فاخرة وكان لي صديق من اولياء الله و  
 ادخل مكانه احيانا وهكذا كان عادي ثلث سنين ودخلت عنده  
 يوما من الايام فقري فرفع بساطا واخذ بيده ثلثة دراهم وقال لي خذ  
 وابيت من اخذها وقال لي انه جاء الي شيء من فتح الله وهذه حصتك  
 خذها مجابة للخاطر فاخذ بها عنيا للطلبة فاخذتها ويقال له الشيخ  
 الياس الكردي وهو ينشر بتعليم العلم حتى لا يطلع على من احد من غير اهل  
 الله وكنت اخاف منه ظنا مني انه من اهل الظاهر وكان هو يخاف مني  
 ظنا مني من اهل الظاهر ثم علمت حاله وعلم هو بجالي وقال لي يا ولد  
 انما اشتغل بالتدريس حتى لا يطلع على الناس ويقولوا انه من العلماء <sup>قال</sup>

يوما وقع

يوما وقع لي كشف عن وحدة الوجود اغتسلت اربع مرات وهو الان في دمشق  
 الشام ساكن في المدرسة العباسية وانا قرأت عليه رسالة سيد المحققين  
 قدس سره في مسئلة وحدة الوجود وكتبتها من نسخة ومنهم القاسم  
 المنادي يحكي عن الحر المحاذ انه قال كنت اتي القاسم المنادي وعند جماعة  
 من الفقهاء فقال لي اخرج وآتهم بشيء يأكلونه فسيرت حيث اذن لي  
 في السكك للفقراء انهم هم بشيء بعد ما علم فقري قال فجلت مبتلا وخرجت  
 فلما اتيت سكة سيار رايت شيخا بهيما فسلمت عليه وقلت له جماعة من  
 الفقهاء في موضع فهل لك ان تخلق معهم بشيء فامر خادمه حتى اخرج الي  
 شيئا من الخبز واللحم والخبز فلما بلغت الباب ناداني ابو القاسم المنادي  
 من وراء الباب رده الى الموضع الذي اخذته فرجعت واعتذرت الى  
 الشيخ وقلت لم اجد لهم وعرضت بانهم يفرقوا وردت السبب عليه  
 ثم جئت السوق ففتح على شيء فجلت فقال ادخل فقصصت عليه القصة  
 فقال نعم ذاك ابن سيار رجل ساطع اذ اجبت للفقراء بشيء فانهم  
 يمثل هذا لا يمثل ذاك ومنهم الشيخ ابو علي الحر بن محمد الدقاق استاذ الامام  
 القيسري صاحب الرسالة روى عنه انه قال كنت بين يدي الاستاذ الامام  
 ابي عبد الدقاق رح يوما فري حديث الشيخ ابي عبد الرحمن السلمي رحمه الله  
 وانه يقوم في السماع موافقة للفقراء وقال الاستاذ ابو علي منته في حاله  
 ومقامه يفعل هذا العمل السكون اولى واليق به ثم قال في ذلك المجلس امض  
 اليه فستجده وهو قاعد في بيت كتبه وعلى وجهه الكتب مجلدة حمراء مربعة  
 صغيرة فيها اشعار الحسين بن منصور فاحمل تلك المجلدة ولا تقل له شيئا  
 وجئني بها وكان وقت هاجرة فدخلت عليه واذا هو في بيت كتبه



والجلدة موضوعة بحيث ذكر الاستاذ ابو علي فلما قعدت اخذ الشيخ ابو  
عبد الرحمن في الحديث وقال كان بعض الناس ينكر على احد من العلماء حركته  
في السماع فزاد ذلك الانسان يوما خاليا في بيت وهو يدور كما يتوكل فحصل  
عن حاله فقال كانت مسئلة مشككة علي فبينت لي معناها فلم اناكدهم في  
حتى تمت ادور فقل له مثل هذا يكون حالهم فلا ينكر على احد فلما رأت ما كان  
به الاستاذ ابو علي وما وصف لي على الوجه الذي قال وجري لنا الشيخ  
ابي عبد الرحمن ما كان قد ذكره به فخرت وقلت كيف افعل بينهما فافكرت  
في نفسي وقلت لا وجه الا الصدق فقلت للشيخ ابي عبد الرحمن ان الاستاذ  
ابا علي وصف لي هذه الجلدة وقال لي احملها الي من غير ان تستاذن الشيخ  
وانما هو ذاك وليس يمكنني مخالفة فاني شئ تامرني به فخرج مجلدا  
اخر مسدسا مشريا من كلام الحسين بن منصور وفيه تصنيف له  
وسماه الصهور في نقض الدهور وقال لي احمل هذا اليه وقل له اني  
اطلع تلك الجلدة وانقل منها ابيا تا الى مصنفاتي فخرجت عن عنده اليه  
وقال الامام القيسري سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول رايته  
من اراد ان يمد يده في الصلوة لا انفه فقبض على يده قال القيسري  
انما اشار ابو علي بذلك الى نفسه لانه لا يمكن للانسان ان يعرفه  
غيره انه قبض على يده وقال الامام القيسري سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق  
يقول اغتلت مرة بمرو فاشتقت الى ان ارجع الى نيسابور فرايت في  
المنام كان قايلا يقول لي لا يمكنك ان تخرج من هذا البلد فان جماعة من  
الجن استحلوا كلامك ويجزؤون مجلسك فلا جملهم فجلس ههنا ولا  
اقول كنت محجورا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وادان اذ مبيت

المشقة ورايت في المنام ان صاحب المدينة وحاكم منفى عن الذهاب  
الى مكة وحصل لي غضب وقليل من تمنعني عنه فحكيت ما رايته في المنام  
لاخينا عبد الله اللاهوري الذي كان من كبار اهل الله فقال لي يا كسناح  
ان حاكم المدينة هو رسول الله لا يرضى عن ذهابك عن المدينة الى مكة  
فكنت الى وقت الحج فذهبت الى مكة وقت الحج ومنهم الشيخ ابو عبد الرحمن  
السمي وله كرامات كما تقدم نقل بعضها انفا وله كتاب تارخ الصوفية  
وكتاب تخرج احاديث متعلقة بالصوفية وتفسير القرآن المستخرج عن  
السمي وله رسائل ومنهم الشيخ عمرو بن عتبة وله كرامات وقال بشر بن الحارث  
كان عمرو بن عتبة يصل والغمام فوق رأسه وظله والسباع حوله ثم  
اذ نابهوا ومنهم الشيخ شبيل الروزي قيل اننا شئنا يوما لما فاخذه بنصف درهم  
فاستلبته فيه حذارة فدخل شبيل مسجدا يصل فيه فلما رجع الى منزله  
قدمت امرأته اليه فقال من اين هذا فقالت له تنازعت حداثا  
ففسقط هذا منهما فقال الحمد لله الذي لم ينس شبلا وان كان شبيل  
ينساه ومنهم ابو عاصم البصري وله كرامات قال عبد الواحد بن زيد  
كيف صنعت حين طلبك الحاج قال كنت في غرقتي فدقوا على الباب ففتح  
لهم فدخلوا عندي فدفعتم بي دفعة في الهوى فاذا انا على جبل ابي قبيس  
بكرة فقال له عبد الواحد من اين كنت تاكل قال كانت تصعد الى عجموكل  
وقت افطاري بالرغيفين اللذين كنت اكلهما بالبصرة فقال عبد الواحد  
لكل الدنيا امر الله الله تعالى ان تخدم ابا عاصم ومنهم يحيى بن سعيد  
صاحب ابراهيم بن ادهم قيل كان يتعبد في غرقة لبها سلم ولا درج  
وكان اذا اراد ان يتطهر يحج الى باب الغرقة ويقول لا حول ولا قوة الا بالله



وغير في الهوى كانه طير قد يتطهر فاذا فرغ من طهوره يقول احوط وقوة  
الابالله ويعود الى غرضه ومنهم ابو بكر محمد بن جعفر الكنتاني بفتح الكاف <sup>المثناة</sup>  
الفوقية نسبة الى الكنان وعمله بغدادى الاصل صاحب الجند والحرار والنور  
وجاور مكة الى ان مات سنة اثنين وعشرين وثلثمائة قال ابو بكر الرازى  
نظر الكنتاني الى شيخه ايضا المحنة والراس يال الناس فقال هذا رجل اصنع  
حق الله في صفه فضيعه الله في كبره وقال الكنتاني الشهوة زمام الشيطان  
من اخذ بزمامه كان عبده وقال ابو بكر الكنتاني كنت في طريق مكة في وسط  
السنة فاذا انا بهيمان مملو بليغ دناير فتممت ان احمله لافره مكة على  
الفقراء فمستفها تفاد اخذته سديناك ففكر ومنهم ابو بكر تاجي بن  
معاذ الرازى الواعظ شيخ وحده في فنه لسان في الرجا خصوصا كلام  
في المعرفة خرج الى بلخ واقام بها مدة ورجع نيسابور ومات بها سنة ثمان  
وخمسين ومائتين وقره بها يستشفى قال كيف يكون زاهدا فلا ورع له  
تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك وقال جوع التوابين تجرته وجوع الزاهدين  
سياسة وجوع الصديقين تكرمة وقال الفوت اشده من الموت لان الفوت  
انقطاع عن فوت الحق والموت انقطاع عن الخلق وقال الزهد ثلثة اشياء  
القلة والحلوة والجوع وقال لا توبخ على نفسك شيئا اجل من ان تشتغلها  
في كل وقت بما هو اوليها وقال من خاف الله في السر هتك الله سره في العلانية  
ومنهم ابو عبد الله بن خنيق بضم الخاء وفتح الموحدة من زهاد المتصوفة صاحب  
يوسف بن اسباط كوفي الاصل ولكنه سكن انطاكية قال عبد الله بن خنيق لفتح  
بن شحرى اول ما لقيت يا خراساني فانه اربع لا غير عنك ولسانك وقلبك وهواك  
فا نظر عنك لا تنظرها الى ما لا يحل وانظر لسانك لا تنقل به شيئا يعلم الله بخلافه

وانظر قلبك

وانظر قلبك لا يكون فيه غل ولا حقد على احد من المسلمين وانظر هواك لا تنوى  
شيئا من الشر فاذا لم يكن فيك هذه الاربعة فاحصل الرمان على راسك  
فقد شقيت وقال لا تقم الا من شئ بضرك غدا ولا تفرح الا بشئ يسرك غدا قال  
وحشة العار عن الحق وحشت منها القلوب ولو انهم اسوا بهم لاسا  
بهم كل احد وقال انفع الخوف ما حرك من المعاصي واطال منك الحزن على ما فات والزمك  
الفكرة في بقية عمرك وانفع الرجا ما سهل عليك العمل وقال طول الاستماع الى  
الباطل يطفئ حلاوة الطاعة من القلب ومنهم ابو السري منصور بن عمار  
من اهل مرو ومقرته زندانقان وقيل انه بالتوسيع اقام بالبصرة ومات ببغداد  
سنة خمس وعشرين ومائتين وكان من الواعظين الكبار وقد زرت تربته قال  
منصور بن عمار من جزع من مصائب الدنيا تحولت مصيبت في دينه ومن  
صبر عليها وشكر ارتفعت مرتبته عند ربه وقال احسن لباس العبد النواضع  
والانكسار واحسن لباس العارفين التقوى وقال الله تعالى ولباس التقوى  
ذلك خير ومنهم ابو صالح محمد بن احمد بن عماره القصار نيسابورى  
منه انتشر مذهب الملامية بنيسابور وقد صحب سلمان بن احمد البارقي  
وابا تراب النخعي مات سنة احدى وسبعين ومائتين قال من ظن ان نفسه  
خير من نفسه غرور فقد اظهر الكبر وقال من نظر في سائر السلوك في تقصيره وخلفه  
عن درجات الرجال وقال لا تنفس على احد ما يجب ان يكون مستورا منك وقال  
الشيخ العالم العارفي ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى النيسابورى  
في رسالته التي ارسله من طرف اهل الملامية واخلاصهم واحولهم  
فالذين لقبوا بالملامية هم الذين زين الله تعالى بواطنهم بانواع الكرامات  
من القربة والزلفة والانس والاحسان وغار الحق سبحانه عليهم في محبتهم

للخلق



فظاهر للخلق منهم ظواهرهم التي هي في معنى الافراق ليسلم لهم حالهم مع الحق سبحانه  
 وهذا من اسنى الاحوال ان لا يؤثر الباطن على الظاهر وهذا شبيه بحال النبي عليه السلام  
 لما رفع الى المحل الاعلى من القرب والدنو وكان قاب قوسين او ادنى رجع الى الخلق  
 وتكلم معهم في الاحوال الظاهرة ولم يؤثر من حال الدنو والقرابة على ظاهره شيء  
 وحال الصوفية وهم الذين يظهر عليهم انوار اسرارهم شبيه بحال موسى عليه السلام  
 لم يطلق احد النظر الى وجهه بعد ما كلمه الله عز وجل ومن اصول اهل الملامنة ما  
 قال عبد الله منازل رحمه الله حين سئل عن اهل الملامنة هم قوم لم يكن لهم في  
 الظاهر مرآت للخلق ولا لهم في باطنهم دعوى مع الله تعالى وسرهم الذي بينهم  
 وبين الله عز وجل لا يطلع عليه اقرابهم ولا قلوبهم وقال بعضهم طريقة الملامنة  
 اظهرها مقام التفريق للخلق والتحقيق بعين الجمع من الحق سبحانه ومن اصولهم  
 قضاء الحقوق وترك اقتضاء الحقوق ومن اصولهم ان الغفلة هي التي اطلقت  
 للخلق النظر الى افعالهم واحوالهم ومن اصولهم ترك الانتصار للنفس والانتقام  
 لها وبذل النفس لمن يمشيها وقال ابو صالح القصار حين سأل عبد الله الحجام  
 عن ترك الكسب الزم الكسب فلان تدعى عبد الله الحجام احب الى امره ان تدعى  
 عبد الله الزاهد او عبد الله العارف وكان ابو حفص رحمه الله اذا دخل البيت  
 يلبس المرقعة والصوف وغير ذلك من ثياب القوم واذا خرج الى الناس خرج الهم  
 بزى اهل الشوق ومن اصولهم انهم اذا راوا لانفسهم اجابة دعوة خزنوا  
 واستوحشوا وقالوا هذا مكر واستدراج ومن اصولهم في الفراسة ان الانسان  
 يجب ان يتق من فراسة المؤمنين فيه ولا يدعى لنفسه فراسة لان النبي عليه السلام  
 يقول اتقوا فراسة المؤمن ومن يتق فراسة الغير في كيف يدعى لنفسه فراسة قالوا  
 يجب ان تظهر الغنا والاستغناء ايام حياتك فاذا ماتا ظهر فقرك بشك عبدوك

ومن اصولهم مخالفة النفس في جميع الاحوال وقال ابو يزيد البسطامي رحمه الله  
 الخلق يظنون ان الطريق الى الله اشهر من الشمس وابين منها وانما سواي منه حجاب  
 ان يفتح علي من الطريق اليه ولو بمقدار رأس ابرة وكذلك كانت سادات مشايخهم  
 كلما كان حالهم مع الله تعالى اصح واعلم كانوا اكثر تواضعا واستذا ذورا  
 باحوالهم وانفسهم وقال بعضهم كبراء العارفين رحمهم الله في معرفة منزل  
 الملامنة من الخضر المحمدية عليه السلام وهذا مقام رسول الله عليه السلام  
 واي بكر الصديق رضي الله عنه ومن تحقق به من الشيخ حمد القصار  
 وابو سعيد الخزاز وابو يزيد البسطامي رحمهم الله فاللامنة لا يتميزون  
 عن المؤمنين بحالة زائدة يعرفون بها يمسون في الاسواق ويتكلمون مع  
 الناس لا يبصر احد من خلق الله واحدا منهم يتميز عن العامة بشيء زائد  
 على عمل مفر وض او سنة مفادة في العامة قد انفردوا مع الله سبحانه راغبين  
 لا يتزكزون عن عبوديتهم مع الله طرفه عين لا يعرفون للربانية طعما  
 باستيلاء الربوبية على قلوبهم وذللهم تحتها قد اعلمهم الله سبحانه بالمواطن  
 وما يستحقه من الاعمال والاحوال وهم يعاملون كل موطن بما يستحقه وهم  
 ارفع الرجال حازوا جميع المنازل وراوا الله سبحانه قد احجب عن  
 الخلق في الدنيا وهم الخواص له فاحجبوا عن الخلق بحجاب سيدهم فيهم من خلف  
 الحجاب لا يشهدون في الخلق سوى سيدهم فاذا كان في الدار الآخرة وبحل الحق  
 سبحانه ظهر هؤلاء هناك بظهور سيدهم عز وجل والصوفية يتميزون  
 عند العامة بالدعاوى وخرق العوائد من الكلام على الخواص واجابة الدعاء  
 وكل خرقه عادة لا يتحاشون من اظهار شيء مما يؤدي الى معرفة الناس  
 بقرتهم من الله عز وجل فانهم لا يشاهدون في زعمهم الا الله عز وجل



وهذا الحال الذي هم فيه قليل السلامة من المكرو والاسد راج والملازمة  
لا يتميزون من احد فالشريعة كلها هي احوال الملازمة اصحاب العلم الصحيح فهم  
الطبقة العليا وسادات الطريقة المنجية وهم اليد البيضاء في علم المواطن  
واهلها وهم علم الموازين واداء الحقوق وكان سلمان الفارسي رضي الله عنه  
من اجلهم قدرا وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقام  
وهو المقام الالهي في الدنيا ويتضمن هذا المنزل من العلوم هذا العلم وهو  
علم الحكمة وعلم كشف الانسان ما في نفس المكد وعلم الاخرة المؤجلة والذات  
المجلة حلة وهذا القدر كاف والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل واهوال  
اهل الملازمة هو احوال خواص كان كما في فضل الخطاب ومنهم ابو عثمان سعيد  
بن اسمعيل الجري بكسر الجاء المهملة نسبة الى الحيرة محلة بنيسابور وهي غير حيرة  
المدينة المعروفة بالكوفة المقيم بنيسابور وكان اصله من الري صاحب شاه  
الكرماني ويحيى بن معاذ الرازي ثم ورد مع شاه الكرماني علي بن حفص الخداد  
واقام عنده وخرج به وزوجه ابو حفص ابنته مات سنة ثمان وستين  
وما بين بنيسابور وقبرها ظاهر مع قبر استاذ الخداد يستقر به و  
بعد بن حفص نيفا وثلاثين سنة قال لا يمل الرجل حتى يستوي في قلبه اربعة اشياء  
المنع والعطاء والعز والذل وقال القسيري وكان يقال في الدنيا ثلثة ارباع لهم  
ابو عثمان بنيسابور والجنيد بغداد وابو عبد الله بن الجلاء بالشام ومنهم  
ابو عبد الله احمد بن يحيى الجلاء بفتح الجيم وتشديد اللام بعدها الف سمي به فان  
بكلامه على قومه تحب القلوب بغدادى الاصل مات ثلثي عشرة ليلة خلت من  
سنة ست وثلاثمائة اقام بالرملة ودمشق من اكابر مشايخ الشافعيين اتراب  
التحفي ذ النون المصري وابو عبد الله السري وابي يحيى الجلاء وانتفع بهم قال ابن الجلاء

من استوى عنده المدح والذم فهو زاهد ولا يكون في المال ثم في الطعام ثم  
في التباس ثم في الاستنباس بالناس ولا يتردد في الحمد ولا يبالى بالذم الا  
من كمل زهده في الرياسة وهو على رتب اهل الدنيا ولذلك قيل اخر ما يخرج  
من راس الصديقين حب الرياسة ومن حافظ على الفرائض في اول موا  
فهو عابد لا يبدأ بالا هجر من العبادات ويشهد له خبر ما تقرب المتقربون  
الى بمثل اداء ما افترضت عليهم فمن لم يحافظ على فرائضه فهو لغيرها  
من النوافل اقل محافظة فليس يعابد ومن راي الافعال كلها في الله تعالى  
وراي نفسه محلا لغيره ما قدر له ورأي فضل ربه عليه في جميع احوال فهو  
موحدا لا يري الا واحدا ولما مات ابن الجلاء نظر واليه وهو يصيح فقال  
الطبيب انه حي ثم نظر الى مجسته وهو الموضع الذي يجتسه الطبيب فقال انه  
ميت ثم كشف عن وجهه فوجده بحاله فحير في امره فقال لا ادري اهو ميت ام  
حي قال ابو عبد الله بن الجلاء اشتهت والذني على والدي يوم امرا الايام سمكا  
فمضى والدي الى السوق وانا معه فاشترى لها سمكا ووقف ينتظر من يحمله  
باجرة فري صبيبا وقف مجذاة مع صبي اخر وهو انا فقال يا عم تريد من تحمله  
فقال نعم فحملته ومنه معا فسمنا الاذان في الطريق فقال له الصبي يا عم قد اذن  
المؤذن واحنا ان انظر واسل فان رضيت بذلك فذاك والا فاحمل  
السمك ووضع الصبي السمك ومرت ولم يلتفت الى ما يحصل له في الاجرة فتظهر  
وصي فقال ابي فخر اولى ان نتوكل على الله في السمك فدخلنا المسجد وصلينا  
وجاء الصبي وصلي فلما خرجنا فاذا بالسمك موضوع مكانه لم نر فيه آفة  
ولم ياخذ احد فحملة ومضى معنا الى دارنا فذكر والدس ذلك لوالد الذي فحس  
له قل للصبي يقيم عندنا وباكل معنا فقلنا له ذلك فقال اني صائم فقلنا نتقود

فمنها



بالعشاء بعد ان تحمل مرة ثانية وتفرغ من شغلها وقت الافطار لتاكل معنا من السكر  
فقال اذ حملت مرة في اليوم لا تحمل ثانيا ولكني سادخل المسجد وامكنة في الماء  
ثم اذ دخل عليكم فمضي الى المسجد فلما امسينا دخل الصبي علينا واكلنا معه فلما  
فرغنا من الاكل دد لنا على موضع الطهارة وراينا فيه انه يوتر الخلوقة فركنا  
في البيت الخالي فلما كان في بعض الليل وكانت لقرب لنا ابنة زمته فجاءت اليها  
ليلا على خلا عاداتها فبانت في حالها فقلت يا رب حرمه ضيقنا  
اسالك ان تعافيني فميت قال فمضينا للطلب الصبي فاذا الابواب مغلقة فكلمات  
ولم نجد الصبي فقال ابي فمهم صغير كبير ومنهم ابو محمد روم بضم الراء وفتح الواو  
واسكان الياء ابن احمد بغدادى من اجلة المشايخ مات سنة ثلث وثلثمائة  
وكان مقربا ففهمها على مذهب داود الظاهري قال روم من حكم الحكم ان يوسع  
على اخوته في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع العلم والحق  
على نفسه من حكم الورع قال ابو عبد الله بن خفيف سالت روميا فقلت اوصني  
فقال ما ينال هذا الامر الا ببذل الروح فان امكنت الدخول فيه مع هذا والا فلا  
تشتغل بقرها الصوفية وقال روم فعودك مع كل طبقة من الناس اسلم فعودك  
مع الصوفية فان كل الخلق يعود واعلى الرسوم وقعدت هذه الطائفة على الحق  
وطالب الخلق كلهم الفسهم بظلم الشرع وطالب هؤلاء انفسهم بحقيقة الورع و  
الصدق فمن قد معهم وخالفهم في شئ مما تحققوا نزاع الله نور الايمان قلبه وقال  
روم اجترت ببغداد وقت الحاجة ببعض السكر وانا عطشا فاستقيت من دار  
فتحت في صبيته يا بها ومعها ما رفلما رايتني بزي الصوفية قالت صوفى تهرب بالنهار  
فما افطرت بوزن ذلك اليوم قط ومنهم ابو عبد الله محمد بن الفضل النخعي سكن مصر قديما  
اخرج منها فدخل سمرقند ومات بها وصاحب احمد بن حفص بن غيره وكان ابو عثمان الحيري

ميراث اليعبد مات سنة تسع عشرة وثلثمائة كتب ابو عثمان الى محمد بن الفضل  
سأله ما علامة الشقاوة فقال ثلثة اشياء يورق العلم ويحرم العلم ويرزق العلم  
ويحرم الاخلاص ويرزق صحة الصالحين ولا يحترم لهم وكان ابو عثمان  
الحيري يقول محمد بن الفضل سمى الرجال وقال محمد بن الفضل طلب الرجال  
في السجن من امانى النفوس وقال اذا رايت المرء يستزيد من الدنيا فذكره  
علما اذ باره وقال است خصال يعرف بها الجاهل الفصيح في غير شئ والكلام  
في غير نفع والعظة في غير موضعها واضرار السر والتقية بكل احد ولا يعرف  
صديقه من عدوه ومنهم ابو عبد الله عمر بن عثمان الكلي لى ابو عبد الله النجاشي  
وصاحب ابا سعيد الخزاز وغيره وهو شيخ القوم وامام الطائفة في الاصول  
والطريقة وله مصنفات في التصوف مات ببغداد سنة احدى وتسعين  
وما بين قال العلم قاعد والخوف سائق والنفس حرون بين ذلك جموح خد  
رواغة فاحذرهما وراعهما بسياسة العلم وسقمها بتهديد الخوف ثم كما  
تريد وقال لا يقع على الوجد عبارة لانه سرائر عند المؤمنين ومنهم ابو يعقوب  
يوسف بن الحسين الرازي شيخ الروى والجمال في وقته وكان شيخ وقت في استقام  
التصنع وكان عالما اديبا صاحب ذالنون المصري وابا تراب ورافق ابا عبد  
العزيز مات سنة اربع وثلثمائة قال لان الفاعل بجميع المعاصي غير الكفر احب الي  
من ان القاه بذرة من التصنع وقال اذا رايت المرء يشغل باليخص فاعلم  
لايجي منه شئ وكتب الى الجنيد الا اذا قد الله طعم نفسه وقال رايتنا في الصوفية  
في ضجة الاحداث وفي معاينة الاصداد والنسوان ومنهم الشيخ الامام الفاروقى ابو  
محمد بن علي الحكيم الترمذي بكسر التاء والميم وبالذال المعجمة نسبة الى ترمذ مدينة على طرف  
منهج المنجى من كبار المشيوخ وله تصانيف في علوم القوم وله كتاب نوادر الاصول



في معرفة اخبار الرسول عليه السلام وهو الملقب بسبلوة العارفين وبستان  
 الموحدين وحقائق الموقنين صاحب ابواب الخشبي واحمد بن حضرويه وابن  
 وغيرهم قال ما صنعت حرفا من تدبير ولا صنعتة ينسب الي منة شي ولكن  
 كان اذا استند على وقتي انشلي به وتوفي سنة خمس وخمسين ومائتين  
 ومنهم الشيخ ابو القاسم اسحق بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن زيد الحكيم  
 السمرقندي وكان الشيخ ابو القاسم الحكيم شريك الشيخ علم الهدى ابي منصور  
 المازندراني واصطحا الى ان فرغ الموت بينهما وقد قالوا في وصف الشيخ  
 ابي القاسم لم يكن نظره من العرض الى النزي الا الى الله عز وجل وكانت  
 معاملته مع الخلق طلبا لخطو ظمهم دون حظه قال في الانساب في  
 ذكر الشيخ ابي القاسم الحكيم كان من عباد الله الصالحين ومن  
 يضرب به المثل في الحلم والحكمة وحسن العشرة وقد وثقت حكمته  
 وانتشر ذكره في شرق الارض وغربها باني القاسم الحكيم السمرقندي  
 لكثرة حكمه ومواعظه وقد توفي رحمه الله في المحرم يوم عاشوراء  
 سنة اثنى واربعين وثلاثمائة بسم قد ورد في بقعة بجا كيه ديزه  
 وهو مذكور في النور في باب رجال الصوفية وختم هذا الباب  
 بذكره وفي شرح النور في ذكره روزي در سرى نشسته بود  
 طاهر بيامد ويدر سري او نكريست حوض آب ديد سروها ديد و باز کرد  
 وبرد كان نشست شيخ ابو القاسم غلام را گفت تيري بيار وآن سروها را بفلان  
 انگاه گفت برو و ابو طاهر را بچو چو در آمد گفت يا ابا طاهر انك ترا از حق  
 سبحانه حجاب كود از ميان برداشتم لكن با حق صحبت چنانكه كه در حق ترا  
 ازوي حجاب نواندكشتن روزي نشسته بود ميان خلق حكم همي كرديكه از

از بزرگان بزيارت و اي آمد و پراچنان مشغول ديد سجاده بر روی حوض  
 انداخت و باز كرد چون فارغ گشت شيخ ابو القاسم مرو را گفت يا برادر  
 اين خود كودكان كنند مرا است كه انداميان چندي شغل دل  
 با خدای عز وجل نگاه تواند داشت ومنهم الشيخ ابو القاسم فارس بن  
 البغدادي قدس سره من جملة خلفاء الحسين بن منصور الخلاج وكان فارس  
 البغدادي من متكلمي مشايخ القوم والمدققين في العبارات لكلام حسن  
 في الاحوال والاشارات دخل ارسا واقام بسم قند وتوفي بها كذا في تاريخ المشايخ  
 الصوفية وكان معاصر للشيخ علم الهدى رئيس اهل السنة والجماعة الشيخ ابي  
 منصور محمد بن محمود المازندراني السمرقندي وقد توفي الشيخ ابو منصور سنة  
 خمس وثلاثين وثلاثمائة ودفن بجا كيه و قبر مشهور بزار وينكر به وكان  
 فارس معاصر للشيخ ابي القاسم الحكيم المازذكره وكان فارس مقبولا عند  
 الجميع صحوا له حاله و دونوا كلامه ومن روى عنه في كتبه كثير ابلا واسطة  
 الشيخ العارف ابو بكر بن ابي اسحق الكلابادي البخاري ومن روى عنه في كتبه  
 كثير ابواسطة واحدة او اكثر الشيخ ابو عبد الرحمن السلمى الشيخ ابو القاسم  
 القشيري وغيرهما وكان الشيخ فارس بن عيسى البغدادي حكيم عن شيخه الحسين  
 بن منصور الخلاج كلامه ويعبر عن مقاصده ويفسر ما يشير اليه الخلاج من حاله  
 الاتحاد في استبلاء الحق سبحانه عليه وفنائه فيه ولكل من كبار المشايخ  
 قدس الله تعالى واحمهم من هذه الحالة شرب لكن بتفاصيل المشارب  
 والخلاج رحمه الله على جلال قدره يسير في كلامه الى مشرب به الخاص من هذه  
 السنية ومن اراد تفصيل احوال الخلاج فعليه بكتاب فصل الخطاب  
 للشيخ محمد باقر البخاري فانه حقق فيه غاية التحقيق لا يكاد يوجد غيره



ومنهم أبو بكر محمد بن عمر الوراق نسبة الى بيع الوراق الترمذي أقام ببلخ و  
صاحب أحمد بن حنبل وغيره وله نصا نصف في الرياض قال أبو بكر الطمعي  
أبو بكر قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرقك قال كتب المذلل ومنهم أبو عبد  
محمد بن اسمعيل المغربي أساذ إبراهيم بن شيبان وتلميذ علي بن زرين عاش  
مائة وعشرين سنة ومات سنة تسع وتسعين ومائتين كان عجب الشأن  
لم يأكل مما وصلت اليه يدي بني آدم مسنين كثيرة كان يتناول من اصول  
الحشيش اشياء تعود كلها قال افضل الاعمال عارة الاوقات بالمواقفات  
وقال اعظم الناس ذلا فقرا هاهن غنيا وتواضع له واعظم الخلق عزرا  
غنى تذلل للفقراء وحفظ حرماتهم ومنهم أبو إبراهيم الأجرى حكى عنه انه  
قال جاءني يهودي يتقاضى علي في دين كان له علي وانا قاعد عند الاتون  
او قد تحت الاجر فقال لي اليهودي يا ابراهيم ارني اية اسلم عليها فقلت تفعل  
فقال نعم فقلت انزع ثوبك فزغ فلففته ولففت على ثوبه ثوبى وطرحته  
في النار ثم دخلت الاتون واخرجت الثوب من وسط النار وخرجت  
من الباب الاخر واذا ثيابي مجالها لم يصبها شيء وثيابه في وسطها صارت  
حارقة فاسلم اليهودي ولقد سمعت عن ثقتان والى البصرة الحسين بن  
طالب بن شيخ كان في طريق الرقاعي ان يدخل النار ورضي الشيخ عن ذلك  
ثم احرق الخطب ثلثة ايام مثل التل ثم اخذ ذلك الشيخ سجادة مع ولده  
الصغير واطلع على رأس تلك النار وبسط سجادة وقعد عليها ثم نزل منها  
ولم يحرق منه شيء بل عرق جبينه فقط لكن مات ذلك الوالي بعد ثلثة ايام  
ومنهم أبو القاسم أحمد بن محمد مسروق خايل طوس سكن بغداد وصحب  
الحارث المحاسبي والسري السقطي توفي ببغداد سنة تسع ومائتين

قال ابن مسروق من راقب الله تعالى في خطرات قلبه عصمه الله في حركات جوارحه  
وقال يعقوب حرمات المؤمنين من تعظيم حرمات الله تعالى وبه يصل العبد  
الى محل حقيقة التقوى وقال شجرة المعرفة تسقي بمار الفكرة وشجرة الغفلة  
تسقي بمار الجهل وشجرة النوبة تسقي بمار الندامة وشجرة المحبة تسقي بمار الانوار  
وبار الموافقة وقال ومتى طلعت في المعرفة بالله ولم يحكم ومتى ما طلعت  
الارادة قبل تصحيح مقام النوبة فانت في غفلة عما تطلبه ومنهم أبو محمد  
أحمد بن محمد بن الحسن الجبري بضم الجيم نسبة الى جبر بن عباد من بني  
والمركب بار اصحاب الجنيد وصحب سهل بن عبد الله التستري وقد اُفقد  
بعد الجنيد في مكانه وكان عالما بعلوم هذه الطائفة كبر الخصال مات سنة  
احدى عشر وثلثمائة قال أحمد بن عطاء الروزباري مات الجبري سنة  
الهيبر فحرق به بعد سنة فاذا هو مستند جالس وركبته الى صدره وهو  
مستند الى الله باصبعه وقال أبو محمد الحريري من استولت عليه النفس صار  
اسيرا في حكم الشهوات محبوسا في سجن الهوى وحرم الله على قلبه الفوائد  
فلا يستلذ بكلام الحق ولا يستحلبه وان كثر تردداه على شاة القول لم يضره  
عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق ومنهم أبو القاسم أحمد بن محمد  
بن سهل بن عطاء الادمي بفتح الهمزة والمهملة نسبة الى بيع الادم جمع اديم  
من كبار مشايخ الصوفية همزة وعلم كان الخراز يعظم شأنه وهو من  
اقران الجنيد وصحب ابراهيم المارستاني مات سنة تسع وثلثمائة قال  
من الزم نفسه ارباب الشريعة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام اشرف  
من مقام متابعة الحبيب في اوامره وافعاله واقواله وقال اعظم الغفلة  
غفلة العبد عن ربه عز وجل وغفلة عن اوامره ونواهيه وغفلة عن اداء

معاملته



وقال كل ما سئلت عنه فاطلبه في مفازة العلم فان لم تجده ففي ميدان  
الحكمة فان لم تجده فزنه بالتوحيد فان لم تجده في هذه المواضع الثلاثة  
فاضرب به وجه الشيطان ومنهم ابو الحسن بنان بضم الموحدة ابن محمد  
الحمال واسطى الاصل اقام بمصر ومات بها سنة ست عشرة وثلاثمائة كبر  
الشان صاحب الكرامات وسئل بنان عن اجل احوال الصوفية فقال  
التقى بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاة خواطر السر والتخلي عن الكثر  
قال ابو علي الروزباري القيني بنان الحمال بين يدي السبع باهر ابن طولون فعمل  
السبع شحمه ولا يضره فلما اخرج قيل له ما الذي كان في قلبك حيث شتمك السبع  
قال كنت اتفكر في اخلاق العلماء في سور السباع هل هو نجس ام لا وحكي  
عن بنان الحمال انه قال كنت في طريقة اجي من مصر ومعني زاد فجاى تني امرأة  
قالت لي يا بنان انت حمال تحمل على ظهرك الزاد وتوهم انه لا يرتك بدونه  
قال فرميت بزادي فمراى على ثلث من الايام لم اكل فيها شيئا فوجدت خلتي لا  
في الطريق فقلت في نفسي احملة حتى يحى صاحبه فزنا ببطني شيئا فاردت  
عليه فاذا انا بثلث المرأة فقلت لي انت تاجر تقول ويحي صاحبه فاخذ  
منه شيئا وادفع له خلتي له ولم لا تدفع له فلا تأخذ منه شيئا وادفع له  
خلتي له ثم رمت الي شيئا من الدراهم وقالت انفقها على نفسك فانتفت  
الى قريب من مكة ويحك عن بنان ايضا انه احتاج الى جارية تخدمه فانيست  
الى اخوانه فجمعوا لها ثمنها وقالوا هوذا وحيث يحى النفس فشتري لها ما يوافقك  
فلما ورد النفس اجتمع رأيهم على واحدة وقالوا انما تفعلها فقالوا الصاحبها  
بكم هذه فقال انما ليست للسبع فاحسوا عليه فقالا انما لبنان الحمال اهدتها  
اليه امرأة من صومقند فقلت الى بنان وذكرت له هذه القصة ولقد كنت في دمشق

الناس

وكت في حجرني من مدرسته مراديه ودخل علي احمد المجذوب السهمي  
كانت عادت لا يرق في الليل الا ساعة وكان يتكلم مع رجال الله وقررة قال  
مخاطبا المرأة ان شر كطويل وعقلك قصير تفعل بلا مشورتي وقلت له هل  
في النساء من اهل الله قال نعم لم تسمع خطابي معها وقال لي صاحب ذروني  
زلفي خرجت من مصر الى البادية فاذا انا بمجوز تقول يا فلان وتسنني تقول  
ايش تفعل انت هنا تعال الي وذبحت اليها وكت مع خيمتها كرم يوما وكت  
عن حالها فقالت اني كنت مهمنا جاء تني رجال فرسان اخذوني وادقوني  
بعد المغرب فوصلنا الى تونس قبل العشاء وادخلوني عند رجل مجذوب  
في مفازة وذهبوا ثم جاءوا واخذوني وردوني الى مكاني هذا قال  
درويش زلفي ثم دخلت مفازة ذلك المجذوب في تونس واجتمعت  
والحكاية طويلة لا تسع هذا المقام ومنهم ابو حمزة البغدادي البزاز ما  
قبيل الجنييد وكان من اقرانه صاحب السري السقطي والحسن المسوح وكلا  
عالما بالقرآآت فيهما وكان من اولاد عيسى بن اباان وكان احمد بن حنبل  
يقول له في المسائل ما تقول فيها يا صوفي كان يتكلم في مجلس يوم جمعة  
فقهر عليه الحال فسقط من كرسيه ومات في الجمعة الثانية وعيل ما ثلثة  
تسع وعشرين ومائتين قال ابو حمزة من علم طريق الحق سهل عليه سلوكه ولا  
دليل على الطريق الى الله تعالى الا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم في افعاله  
واقواله وقال من رزق ثلثة اشياء فقد نجح من الافات بطون خال مع  
قلب قانع وفردائم معه وهذا حاضر وصبر كامل معه ذكر دائر  
وحكي عن ابي عمران الواسطي قال اكسرت السفينة وبقيت انا وامرئي على الوح  
ايا ما وقد ولدت في تلك الحالة صبية فصاحت بي وقالت يقتلني العطش فقلت

ثبت ان قوله وحكي عن ابي عمران الى قوله وقاله  
ابو حمزة بن عيسى ان يكتفي بقوله ومنهم ابو  
في الورقة الثانية بعد هذه الورقة ٢



هو ذا يرى حالنا فرقت رأسي فاذا رجل جالس في الهوى وفي يده سلسلة  
من ذهب وفيها كوز من ياقوت احمر وقال فاشربا قال فاخذت الكوز وشربا  
منه واذا هو اطيب من المسك وابرء من الثلج واجل من العسل فقلت  
من انت حكيم الله فقال عبد لمولاك فقلت بما وصلت الي هذا فقال تركت طرقتي  
فاجلسني في الهوى ثم غاب عني ولم اراه وقال ابو حمزة الخراساني هجعت سنة  
من السنين فبينما انا امشي في الطريق اذ وقعت في بئر فنادتني نفسي ان استقيت  
باحد فقلت لا والله لا استقيت فما اسممت هذا الخاطر حتى مر برأس البئر  
رجلان فقال احدهما للاخر فقال حتى نسدت رأس هذا البئر لئلا يقع فيها  
احد فانوا بقصب وبارية وطموا رأس البئر فممن ان اصبح ثم فقلت  
في نفسي اصبح الى مزبوا قرب الي منها وسكت فبينما انا بعد ساعة اذا انا بشيء  
جاء وكشف عن رأس البئر وادلى رجله فيها وكان يقول لي غلقني في همة  
كنت اعرف ذلك منه فتعلقت به فاخرجني فاذا اسبع فمرفعت بي هاتفت  
فقال يا ابا حمزة اليس هذا احسن من تجارك نجينا من الران باللفظ فثبت  
وانا اقول مما في جباي منك ان اكنم الهوى فاغيتني بالهوى منك عن الكشف  
فلطفت في امرى فايدتي ناهدي الى غايي واللفظ يدرك باللفظ  
بالغيب حتى كانا يبشرني بالغيب انك في الكفار اك وبك من هيتي لك وحشة  
فتوسني باللفظ منك وباللفظ ونجيتي محبا لك انت في الحب حقة وذا  
عجب كون الحياة مع الخلف ومنهم ابو بكر محمد بن موسى الواسطي نسبة الى  
واسط العراق مدينة مشهورة خراساني الاصل بضم الخ نسبة الى خراسان  
بلاد الري وقيل من جبل حلوان الى مطلع الشمس من فرغانة صاحب الجند والنور  
عالم كبير الشأن اقام بمرو ومات بها بعد العشرين وثلاثمائة قال في كتاب الطبقات

اعلم ان قوله وقال ابو حمزة الخراساني  
الى قوله مع الخلف ينبغي ان يكون  
قوله وقال ابو حمزة الخراساني  
الثانية ٣

في الطبقة الثالثة ومنهم ابو بكر الواسطي وهو محمد بن موسى اصله من خراسان  
من فرغانة يعرف بابن الفرغاني من قدماء اصحاب الجنيد والنوري وهو من  
علماء مشايخ القوم لم يتكلم احد في اصول التصوف مثل ما تكلم هو وكان  
عالما بالاصول والعلوم الظاهرة دخل خراسان واستوطن كورة مرو  
ومات بها بعد العشرين وثلاثمائة وكلامه عندهم ولم يار بالعراق من كلامه  
شيئا وذلك انه خرج من العراق وهو شاب ومشايخه احياء وفي تاريخ  
الصوفية محمد بن موسى الواسطي ابو بكر المعروف بابن الفرغاني دخل  
نيسابور ودخل طوس وخرج الى ابورد ومنها الى مرو واستوطنها  
الى ان توفي بها وبها قبره وبقي كلامه عندهم وهم الذين اخذوا عن طريقته  
وكان احسن الناس عالما باصول العلم بلغني انه قيل له امرت مرو  
بلدان خراسان قال لحدثة فهو مهم قال الواسطي الخوفي والرجاء بمنع ان  
سوء الادب وقال مطالعة الاعراض على الطائعات نسبة الفضل وقال  
اذا اراد الله تعالى هو ان عبد القاه الى هؤلاء الاسنان والجيف يريد به  
صحة اللغات وانا قلت مرة لشيوخنا احمد البكطائي المجذوب في حق  
شاب امره قال لي غضبا هذا جيفة وقال الواسطي في ذم قوم تشبهوا  
باهل الحق وليسوا منهم جعلوا سورة اباهم اخلاصا وشبه نفوسهم بنسب  
ودنائة اليهم جلادة فمما عن الطريق وسلكوا فيه المضيوق فلا حياء لهم  
في شواهدهم ولا عبادة تركوا في محاضرهم ان نطقوا ببالفضيل ان  
خاطبوا في الكبر توثبا انفسهم بنبي عن ضمائرهم وشبههم في المأكول يظهر  
ما في سويداء اسرارهم قائلهم الله اني يؤفكون وقال بعض المروزة اجنا  
الواسطي يوم جمعة بباب حانوتي فاصدا الى الجامع فانتقطع تسع نغلة



فقلت لها الشيخ انا ذن لي ان اصلي فقلت فقال اصلي فاصلي تسعة فقال  
 لي ندي لم انقطع تسعة فقلت حتى تقول قال لا يا اخي ما اغتسلت للجمعة  
 فقلت له يا سيدي ههنا حمام ندخله فقال نعم فادخلته الحمام فاغتسل  
 ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن داود الرقي بفتح الراء نسبة الى الرقة مدينة على  
 طرف الفرات من كبار مشايخ السام من اقران الجنيدي وابن الجلاوي وقد عمر  
 وعاش الى سنة ست وعشرين وثلاثمائة قال المعرفة اثبات الحق خارجا عن  
 كل موهوم وقال الغدة ظاهرة والاعين مفتوحة ولكن انوار البصائر  
 قد ضعفت وقال اضعف الخلق من ضعف عن رد شهواته واغوى الخلق من  
 قوى على ردها وقال علامة محبة الله ايثار طاعته ومتابعة نبيه عليه السلام  
 وقال قيمة كل انسان بقدر همة فان كان عمدة الدنيا فلا قيمة له وان كان  
 همة رضى الله فلا يمكن ادراك قيمته ولا الوقوف عليها ومنهم ابو حمزة الخراساني  
 نيسابوري اصله من محلة ملقا باذنه اقران الجنيدي والخراساني تروى عنه  
 وكان ورعا دينا قال من استشعر ذكر الموت حبس اليه كل باق وبفض اليه كل  
 فان وقال العارف يدا فعينه يوما بيوم وبها خذ عيشه يوما بيوم باليوم  
 ولقد كان حال شيخنا احمد المكي المشتهر بكيدت هكذا وقال ابو حمزة لرجل  
 قال له اوصني هني زائدك للسفر الذي بين يديك توفي سنة تسعين ومائتين  
 ومنهم ابو علي احمد بن محمد الروزباري بضم الراء واسكنه الواو وفتح المعجمة نسبة  
 الى روزبار موضع عند طوس وقيل قرية مرقية بقري بغداد بغدادى قام بمصروفات  
 بها سنة اثنين وقبل ثلث وعشرين وثلاثمائة صاحب الجنيدي والنوري وابن الجلاوي  
 اظهر المشايخ واعلمهم بالطريقة سئل عن سمع الله ويقول هو الى حال ما قد  
 وصلت الى درجتها توثر في اخلاق الاحوال فقال نعم قد وصل ولكن وصل الى

نحوه عن ابن عمه الخراساني

قال ابو حمزة الخراساني في كتابه  
 قبله هو

وسئل عن المتصوف وقد راي قوما يزعمون انهم صوفية وهم يشتغلون  
 بالهزل من اللهو واللعب والبطالة كمن يشتغل بالسماع بالزمر والغنا  
 فقال هذا مذهب كله جلد فلا تجلطون بشئ من الهزل اقول قد ذكر الشيخ  
 العالم العارف الزاهد المجاهد ابو بكر بن ابي اسحق محمد بن ابراهيم بن يعقوب  
 الكلاباذي البخاري من كبار المشايخ واقطاب السالكين وكان النهاية  
 في دوام التبتل وملازمة الرياضة والمجاهدة في كتابه المشتهر بالتعرف الذي  
 قال فيه المشايخ لولا التعرف ما عرف المتصوف ما يدل على كون السماع حلا  
 لاهل وعبادة لمن اذا سمع يشتغل بالله تعالى بالكلية وينسى ما سواه ولما كان  
 لهذا الفقيه هذه الحالة في دمشق الشام ثلاث سنين وفي بغداد سنين  
 وله الحمد والمنة وتوفي صاحب التعرف بخاري يوم الجمعة التاسع عشر  
 من جمادى الاولى سنة ثمانين واربع وخمسون ومائتين وثلاثمائة وحرقة مشهور  
 يزار ويبرك به ومن اشتبه عليه ما ذكرناه فليحذر في اخر التعرف وشروحه  
 وكلها عندى الآن لكن لم انقلها خوفا من الاطباء مع انه غير مناسب  
 لمقام تراجم المشايخ وقال ابو علي الروزباري من علامته الاعتزاز ان تسمى  
 فحس اليك فترى الانابة والتوبة توها انك تسمع في الهفوف وتري  
 ان ذلك جرب الحق لك ومنهم ابو محمد عبد الله بن منازل بفتح الميم شيخ الملازمة  
 الذين يخرجون على انفسهم واوحدة وقتة صعب حمدون القصار الذي منه  
 انتشر مذهب الملازمة الذين يسترون صلواتهم بامور يتداولها القوام  
 وليست بمعاصي في الحقيقة وكان عالما وكتب الحديث الكثير وما بنى ابو  
 سنة تسع وعشرين وتلتين وثلاثمائة قال عبد الله بن منازل لم يضع  
 احد فريضة من الفرائض الا ابتلاه الله بتضييع السنن ولم يزل احد

السنن



الايو شكان يسل بالبدع وقال افضل اوقاتك وقت تسلم فيه هو اجر  
 نفسك ولقد كان شيخنا احمد الخلو في الذي اكملت منه الطريقة الخلوتية  
 في دمشق الشام من الملامية حتى كان جاشا عند بعض الوزراء  
 في هيئة العوام وكنت امي معه في سكن دمشق قال واحد من متلقا  
 ايش في هذا الرجل العامي معك وكان يسترحاله من الناس فوق الغاية  
 ولقد شاهدت منه مكاشفات كثيرة وقلت له بعد تكميل الطريقة الخلوتية  
 في اي هيئة اكون قال كن في هيئة العلماء وهي ستر لك غير الهيئات وقال  
 لي اخرج من دمشق والاك ان لك ضرر مني فاستاذنت منه ان امكث  
 فيه سنة اخرى فاذن لي ثم بعد سنة خرجت منه الى بغداد وله احوال  
 عجيبه واطوار غريبة وكان من بلاد الروم بنية وبين الشيخ بالي الصفي  
 ثلثة رجال شيخ محمد وشيخ مصلي وشيخ مصلي الدين وقال لي ان عجيبي  
 عليه السلام في هذه الصندوقة قطعا لا في توجهت اليه فتحرك الصندوقة  
 واخبرني اشياء كثيرة قبل الوقوع فوجدتها كما اخبرو كنت يوم اخر الياوم  
 مشغولا بعد صلوة الصبح في الجامع الاموي في محراب الخضر وكان الشيخ احمد  
 في مقام يجي عليه السلام وليس لي خبر عنه ثم صليت الاشراف ونوهمت  
 اليه وقال لي ظهر لي يد من محراب الخضر وقلت ايسر مراد هذا الرجل و  
 اجابني بان يد يريد شرب البحر وقلت له هل يمكن ذلك قال نعم وقلت للشيخ  
 اجابك عن مرادى لا في دعوت الله تعالى ان يعلمني جميع العلوم والاسم اعظم  
 والحرف والاكسير الاعظم ومنهم ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي بفتح  
 المثناة والفاء نسبة الى تقيف حبه امام الوقت صاحب ابا حفص  
 وحمدون القصار وظهر التصوف بنيسابور سنة ثمان وثلثمائة

قال الوان رجلا جمع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ مبلغ  
 الرجال الا بالرياضة من شيخ او امام او مؤدب ومن لم يأخذ ابيه من  
 استاذ برب عيوب اعماله ورغوبات نفسه لا يجوز الاقتداء به في تصحيح  
 المعاملة وقال ان من اشتغال الدنيا اذا قبلت واف من حسلها اذا  
 ادبرت والعافل لا يركن الى شيء اذا قبل كان شغلا واذا ادي بر كان حشر  
 وقال اربعة اشياء لا بد للعافل من حفظها الامانة والصدق والاخ  
 الصالح والسرية ومنهم ابو يعقوب اسحق بن محمد التهجوري بفتح التاء  
 والراء الاولى نسبة الى من جاور بلدة بالمشرق صاحب المكي والبايعقوب السوسي  
 والجنيدي وغيرهم مات بمكة مجاورا بها سنة ثمان وثلثمائة قال الدنيا بحر  
 والاخرة ساحل له والركب التقوى والناس سفر وقال افضل الاحوال ما  
 قارن العلم ومنهم ابو الحسن علي بن محمد المزني من اهل بغداد من اصحاب سهل  
 بن عبد الله النسي والجنيد والطبقة مات بمكة مجاورا سنة ثمان وثلثمائة  
 وثلثمائة وكان ورعا كبيرا قال الذنب بعد الذنب عقوبة الذنب والحسنة  
 بعد الحسنة ثواب الحسنة وقال من استغنى بالله اخرج الله الخلق اليه  
 ومنهم ابو علي بن المكاتب واسمه الحسن بن احمد صاحب ابا علي الروزباري و  
 ابا بكر المصري وغيرهما كان كبيرا في حاله مات سنة ثمان وثلثمائة  
 قال اذا سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان الا بما يقنيه ومنهم منظر  
 القرطبي بكسر القاف واسكان الراء وكسر الميم والسين المهملة نسبة الى  
 مدينة بجال العراق من مشايخ الجبل صاحب عبد الله الحارث وغيره قال الصوم  
 ثلثة اوجها صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بخلاف الهوى وصوم النفس  
 بالامساك عن الطعام وعن المحارم وقال الجوع اذا ساعدته القناعة



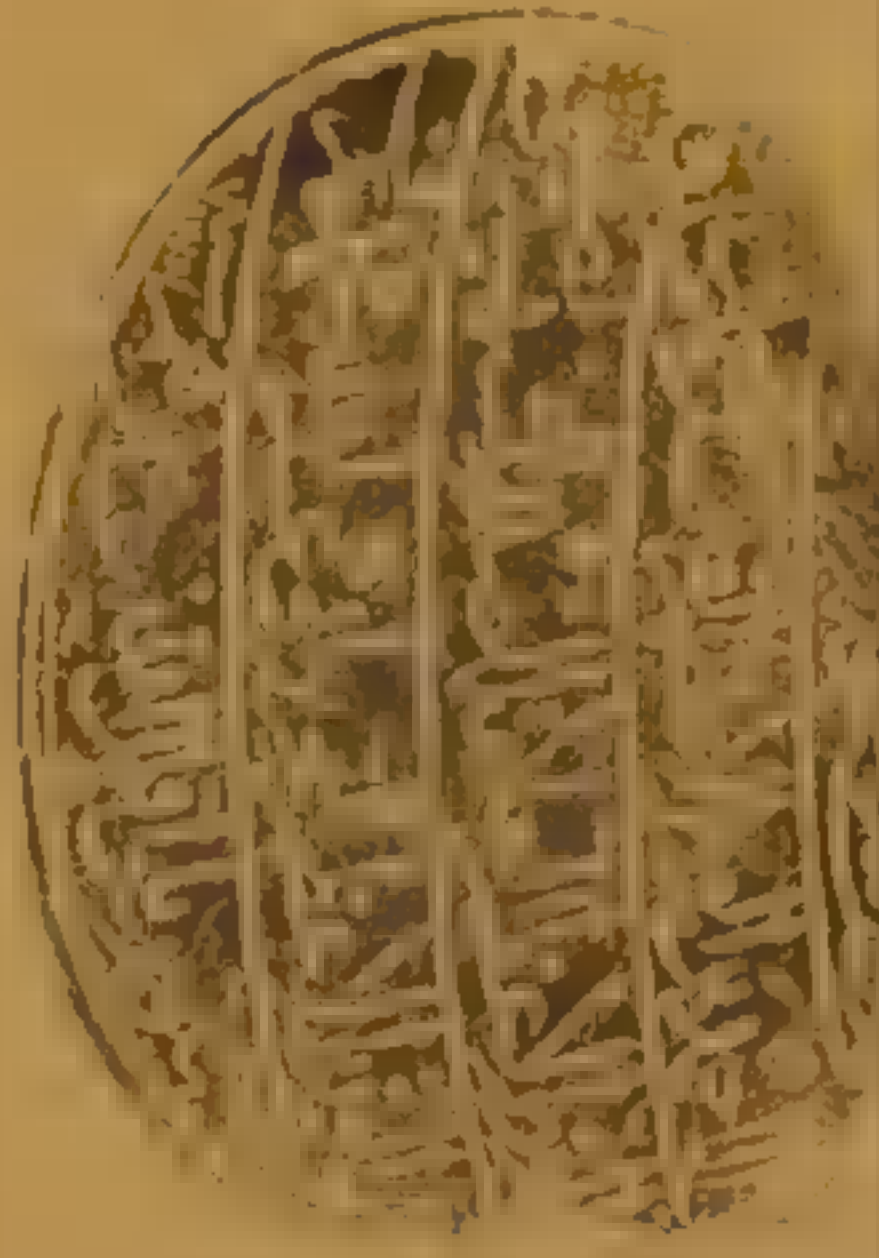
من رعد الفكر وينبوع الحكمة وحياة الفطنة ومصباح القلب وقال  
 افضل اعمال العبيد حفظ اوقاتهم وهوان لا يقصروا في امر ولا ينجاووا  
 عن حد وقال من لم يأخذ الادب عن حكم لم يتادب به مردي ومنهم  
 ابو بكر عبد الله بن طاهر الاميري بفتح الهمزة نسبة الى امير بلدة بقر زنج  
 وهو قري ايضا فري اصمها من اقران الشيك في مشايخ الجبل عالم ورع  
 صبي يوسف بن الحسين وغيره مات بقرب الثلثين وثلاثمائة قال من  
 حكم الفقير في الدنيا ان لا يكون له رغبة فيها فلا يجازر رغبته كفاية  
 المحتاج اليه وقال ذا لجهت اخا في الله فاقبل محال طنة في الدنيا ومنهم  
 ابو الحسين بن بيان بضم الموحدة ينتمي الى سعيد الخراز من كبار مشايخ مصر  
 قال كل صوفي كان همد الرزق قائما في نفسه قلبه فلزوم العمل اقرب له  
 وعلامة سكون القلب الى الله تعالى ان يكون بما في يدي الله او ثوب منه على يده  
 وقال اجتنبوا دناءة الاخلاق كما يجتنبون الحرام ومن كلامه لا يعلم اقدار  
 الاوليا الا من كان عظيم القدر عند الله ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن  
 الفرميني شيخ وفقيه صاحب ابا عبد الله المغربي وابا اسحق الفواص وغيرهما مات  
 سنة ثلثين وثلاثمائة وقال من اراد ان يتعطل فليترك الرخص وقال علم  
 الفنا وعلم يدور على اخلاص الوجدانية وعلى صحة العبودية وما كان غير  
 هذا فهو من المغالطة والزندقة وقال السفلة من يعص الله عز وجل ومن  
 كلامه من ترك حمة للتياح ابتلى بالدعوى الكاذبة وانفض بها ومن يكلم  
 في الاخلاص ولم يبط النفس به ابتلاه الله يشكر عند اقرانه واخوانه  
 ومنهم ابو بكر الحسين بن علي بن زيد انبا من ارمينية بفتح الهمزة بلدة  
 من بلاد الروم له طريقة يخفض بها في التصوف وكان عالما وكان يكره على

العارفين في الخلافات والفاظهم قال اياك ان تطمع في الانس بالله وانت  
 تحب الانس بالناس واياك ان تطمع في حب الله وانت تحب الفضول  
 في القول والعمل واياك ان تطمع في المنزلة عند الله وانت تحب المنزلة عند  
 الناس ومنهم ابو جعفر الحداد قال محمد بن عبد الله الفرغاني سمعت ابا  
 جعفر الحداد يقول جئت الثعلبية وهي خراب ولي سبعة ايام لم اكل  
 شيئا فدخلت القبة وجاء قوم خراسانيون اصابهم جمد فطرحوا  
 انفسهم على باب القبة فجاء اعرابي على راحلته وصبت تمر بين يديهم  
 فاشتغلوا بالاكل ولم يقولوا شيئا ولم يروني الا اعرابي فلما كان بعد ساعة  
 فاذا بالاعرابي جاء وقال لهم هل معكم غيركم فقالوا نعم هذا الرجل  
 داخل القبة قال فدخل وقال بشي لم اكله تنكلم فقد مضيت فغار ضفي  
 انسان فقال لي قد اخلت انسانا لم تطعم ولم يمكن ان امضي فطويت  
 على الطريق لا تاتي رجعت عن اميال وصب بين يدي تمر كثيرا ومضيت  
 فاكلوا واكلت قال ابو عبد الله المصري مكث ابو جعفر الحداد عشر سنين  
 يعمل كل يوم بدينا وينفقه كل يوم على الفقراء ويصوم ويخرج بين  
 فيتصدق عليهم الابواب اقول لما دخلت دمشق الشام سنة ست  
 ومائة والفر رايته رجلا قاعدا عند بركة يحيى النبي عليه السلام وانا قد  
 عنه بعيدا وانا قلت في نفسي اني ان كنت منهم ياتيني ويطلب مني مصرية  
 فاذا هو قام وجاء الي وقال اعطني مصرية فاعطيتها فقال اعطني مصرية  
 اخرى فاعطيتها ثم مكثت في دمشق ثلث سنين لم يطلب مني شيئا وكان  
 بيني وبينه محبة وصحة ويقال له مصطفى الطولوني وهو متروك الحجة  
 وعادته ان يجمع كل يوم من احبابه قريبا من مائة مصرية ويعطي للفقراء ولا يدر



لنفسه وياكل عند بعض احبابه ويلبس لباسا واحدا في كل سنة وعلى  
رأسه مقدار ما يستر ورايت منه كرامات كثيرة في دمشق وفي غير  
بالتوجه اليه وهو الان حي وعرضت على نفسي كل مشقة قبلت لكن عشت  
عليها ما فعله الطولوني لم تقدر عليه ومنهم ابو سعيد بن الاعرابي اسمه  
احمد بن محمد بن زياد المصري جاور الحرم ومات بها سنة احدى واربعين  
وثلاثمائة عن ثلث وتسعين سنة صاحب الجنييد وعمره عثمان المكي والنوري  
وغيرهم قال اخبر الناس من ابدى للناس صالح اعماله وبارز بالبيع من  
الخاصين هو اقرب اليه من جبل الوريد وسئل عن اخلاق الفقراء فقال  
اخلاقهم السكون عند الفقد والاضطراب عند الوجود والانس  
بالهموم والوحشة عند الافراح ومنهم ابو عمر محمد بن ابراهيم  
الزجاجي بضم الزاي وتخفيف الجيم ويقال بفتح الزاي وتشد يد الجيم  
نسبه الى عمل الزجاج وبيعه النيسابوري جاور بمكة سنين كثيرة  
ومات بها صاحب الجنييد وابا عثمان والنوري والخواص ورويات  
سنة ثمان واربعين وثلاثمائة قال من تكلم عن حال لم يصل اليها كان  
كلامه فتنه لمن يسمعه ودعوى باطلة تولد في قلبه وخرمه الله  
الوصول الى تلك الحال وقد جاور بمكة سنين كثيرة لم يتطهر في الحرم بل كان  
يخرج الى الحل ويتطهر فيه احتراماً للحرم وسئل عما كتب تغير عند التكية الاولى  
في الفرائض فقال لا ابي اخشى ان افصح في بعضي بخلاف الصدق فمن يقول الله  
وفي قلبه شيء اكبر منه او قد كبر شيئا سواه على مر الاوقات فقد كذب  
نفسه على لسانه ومنهم ابو محمد جعفر بن محمد نصير بغدادى المثنى والمولد  
صاحب الجنييد انتهى اليه وصاحب النوري وزوجا وسمنون والطبقة وخرجت

من سنين حجة مات ببغداد سنة ثمان واربعين وثلاثمائة قال لا يجد العبد  
لذة المعاملة مع لذة النفس وقال ثمانين العبد وبين الوجود ان يسكن  
التقوى قلبه فاذا سكن التقوى قلبه نزلت عليه بركات العلم ومنهم  
ابو العباس السيارى نسبة الى سيار جده واسمه القاسم بن القاسم قال  
في كتاب الطبقات ومنهم ابو العباس السيارى واسمه القاسم بن القاسم  
بن المهدي بن بنت الامام احمد بن سيار كان من اهل مرو ويشتمون  
واول من تكلم عندهم من اهل بلدهم في حقايق الاحوال كان فقيرا  
عالم بكتب الحديث الكثير ورواه صاحب ابابكر محمد بن موسى الفرغاني الواسطي  
والبيهقي في علوم هذه الطائفة كان احسن المتأخرين لسانا في وقته وجميع  
من بكونته من اهل السنة فهم اصحابه توفي سنة اثنين واربعين وثلاثمائة  
وفي تاريخ مستخرج الصوفية القاسم بن القاسم ابو العباس بن بنت الامام  
احمد بن سيارى المروزي له لسان في علوم الحقايق قال ابو العباس ما التذ  
عاقلة في هذه الحق قط وسئل بماذا يروم من المريد نفسه فقال بالصبر  
على الاوامر واجتناب النواهي وصحبة الصالحين وخدمة الفقراء ومنهم  
ابوبكر محمد بن داود الدينوري المعروف بالدقي اقام بالسام وعاش اكثر  
من مائة سنة مات بدمشق بعد الخمسين او الستين وثلاثمائة صاحب  
والدقاق قال المعدة موضع جميع الاطعمة فاذا طرحت فيها الخلاصت  
الاعضاء بالاعمال الصالحة واذا طرحت فيها البهية استبه عليك  
الطريق الى الله تعالى فاذا طرحت فيها التبعات كان بينك وبين امر الله  
حجاب ومن كلامه خفي في ربه لم ينقطع رجاءه ومن عرف نفسه  
لم يحب بعمله ومن ذكر الله لم ياله من الله الى المخلوقين والمؤمن





والمؤمن لا يسهو حتى يغفل فاذا تذكر حزن واستغفر ومنهم ابو محمد عبد الله  
 بن محمد الرازي مولده ومنشأه بنيسابور صاحب ابا عثمان الجيري والجنيد  
 ويوسف بن الحسين وروما وسمعون وغيرهم مات سنة ثلث وخمسين  
 وثلثمائة قال وقد سئل ما بال الناس يعرفون عيوبهم ولا يرجعون الى الصواب  
 فقال لانهم اشتغلوا بالمباحات بالعلم ولم يشتغلوا باستعماله واشتغلوا  
 بالظواهر ولم يشتغلوا باداب البواطن فاعلم الله قلوبهم ومنهم ابو عمرو  
 اسمعيل بن نجيد صاحب ابا عثمان والجنيد وكان كبير النساخ من مات  
 من اصحاب ابي عثمان توفي سنة ست وستين وثلثمائة قال كل حال لا يكون  
 عن نتيجته علم فان ضرره على صاحبه اكثر من نفعه وقال من ضيع في وقته من  
 اوقاته فريضة افترضاها الله عليه حرم لذة الفريضة ولو بعد حين سئل  
 عن التصوف فقال الصبر تحت الامر والهمي وقال افة العبد رضاه عن نفسه  
 بما فيه ومنهم ابو الحسن علي بن احمد بن سهل البوشنجي بضم الموحدة وفتح المعجمة  
 وبالجمجمة نسبة الى بوشنج بلدة على سبعة فراسخ من هراة احد قتيان خراسان  
 لقب ابا عثمان وابن عطاء والجيري وابا عمر المدمشي مات سنة ثمان واربين  
 وثلثمائة بنيسابور وكان اعلم اهل وقته بالتوحيد والطريق وحسن طريقه  
 في الفتوة والتجريد سئل عن المروءة فقال هي ترك استعمال ما هو محرم عليك مع  
 الكرام الكاتبين وقال اشاد الله لي فقال اعاد الله من فتنته قال  
 اول الايمان منوط باخيه ومنهم ابو عبد الله محمد بن خفيف البزازي  
 بكسر الشين المعجمة نسبة الى شيراز قسبة فارس صاحب ديوان الجيري واما  
 العباس بن عطاء وغيرهم مات في رمضان سنة احدى وسبعين  
 وثلثمائة بشير زعم مائة واربع سنين وبوشنج النبوخ وواحد وقته قال

قال الارادة استدامة الكد وترك الراحة وقال السري في اضر بالمريد من مساجد  
 النفس في ركوب الرخص وسئل عن القرب فقال افر بك من ملازمات المواقف  
 وقرب منك بدوام التوفيق وقال ربما كنت اقرأ في ابتداء امر في ركعة واحد  
 عشرة الاف مرة قل هو الله احد وربما كنت اقرأ في ركعة واحدة القرآن كله  
 وربما كنت اصلي من الغداة الى العصر الف ركعة وقال في جواب فقير قال وسنة  
 عمدي بالصوفية يسحرون من الشيطان والان الشيطان يسحرونهم ومنهم  
 ابو الحسن بن دار بضم الموحدة ابن الحسين البشير زكي كان عالما بالاصول كبر  
 في الحال صاحب الشبهات باربعين سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة قال لا تخاصم  
 نفسك فانها ليست لك دعها لما لكها يفعل بها ما يريد وقال صاحب اهل البيت  
 نورث الاعراض عن الحق وقال اترك ما تهوى لما تأمل ومن كلامه ليس من الادب  
 ان تسأل رفيقك الى اين اوفى ايش وقال من اقبل على الدنيا وسكن اليها اخر  
 بغيرها وصار رماذا لا قيمته ولا قدر وما قبل على الآخرة وسكن اليها اخر  
 بنورها وصار سبيكة من ذهب ينتفع ومن اقبل على الله اخرقه التوحيد  
 وصار جوهر لا قيمته ومنهم ابو بكر طمسانى صاحب ابراهيم الدباغ وغيره  
 كان اوحد وقته علما وحالامات بنيسابور بعد سنة اربعين وثلثمائة  
 قال النعمان العظمي الخرج من النفس اعظم حجاب بينك وبين الله وقال اذا  
 هتم القلب غوب في الوقت وقال الطريق واضح والكثرة والسنة قائم من  
 اظهر بهما وفضل الصحابة معلوم لسبقهم الى الهمة وصحتهم فمن صاحب  
 الكتاب والسنة وتفرغ عن الخلق وباجر بقلبه من الله تعالى فهو الصادق  
 المصيب قال ابو بكر الصلياني وكان رجلا صالحا كنت اصلي اللوح في قبر  
 ابي بكر الطمسانى فكنت انقر ذلك فيه اسمه في مقبرة الحيرة كبر وكان يطلع







ان هذا نافع للعامة او غير نافع فعرفت ان الولي مستور وان كان مشهورا  
 وذلك من فضل الله ومنهم ابو عبد الله احمد بن عطاء الروزي ابي ابن اخي الشيخ  
 ابي علي الروزي ابي شيخ الشام في وقت ما ت بصور <sup>التي</sup> قال كنت راكبا جلا  
 ففاصت رجلا الجمل في الرمل فقلت له جل الله فقال الجمل جل الله وكان ابو عبد  
 الله الروزي اذ ادعى اصحابه الى دعوة في السوق ومن ليس من اهل النصف  
 لا يجبر الفقهاء وكان يطعمهم شيئا فاذا فرغوا اخبرهم ومضى بهم فكانوا قد اكلوا  
 بهم في الوقت ولا يمكن ان يبدوا في ايديهم الا طعام الدعوة الا بالقرز <sup>انا</sup>  
 كان يفعل ذلك لئلا تسوء ظنون الناس بهذه الطائفة فيأتون بسبهم قيل  
 كان ابو عبد الله الروزي اذ ادعى على اثر الفقهاء وكذا كانت عادة ان يمشي  
 على انزهر وكانوا يمشون الى دعوة فقال انسان يقال هؤلاء هم المستحلون لاموال  
 الناس وبسط لثيابهم وقال في اثنا كلاما واحدا منهم استقرض مني  
 مائة درهم ولم يرد ها على وليست ادرى اين اطلبه فلما دخلوا دار الدعوة  
 قال ابو عبد الله الروزي اذ لصاحب الدار وكان من محبي هذه الطائفة ايتني  
 بمائة درهم ان اردت سكون قلبي فانه بها في الوقت فقال البعض اصحابي  
 احمل هذه المائة الى البقال الغلاني وقل هذه المائة التي استقرضها منك بعض  
 اصحابنا وقد وقع في التاجر عذرو قد بعثها الان فاقبل عذره فخط الرجل <sup>فعل</sup>  
 فلما رجعوا من الدعوة اجتازوا الحانوت البقال فاخذ البقال في مدحهم و  
 يقول هؤلاء هم السادة الثقات الامناء الصالحين وما في هذا الباب وقال  
 اتبع من كل قبيلة صوفي شيخ وكنى ابو الروزي اذ قال قد علمنا فقير فوات <sup>فنة</sup>  
 في القبر وكشفت في القبر وجهه الثوب لا صفة على الثراب ليرحم الله غيبة ففتح عينه  
 وقال يا ابا علي ان الذي بين يدي قد فلت له ما سيك احيا بعد الموت فقال اناحي وكلت

لله تعالى لا نترك غدا يحيى يا روزباري وقال ابو طاهر الرقي سمعت احمد بن عطاء  
 كلهم يقول جمل في طريق مكة فارتب الجمل والمحمل عليها وقدمت اعناقها في الليل  
 فقلت سبحان من يحمل عليها ما هي فيه فالتفت الى جمل وقال قل جمل الله فقلت جل  
 ومنهم الشيخ الصمداني ابو الحسن الخرقاني قدس سره وهو من مريد الشيخ ابي يزيد <sup>السيستاني</sup>  
 بطريق الروحانية وينتمي اليه طريق محمد بهاء الدين نقشبند قال الخرقاني اني سمعت  
 ظهير لا طوف بالعرش فارتب جماعة كثيرة بطوف بالعرش طوافا ولا يعجبني طوافهم  
 لسرودتهم وسكونهم فطفت بالعرش الف طوفة وما اتوا طوافا واحدا فاست  
 منهم من اتهم وما هذه البرودة في طوافكم قالوا نحن الملائكة وهذا طبعنا  
 لا يمكن لنا ان نتجاوز ما جبلنا الله تعالى عليه فساكنوني فماتت وما هذه السرعة  
 قلت انا ابن آدم وهذه السرعة نتيجة طبع النار التي ركبت فينا وروى انه جازت  
 طائفة من التجار الخرقاني وقالوا ان اردنا ان نساخر الى بلد فلا نكن في طريقنا  
 قطاع الطريق ادع لنا قال الخرقاني اذا جاء اليكم قطاع الطريق نادوني وقولوا  
 يا ابا الحسن الخرقاني فيحصل لكم الخلاص منهم ولما جاء اليهم قطاع الطريق قال من  
 اعتقد الشيخ يا ابا الحسن الخرقاني فخلص منهم وقال من لم يعتقد الشيخ يا الله  
 فلم يخلص منهم ونهب امواله فخرجوا من ذلك السفر الى الشيخ الخرقاني وحكوا  
 الواقعة وتعبوا وقالوا ان من نادى اخلص من قطاع الطريق ومن نادى الله  
 لم يخلص منهم قال الخرقاني ان من نادى الله حقيقة والى اعرف الله  
 ومن نادى يعرف حقيقة وان من نادى الله تعالى لم ينادى الله تعالى لانه  
 لا يعرف الله تعالى يقينا ولذا اخلص من نادى الله لم يخلص من نادى الله تعالى لانه لم ينادى  
 الله تعالى يقينا ونقل ان الشيخ ابا علي بن سينا مع كونه نبلا نظير في العلوم والحكمة  
 لما سمع علي بن الحسن الخرقاني اشتاق الى ملاقاته وتوجه الى زيارته ولما جاء

لله



من فلاسفة التي هي مسكنة الى خرقان ووصل الزاوية الشيخ وقد ذهب هو  
في ذلك اليوم الى جمع الخطب لبيته دق ابو علي بيده باب الزاوية وجاءت زوجة  
الشيخ وراء الباب فقالت من يدق الباب قال ابو علي ابن الشيخ وانا جئت لزوجة  
وقالت الزوجة اي شئ تطلب من روية هذا الزنديق السالوس ومن هذا القبيل  
تكلت بكلام كثير لانها كانت منكورة للشيخ قال ابو علي كنت جيرانا على مثل هذا الكلام  
وقلت لهما نعم هو منتصف ما قلت لكن ابن هو قالت ذهب الى الصحراء وجعل ابو علي  
وجهه الى الصحراء فاذا رأى الشيخ انه جاء قد حمل الخطب على ظهر الاسد كما أخذ  
حتى بيده كالسوط يسوق الاسد مع ان الشيخ ما كان يعلم علم شعبذة حتى  
يوه استنبار غريبة ولما رأى ابو علي الشيخ الخفاني تبك المصفة وغلب سمه عليه  
حصلت له الرعشة والقشعريرة ومن غاية الصلاة لم يملك نفسه ولما رأى  
الشيخ نفسه تبك المصفة علم ابو علي ان الشيخ والشعبذة كلها مجاز وهذا هو الحقيقة  
ولما جاء ابو علي الى نفسه من تلك الحيرة والدهشة وصار حاضر اسلم الشيخ عليه ورزق  
هو وسلامه وقال يا شيخ ان هذه اتي حالة جعلت بها الاسد يحمل الخطب قال  
الشيخ يا ابا علي اني لم احمل حمل تلك الزوجة التي هي كالذئب لم يحمل الاسد حملها  
الى الزاوية وقد علم الشيخ مع ابي على بكلام كثير وبعد قال الشيخ يا ابا علي كنت نذرت  
طينا لاجل عماره الزاوية اجعلني معذورا لا في اريد ان استغل تبك العماره وقام  
واخذ بيده قد وما واطلع على جدار الزاوية ولما استغل لشغل سقط القدم  
من يده فقام ابو علي حتى يعطى القدم لبيد الشيخ وقبل ذلك جاء القدم الى يدي الشيخ  
ولما رأى ابو علي ذلك سلم نفسه بالكلية للشيخ وحصل له وقر الشيخ وعلم يدي الشيخ باب  
وصار حريدي للشيخ وقبله الشيخ وجاء ابو علي من فلاسفة بالكلية الى خرقان واستغل  
بخدمته الشيخ صار واحدا من كبار طيعة الصوفية وذكر في كتابه في تفسير الفاتحة

ورسالة المهادي للشيخ صدر الدين القنوي وفي فصل الخطاب للشيخ محمد بن  
ومن اراد معرفة تفصيل احوال الشيخ الخرقاني فعليه تذكرة الاوليا للشيخ عطاء  
وتوفي الشيخ قدس سره سنة خمس وخمسين واربعمائة ولما كان الشيخ ابو الحسن  
الخرقاني من مریدی ابي يزيد البسطامي كان من المتقدمين مفر ولذا ذكرناه ههنا  
لان ذكره في هذا التشرح ما كان من المتقدمين الذين ذكرهم الامام القشيري  
في الرسالة الا بعض المشايخ الذين لم يذكرهم الامام القشيري فيها وقال الامام  
القشيري فيها بعد ذكر ثلثة وعشرين رجلا هذا ذكر جماعة من شيوخ هذه الطائفة  
وكان الغرض من ذكرهم في هذا الموضع التنبية على انهم مجمعون على تعظيم الشريعة  
متفقون على ان من خلاص المعاملات والمجاهدات ولم يبين امره على اساس الورع  
والنقوى كان مقربا على الله سبحانه فيما يدعيه مفتونا هلك في نفسه من اعتد به  
ممن ركن الى الباطل ولو نقصنا ما ورد عنهم من الفاظهم وحكاياتهم ووصف  
سيرهم مما يدل على احوالهم لطال به الكتاب وحصل منه الملل وفي هذا  
القدر الذي لو حبا به في تحصيل غنية وبالله التوفيق والذين عاصروا هم وان  
لم يتفوقوا لقياتهم مثل الاستاذ الشهيد لسان وقته وواحد عصره ابي علي  
الحسين بن علي الدقاق والشيخ نسج وحده في وقته ابي عبد الرحمن السلمي والحسن  
علي بن محمد بن محمد بن الحر والشيخ ابي العباس القصاب بطبرستان والاسود  
بالدينور وابي القاسم الصيرفي في نيسابور وابي سهل الحنظلي الكبير بها ومنصور  
بن خلف المغربي وابي سعيد الماليني وابي طاهر الخورزني قدس سره ارواحهم  
فلو استغلنا ذكرهم وتفصيل احوالهم لخرجنا عن المقصود في الايجاز ومع ذلك غير  
ملتبس من احوالهم حسن سيرهم ومعاملاتهم انتهى وبما ذكره بعينه اقتصرنا على ذكر  
بعض كرامات بعضهم وعلى ذكر بعض اقوالهم وبعضهم التي هي احسن من الكرامات اكثر  
منها والله اعلم بالصواب



والمختص كلامنا بذكر بعض مشايخنا الذين اخذنا منهم طريقة اهل الله تعالى عنهم  
شيخنا الشيخ احمد الشرواني محمد المكي مسكننا الذي جاور فيها اكثر من خمسين سنة  
طريقة وهو فريده في طريقته وله مكاشفات عجيبة وكما كثرة والذين اخذوا  
منه الطريقة العلمية في جميع بلاد الاسلام لا يعدون ولا يحصون كثرة وانا اخذت  
الطريقة النقشبندية في مكة المكرمة تجاه بيت الله تعالى وصحبته سبع سنين  
واعطاني الخلافة فيها وقد تقدم ذكر اتصال طريقته له بنينا عليه السلام وتوفي  
بعد عشرين ومائة والف ودفن في المعلى بمقبرة اهل مكة دج ونفعنا الله ببركته  
ومهم شيخنا الشيخ احمد الجاوي الرومي الخلوئي المتصل طريقته الى الشيخ بالي الصوفي  
وكان من الملامية وشاهدت منه كراما كثيرة ومكاشفات غريبة واخذت منه الطريقة  
الخلوتية وكملت الاسماء السبعة بل الاسماء المائة في دمشق الشام لان الله وقال  
دخلت سلسلة اولياء الله اذا جاء الوقت يجدونكم صاخرين في مرتبة ام حرام  
قرية رسول الله عليه السلام في جزيرة قبرس وتوفي بعد عشرين ومائة والف  
رحمه الله تعالى رحمه واسعة ونفعنا الله تعالى ببركته وقد تقدم ذكر بعض احواله واخذ  
الشيخ احمد جاويش من الشيخ محمد وهو اخذ من الشيخ مهمل وهو اخذ من الشيخ مهمل  
وهو اخذ من الشيخ بالي الصوفي وهو اخذ من الشيخ فاسم جلي وهو اخذ من الشيخ  
محمد الجالي وهو اخذ من الشيخ جلي وهو اخذ من الشيخ بيري الحميدي وهو اخذ من الشيخ  
عبد اللطيف القدسي وهو اخذ من الشيخ زين الدين الحافى وهو اخذ من الشيخ عبد الرحمن  
الشريفي وهو اخذ من الشيخ يوسف الجعي وهو اخذ من الشيخ نجم الدين محمد الاصم  
وهو اخذ من الشيخ عبد الصمد نور الدين النطشري وهو اخذ من الشيخ شهاب الدين السهروردي  
وهو اخذ من الشيخ عبد القاهر بن النجيب السهروردي وهو اخذ من الشيخ احمد الغزالي  
وهو اخذ من الشيخ ابي بكر النسايج وهو اخذ من الشيخ ابي القاسم الكركاني وهو اخذ من شيخ ابي علي

وهو اخذ من الشيخ ابي علي الكاتب وهو اخذ من الشيخ ابي علي الروزباري وهو  
اخذ من الشيخ جنيد البغدادي وهو اخذ من الشيخ السري السقطي وهو اخذ من  
الشيخ معروف الكرخي وهو اخذ من الشيخ داود الطائي وهو اخذ من الشيخ جيب  
النجي وهو اخذ من الشيخ الحسن البصري وهو اخذ من امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
كرم الله وجهه وهو اخذ من سيد الكونين محمد صلي الله عليه وسلم ومنهم  
شيخنا الشيخ احمد المجذوب البكطاشي الرومي من نسل اوزنوز بك الساسكي  
في دمشق الشام ثلثين سنة وله مكاشفات كثيرة واحوال عجيبة وكراما  
غريبة وما شاهدت منه اكثر مما شاهدنا من غيره وكان من ابدال الشام و  
امكنني في دمشق الشام ثلث سنين وما قدرت ان اخرج من دمشق الا  
بعد وفاته وصار شهيدا في ليلة القدر من رمضان تسع ومائة والف  
ولقد سمعت من بعض ابدال الشام انه قال عند قبر يحيى النبي عليه السلام  
في حفرة راح صاحب النوبة وكان من السبعة رحمه الله تعالى ونفعنا الله ببركته  
ولقد شاهدت منه اشياء عجيبة بعد وفاته ايضا وانا قلت له يوما في الايام  
كنت امشي في اسواق دمشق معه ان طريقة البكطاشي ان يترك المسكن  
والاموال وكل شئ يدخل في ملكه في اليوم بيذه ولا يبقى عنده شئ في الليل  
قال نعم وقلت له انت كذلك قال انا نور محض وما رايته قط بعد ذلك  
اليوم الى ان يصير شهيدا ولا قدرت ان نرى جثته بعد الشهادة واخذ  
الشيخ احمد السيروزي من الشيخ احمد النابلي وهو اخذ من الشيخ مراد الرملة  
وتصل طريقته الى الشيخ الحاج بكطاش وهو اخذ من الشيخ احمد البوي  
وهو اخذ من الشيخ يوسف الهمداني وهو اخذ من الشيخ ابي علي الفارمدي  
وهو اخذ من الشيخ ابي الحسن الخرقاني وهو اخذ من الشيخ ابي زيد البسطامي  
وهو اخذ من الشيخ الامام جعفر الصادق وهو اخذ من الشيخ القاسم المبكر  
وهو اخذ من سليمان الفارسي الصحابي وهو اخذ من ابي بكر الصديق رضي الله عنه



وهو اخذ من رسول الله عليه السلام ومنهم شيخنا الشيخ السلي على الحموي القادي  
وهو من اولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني واخذت منه الطريقة القادرية في دمشق الشام  
جاء اليه من حاه لنا اخذ منه الطريقة السليمانية ثم دخلت حماه واخذت منه  
سلسلة الطريقة ثم رحت الى بغداد ووزرت قبر عبد القادر الجيلاني وكنا دخل  
تربته بعد صلوة الجمعة واقعد فيها الى صلاة العصر ويقفل على التبا وهكذا كانت  
عادتي سنتين وشاهداً من كرامات وتوفي بعد عشر ومائة والف رحمه الله تعالى  
واخذ الشيخ على الحموي الشيخ يحيى وهو اخذ من الشيخ احمد وهو اخذ من الشيخ علي وهو  
اخذ من الشيخ تاج الدين احمد وهو اخذ من الشيخ شرف الدين يحيى وهو اخذ من الشيخ  
نور الدين حسين وهو اخذ من الشيخ علاء الدين علي وهو اخذ من الشيخ شمس الدين محمد  
وهو اخذ من الشيخ شرف الدين يحيى وهو اخذ من الشيخ شهاب الدين احمد وهو اخذ من الشيخ  
شمس الدين محمد وهو اخذ من الشيخ تاج الدين عبد الرزاق وهو اخذ من الشيخ محي الدين  
عبد القادر الجيلاني والى هنا كلها سلسلة الاولاد وهو اخذ من الشيخ ابي سعيد  
المبارك البغدادي الحموي وهو اخذ من الشيخ ابي الفرج محمد المكارري القرشي وهو اخذ من  
ابي الفرج محمد الطرسوسي وهو اخذ من الشيخ ابي الفضل عبد الواحد وهو اخذ من الشيخ  
عبد العزيز التميمي وهو اخذ من الشيخ ابي بكر التلي وهو اخذ من جنيد البغدادي الملاح  
المتقدم ذكرها انفا ومنهم شيخنا الشيخ محمد المشهور بباطر ديه وكان اولادها  
السلطان امد فاتي بغداد وبلغ عمره اربعين ومائة واخذ منه الطريقة اللولوية في  
الشهابية الله وصحبه سنتين وتوفي بعد عشرين ومائة والف دج ومنهم شيخنا  
عبد الله اللاهور الحنفي طريقة وله كرامات وكان يكلم في تفسير القرآن بالقوة القدسية  
وكانت عادته يجتمع القرآن في كل يوم وليلة واخذت منه الطريقة الحنفية في المدينة المنورة  
رحمة الله وصحبت معه سبع سنين وكان يخبر الملامية وكان يلعب مع صبي الامراء  
وكان معه قوس وسهام ويهيك في الاسواق وقال شيخنا له لم تلعب مع الصبيان  
وقال له اسكت وانت لا تعرف الحكمة فيه وتوفي في المدينة المنورة بعد عشرين ومائة والف

وكان له اطلاع على احوال اهل القنور وله مكاشفات وكاشفات الملامية وكان  
يبنى وبينه محبة واخوة عظيمة وكنت اتكلم معه في الاسرار في مسجد رسول الله  
عليه السلام وكان يقول حتى لا اسمع احداً منكلم ويقتلني حقنا سور الظن  
وكان قد رقد عشرين سنة في الطريق في جهة رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وكان كاملاً في علم الظاهر والباطن رحمه الله واسعه ومنهم شيخنا الشيخ  
المشتهر بدويش زلفي اجتمعت معه والى مكة المكرمة ثم اجتمعت  
ثانها في بيت المقدس ثم ردت هبنا معا الى نابلس ثم الى دمشق الشام  
وكننا معا فيه في اخر سنة سنة وسبقه ثم ذهب هو الى الروم لاجل القرا  
وغرافية ثلث سنين ثم ذهب الى الحج ورجع في المدينة المنورة سنة ثم ذهب  
الى مصر ثم الى بلاد المغرب ومضى فيه اربع سنين ثم اجتمعت معني في قسطنطينية  
ثم ردت هبنا الى القرا في مقابلة مصفق ثم رجع الى قسطنطينية  
ثم ردت هبنا الى بلاد ارنوط وتزوج فيها وهو الآن فيها وشاهدته كرامات  
ومكاشفات لا تعد ولا تحصى واخذت منه الطريقة السهروردية ولقد اخذت  
الطريقة السهروردية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة المنورة وكنت محباً  
فيها وانا في حجره متصلة بمسجد رسول الله عليه السلام ورايها امير  
المؤمنين عمر بن الخطاب في ليلة من الليالي واخذت يده المباركة وقبضتها  
مثل المياقية وقتلته يا امير المؤمنين انت اخذت بيده اليدي رسول الله  
عليه السلام وبايعته بها وانا بايعتك مثل ما يفتك رسول الله عليه السلام  
وشاهدته حليته كما كتبت في الكتاب وكانت محبتي له عظيمة ولقد اخذت كلمة  
لا اله الا الله من رسول الله عليه السلام حيث جاء رسول الله عليه السلام  
الى الروم مع جميع اصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وذهب رسول  
الله عليه السلام مع جميع اصحابه الى بلاد الكفار وكنت انا معهم وطلب  
النبي عليه السلام مع اصحابه على الكفار ثم رجع النبي عليه السلام مع اصحابه

سمعت ابا عبد الله في تلك البلاد  
سنة ست وثلاثين ومائة والف  
رحمة الله تعالى عليه واسعه



الى بلد كبير وقعد في مكان وجاء كل واحد من اصحابه وقبل يده وقال بارك الله  
 في غزاك وكان عادته عليه السلام هكذا في غزوة واناجت الى رسول الله  
 عليه السلام وقبلت يده وقلت يا رسول الله يكفيني كوني من اصحابك  
 نعمة عظمى ولا اريد غير هذا وكان ذلك قبل سفر مصفوشرا او شهرين  
 رابت رسول الله عليه السلام في مسجد كبير قاعا مع اصحابه ولما راني  
 ناداني بان قال تعالى عذى ودخلت ذلك المسجد وقال لي فقد في مقامي  
 فقعدت فقال لي اشغل بذكر لا اله الا الله فاشتغلت بذكر لا اله الا الله  
 قاعا على ركبتين مقدار ساعة وهو واصحابه يسمعون ذكرى والله الحمد  
 والمنة على ذلك ويعبر عنه الصوفية بالدخول في مجلس رسول الله عليه السلام  
 ولما علقنا على رسالة الخضر بعض ما يتعلق ببيان الوزير نعمان ودفع  
 طعن بعض العلماء في سنة تسع وعشرين ومائة والف وطلب منا بعض  
 تلامذتي شرح تلك الرسالة على وجه التحقيق والتفصيل لينتفع به اصحاب التحصيل  
 ووفقنا الله تعالى له شرحها مستعينين بالله تعالى في ذلك وفي غيره وما  
 توفيق الا بالله ولا حول ولا قوة الا بالله والحمد لله على ما انعم والصلوة والسلام  
 على افضل رسل الاكرم وليكن هذا اخر ما كتبناه فرغ منه مؤلفه

العبد المفتقر الى الله ولي الدين بن مصطفى بن علي جاز الله  
 بعد العصر من الثلاثاء صباح ليلة معراج المصطفى  
 سابع عشر من رجب سنة ٣٣٠ لله في بلد طيبة  
 قسطنطينية حفظت عن كل افتد  
 امين ثم شرح الرسالة على يد  
 عمر بن حسين بن  
 الزيد بن علي  
 عندهم



هذا هو الكتاب الذي كتبه  
 في سنة ٣٣٠ لله في بلد طيبة  
 قسطنطينية حفظت عن كل افتد

عالمه وفتحه  
 ٣٣٠



بسمك يا ربنا على كل شيء قد فرغنا من الصلاة فاعوذ بك من الشيطان الرجيم

بجمع ما ورد انه الاسم الاعظم  
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات  
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم وصلي على محمد وال محمد  
واقض حاجتي برحمتك يا ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني  
كنت من الظالمين اللهم اني اسئلك باقبي اشهد انك انت الله لا اله  
الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا اله الا  
هو القيوم والحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم يا ذا الجلال والاكرام  
يا ارحم الراحمين اللهم اني اسئلك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد  
الاحد المفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا اله الا الله  
واحد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير  
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اسئلك باسمك  
الا على الاعتراف الاجل الاكرم رب رب يارب يارب لا اله الا الله  
وانه اكبر لا اله الا الله واحد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على  
كل شيء قدير لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا  
بالله العلي العظيم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتقرع  
الملك من تشاء وتقزع من تشاء وتزك من تشاء بغير حساب هو الله الذي  
لا اله الا هو علم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وهو الله الذي لا اله الا هو  
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله  
فما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسمي له ما في السموات  
والارض هو العزيز الحكيم الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم اللهم  
اجبه عني واقض حاجتي برحمتك يا ارحم الراحمين وصلي على سيدنا محمد وآله وصحبه  
المجمعين